

الحمد لله رب العالمين

المكاسب

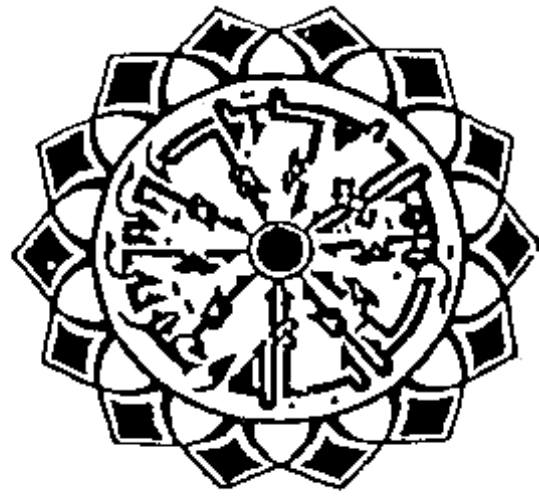
للمُحَدَّثِ الْجَلِيلِ الثَّقَةِ
أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَمَاءَ بَرَزْ خَالِدٍ أَبِ الْبَهْرَةِ فِي

الترقي سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ

الحجوة الأولى

تحقيق
السيد مهدي الحائري

المجمع العالمي للأدب النبوي



المجمع العالمي لأهل البيت

المحاسن ج ٢	الكتاب :
-------------	----------

أحمد بن محمد بن خالد البرقي	المؤلف :
-----------------------------	----------

المجمع العالمي لأهل البيت (ع)	الناشر :
-------------------------------	----------

الثالثة	الطبعة :
---------	----------

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م	تاريخ الطبع :
------------------	---------------

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام
على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم
ومخالفهم أجمعين الى يوم الدين.

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدّم الى القراء والأفاضل الكرام هذا الكتاب المبارك الموسوم بالمحاسن للعلامة الجليل المحدث الثقة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن خالد البرقي تغمده الله برحمته الذي كان من اجلاء الرواة وأصحاب الأئمة عليهم السلام، بهذه الطباعة الأنيقة والحلة القشبية. وتقديراً للجهود المبذولة في تحقيق هذا الكتاب واخراجه بالصورة المهندبة التي ظهر بها فعلاً نتقدّم بالشكر الجزيل إلى سماحة الحجة السيّد محسن الحسيني الأمين، وسماحة الحجة السيّد مهدي الرجائي، اللذين قاما بتحقيق هذا الكتاب واخراجه الى عالم النور. والمعاونيّة الثقافيّة للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام في الوقت الذي تقدّم فيه للقراء الأعزّاء هذا السفر الجليل بثوبه الجديد محقّقاً، ترجو من العلماء الأفاضل والمحقّقين الكرام أن لا يبخلوا عليها بما يظهر لهم من موارد النقد والتعليق والتقويم إكمالاً للمهمّة وأداءً للرسالة في أمثال هذه الأعمال التحقيقيّة لتراث اتباع أهل البيت عليهم السلام العظام.

وهي على استعداد لاستقبال كافّة المقترحات والنظرات الخاصّة

بمشاريع التحقيق الأساسية لتراث مدرسة أهل البيت عليهم السلام،
والتعاون العلمي على إنجازها أو إتمامها وإصدارها.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم وعلى عباد
الله الصالحين.

المعاونية الثقافية

للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام
قم المقدسة



ترجمة أحمد بن محمد بن خالد البرقي

اسمه ونسبه :

أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي الكوفي.

أصله كوفي، وكان جدّه محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، ثمّ قتله، وكان خالد صغير السنّ، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق روذ قرية من قرى قم، فأقاموا بها.

وقال في الإيضاح [٢٧٢]: برق روذ بالباء المنقطة تحتها نقطة، والراء بعدها، ثمّ القاف، ثمّ الراء، ثمّ الواو، ثمّ الذال المعجمة، وهي قرية من سواد قم على واد هناك.

قال في القاموس [٣ : ٢١١]: والبرقة - بفتح الباء - الدهشة، وقرية بقم.

بنو خالد البرقي القمّي :

قال العلامة الطباطبائي في رجاله [١ : ٣٣١] : أبوهم خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي، كوفي من موالى أبي الحسن الأشعري، وقيل : مولى جرير بن عبد الله.

قتل يوسف بن عمر - والي العراق - جدّه محمد بن علي بعد قتل زيد رضي الله عنه، فهرب خالد وهو صغير مع أبيه عبد الرحمن الى برق روذ قرية في سواد قم على واد هناك يعرف بذلك فنسبوا إليها. وهم أهل بيت علم، وفقه، وحديث، وأدب.

منهم : أبو عبد الله محمد بن خالد، وأخواه أبو علي الحسن، وقيل : الحسين. وأبو القاسم الفضل.

وابنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد [المترجم] ويعرف أيضاً بأحمد بن أبي عبد الله.

وابن ابن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد. ويحتمل أن يكون هذا هو أحمد بن عبد الله ابن بنت أحمد بن أبي عبد الله، كما يأتي في كلام الشيخ رحمه الله، حيث روى كتب أحمد بن أبي عبد الله عن أحمد بن عبد الله ابن بنته، لكن النجاشي روى كتب محمد بن خالد عن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله. والجمع بين الكلامين يقتضي أن يكون عبد الله اثنين : أحدهما : ابن أحمد، والآخر صهره، وله صهر آخر هو محمد بن أبي القاسم ماجيلويه وابن بنته منه هو علي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه. فتأمل.

ومنهم : ابن ابن أخيه علي بن العلاء بن الفضل بن خالد.

ذكرهم النجاشي رحمه الله، وقال في الحسن بن خالد : ثقة له كتاب

نوادر.

الى أن قال : قال : ولا بن الفضل ابن يعرف بـ «علي بن العلاء بن الفضل بن خالد» فقيه. وذكر أن صهر أحمد علي ابنته محمد بن أبي القاسم الملقب «ماجيلويه» سيد من أصحابنا القميين، ثقة، عالم، فقيه، عارف بالأدب والشعر والغريب، أخذ العلم والأدب عن أحمد بن أبي عبد الله.

وكان ابنه علي بن محمد من بنت أحمد، وهو ثقة فاضل، أديب فقيه، رأى جده أحمد بن محمد البرقي وتأدب عليه.

وقال في الروضات [١: ٤٥]: ولأحمد أيضاً أولاد وأحفاد صلحاء ومحدثون، ويروي شيخنا الصدوق رضوان الله عليه، عن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله المذكور مترضياً عليه، عن أبيه، عن جده أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد المعظم، فليلاحظ الإطراء عليه وتوثيقه وذكره في كتب الرجال :

قال النجاشي في كتابه [٧٦]: وكان ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل.

وقال الشيخ في الفهرست [٢٠]: وكان ثقة في نفسه، غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء، واعتمد المراسيل، وصنف كتباً كثيرة.

وذكره الشيخ أيضاً في رجاله، تارة في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام، قائلاً [٣٩٨]: أحمد بن محمد بن خالد. وتارة في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، قائلاً [٤١٠]: أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

وقال ابن داود في رجاله [٤٠]: كان ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل، صنف كثيراً. ثم قال : أقول : وذكرته في الضعفاء [٤٢١] لطعن ابن الغضائري فيه، ويقوي عندي ثقته، مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً تنصلاً مما قذفه به.

وقال العلامة في الخلاصة [١٤]: كوفي ثقة، غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل. قال ابن الغضائري: طعن عليه القميون، وليس الطعن فيه، وإنما الطعن في من يروي عنه، فإنه كان لا يبالي عمّن أخذ على طريقة أهل الأخبار، وكان أحمد بن محمد بن عيسى أبعد عن قم، ثم أعاده إليها واعتذر إليه.

وقال: وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد، لما توفي مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه ممّا قذفه به. وعندي أنّ روايته مقبولة.

وقال الشهيد في الرعاية [٣٦٩ - ٣٧١]: أحمد بن محمد مشترك بين جماعة: أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن محمد بن خالد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن الوليد، وجماعة أخرى من أفاضل أصحابنا في تلك الأعصار، ويتميّز عند الإطلاق بقرائن الزمان. إلى أن قال: ولكنه مع الجهل لا يضر؛ لأنّ جميعهم ثقات. وقال الشيخ البهائي في مشرق الشمسيين [١١]: أحمد بن محمد مشترك بين جماعة يزيدون على الثلاثين، ولكن أكثرهم اطلاقاً وتكرّراً في الأسانيد أربعة ثقات: ابن الوليد القمي، وابن عيسى الأشعري، وابن خالد البرقي، وابن أبي نصر البرزني. ووصف رواياته بالصحة في الحبل المتين ص ٣٩ و ١٣٦ و ١٤٦.

وقال العلامة المجلسي في البحار [٨: ١]: الشيخ الكامل الثقة أحمد بن محمد بن خالد البرقي. ووثقه أيضاً في الوجيزة صفحه ١٤٤.

وقال المحقق البحراني في البلغة [٣٣٠]: أحمد بن محمد بن خالد البرقي ثقة.

وقال الشيخ فخر الدين الطريحي في جامع المقال [٩٩]: أحمد بن محمد مشترك بين جماعة أكثرهم دورانا في الاسناد أربعة: أحمد بن محمد بن الوليد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن خالد، وأحمد بن محمد بن عيسى، والأربعة ثقات أخيار. ونحوه ذكره الشيخ محمد أمين الكاظمي في هداية المحدثين ص ١٧٤.

وذكره جمع آخر من أرباب المعاجم والرجال: منهم: المولى عناية الله القهبائي في مجمع الرجال. والشيخ عبد النبي ابن الشيخ سعد الجزائري الحائري في حاوي الأقوال.

والميرزا محمد الاسترآبادي في رجاله الكبير المسمى بمنهج المقال.

والعلامة الوحيد البهبهاني في تعليقه على الرجال الكبير. والشيخ أبو علي الحائري في منتهى المقال. والحاج ملا علي العلياري التبريزي في كتاب بهجة الآمال في شرح زبدة المقال.

والعلامة الشيخ محمد بن علي الاردبيلي الغروي في جامع الرواة. والعلامة السيد حسن الصدر في تأسيس الشيعة. والشيخ حسن بن محمد بن الحسن القمي المتوفى سنة (٣٧٨) هـ. ق في تاريخ قم.

والعلامة الخوئي النجفي في ملخص المقال. والعلامة السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة. والعلامة الشيخ محمد اسماعيل الخواجوي في فوائده الرجالية

ورسائله الفقهيّة.

والعلامة الخوانساري في روضات الجنّات.

والعلامة ابن شهر آشوب المازندراني في معالم العلماء.

ومحمّد بن اسحاق المعروف بابن النديم في الفهرست.

والمسعودي في مروج الذهب.

ومن أعلام السنّة ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان.

وياقوت الحموي في معجم البلدان.

وغيرهم ممّن يطول ذكرهم وسيأتي نصّ عباراتهم وعبارات غيرهم

في هذه الترجمة.

كلام المولى التقيّ المجلسي في الروضة:

وقال العلامة المولى محمّد تقي المجلسي قدّس سرّه في كتابه

روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه [١٤ : ٤٢]: أحمد بن أبي

عبد الله محمّد بن خالد البرقي، منسوب إلى برق روذ من قرى قم، وكان

ثقة في نفسه، روى عن الضعفاء، واعتمد المراسيل (النجاشي).

والظاهر أنّ إعتماده عليها كان كاعتماد الصدوقين بأنّها كانت من

الكتب المعتمدة، كما يظهر من كتابه المحاسن. ثم ذكر كلام الفهرست،

وابن الغضائري، والخلاصة.

ثمّ قال: وفي الكافي بعد ذكره حديث الخضر الذي تقدّم، قال محمّد

بن يحيى العطّار: فقلت لمحمّد بن الحسن الصفّار: وددت أنّ هذا الخبر

جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله، قال: فقال: حدّثني قبل الحيرة

بعشر سنين انتهى.

ويظهر منه أنّه صار متحيّراً، ويمكن أن يكون تحييره في نقل الأخبار

المرسلة، أو الضعيفة، أو للإخراج عن قم، وإلّا فهو روى أخباراً كثيرة

في الأئمة الإثني عشر، منها هذا الخبر.

مع أنه يظهر أنهم كانوا يعتمدون على أخبار الاستقامة، كما ذكره الصفار، بل لم يكن لهم إلا الأخبار التي رووها عن كتب المشايخ، كالحسين بن سعيد، وكانت الكتب موجودة عندهم، فلا يضر أمثال ذلك، ولهذا اعتمد على أخباره المشايخ الثلاثة وغيرهم.

ويمكن أن يكون المراد به تحيّر الناس في أمره باعتبار إخراج ابن عيسى، والظاهر أنهم كانوا يجتهدون أمثال هذه الاجتهادات ويخطئون، فلو جعل هذا خطأ لابن عيسى كان أظهر، لكن كان ورعاً، وتلافى ما وقع منه. انتهى.

كلام المحقق البحراني في المعراج:

وقال المحقق الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في كتابه الشريف معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال [١٥٦ - ١٦١] بعد كلام الشيخ في الفهرست: أقول: كلام الشيخ قدس سره صريح في تعديل أحمد بن محمد بن خالد البرقي في نفسه، ووثاقته في ذاته. وكلام الشيخ النجاشي أيضاً قريب من ذلك، ومثله في الخلاصة للعلامة قدس سره. إلى أن قال: فقد ظهر أن كلام الأئمة متطابق، وأنه عندهم في مكان من الوثاقة، ومحل من الجلالة والعدالة، ولم يثبت كون الرواية عن الضعفاء واعتماد المراسيل جرحاً.

أما أولاً، فظاهر؛ فإن رواية الثقات عن كثير من الضعفاء ممّا لا يكاد يدفعه محصل.

وأما الثاني، فلأن عدم قبول المراسيل مسألة إجتهادية أصولية، قد حرّر الكلام فيها في أصول الفقه، فلا توجب المخالفة فيها الفسق والجرح، كما هو بين.

هذا إن أُريدَ باعتماد المراسيل العمل عليها وقبولها، كما هو الظاهر، وقد صرح به العلامة رحمه الله في كتابه نهاية الوصول إلى علم الأصول في بحث قبول الخبر المرسل، حيث نسبته إلى محمد بن خالد البرقي، قاله أحمد المذكور، والمذكور في ترجمته في الخلاصة أيضاً نقلاً عن ابن الغضائري أنه يعتمد المراسيل، فعلم أن المراد باعتماد المراسيل العمل بها والتعويل عليها.

وإن أُريدَ باعتماد المراسيل الرواية بالإرسال من دون البيان، كما قاله بعض المحققين من المتأخرين، وقال: إنه نوع تدليس يقتضي الطعن فيه، ففيه أنه على التقدير المذكور لا يجمع العدالة والوثاقة إلا بتكلف، فتدبر.

نعم في الكافي لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في باب ما جاء في الأئمة الإثني عشر، بعد ما نقل حديثاً، قال: وحدّثني محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي هاشم مثله.

قال محمد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله، قال: فقال: لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين انتهى.

وربما أشعر هذا بتغيّره بعد الحيرة، إلا أن الإعتقاد عليه مشكل، لإجماله وعدم صراحته في القدح فيه، فلا يتّجه العدول عن شهادة الأئمة بوثاقته وحكمهم بعدالته بمجرد هذا الخبر الغير القاطع الدلالة، بل ولا ظاهر الدلالة.

وقد وقع في المختلف في غير موضع أن في أحمد المذكور قولاً بالقدح والضعف، وجعل ذلك طعنًا في الأخبار التي هو في طريقه، أو

هو غير واضح، والذي حققه في الخلاصة هو قبول روايته، كما نقلناه فيما سبق.

ومن العجائب أن شيخنا الشهيد الثاني قدس سرّه في شرح الشرائع في بحث الإرث بالنكاح المنقطع، طعن في صحيحة سعيد بن عباد الواردة بعدم الإرث مطلقاً، باشتمالها على البرقي مطلقاً، ويحتمل كونه محمّداً أو ابنه أحمد، فقد طعن عليه، كما طعن على أبيه أيضاً، وقال ابن العضائري: كان لا يبالي عمّن أخذ، وإخراج أحمد بن محمّد بن عيسى له عن قم لذلك ولغيره انتهى كلامه زيد اكرامه.

وفيه نظر بين يعلم ممّا سلف، وقد حقق رحمه الله في فوائد الخلاصة وشرح الدراية توثيقه. انتهى كلام المحقق البحراني.

وقد تقدّم كلام الشهيد الثاني قدس سرّه في الرعاية في شرح الدراية الدالة على توثيق الرجل صريحاً.

كلام المحقق الطباطبائي في الفوائد:

وقال العلامة المحقق السيّد مهدي بحر العلوم «قدس سرّه» في كتابه الوزين «الفوائد الرجالية» [١: ٣٣٨ - ٣٤٤]: أمّا أحمد بن محمّد، فقد توافق الشيخان رحمهما الله على توثيقه في نفسه، وروايته عن الضعفاء، واعتماده المراسيل، وتبعهما العلامة «رحمه الله» في ذلك، وذكره في الباب الأوّل من كتابه، ثمّ ذكر كلامه في «الخلاصة».

إلى أن قال: وذكره ابن داود في باب الضعفاء، وعلّله بطعن ابن الغضائري، وردّ بأنّه لم يطعن فيه، بل دفع الطعن عنه. وكأنّه أراد نقله الطعن عن القميين، أو ذكره لما يطعن به غالباً من الرواية عن الضعفاء، وإن لم يطعن به هنا.

والحق أن الرواية عن الضعفاء لا تقتضي تضعيف الراوي، ولا ضعف

الرواية إذا كانت مسندة عن ثقة، وكذا إعتقاد المراسيل؛ فإنها مسألة إجتهدية، والخلاف فيها معروف، ورواية الأجلاء عن الضعفاء كثيرة، وكذا إرسالهم للروايات.

واحتمال الإرسال - باسقاط الواسطة لقلة المبالاة - ينفيه توثيق الشيخين رحمهما الله له في نفسه، وكذا إسقاطها بناءً على مذهبه من جواز الإعتقاد على المراسيل، فإنه تدليس ينافي العدالة.

وقول ابن الغضائري «طعن عليه القمّيون، وليس الطعن فيه، بل في من يروي عنه» يحتمل وجهين:

أحدهما: أن طعن القمّيين ليس فيه نفسه، بل في من يروي عنه، فيكون توجيهاً لطعن القمّيين، وبياناً لمرادهم، فإنه في نفسه سالم من الطعن عند الجميع.

وثانيهما: إنهم وإن كانوا طعنوا فيه، إلا أن ما طعنوا به إنما يقتضي الطعن في الرواية، لا فيه نفسه. وهذا أقرب. وقد عرفت أن ذلك ليس طعنًا في روايته أيضاً، إلا إذا روى عن مجهول، أو روى مرسلاً، وقد مرّ تحقيق ذلك في محله.

وروى الكليني رحمه الله في باب ما جاء من النص على الأئمة عليهم السلام بعد أبواب الموالي، حديث الخضر عليه السلام المشتمل على شهادته بإمامتهم واحداً بعد واحد بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم قال: وحديثي محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي هاشم مثله سواء. قال محمد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله، قال فقال: لقد حدثني قبل الحيرة بعشر

سنين.

وهذا القول من محمد بن يحيى، والإعتذار من الصفار يعطيان تضعيفهما لأحمد بن أبي عبد الله، وأنه لم يكن عندهما في مقام عدالة. ورأيت جماعة من الناظرين في الحديث قد تحيروا في معنى الحيرة الواقعة في هذا الخبر، فاحتملوا أن المراد تحير أحمد بن محمد في المذهب، أو خرافته وتغيره في آخر عمره، أو حيرته بعد إخراجهم من قم، أو حيرة الناس فيه بعد ذلك.

واعتمد أكثرهم على الأول، وضعفوه بتوقفه في المذهب، وذلك غفلة عن الإصطلاح المعروف في الحيرة، فإن المراد بها: حيرة الغيبة، ولذلك يسمى زمان الغيبة زمان الحيرة، لتحير الناس فيه، من جهة غيبة الإمام عليه السلام، أو لوقوع الاختلاف والشك، وتفرق الكلمة بعد غيبته.

وفي الحديث عن أبي غانم، قال: سمعت أبا محمد يقول: في سنة مائتين وستين تفرق شيعة. قال أبو غانم: وفيها قبض عليه السلام وتفرقت شيعته، فمنهم من انتهى إلى جعفر، ومنهم من تاه وشك، ومنهم من وقف على الحيرة، ومنهم من ثبت على دين الله.

وقول محمد بن يحيى «وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله» جار على المعهود من القميين، من طعنهم في أحمد، بعد مبالاته في الرواية واعتماده المراسيل، وأخذه من الضعفاء.

وكذا اعتذار الصفار بأنه قد حدثه بهذا الحديث قبل الحيرة بعشر سنين، فإنهما من مشايخ قم ووجوه القميين، وقد كانوا سيىء الرأي في أحمد بن أبي عبد الله.

وبناء الإعتذار: إما على أن تغيره عندهم قد كان بعد الغيبة، فلا يقدح

في المروي عنه قبلها. أو على أن احتمال عدم صحّة هذا الخبر إنما تأتي لو أخبر به بعد الغيبة، أمّا قبلها فلا؛ فإنّ في الحديث: وأشهد على رجل من ولد الحسن عليه السلام لا يكتنى ولا يسمّى، حتّى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً. وهذا غيب لا يجترىء عليه عاقل قبل وقوعه مخافة الشنعة والتكذيب.

وكيف كان، فليس المراد حيرته في الإمامة، وتوقّفه في من توقّف، وإلاّ لنقل ذلك عنه، وكان من أكبر الطعون فيه.

وروايته لهذا الحديث وغيره من النصوص على الإثني عشر عليهم السلام تنافي ذلك، وتخالف غرضه، لو كان متوقّفاً في القائم عليه السلام.

وقد يوهم القدح فيه - من غير جهة القمّيين المتسرّعين إلى الطعن بأدنى سبب - كتاب أبي العبّاس أحمد بن علي بن نوح السيرافي رحمه الله إلى النجاشي، وقد كتب إليه يسأله تعريف الطرق إلى كتب الحسين بن سعيد الأهوازي، قال: والذي سألت تعريفه من الطرق إلى كتب الحسين بن سعيد، فقد روى عنه أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي، وأبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، والحسين بن الحسن بن أبان، وأحمد بن محمّد بن الحسن السكن القرشي البردعي، وأبو العبّاس أحمد بن محمّد الدينوري.

قال: فأما ما عليه أصحابنا والمعول عليه، ما رواه أحمد بن محمّد بن عيسى، ثمّ ذكر طريقه وسائر الطرق إلى الحسين.

فهذا يعطي الطعن في أحمد بن محمّد بن خالد، وعدم تعويل أبي العبّاس ابن نوح الثقة عليه، وهو طعن من غير القمّيين. وفيه منع ظاهر؛ إذ لعلّ المراد أن ما عليه جميع أصحابنا والمعول

عليه عند كلهم، هو طريق ابن عيسى، دون غيره كابن خالد، لوجود الخلاف فيه من القميين، فيعود إلى طعن المنقول عنهم، وليس في الكلام تصريح بعدم تعويله نفسه.

على أنه لو كان المراد ذلك، أمكن أن يكون الوجه ضعف الواسطة، وهو محمد بن جعفر بن بطّة، فقد ضعفه جماعة. والحق وفاقاً لأكثر الأصحاب، خصوصاً المتأخرين، توثيق أحمد بن محمد بن خالد. انتهى.

كلام المحقق الشفتي في الرسالة :

والمحقق العلامة الورع الحاج السيّد محمد باقر الشفتي الاصفهاني المعروف بحجة الاسلام، قد ألف رسالة مستقلة في تحقيق حال أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وتكلم في الرسالة في مقامات ثلاث : الأول في طبقته، وقد أوردت المقام الأول في مبحث طبقته وتمييزه، فراجع.

ثم قال : والمقام الثاني : في حاله. فنقول : الظاهر أنه ثقة، وفاقاً للمحققين من علماء الرجال وغيرهم، منهم : النجاشي، ثم نقل كلامه. ومنهم : الشيخ، ثم أورد كلامه في الرجال والفهرست.

ومنهم : العلامة، ثم أورد كلامه في الخلاصة وذكر تصحيح العلامة طريق الصدوق الى جماعة وقد اشتمل الطريق عليه. ثم ذكر نبذة من تلك الطرق.

ومنهم : ابن داود، فإنه وان ذكره في القسم الثاني أيضاً، لكن صرح في القسم الأول بتوثيقه، ثم أورد كلامه المتقدم.

ومنهم : شيخنا الشهيد الثاني في شرحه على الدراية، ثم أورد كلامه المتقدم.

ومنهم: شيخنا البهائي في مشرق الشمسيين، ثم أورد كلامه المتقدم.

ومنهم: العلامة المجلسي في الوجيزة وأربعينه.

ثم بعد كلام قال: والمقام الثالث: في بيان ما يتوهم منه قدح هذا الرجل مع الجواب عنه، وهو أمور:

الأول: ما اشتمل عليه ما ذكره ثقة الإسلام بعد ما رواه في باب ما جاء

في الاثني عشر والنص عليهم، ثم ذكر الرواية بطولها، ثم قال: بناءً على

أن المدلول عليه بهذا الكلام الثابت من محمد بن الحسن الصفار. أن

أحمد بن محمد البرقي قد تحير في مذهبه، ومعلوم أن من كان متحيراً

في مذهبه ليس ممن يعول عليه ولا يعتنى به.

والجواب عنه: أن حمل الحيرة في كلام الصفار على التحير في

المذهب غير صحيح، لوضوح أن الحديث المذكور وغيره مما اشتمل

على امامة الأئمة الاثني عشر مما يكون هو الراوي فيه أحمد بن

محمد، صريح في خلافه.

ان قيل: إن المنافي رواية أمثال ذلك حال التحير، وأما التحير

الحادث بعده فلا.

قلنا: يظهر من التحير الحادث بعد الرواية أن الرواية الصادرة منه

قبل، لم تكن مقرونة بالصواب والصحة، فلم يكن الجواب بكون الرواية

قبل الحيرة حاسماً للاشكال، فحمل الحيرة على المعنى المذكور غير

صحيح.

وقيل: إن المراد من الحيرة فيه هو البهت والخرافة في آخر عمره.

وفيه: أن مماته بناءً على التاريخ السالف كانت في سنة ثمانين

ومائتين، وقد قبض مولانا الامام العسكري عليه السلم في سنة ستين

ومائتين، والظاهر أن الحكاية بين محمد بن يحيى والصفار كانت في

ذلك الوقت والمدة المتخللة بين انتقال الإمامة الى مولانا الجواد عليه السلام - أي: سنة ثلاث ومائتين - وانتقال الروح المطهرة لمولانا العسكري عليه السلام إلى أعلى غرفات الجنان سبع وخمسون سنة، وبعد فرض درك أحمد بن أبي عبد الله البرقي نبذة من إمامة مولانا الرضا عليه السلام - لم تكن مدة عمره حينئذ - ينجز الأمر فيها الى الخرافة. مضافاً إلى ما في حمل الحيرة على ذلك من البعد الشديد الذي لا داعي لارتكابه.

والتحقيق أن يقال: إنَّ المراد من الحيرة، هو تحيّر الناس في أمر الإمامة، وذلك وقت قبض مولانا العسكري عليه السلام، كما كانت العادة كذلك بعد كلّ امام، كان الناس في حيرة إلى أن يتشخص لهم إمامهم بهداية من الله تعالى، ودلالة منه إليه بعد الفحص والبحث.

ثمّ ذكر حكاية هشام بن سالم ومحمّد بن النعمان وتحيّر الناس بعد وفاة الامام الصادق عليه السلام، ودلالة الامام الكاظم عليه السلام الشيعة إلى نفسه. انتهى.

كلام المحقق الخوانساري في الروضات :

وقال المحقق المتتبع السيّد الخوانساري في روضات الجنّات [١]:
[٤٤ - ٤٥]: الشيخ الجليل أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي .. وهو من أجلاء أصحابنا المشاهير، مصرّح بتوثيقه في عبارات كثير من أصحابنا، ذكره الشيخ في رجال الجواد والهادي عليهما السلام، وممّن يروي عنه الصّفّار صاحب بصائر الدرجات.

وله تصانيف كثيرة فصلّها الرجاليون، ومن أجلّها وأجمعها كتاب المحاسن المشهور الموجود بيننا في هذه الأزمان، وقد اشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشرعيّة

والتوحيد، وسائر مراتب الأصول والفروع، وكان الصدوق رحمه الله وضع على حذوها كثيراً من مؤلفاته.

وكان رحمه الله ماهراً في العربية وعلوم الأدب جداً، كما ذكره الفقيه الفاضل السيّد صدر الدين الموسوي العاملي لنا شفاهاً. قال: وقد أخذ هذه المراتب منه أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي المشهور، وأبو الفضل العبّاس بن محمّد النحوي الملقّب بعرّام شيخاً إسماعيل بن عبّاد.

وكان أبوه محمّد بن خالد أيضاً من كبار الرواة والمحدّثين، وعظماء أهل الفضل والدين، ومن ثقات أصحاب الرضا والكاظم عليهما السلام، كما نصّ عليه الشيخ رحمه الله، وقد صنّف أيضاً في الآداب والتفسير والتواريخ والخطب والعلل والنوادر كثيراً. انتهى.

كلام المحدّث النوري في خاتمة المستدرک:

وقال المحدّث الخبير الحاج ميرزا حسين النوري طاب مثواه في خاتمة كتابه مستدرک الوسائل [٣: ٥٥٢ - ٥٥٣]: وأمّا أحمد، فقد وثّقه الشيخ والنجاشي وغيرهما.

إلى أن قال: وبالجملّة فهو من أجلاء رواتنا، وقد نقل عن جامع الكبير المسمّى بالمحاسن كلّ من تأخّر عنه من المصنّقين وأرباب الجوامع، بل منه أخذوا عناوين الكتب.

إلى أن قال: وكفى في جلاله قدره أن عقد له ثقة الاسلام في الكافي عدّة منفردة، وأكثر من الرواية عنه، وعدّ في أوّل الفقيه كتاب المحاسن، وروى عنه أجلاء المشايخ في هذه الطبقة، ثمّ عدّ عدّة منهم.

ثم قال: نعم في الكافي في كتاب الحجّة في باب ما جاء في الاثني عشر والنصّ عليهم خبر صار سبب الحيرة، ثمّ ذكر الخبر والشاهد منه،

ثم قال: وظاهره يوهم أنّ أحمد صار متحيراً في أمر الإمامة، أو خصوص إمامة الخلف عليه السلام، وهذا طعن عظيم وأجاب عنه نقاد الأحاديث بوجوه:

الأول: ما في شرح المولى الخليل القزويني في شرحه، من أنّ هذا الكلام من محمد بن يحيى وقع بعد ابعاده من قم وقبل إعادته، هو زمان حيرة أحمد بن محمد بن خالد بزعم جمع، أو زمان تردده في مواضع خارجة من قم متحيراً، وذلك لأنه كان حينئذ متّهماً بما قذف به، ولم يظهر بعد كذب ذلك القذف.

الثاني: ما احتمله بعضهم من أنّ المراد تحيره بالخرافة لكبر سنّه. ولا يخفى بعده.

الثالث: ما أشار إليه المولى محمد صالح في شرحه، وفصله السيّد السند المحقق السيّد صدر الدين العاملي فيما علّقه على رجال أبي علي، فقال بعد نقل كلام التقيّ المجلسي في حواشيه على النقد، وكلام بعضهم في حواشيه على رجال ابن داود، من فهمهما تحير أحمد من الخبر ما لفظه: من الجائز أن لا يكون الأمر على ما فهمه المحشّيان، بل يكون محمد بن يحيى إنّما عني أن يكون هذا الخبر بسند ثان وثالث، بحيث يبلغ حدّ التواتر أو الاستفاضة، ليرغم به أنف المنكرين، لا أنّه تمنّى أن يكون من جاء به غير البرقي، ليكون قدحاً منه في البرقي، بل هو المتعین بعد الوقوف على توثيق البرقي، وانتفاء القدح فيه بعد تدقيق النظر في عبارات القوم.

وأما قوله «قبل الحيرة» فلم يرد منه أنّ أحمد بن أبي عبد الله قد تحير، حاشاه وحاشا محمد بن يحيى أن يقذفه بذلك، وإنّما المراد بالحيرة زمن الغيبة وهي السنة التي مات فيها العسكري عليه السلام

وتحيّرت الشيعة، ومن طالع الكتب التي صنّفت في الغيبة علم أنّ إطلاق لفظ الحيرة على مثل ما قلناه شائع في كلامهم.

وبالجملة فقد أحبّ محمّد بن يحيى أن يكون هذا الخبر قد ورد من طرق متعددة، لأنّ الامامة من الأصول وليست كالفروع، فأجابه محمّد بن الحسن بما معناه أنّ الرواية قد تضمّنت ذكر الغيبة، وقد حدّثت بها قبل وقوعها، فأغنى ظهور الإعجاز، وهو الإعلام بما لم يقع قبل أن يقع عن الاستفاضة انتهى.

وعلى ما حقّقه من أنّ المراد من الحيرة في السنة الرواة أيّام الغيبة، ومبدؤها سنة وفاة العسكري عليه السلام، فالظاهر أنّ غرض محمّد بن يحيى من قوله «وددت» إلى آخره أنّ روائي هذا الخبر يكون من الذين لم يدركوا أيّام الحيرة ليكون إخباره بما لم يقع قبل وقوعه خالصاً عن التوهّم والريبة وأتمّ في الدلالة على المقصود وظهور الإعجاز.

قال الصدوق في كمال الدين في جملة كلام له: وذلك أنّ الأئمة عليهم السلام أخبروا بغيبته - يعني: صاحب الأمر صلوات الله عليه - ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم في الكتب المؤلّفة من قبل أن تقع الغيبة بمائتي سنة، فليس أحد من أتباع الأئمة عليهم السلام إلّا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته، ودوّنه في مصنّفاته، وهي الكتب التي تعرف بالأصول، مدوّنة مستحفظة عند شيعة آل محمّد عليهم السلام من قبل الغيبة بما ذكرنا من السنين انتهى.

فأحبّ محمّد بن يحيى أن يكون الراوي منهم، لا من مثل أحمد الذي أدرك أيّام الحيرة، فإنّه عاش بعد وفاة العسكري عليه السلام أربعة عشر سنة، وقيل: عشرين وتوفّي سنة أربع وسبعين ومائتين، لأنّ غرضه الاستكثار من السند، فإنّ العبارة لا تفيد، بل الجواب لا يلائمه

إلا بتكلف، والله العاصم. انتهى.

كلام المحقق المامقاني في التنقيح:

وقال المحقق المتبّع الشيخ عبد الله المامقاني قدّس سرّه في كتابه النفيس تنقيح المقال في علم الرجال [١: ١٨٣ - ١٨٤] بعد أن ذكر كلام النجاشي والشيخ وابن الغضائري والخلاصه.

قال: وتنقيح المقال أنك قد سمعت توثيقه من النجاشي، والشيخ في الفهرست، والعلامة في الخلاصة، ووثقه ابن داود، والمجلسي في الوجيزة، والبحراني في البلغة، والطريحي والكاظمي في المشتركاتين، وهو المحكي عن مشرق الشمسيين، ومجمع المولى عناية الله، ومجمع الفائدة للأردبيلي رحمه الله وغيرها، وهو ظاهر الحاوي حيث ذكره في الفصل الأول المعدّ لعدّ الثقات، ونقل كلام النجاشي والشيخ والعلامة، ولم يلحقها بغمز أو تأمل، كما هي عادته في كثير من الثقات.

وبالجملة فهذه التوثيقات حجة لنا كافية. والذي صدر من عدّة من الموهن لذلك أمور مندفة:

فمنها: ما في رجال ابن داود، حيث أنّه ذكره تارة في الباب الأول، وأخرى في الباب الثاني، وقال بعد توثيق الشيخ والنجاشي ونقلهما روايته عن الضعفاء واعتماده المراسيل ما لفظه: وقد ذكرته في الضعفاء لطن ابن الغضائري فيه، ويقوى عندي ثقته أيضاً.

وفيه أنّ ابن الغضائري لم يطعن فيه، بل ردّ الطعن عنه بنقل طعن القميين عليه، وردّه بأنّ الطعن ليس فيه بل في من يروي عنه كما سمعت. ومنها: روايته عن الضعفاء واعتماده المراسيل.

وفيه أنّ الرواية عن الضعفاء واعتماد المراسيل ليس قادحاً؛ لأنّه مذهب جماعة من المحدّثين والأصوليين المجتهدين، وإن كان

المشهور خلافه، فهي مسألة خلافية لا تقتضي الطعن باختيار أحد شقيها، كما في سائر المسائل الخلافية، مع أن رواية كثير من المتفق على وثاقته عن كثير من الضعفاء مما لا تكاد تناله يد الإنكار. وليس غرض النجاشي بقوله «يروي عن الضعفاء» القدح فيه، وإلا لم يوثقه، وإنما غرضه التنبيه على رويته وطريقته، لئلا يعتمد لحسن الظن به على مراسيله وما يرويه، حتى ينظر ويلاحظ.

ولقد أجاد الشيخ محمد السبط رحمه الله في محكي شرح الإستبصار، حيث قال: فان قلت: يعتمد المراسيل وأمثالها، فلا اعتماد عليه، فكل حديث يرويه ويعتمده جاز أن يكون ضعيفاً أو مرسلاً، ويسقط الإعتداد عليه، ولعل إلى هذا أشار ابن الغضائري بقوله «إنما الطعن فيما يرويه».

قلت: قد جرت عادة المحدثين لا سيما القدماء بذكر السند: إما مرسلاً، أو معنعناً متصلاً، ولا يخرج عن هذين القمسين بالنسبة إلى محل البحث، فينظر في ذلك السند، ويعمل به على حسب ما يراه الناظر، فلا دخل لاعتماده على الضعفاء والمراسيل للإعتداد عليه، ولا يقتضي سقوط الإعتداد عليه من رأس، والفرق بين الإعتداد عليه وعدمه، هو قبول قوله حدثنني فلان وعدمه، ولذلك اعتمد عليه جل المحدثين إن لم يكن كلهم، مع ذكرهم ذلك في حقه، بل ذكروا ذلك في حق كثير من المحدثين، ومع ذلك اعتمدوا عليهم انتهى.

وحاصله: أن غاية ما يقتضيه اعتماده على المراسيل وروايته عن الضعفاء إنما هو عدم الإعتداد على مراسيله، وعدم الحكم بصحة ما يصح عنه. وأما مسانيد بطرق صحيحة، فلا مانع من الأخذ بها بعد وثاقته، كما هو ظاهر.

ومنها: طعن القميين عليه وإخراج أحمد بن محمد بن عيسى إياه من قم.

والجواب: أمّا عن طعن القميين عليه، فما سمعته من ابن الغضائري من ردّه له، وعدم إعتماده على ذلك، فنحن أولى بعدم الإعتقاد على طعنهم.

وأما نفي أحمد بن محمد بن عيسى إياه الذي هو رئيس الطاعنين فيه، فقد مرّ نقل ندمه واعتذاره وتوبته، وإرجاعه له، ومشيه في جنازته حافياً حاسراً، الكاشف عن أنّ ما وقع من الطعن لم يكن له حقيقة، وإنّما كان وهمّاً واشتباهاً، واقتضت ديانة أحمد بن محمد بن عيسى بعد تبين اشتباهه لنفسه أن يتوب، ويرجعه ويعتذر منه، ويمشي في جنازته حافياً حاسراً لا خلاء أذهان الناس ممّا وقع فيه منه.

ومنها: أنّ الشيخ البهائي رحمه الله قال في سند رواية فيه أحمد بن محمد بن خالد، بتوجّه الطعن من جهة قول النجاشي أنّ البرقي ضعيف في الحديث.

وفيه أنّ عبارة النجاشي المزبورة خالية عمّا نسب إليه، وإنّما ذكر ذلك في أبيه محمد، فاشتبه البهائي رحمه الله، فنقله في أحمد نفسه، وعليك بمراجعة ما ذكرناه في باب ألفاظ الذمّ من مقباس الهداية في معنى قولهم «فلان ضعيف الحديث».

ومنها: أنّه قد وقع في المختلف في غير موضع أنّ في أحمد قولاً بالقدح والضعف، وجعل ذلك طعناً في الأخبار التي هو في طريقها. وأنت خبير بأنّه كما ترى سهو من قلمه الشريف، بعد تحقيقه في الخلاصة قبول خبر الرجل.

ومنها: أنّ الشهيد الثاني رحمه الله في بحث الإرث بالنكاح المنقطع

من المسالك قد طعن في صحيح سعيد بن يسار الوارد بعدم الإرث مطلقاً، باشتماله على البرقي مطلقاً. ويحتمل كونه محمّداً أو ابنه أحمد، ثم قال: ولكن النجاشي ضعف محمّداً، وقال ابن الغضائري: حديثه يعرف وينكر، ويروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، وإذا تعارض الجرح والتعديل، فالجرح مقدّم، وظاهر حال النجاشي أنّه أضبط الجماعة وأعرفهم بحال الرجل. وأمّا ابنه فقد طعن عليه أيضاً، وقال ابن الغضائري: كان لا يبالي عمّن أخذ، وإخراج أحمد بن محمّد بن عيسى له من قم لذلك ولغيره انتهى.

وهو من مثله لغريب، فإنك قد سمعت قول ابن الغضائري، وإنه ردّ الطاعنين لأنّه طعن هو، فنسبة الطعن إليه نفسه لم تقع في محله، كتوقفه في العمل بحديث الرجل بعد توثيق جماعة كثيرة له.

ومنها: أنّ الكليني رحمه الله في باب ما جاء في الأئمة الإثني عشر، نقل حديثاً ناطقاً بأنّ الخضر حضر عند أمير المؤمنين عليه السلام وشهد بإمامة الأئمة الإثني عشر واحداً بعد واحد، يسمّيهم بأسمائهم حتّى انتهى إلى الخلف الحجّة عليه السلام.

ثمّ قال الكليني رحمه الله: وحدثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي هاشم مثله. قال محمّد بن يحيى: فقلت لمحمّد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير أحمد بن أبي عبد الله، قال: فقال: لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين انتهى ما في الكافي.

وقد حكى عن مجمع المقال للمولى عناية الله أنّه قال بعد ذكر الخبر: إنّ فيه دلالة على أنّ أحمد بن أبي عبد الله صار متحيّراً أو وقف إنتهى.

وعن الفاضل الإسترابادي مشيراً إلى الخبر: أن هذا يدل على أن في قلب محمد بن يحيى من أحمد بن أبي عبد الله شيئاً.
والجواب عن ذلك: أن الخبر مجمل، لا يرفع به اليد عن التوثيقات الكثيرة المتقدمة والامارات الجلية المعتمدة، وذلك أن في الحيرة احتمالات:

أحدها: ما زعمه المستدل من كون المراد بالحيرة الوقف، أو التحير في المذهب، وهذا أضعف الإحتمالات، ضرورة أن كونه من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام من المسلّمات، وقد مرّ من الشيخ رحمه الله التنصيص عليه في رجاله، وذلك لا يجمع الوقف والحيرة في المذهب بوجه.

ويشهد بالبعد المذكور - مضافاً إلى ما ذكرنا - أنه لو كان واقفاً ومتحيراً في أمر مذهبه، لما ندم أحمد بن محمد بن عيسى على إخراجه، ولا أقدم على إرجاعه، وأظهار الندم من إخراجه، والمشي في تشييعه حافياً حاسراً، فإن ذلك كله يكشف عن أن ما رمي به غير الخروج عن الإمامية ولا الوقف، وإلا لما أعاده ولا أظهر ما أظهر، كما هو ظاهر لا ستره عليه.

فما في الوافي للقاشاني من أن المستفاد منه أنه تحير في أمر دينه برهة من عمره، وإن أخباره في تلك المدة ليست بنقية. واضح الضعف، وكيف يمكن ما ذكره بعد التوثيقات المستفيضة المزبورة، ومباشرة أحمد بن محمد بن عيسى لإعادته والتوبة ونحوهما ممّا هو فوق التوثيق.

ثانيها: كون المراد بحيرته تحيره في أمر نفسه، بتردده في مواضع خارجة من قم متحيراً، لكونه متهماً بما قذف به، ولم يظهر بعد كذب

ذلك القذف، فكان متحيراً، في أمر نفسه، متردداً في الأماكن الخارجة من قم، حائراً باثراً. وهذا أيضاً في غاية الضعف، ضرورة عدم تعقل كون ذلك جواباً لتمني محمد بن يحيى.

ثالثها: كون المراد بالحيرة تحيره بعد موت العسكري عليه السلام في وجود الصاحب عليه السلام، فإنه عاش بعد العسكري عليه السلام أربع عشرة سنة. وقيل: عشرين سنة، وتوفي سنة أربع وسبعين ومائتين. ويستفاد من هذا التاريخ بعد ملاحظة تاريخ إمامة الجواد عليه السلام الذي كان الرجل من أصحابه، أن عمر الرجل في حدود الثمانين، كما لا يخفى.

رابعها: كون المراد تحيره في نقل الأخبار المرسلة أو الضعيفة. خامسها: كون المراد تحير الناس في أمره باعتبار إخراج أحمد إياه. إلى غير ذلك من الإحتمالات.

والذي أظنه: أن غرض محمد بن يحيى لم يكن تمني كون الراوي للخبر واحداً آخر غير البرقي، حتى يكون قدحاً فيه، بل غرضه - والله العالم - تمني أن يكون قد جاء هذا الحديث من غير جهة البرقي أيضاً، يعني: بسند ثان وثالث بحيث يبلغ حد التواتر والاستفاضة لرغم أنف المنكرين. وغرض محمد بن الحسن في جوابه - والله العالم - أن الحديث قد تضمن ذكر الغيبة، وقد حدثت بها قبل وقوعها بما يغني ظهور الإعجاز بها، وهو الإعلام بما وقع قبل أن يقع عن الاستفاضة.

وحينئذ فيتعين أن يكون المراد بالحيرة زمن الغيبة التي هي رأس كل بلية وحيرة. ومن لاحظ الكتب المصنفة في الغيبة، ظهر له أن إطلاق لفظ الحيرة على زمن الغيبة شائع ذائع في لسان الأخبار والمحدثين وعلى كل حال فالخبر المزبور قاصر عن معارضة التوثيقات المستفيضة

المتقدمة.

ولقد أجاد الوحيد رحمه الله، حيث قال في التعليقة: إنَّ التوثيق ثابت من العدول، والقدر غير معلوم بل ولا ظاهراً. ومما يؤيد التوثيق ويضعف الطعن رواية محمد بن أحمد عنه كثيراً، وعدم إستثناء القميين رواياته، مع أنَّهم استثنوا ما استثنوه، وكذا إعادته إلى قم والإعتذار ومشى أحمد في جنازته بتلك الكيفية، مضافاً إلى ملاحظة محاسنه، وتلقّي الأعظم إياه بالقبول، وإكثار المعتمدين من المشايخ من الرواية عنه والاعتداد بها إلى آخره.

فلا وجه للتوقف في الرجل بوجه من الوجوه، والله العالم. انتهى.

كلام المحقق الخوئي في المعجم:

وقال المحقق الاصولي السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره في معجم رجال الحديث [٢: ٢٦٧ - ٢٧٢] بعد ما ذكر كلام النجاشي، والشيخ في الفهرست والرجال، والعلامة في الخلاصة: ثمَّ أنه قد روى الكليني في الكافي في باب من جاء في الاثني عشر والنص عليهم، الى أن قال: أقول: هذه الرواية قد أشكلت على كثيرين، أولهم فيما نعلم السيّد التفرّيشي قدس سره، فتخيّلوا أنَّ فيها ذمّاً على أحمد بن أبي عبد الله، ولكنَّ التأمل في الرواية يعطي أنَّ معناها ما ذكره بعض الأفاضل.

بيان ذلك بتوضيح منّا: أنَّ محمد بن يحيى احتمل أنَّ رواية أحمد بن أبي عبد الله كان بعد وقوع الناس في حيرة من أمر الإمامة، حيث كان جماعة يقولون: بأنَّ الحسن العسكري عليه السلام لم يكن له ولد، وكانت الشيعة يعتقدون بوجود الحجة سلام الله عليه، وأنّه الامام بعد أبيه.

فودَّ محمد بن يحيى أن يكون راوي هذه الرواية شخصاً آخر، أي:

رجلاً كان من السابقين على زمان الحيرة، ليكون إخباره إخباراً عن المغيب قبل وقوعه، فأجابه محمد بن الحسن بأن إخبار أحمد بن أبي عبد الله كان قبل الحيرة بعشر سنين، يعنى أنه كان قبل ولادة الحجة بخمس سنين، وعلى ذلك فليس في الرواية ما يدل على ذم أحمد بن أبي عبد الله أصلاً.

طبقتة في الرواية وتمييزه:

روى النجاشي عنه كتبه جميعاً بسنده عن الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد أبو غالب الزراري، عن مؤدبه علي بن الحسين السعد آبادي أبو الحسن القمي، عن أحمد بن أبي عبد الله.

وروى الشيخ في الفهرست جميع كتبه ورواياته عن عدة من أصحابنا، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون وغيرهم، عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، عن مؤدبه علي بن الحسين السعد آبادي أبو الحسن القمي، عن أحمد بن أبي عبد الله.

وقال: وأخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري، عن أحمد بن عبد الله ابن بنت البرقي، عن جدّه أحمد بن محمد.

وقال: وأخبرنا هؤلاء إلا الشيخ أبا عبد الله وغيرهم، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن جعفر بن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله.

وقال: وأخبرنا بها ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله.

وميّزه الطريحي في المشتركات بهؤلاء الثلاثة المذكورة في الفهرست.

وزاد الكاظمي في الهداية [١٧٥] عليهم: رواية علي بن إبراهيم - كما في المنتقى - وأحمد بن عبد الله ابن بنت الياس البرقي، ومحمد بن الحسن الصفار، وعبد الله بن جعفر الحميري عنه.

وزاد في جامع الرواة: رواية محمد بن أحمد بن يحيى، ومحمد بن علي بن محبوب، ومحمد بن عيسى، وعلي بن محمد بن عبد الله القمي، ومحمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم، وعن أبيه عنه، ورواية محمد بن أبي القاسم، وعلي بن محمد بن بندار، ومحمد بن يحيى، وعلي بن إبراهيم عنه، وبوساطة ابنه أيضاً عنه، ورواية أحمد بن أدريس، والحسن بن متيل، ومعلّى بن محمد، وابن الوليد، وسهل بن زياد، وعلي بن الحسن المؤدّب عنه.

قال في التنقيح [١ : ٨٤]: واعترض السيّد صدر الدين قدّس سرّه في حواشيه على منتهى المقال على ما سمعته من الكاظمي، بأنّه لم يذكر هنا رواية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد، وذكر في أحمد بن محمد بن عيسى، مع أنّ محمد بن يحيى يروي عنهما، فلا معنى لجعلها تميّزاً لأحدهما دون الآخر.

ومن المسلّم أنّ ثقة الإسلام رضوان الله عليه كثيراً ما يقول محمد بن يحيى، أو عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، فتارة يقيّد بكونه ابن خالد، أو ابن عيسى، وتارة يطلق، والإطلاق كثير في كلامه، بل لعله الأكثر، فإن كان الراوي عنهما غير العدّة ومحمد بن يحيى أمكن التمييز به، وإلا فلا؛ لو حدة طبقة الرجلين، فترى كثيراً ما يروي عن أحدهما من يروي عن الآخر أيضاً، فلا يمكن التمييز.

فممن يروي عنه كلّ منهما: حمّاد بن عيسى، وعلي بن الحكم، والحسن بن محبوب، ومحمد بن سنان، والحسن بن فضال، والحسن بن

علي الوشاء، وعثمان بن عيسى، وعلي بن يوسف.

وإذا جاءك أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، فاقطع بأن الراوي ليس بالبرقي، والآن لقال عن أبيه، بل هو الأشعري القمي، كما يظهر من النجاشي.

وكذا إذا جاءك أحمد بن محمد، عن يعقوب بن يزيد، أو شريف بن سابق، أو النوفلي، أو محمد بن عيسى، أو الحسن بن الحسين، أو عمرو بن عثمان، أو جهم بن الحكم المدائني، أو إبراهيم بن محمد الثقفي، أو الحسن بن علي بن بكار بن كردم، أو يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، فالمظنون كونه ابن خالد. والذي يحضرني الآن أن الذي يروي عن الحسن بن علي بن يقطين، وإسماعيل بن مهران، والقاسم بن يحيى، والحسن بن راشد، هو ابن خالد، لكن يظهر من كتب الرجال أن ابن عيسى أيضاً يروي عنهم، فلا تغفل من الاستقراء والتتبع.

وإذا جاءك أحمد بن محمد، عن صفوان، أو محمد بن إسماعيل بن بزيع، أو عبد الله الحجاج، أو شاذان بن جليل، أو ابن أبي عمير، أو علي بن الوليد، أو يحيى بن سليم الطائفي، أو جعفر بن محمد البغدادي، أو عمر بن عبد العزيز، أو إبراهيم بن عمر، أو إسماعيل بن سهل، أو العباس بن موسى الوراق، أو محمد بن عبد العزيز، أو أحمد بن محمد بن أبي داود، أو عمارة بن المبارك، أو محمد بن يحيى، فهو أحمد بن محمد بن عيسى.

وكثيراً ما يروي أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسين بن سعيد، وابن أبي نجران، وأبي يحيى الواسطي. ويروي عنهم أحمد بن محمد بن خالد أيضاً، كما يفهم من كتب الرجال. هذا ما أفاده السيّد صدر الدين، وعليك بالتتبع

كما أمر به.

وقال في المعجم [٢: ٢٧٣]: وروى أحمد بن محمد بن خالد عن أبي إسحاق الخفاف، وأبي البختری، وأبي الجوزاء، وأبي الخزرج، وأبي علي الواسطي، وعن أبيه، وعن ابن أبي نجران، وابن أبي نصر، وابن بقاح، وابن بكير، وابن العرزمي، وابن فضال، وابن محبوب.

وابراهيم بن عتبة، وابراهيم بن محمد الثقفي، وأحمد بن عبيد، وأحمد بن المبارك الدينوري، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وادريس بن الحسن، وإسماعيل بن أبان، وإسماعيل بن محمد، وإسماعيل بن مهران، وبكر بن صالح، وجعفر بن محمد، وجعفر بن محمد الأشعري، وجعفر بن محمد بن حكيم، والجهم بن الحكم المدائني.

والحسن بن الحسين، والحسن بن ظريف، والحسن بن علي بن فضال، والحسن بن علي بن يقطين، والحسن بن علي الوشاء، والحسن بن محبوب، والحسين بن سعيد، والحسين بن سيف، والحسين بن يزيد، والحسين بن يوسف (سيف) والحصين بن المخارق، وحماد بن عيسى، وداود بن إسحاق الحداء، وسعد بن سعد الأشعري، والسندي بن محمد، وشريف بن سابق.

وعبد الرحمن بن أبي نجران، وعبد الرحمن بن حماد الكوفي، وعبد العظيم بن عبد الله الحسني، وعبد الله بن محمد النهيك، وعبد الله بن يحيى، وعثمان بن عيسى، والعلاء بن رزين، وعلي بن أحمد بن أشيم.

وعلي بن أسباط، وعلي بن حديد، وعلي بن حسان الواسطي، وعلي بن حفص العوصي الكوفي، وعلي بن الحكم، وعلي بن محمد القاساني، وعمر بن يزيد، وعمر بن عثمان، وعيسى بن عبد الله القمي، وفرات بن أحنف، والقاسم بن عروة، والقاسم بن يحيى.

ومحمّد بن أسلم، ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمّد بن حبيب، ومحمّد بن الحسن بن شَمُون، ومحمّد بن سعيد، ومحمّد بن سنان، ومحمّد بن عبد الحميد، ومحمّد بن علي، ومحمّد بن عيسى، ومحمّد بن عيسى بن عبيد، ومحمّد بن الفضيل، ومنصور بن العبّاس، وموسى بن القاسم.

ونوح بن شعيب، ووهب بن وهب، والهيثم بن عبد الله النهدي، ويحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، ويحيى بن عيسى، ويحيى بن محمّد، ويعقوب بن يزيد، والجاموراني، والحجّال، والسيّاري، والنوفلي، والنهيكي، والوشاء.

وروى عنه: سعد بن عبد الله، وسهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، وعلي بن الحسن المؤدّب، وعلي بن الحسين، وعلي بن الحسين السعد آبادي، وعلي بن الحسين المؤدّب، وعلي بن محمّد، وعلي بن محمّد بن بندار، وعلي بن محمّد بن عبد الله، وعلي ماجيلويه، ومحمّد بن أبي القاسم، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، والسيّاري.

وقال المحقّق العلامة الشفّتي قدّس سره في رسالته المؤلّفة في حال المترجم: أعلم أنّ شيخ الطائفة نور الله تعالى مرّقه أوردته في رجاله في أصحاب مولانا الجواد والهادي عليهما السلام، ولم يورده في أصحاب مولانا الرضا عليه السلام، ومقتضاه أنّه لم يعثر بروايته عنه، لكن في أصول الكافي [١: ٢٣٤ ح ٥] في باب ما عند الائمة عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ما يتضمّن لروايته عنه.

فروى ثقة الإسلام في الباب المذكور عن أحمد بن محمّد، ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن ذي الفقار

سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من أين هو؟ قال: هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي.

ومعلوم أن أحمد بن أبي عبد الله هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وقد روى الحديث عن مولانا الرضا عليه السلام، ولا استبعاد في ذلك؛ لأن روايته عن والده أكثر من أن تحصي، وقد عدّه شيخ الطائفة من أصحاب مولانا الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام.

ولأن أحمد هذا مات في حياة أحمد بن محمد بن عيسى، على ما يظهر ممّا حكى عن ابن الغضائري أنّه قال: كان أحمد بن محمد بن عيسى أبعدّه عن قم، ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه، ولمّا توفيّ مشى أحمد في جنازته حافياً حاسراً نفسه ممّا قذفه به انتهى. وقد عدّ شيخ الطائفة أحمد بن محمد بن عيسى من أصحاب الرضا عليه السلام أيضاً.

وغاية ما يمكن أن يقال في المقام أمران:

الأول: أنّ النجاشي حكى عن علي بن محمد ماجيلويه أنّه قال: توفيّ أحمد بن محمد بن خالد في سنة ثمانين ومائتين، بعد أن حكى عن أحمد بن الحسين أنّه قال: توفيّ سنة أربع وسبعين ومائتين، وعلى الأول يكون وفاته بعد انتقال الروح المطهر لمولانا العسكري عليه السلام إلى أعلى غرفات الجنان بعشرين سنة، وهو ينافي روايته عن مولانا الرضا عليه السلام.

والثاني: أنّ الحديث المذكور مرويّ في روضة الكافي أيضاً، والراوي فيه صفوان بن يحيى عن مولانا الرضا عليه السلام.

والجواب: أمّا عن الأول، فبالنقض والحلّ.

أمّا الأول: فهو أنك قد عرفت أنّ أحمد بن محمد بن عيسى مماته بعد أن مات أحمد البرقي، والمفروض أنّه من أصحاب الرضا عليه

السلام، ولمّا لم يكن ذاك منافياً لهذا في ابن عيسى، فليكن غير مندف له في ابن البرقي بل أولى.

وأما الثاني، فهو أنا نقول: إنّ شهادة مولانا الرضا عليه السلام في سنة ثلاث ومائتين، فالمدة المتخلّلة بينهما وبين تاريخ وفاة أحمد البرقي، على ما في كلام ماجيلويه سبع وسبعين سنة، فلو فرض أنّ عمر أحمد بن محمّد بن خالد في وقت شهادته ستّ عشرة سنة يكون مدة عمره ثلاثاً وتسعين سنة، فلا استحالة في ذلك، وقد عرفت من كلام ابن الغضائري أنّ وفاة ابن عيسى بعد وفاة البرقي، وعلمت أيضاً أنّ شيخ الطائفة عدّ ابن عيسى من أصحاب مولانا الرضا عليه السلام.

وأما عن الثاني، فبأنّ رواية حديث بسندين ليست من الأمور المستحيلة، ولا من الأمور البعيدة، فكم من حديث واحد روي بأسانيد معتدّة فضلاً عن سنيين. نعم إنّما يكون منافياً إذا كان الراوي عن صفوان ابن البرقي في حديث الروضة، ولم يكن كذلك. فها أنا أورد السنيين مع الحديث في المقام رفعاً لتطرق الشبهة عن الافهام.

فنقول: أمّا السند في الباب المذكور فقد عرفته.

وأما في الروضة [٨: ٢٦٧ ح ٣٩١] فقد أورده قبل حديث نوح عليه السلام يوم القيامة هكذا: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن أشيم، عن صفوان بن يحيى، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: نزل به جبرئيل من السماء، وكانت حلقة فضة.

مضافاً إلى ما في المتن سؤالاً وجواباً من الاختلاف. أمّا في السؤال، فلما عرفت أنّ الموجود في السؤال من أحمد بن أبي عبد الله من أين

هو؟ ولم يوجد في سؤال صفوان بن يحيى. وأمّا في الجواب، فلما علمت من أنّ الموجود في آخر جوابه عليه السلام على ما في كتاب الحجّة وكانت حليته فضّة، وعلى ما في الروضة حلقة.

والحاصل أنّ المقتضي لكونه من أصحاب الرضا عليه السلام موجود، والمانع عنه مفقود لما عرفت، وغاية ما هنا أنّ شيخ الطائفة لم يورده في أصحابه عليه السلام، والأمر فيه سهل.

نعم في المقام شيء آخر ينبغي التنبيه عليه، وهو أنّه قد وجد في بعض الأسانيد رواية أحمد بن محمد البرقي عن مولانا الصادق عليه السلام، فقد روى شيخنا الصدوق في المجلس الثامن والثمانين، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال سبحان الله الحديث.

ولكن لا يخفى ما فيه من الغرابة، بل الظاهر القريب من القطع أنّها غير صحيحة، إذ رواية والده محمد بن خالد عنه عليه السلام غير ثابتة، فضلاً عن رواية ابنه عنه، فهو مرسل.

وممّا يؤيّده أنّ شيخنا الصدوق روى هذا الحديث في ثواب الأعمال بسند اشتمل على أحمد بن أبي عبد الله المذكور، وهو يروي بثلاث وسائط عن مولانا الباقر عليه السلام.

ثمّ بعد ذلك عثرت برواية أبيه محمد بن خالد عن مولانا الصادق عليه السلام في روضة الكافي [٨: ١٨٣ ح ٢٠٨] وعلى أيّ حال يمكن القطع بعدم ثبوت روايته - أي: أحمد بن محمد - عن مولانا الصادق عليه السلام، بل ولا عن مولانا الكاظم عليه السلام. وأمّا الرواية عن

مولانا الرضا عليه السلام، فقد عرفت الحال في ذلك، فهو من أصحاب موالينا الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وقد عرفت من تاريخ وفاته أنه مات بعد انقضاء برهة من الغيبة الصغرى، فهو أدرك بعض أيام إمامة مولانا الرضا عليه السلام، وكل أيام موالينا الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، وعشرين سنة على ما في كلام ماجيلوية من الغيبة الصغرى، لكن روايته عن مولانا العسكري غير معلومة. انتهى.
ما يدل على عظمة المترجم:

فمنها: ما رواه الشيخ في اختيار معرفة الرجال [٢: ٨٣١ ح ١٠٥٣] عن محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: كنت أنا وأحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من الرجل، فقال لنا: الغائب العليل ثقة، وأيوب بن نوح، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن اسحاق ثقات جميعاً.
ورواه العلامة الشيخ حسن صاحب المعالم في التحرير الطاووسي ص ١٧ و ٥٣.

ومنها: ما ذكره المحدث الخبير الحاج ميرزا حسين النوري قدس سرّه في دار السلام [٣: ٣٧٢ - ٣٧٣] قال: وفي منهاج الصلاح في مختصر المصباح لآية الله العلامة في أعمال أواخر ذي الحجة، عن أحمد بن محمد بن عبد الله البرقي صاحب المحاسن، قال: كنت نزيراً بالري على أبي الحسن الماذرائي^١ كاتب كوتكين، وكانت لي عليه وظيفة في

(١) واسم الماذرائي أحمد بن الحسن بن الحسن، وهو من خواص الشيعة، وممن ورد التوقيع من امام العصر عليه السلام اليه، كما رواه السيّد الجليل علي بن طاووس في كتاب الفرج المهموم.

كل سنة عشرة آلاف درهم، أخرجها عن خراج ضيعتي بقاشان، فلحقني المطالبة بالمال، وشغل عني ببعض أسبابه.

فبينما أنا ذات يوم على قلقي وارتماضي، إذ دخل علي شيخ مستور، وقد نزع دمه، وهو ميّت في صورة الأحياء، فقال: يا أبا عبد الله تجمع بيني وبينك عصمة الدين وموالات الأئمة الطاهرين عليهم السلام، فأنهضني في هذا الأمر لله ولساداتنا، فقلت له: وما ذاك؟ فقال: إنه قد ألقى في حقّي أنني كاتب السلطان سرّاً بأمر كوتكين، فاستحلّ بذلك مالي ودمي، فأنعمت له بقضاء الحاجة وانصرف، وفكرت بعد انصرافه وقلت: إن طلبت حاجتي وحاجته لم تقضيا معاً، وإن طلبت حاجته لم يقض حاجتي ولم يطب برّده.

فقمّت من وقتي وساعتي الى خزانة كتبي، فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وهو: من أخلص النية في حاجة أخيه المؤمن جعل الله نجاحها على يديه، وقضي له كلّ حاجة في نفسه.

قال: فقمّت من وقتي وساعتي وركبت بغلتي وجئت الى باب أبي الحسن الماذرائي، فمنعني بعض الحجاب وأنعم بعض، ثم اتفقوا على إدخالني، فدخلت فوجدته في روشن له، متكئاً على دار بزين، وفي يده قضيب، فسلمت عليه فأجابني، ثم أومىء بالجلوس، فجلست، فألقى الله تعالى على لساني آية قرأتها برفع الصوت، وهي ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

فقال لي: كرمأ يا أبا عبد الله، تفضل الله علينا بأموال فجعلها ثمناً لدار الآخرة، فقال: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ

الدنيا ﴿١﴾ اشارة الى المعاش والرياش ﴿٢﴾ وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إنَّ الله لا يحب المفسدين ﴿٣﴾ هذه مقدمة وتشبيب بحاجة، فاذا ذكرها منبسطاً مسترسلاً.

فقلت له : فلان ألقى في حقّه كيت وكيت، فقال لي : أشيعي تعرفه؟ قلت : أجل، قال : بالولاء والبراءة؟ قلت، أجل، فألقى القضيب من يده ونزل عن كرسيه، ثمّ أومىء إلى غلام له، فقال : يا غلام آت بالجريدة، فأتى بجريدة وفيها أموال الرجل وهو مال لا يحصى، فأمر برده، ثمّ أمر له بخلعة وبغلة وصرفه إلى أهله مكرماً.

ثمّ قال : يا أبا عبد الله لقد بالغت في النصيحة وتلافيت أمري بسببه، ثمّ قطع من جانبه رقعة من غير سؤال وكتب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم، يطلق لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي عشرة آلاف درهم، وذلك من خراج ضيعته بقاشان.

ثمّ صبر هنيئة وقال : يا أبا عبد الله جزاك الله عنّي خيراً، لقد تداركت أمري بسببه وتلافيت حالي من أجله، ثمّ قطع من جانبه رقعة أخرى وكتب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم، يطلق لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي عشرة آلاف درهم، وذلك لاهتدائه الضيعة والعارفة إلينا.

قال : فملت على يده لأقبلها، فقال : يا أبا عبد الله لا تشوبنّ فعلي ببغيض، والله لئن قبّلت يدي لأقبلنّ رجلك، هذا قليل في حقّه، هذا متمسك بحبل آل محمّد عليهم السلام.

تأليفه الممتّعة:

للمترجم تأليف ورسائل كثيرة، أكثرها داخلة في موسوعته الكبيرة وهي كتاب المحاسن. وقال النجاشي : وصنّف كتباً، منها المحاسن وغيرها، وقد زيد في المحاسن ونقص. ومراده من الزيادة والنقصان هو

الزيادة والنقصان في الاجزاء والكتب المتكوّنة منها المحاسن، كما أنّ الشيخ قدّس سره زاد في الاجزاء والكتب على ما في النجاشي، وكما أنّ النجاشي ذكر كتباً لم يذكرها الشيخ قدّس سره. ونحن نذكر أولاً ما ذكره النجاشي من الأجزاء والكتب على ترتيب حروف التهجي، ثمّ نذكر ما ذكره الشيخ وغيره، أمّا ما ذكره النجاشي من الكتب والرسائل فهي:

- ١- كتاب الأجناس والحيوان.
- ٢- كتاب أحاديث الجنّ وإبليس.
- ٣- كتاب الاحتجاج.
- ٤- كتاب أحكام الأنبياء والرسل.
- ٥- كتاب أخبار الأمم.
- ٦- كتاب أخصّ الأعمال.
- ٧- كتاب الإخوان.
- ٨- كتاب أدب المعاشرة.
- ٩- كتاب أدب النفس. وفي الفهرست: آداب النفس.
- ١٠- كتاب الأرضين.
- ١١- كتاب الأزاهير.
- ١٢- كتاب الأشكال والقرائن.
- ١٣- كتاب الأصفية.
- ١٤- كتاب أفاضل الأعمال.
- ١٥- كتاب الأفانين.
- ١٦- كتاب الأمثال.
- ١٧- كتاب الأنساب. وفي الفهرست: كتاب المآثر والأنساب.

١٨- كتاب الأوائل.

١٩- كتاب الأوامر والزواجر.

٢٠- كتاب البلدان والمساحة. وهو الذي ذكره النجاشي أيضاً [٣٥٥] في ترجمة محمد بن عبد الله بن جعفر، قال: ولمحمد كتب، منها: كتاب الحقوق، كتاب الأوائل، كتاب السماء، كتاب الأرض، كتاب المساحة والبلدان، كتاب إبليس وجنوده، كتاب الإحتجاج. أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان القزويني، قال: حدثنا علي بن حاتم بن أبي حاتم، قال: قال محمد بن عبد الله بن جعفر: كان السبب في تصنيفي هذه الكتب أنني تفقدت فهرست كتب المساحة التي صنفها أحمد بن أبي عبد الله البرقي ونسختها ورويتها عمّن رواها عنه، وسقطت هذه السنة الكتب عني، فلم أجد لها نسخة، فسألت إخواننا بقم وبغداد والري، فلم أجد لها عند أحد منهم، فرجعت إلى الأصول والمصنفات، فأخرجتها وألزمت كل حديث منها كتابه وبابه الذي شاكله.

٢١- كتاب التاريخ.

٢٢- كتاب التبصرة.

٢٣- كتاب التبليغ والرسالة. وفي الفهرست: كتاب الإبلاغ.

٢٤- كتاب التحذير.

٢٥- كتاب التحريف.

٢٦- كتاب التراحم والتعاطف.

٢٧- كتاب التسلية.

٢٨- كتاب التعازي.

٢٩- كتاب تعبير الرؤيا.

٣٠- كتاب تفسير الحديث. وفي الفهرست: كتاب تفسير الأحاديث

وأحكامه.

٣١- كتاب التهاني.

٣٢- كتاب التهذيب.

٣٣- كتاب الثواب.

٣٤- كتاب جداول الحكمة.

٣٥- كتاب الجمل.

٣٦- كتاب الحقائق.

٣٧- كتاب الحياة.

٣٨- كتاب الخصائص.

٣٩- كتاب الدعاء.

٤٠- كتاب الدواجن والرواجن.

٤١- كتاب ذكر الكعبة.

٤٢- كتاب الرجال.

٤٣- كتاب الرفاهية.

٤٤- كتاب الرواية.

٤٥- كتاب الرياضة.

٤٦- كتاب الزجر والفال.

٤٧- كتاب الزي.

٤٨- كتاب الزينة.

٤٩- كتاب السفر.

٥٠- كتاب السماء.

٥١- كتاب الشعر والشعراء.

٥٢- كتاب الصفوة.

- ٥٣- كتاب صوم الأيام.
- ٥٤- كتاب الصيانة.
- ٥٥- كتاب الطب.
- ٥٦- كتاب الطبقات.
- ٥٧- كتاب الطيب.
- ٥٨- كتاب العجائب.
- ٥٩- كتاب العقاب.
- ٦٠- كتاب العقوبات.
- ٦١- كتاب علل الحديث. وفي الفهرست: كتاب العلل.
- ٦٢- كتاب العويص. وفي الفهرست: كتاب العويص.
- ٦٣- كتاب الغرائب.
- ٦٤- كتاب الفراسة.
- ٦٥- كتاب الفروق.
- ٦٦- كتاب فضل القرآن.
- ٦٧- كتاب اللطائف.
- ٦٨- كتاب ما خاطب الله به خلقه.
- ٦٩- كتاب المآكل.
- ٧٠- كتاب المحبوبات.
- ٧١- كتاب مذاق الأخلاق.
- ٧٢- كتاب مذاق الأفعال.
- ٧٣- كتاب المرشد.
- ٧٤- كتاب المرافق.
- ٧٥- كتاب المساجد الأربعة.

- ٧٦- كتاب المشارب. وفي الفهرست: كتاب الماء.
- ٧٧- كتاب مصابيح الظلم.
- ٧٨- كتاب المصالح.
- ٧٩- كتاب معاني الحديث والتحريف. وفي الفهرست: كتاب المعاني والتحريف.
- ٨٠- كتاب المعيشة.
- ٨١- كتاب المغازي. وفي الفهرست: كتاب مغازي النبي صلى الله عليه وآله.
- ٨٢- كتاب مكارم الأخلاق.
- ٨٣- كتاب مكارم الأفعال.
- ٨٤- كتاب المكروهات.
- ٨٥- كتاب المنافع.
- ٨٦- كتاب المواعظ.
- ٨٧- كتاب المواهب. وفي الفهرست: كتاب المواهب والحظوظ.
- ٨٨- كتاب النجاة.
- ٨٩- كتاب النجوم.
- ٩٠- كتاب النحو.
- ٩١- كتاب النساء.
- ٩٢- كتاب النوادر.
- ٩٣- كتاب الهداية.

هذا ما ذكره النجاشي في كتابه، ثم قال: هذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن، ثم ذكر طريقه إلى الكتب. وأما الشيخ في الفهرست، فقال: وصنف كتباً كثيرة، منها المحاسن

٥٠ المحاسن / ترجمة المؤلف

وغيرها، وقد زيد في المحاسن ونقص، فمما وقع إليّ منها. ثم ذكر عدّة من الكتب وأنا أذكر هنا من الكتب التي لم يذكرها النجاشي في كتابه، وإن كان يحتمل اتّحاد بعضها مع بعض، وهي:

٩٤- كتاب اختلاف الحديث.

٩٥- كتاب الأركان.

٩٦- كتاب الإمتحان.

٩٧- كتاب أنساب الأمم.

٩٨- كتاب بدأ خلق إبليس والجنّ.

٩٩- كتاب بنات النبي صلى الله عليه وآله وأزواجه.

١٠٠- كتاب التأويل.

١٠١- كتاب التبيان.

١٠٢- كتاب التخويف.

١٠٣- كتاب الترغيب.

١٠٤- كتاب التفسير.

١٠٥- كتاب ثواب القرآن.

١٠٦- كتاب خلق السماوات والأرض.

١٠٧- كتاب الدعاة والمزاح.

١٠٨- كتاب الرؤيا.

١٠٩- كتاب الزهد والمواعظ.

١١٠- كتاب الزواجر.

١١١- كتاب السوم.

١١٢- كتاب الشواهد من كتاب الله عزّ وجلّ.

١١٣- كتاب العقل.

١١٤- كتاب العيافة والقيافة.

١١٥- كتاب العين.

١١٦- كتاب الغريب.

١١٧- كتاب الطير.

١١٨- كتاب الفهم.

١١٩- كتاب المحاسن.

١٢٠- كتاب المعارض.

١٢١- كتاب المكاسب.

١٢٢- كتاب المنتخبات.

١٢٣- كتاب النور والرحمة.

ثم ذكر طرقه إلى هذه الكتب وغيرها.

حول كتاب المحاسن:

وهو من أجل الكتب والأصول المعتبرة عند الشيعة، وقد اعتمد عليه الرواة ومشايخ الحديث وأرباب الكتب الأربعة.

فالصدوق قدس سره قال في مقدمة كتابه من لا يحضره الفقيه: ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به وأحكم بصحته، وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربّي -تقدّس ذكره وتعالّت قدرته- وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المعوّل وإليها المرجع، ثم ذكر عدّة من تلك الكتب، ثم قال: وكتب المحاسن لأحمد بن أبي عبد الله البرقي.

والكليني قدس سره قد أكثر الرواية عن كتاب المحاسن في كتابه القيم الكافي، واعتمد على رواية البرقي كمال الاعتماد، كما هو المشهود للمراجع.

والشيخ قدّس سرّه أيضاً قد أكثر الرواية عنه بطريق الكليني وغيره. قال العلامة المجلسي قدّس سرّه في مقدّمة البحار [١ : ٢٧]: وكتاب المحاسن للبرقي من الأصول المعتبرة، وقد نقل عنه الكليني وكلّ من تأخّر عنه من المؤلّفين. وأورد العلامة المجلسي جميع أحاديثه - إلا ما شدّ وندر - في كتابه القيم بحار الأنوار، وجعل رمز الكتاب «سن».

والشيخ الفقيه ابن ادريس الحلّي في خاتمة كتابه السرائر [٣ : ٦٤] استطرف جملة من أحاديثه، وذكر خطبة المحاسن، وهي: بسم الله الرحمن الرحيم، قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي في خطبة كتابه الذي قد وسمه بكتاب المحاسن: أمّا بعد، فإنّ خير الأمور أصلحها، وأحمدها أنجحها، وأسلمها أقومها، وأشدّها أعمّها خيراً، وأفضلها أدومها نفعاً، وإنّ قطب المحاسن الدين، وعماد الدين اليقين، والقول الرضوي، والعمل الزكي، ولم نجد في وثيقة المعقول، وحقيقة المحصول عند المناقشة والمباحثة، لذي المقايسة والموازنة، خصلة أجمع لفضائل الدين والدنيا، ولا أشدّ تصفية لاقداء العقل، ولا أقمع لخواطر الجهل، ولا أدعا إلى اقتناء كلّ محمود، ونفي كلّ مذموم من العلم بالدين، وكيف لا يكون ذلك كذلك ما من الله عزّ وجلّ سببه، ورسول الله صلّى الله عليه وآله مستودعه ومعدنه، وأولوا النهي تراجمته وحملته، وما ظنّك بشيء الصدق خلّته، والذكاء والفهم آلته، والتوفيق والحلم قريحته، واللين والتواضع نتيجته، وهو الشيء الذي لا يستوحش معه صاحبه إلى شيء، ولا يأنس العاقل مع نبذه شيء، ولا يستخلف منه عوضاً يوازيه، ولا يعتاض منه بدلاً يدانيه، ولا تحول فضيلته، ولا تزول منفعته، وأنّى لك بكنزباق على الإنفاق، لا يقدر فيه يد الزمان، ولا تكلمه غوائل الحدثان، وأقلّ خصاله الشناء له في

العاجل، مع الفوز برضوان الله في الآجل، وأشرف بما صاحبه على كل حال مقبول، وقوله وفعله محتمل محمول، وسببه أقرب من الرحم الماسّة، وقوله أصدق وأوثق من التجربة، وإدراك الحاسّة، وهو نجوة من تسليط التهم، وتحاذير الندم، وكفاك من كريم مناقبه، ورفيع مراتبه، إنّ العالم بما أدّى من صدق قوله شريك لكل عامل به في فعله طوال المسند، وهو به ناظر، ناطق، صامت، حاضر، غائب، حيّ، ميّت، ووداع نصب.

ثمّ استطرف جملة من أحاديث المحاسن.

وابن أبي نديم في الفهرست قال: كتاب المحاسن للبرقي يحتوي على ثيف وسبعين كتاباً، ويقال، على ثمانين كتاباً، وكانت هذه الكتب عند أبي علي بن همام.

هذا ولكن نسب الكتاب الى والده محمّد بن خالد، خلاف ما ذكره جميع أرباب المعاجم والرجال.

والمولى محمّد تقي المجلسي في كتابه اللوامع، وهو شرحه الفارسي لكتاب من لا يحضره الفقيه، قال: وهذا الكتاب -أي: المحاسن- هو عندي، وحسبما ذكره المشايخ، كبير جداً، ومعتمد عليه عندهم، وهذا الموجود منه اليوم لعلّه ثلث أصل الكتاب، وقد صنّف البرقي غير هذا الكتاب ثلاثة وتسعين كتاباً آخر في فنون العلوم، وأسامي هذه الكتب ذكرها أرباب الرجال في فهارسهم.

أقول: ظاهر كلامه أنّ المحاسن غير كتبه المذكورة في التراجم، مع أنّ الظاهر أنّ المحاسن متكوّن من الكتب المذكورة، كما يدلّ عليه سياق كلام أرباب التراجم والمعاجم، وصريح بعض العبارات المتقدّمة والآتية.

وقال المحقق الخوانساري في الروضات: وله تصانيف كثيرة فصلها الرجاليون، ومن أجلها وأجمعها كتاب المحاسن المشهور الموجود بيننا في هذه الأزمان، وقد اشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشرعية والتوحيد وسائر مراتب الأصول والفروع، وكان الصدوق رحمه الله وضع على حذوها كثيراً من مؤلفاته. وقال المحدث النوري في خاتمة المستدرک: وقد نقل عن جامع الكبير المسمى بالمحاسن كل من تأخر عنه من المصنفين وأرباب الجوامع، بل منه أخذوا عناوين الكتب، خصوصاً أبو جعفر الصدوق رحمه الله، فإن من كتب المحاسن: كتاب ثواب الأعمال، كتاب عقاب الأعمال، كتاب العلل، كتاب القرائن، وعليه بنى كتاب الخصال، وإن قال في أوله: فلأني وجدت مشايخي وأسلافي رحمة الله عليهم قد صنفوا في فنون العلم كتباً، وغفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الأعداد والخصال الممدوحة والمذمومة الى آخره. ثم قال: وهذه الكتب كلها داخله في جملة كتب المحاسن، كما أن كتاب رجاله موجود أيضاً عندنا منه نسخة، ولم يصل إلينا من المحاسن إلا ثلاثة عشر كتاباً منه، والباقي ذهب فيما ذهب، ولو وجد لوجد فيه علم كثير.

وقال سيّدنا الأمين في أعيان الشيعة: قول النجاشي فيما سمعت «وهذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن» يدلّ على أنّ ما ذكره كلّ من أجزاء كتاب المحاسن. وقول الشيخ الطوسي فيما مرّ «وقع إليّ منها» أي: من كتب المحاسن، أو من مصنفاته. وقول الشيخ الطوسي والنجاشي وغيرهما «وقد زيد في المحاسن ونقص» أي: في عدد أجزائها وأبوابها، فذكر كلّ واحد ما وصل اليه منها، فلذلك حصلت الزيادة والنقصان، فكلّ واحد زاد عن

الأخر ونقص عنه، وشاهد ذلك ما سمعت من الشيخ الطوسي والنجاشي وعن ابن بطّة وغيره.

وقال العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة [٢٠ : ١٢٢]:
المحاسن للشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، من برق
روذقم، الكوفي الثقة، المتوفى (٢٨٠) أو قبلها بست سنين، وقد زيد في
كتب المحاسن ونقص، كما صرح به النجاشي والشيخ الطوسي وما بقي
من كتبه إلى يومنا هذا، وكان عند الشيخ الحرّ، وصرّح في خاتمة وسائله
بأبوابه وكتبه هكذا: كتاب القرائن، فيه عشرة أبواب. كتاب ثواب
الأعمال، فيه مائة وثلاثة وعشرون باباً، كتاب عقاب الأعمال، فيه
سبعون باباً، كتاب الصفوة والنور والرحمة فيه تسعة وأربعون باباً، كتاب
النوادر، كتاب مصاييح الظلم، فيه تسعة وأربعون باباً، وفيه باب
المكروهات التي عدّه بعضهم كتاباً منفرداً، كالشيخ في الفهرست. كتاب
العلل في ذكر علل الأشياء، وليس فيه أبواب. كتاب السفر، وفيه تسعة
وثلاثون باباً. كتاب المآكل، فيه مائة وثلاثون باباً. كتاب الماء، فيه
عشرون باباً. كتاب المنافع والاستخارات، فيه أبواب. كتاب المرافق
والبنیان واتخاذ العبيد والدواب، فيه ستّة عشر باباً. ثم ذكر بعض نسخ
المحاسن الموجودة في بعض الخزائن والمكاتب.

ولادته ووفاته:

أمّا سنة ولادته، فلم يعبّنها لنا التاريخ ولا المعاجم الرجالية.
وأمّا تاريخ وفاته، فقال النجاشي في كتابه [٧٧]: وقال أحمد بن
الحسين رحمه الله في تاريخه: توفي أحمد بن أبي عبد الله البرقي في
سنة أربع وسبعين ومائتين، وقال علي بن محمد ماجيلويه: مات سنة
أخرى سنة ثمانين ومائتين.

وأما مدّة عمره الشريف، فالذي يظهر من عدّ الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب رجاله أنّ المترجم له من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام المتوفّى سنة (٢٢٠) هـ، ومن أصحاب الإمام الهادي عليه السلام المتوفّى سنة (٢٥٤) هـ، وما ذكره النجاشي من القولين في وفاته، أنّ المترجم له عاش بعد الامام العسكري عليه السلام المتوفّى سنة (٢٦٠) هـ أربع عشرة سنة أو عشرين سنة، فيكون عمره الشريف في حدود الثمانين سنة، والله أعلم.

وأما قبره الشريف، فليس له اليوم منه أثر، ككثير من قبور العلماء والمحدّثين. ونقل شيخنا المحدث القمّي رحمه الله عن العلامة المجلسي قدّس سرّه: أنّ مقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدّثين، وإكرامهم إكرام الأئمّة الطاهرين عليهم السلام. في طريق التحقيق:

قوبل الكتاب على إحدى عشر نسخة، وهي:

١- نسخة كاملة، بخطّ النسخ، كاتبها الشيخ أبو تراب بن الشيخ محمّد مهدي في سنة (١١٢٠) هـ. ق، وعلى النسخة علامة المقابلة، والنسخة محفوظة في خزانة مكتبة المرحوم آية الله العظمى المرعشي النجفي قدّس سرّه، برقم: ٣٤٧٣، ورمز النسخة «أ».

٢- نسخة كاملة، بخطّ النسخ، كاتبها عبد الصانع العلوي السبزواري، في سنة (١١٣٠) هـ. ق، والنسخة محفوظة في خزانة المكتبة المذكورة، برقم: ١٨٧٧ ورمز النسخة «ب».

٣- نسخة كاملة، بخطّ النسخ، كاتبها الحاج مؤمن الأبهری الاصفهاني، في سنة (١٠٧٠) هـ. ق، وعلى النسخة تملّك العلامة محمّد باقر المجلسي قدّس سرّه بخطّه الشريف، والنسخة محفوظة في المكتبة

المذكورة برقم ٧٣٩٩، ورمز النسخة «ج».

٤- نسخة كاملة، بخط النسخ، كاتبها ناصر الدين بن علي بن الشيخ تقي الدين، في سنة (٩٨٣) هـ. ق في مشهد مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام، والنسخة محفوظة في المكتبة المذكورة في مجموعة برقم: ٦٧٢٣، ورمز النسخة «د».

٥- نسخة كاملة، بخط النسخ، كاتبها محمد صادق بن محمد كاظم، في سنة (١٠٩٠)، والنسخة محفوظة في خزانة مكتبة المجلس الشورى الإسلامي، برقم: ١٣٩٠٤، ورمز النسخة «ش».

٦- نسخة كاملة، بخط النسخ، فرغ من كتابتها يوم الجمعة أربع وعشرين من شهر رمضان في مكة المكرمة، وكاتبها وتاريخ السنة غير معلوم، والنسخة محفوظة في خزانة المكتبة المذكورة برقم: ١٦٣٦٧، ورمز النسخة «س».

٧- نسخة كاملة، بخط النسخ الجيد، كاتبها محمد جعفر بن عبد الله خرّم آبادي الساكن في المسجد الكبير العباسي، في سنة (١٠٧٧) هـ. ق، والنسخة محفوظة في خزانة المكتبة الرضوية في مشهد مولانا الرضا عليه السلام، برقم: ٧٩١٥، ورمز النسخة «ص».

٨- نسخة كاملة، بخط النسخ الجيد، كاتبها محمد حسين بن ملا زين العابدين الأروميّاي الغروي، في سنة (١٣٤٦)، وقوبل هذه النسخة على نسخة «ص» المتقدمة ونسخة أخرى تاريخ كتابتها سنة (١٠٨٨) هـ. ق وهي نسخة ممتازة لتعرضها لاختلاف النسخ في الهوامش، والنسخة محفوظة في خزانة المكتبة المذكورة برقم: ٨١٣٠، ورمز النسخة «ض».

٩- نسخة كاملة، بخط النسخ، كاتبها محمد كاظم الجنابدي، في سنة

(١٠٩٤) هـ. ق والنسخة محفوظة في خزانة مكتبة الحاج حسين الملك، برقم: ٢٤٤٥، ورمز النسخة «ز».

١٠- نسخة كاملة، بخط النسخ، كاتبها محمد قاسم بن أحمد الطبرستاني، في سنة (١٠٦٥) هـ. ق والنسخة محفوظة في خزانة المكتبة المذكورة برقم: ١٣٠٤، ورمز النسخة «ح».

١١- النسخة المطبوعة من المحاسن، وهي مطبوعة عن نسخة المحدث الخبير الحاج ميرزا حسين النوري قدس سره، المصححة على نسختين مصححتين، ورمز النسخة «ط».

و بما أن الكتاب من المصادر الرئيسية لكتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي قدس سره، حاولنا استخراج المصادر من المحاسن المنقولة في البحار، وربما نذكر استطراداً بعض المصادر الأخرى من كتب الصدوق والكليني والشيخ الطوسي وغيرهم.

هذا وقد بذلت الوسع والطاقة في تصحيح وتحقيق الكتاب وأسانيده والمراجعة الى المصادر المنقولة عنه، وتخريج الآيات، وتوضيح الكلمات واللغات الصعبة، وترقيم الأحاديث، وما يحتاج اليه في تحقيق الكتاب وتخريجه.

وبالختام أني أقدم ثنائي العاطر لإدارة المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام لنشرها هذا الأثر القيم والخالد، واخرجه بهذه الطباعة الأنيقة، وأطلب من الله جل وعز أن يوفقهم ويسددهم لآحياء ونشر آثار أسلافنا المتقدمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد مهدي الرجائي

٥ / شعبان / ١٤١٣ هـ. ق

كتاب القارئ

من

الحجسكين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب 'القرائن

باب الثلاثة

[١] ١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي [عن أبيه، عن ابن أبي عمير]^٢
عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا معاوية من
أُعطي ثلاثاً لم يحرم ثلاثاً، من أُعطي الدعاء أُعطي الإجابة، ومن أُعطي
الشكر أُعطي الزيادة، ومن أُعطي التوكل أُعطي الكفاية، إنَّ الله عزَّ وجلَّ
يقول : ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾^٣ وقال عزَّ وجلَّ :

(١) في ص : باب، وفي ب ود : كتاب.

(٢) في ط : من الاشكال والقرائن.

(٣) ما بين المعقوفتين من الخصال والبحار.

(٤) المراد : من وفقه الله لثلاث.

(٥) الطلاق : ٣.

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ، وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^١ وقال : ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^٢.

[٢] - ٢- عنه^٣، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الحميد الطائي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب معي إلى عبد الله بن معاوية - وهو بفارس - : من اتقى الله وقاه، ومن شكره زاده، ومن أقرضه جزاه^٤.

[٣] - ٣- وعنه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس^٥، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله، أو علي بن الحسين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، قالوا : يا رسول الله ما المنجيات؟ قال صلى الله عليه وآله : خوف الله في السرّ كأنتك تراه، فإن لم تكن تراه فلأنه يراك، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، قالوا : يا رسول الله فما المهلكات؟ قال صلى الله عليه وآله : هوى متّبع، وشحّ مطاع، وإعجاب المرء بنفسه^٦.

[٤] - ٤- عنه، عن هارون بن الجهم، عن أبي جميلة مفضل بن صالح^٧،

(١) إبراهيم : ٧.

(٢) غافر : ٤٠.

(٣) عنه البحار ٧١ : ٤٣ ح ٤٣ و ٩٣ : ٣٦٢ ح ١. ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٦٥ ح ٦، والصدوق في الخصال : ١٠١ ح ٥٦.

(٤) المراد : أحمد بن محمد بن خالد رحمه الله، وهو صاحب كتاب المحاسن.

(٥) عنه البحار ٧٨ : ١٩٩ ح ٢٤.

(٦) في البحار : بزرج يدل منصور بن يونس وهو لقب منصور.

(٧) عنه البحار ٧٠ : ٧ ح ٥، ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد : ٦٨ ح ١٨٠.

(٨) كذا في جميع النسخ ومعاني الأخبار، وفي الخصال والبحار : عن هارون بن الجهم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن المفضل بن صالح.

عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث درجات، وثلاث كفارات، وثلاث موبقات^١، وثلاث منجيات. فأما الدرجات: فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة والناس نيام. وأما الكفارات: فاسباغ الوضوء بالسبرات^٢ والمشي بالليل والنهار إلى الصلوات، والمحافظة على الجماعات. وأما الموبقات: فشح مطاع^٣، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات: فخوف الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط^٤.

[٥] - عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : ثلاث منجيات: تكف لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك^٥ بيتك [وقال عليه السلام : طوبى لمن لزم بيته، وأكل قوته، واشتغل بطاعة ربه، وبكى على خطيئته]^٦.

[٦] - عنه، رفعه إلى سلمان رضوان الله عليه، قال : قال : أضحككني ثلاث، وأبككني ثلاث، فأما الثلاث التي أبككني: ففراق

(١) الموبقات، جمع موبقة، وهو : الأمر الموجب للهلاك.

(٢) السبرات جمع سبرة : شدة البرد.

(٣) في الخصال والمعاني في ذيل هذا الحديث : روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : الشح المطاع سوء الظن بالله عز وجل.

(٤) عنه البحار ٧ : ٥ ح ١، ورواه الصدوق في معاني الاخبار : ٣١٤، والخصال : ٨٤ ح ١١ وح ١٢ مع اختلاف يسير في بعض اللفاظ.

(٥) كناية عن لزوم البيت، لأنه إذا كان البيت وسعاً لما احتاج إلى الخروج عنه، فهو كناية عن اللبث والاقامة فيه. وفي الخصال : وتلزم بيتك.

(٦) عنه البحار ٧٠ : ٧ ح ٦. ورواه الصدوق في الخصال : ٨٥ ح ١٣ إلى قوله «وتلزم بيتك» وما بين المعقوفتين موجودة في ص وج والبحار، وساقطة عن ط وبعض النسخ.

الأحبة^١ رسول الله صلى الله عليه وآله وحزبه، والهول عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي رب العالمين يوم تكون السريرة علانية، لا أدري إلى الجنة أصير أم إلى النار. وأما الثلاث التي أضحككتني: فغافل ليس بمغفول عنه، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وضاحك ملء فيه لا يدري أراض عنه سيده أم ساخط عليه^٢.

[٧] ٧- عنه، عن الحسن بن علي اليقطيني، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي هارون العبدى، عن سلمان رضي الله عنه قال^٣: أعجبتني ثلاث، وثلاث أحزنتني. فأما اللواتي أعجبتني: فطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل لا يغفل عنه، وضاحك ملء فيه وجهنم وراء ظهره لم يأتته ثقة ببراءته^٤.

[٨] ٨- عنه، عن محمد بن سنان، عن خضر^٥، عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث [خصال] من كن فيه أو واحدة منهن، كان في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلا ظله: رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها، ورجل لم يقدم رجلاً حتى يعلم أنّ ذلك لله رضا أو يحبس، ورجل لم يعب أخاه

(١) في شوق: أحبة.

(٢) عنه البحار ٧٠: ٣٨٦ - ٣٨٧ ح ٥٠، و ٢٢: ٣٦٠ ح ٢. ورواه الصدوق في الخصال: ٣٢٦ ح ١٧ مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ.

(٣) كذا في البحار عن المحاسن، وفي النسخ والمطبوع: عن أبي هارون العبدى، قال سمعته يقول.

(٤) عنه البحار ٧٦: ٥٩ ح ٩.

(٥) المفهوم من الخصال أنّه خضر بن مسلم الصيرفي الذي في الرجال هو خضر بن مسلم النخعي الكوفي.

(٦) الزيادة من الخصال وس وش وص.

المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه، فإنه لا ينتفي عنه عيب إلا بداله عيب، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس^١.

[٩] -٩- عنه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي سخيلة^٢، قال : سمعت علياً عليه السلام على منبر الكوفة يقول : أيها الناس^٣، ثلاث لا دين لهم : لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى، ثم قال : أيها الناس لا خير في دين لا تفقه فيه، ولا خير في دنيا لا تدبر^٤ فيها، ولا خير في نسك لا ورع فيه^٥.

[١٠] -١٠- عنه، عمّن ذكره، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الخير كله في ثلاث خصال : في النظر، والسكوت، والكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره اعتباراً، وسكوته فكرة، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وأمن الناس شرّه^٦.

[١١] -١١- عنه، عن الحسن^٧ بن سيف، عن أخيه علي، عن سليمان بن

(١) عنه البحار ٦٩ : ٣٨٩ ح ٦٠، و ٧٠ : ٢٤٣ ح ١١، و ٧٥ : ٤٦ ح ٢، ورواه في الخصال ٨٠ : ٨١

(٢) كذا في ص وج والبحار ١ : ١٧٤، وفي المطبوع من المحاسن والبحار ٧٠ : ٣٠٧ : عن أبي جميلة، والصحيح ما أثبتناه في المتن، وهو عاصم بن ظريف، راجع تنقيح المقال ٣ : ١٧.

(٣) في الف ود وس وش وج : يا أيها الناس، وكذا في ما يلي.

(٤) لعل المراد بالتدبر في الدنيا التدبير فيها وترك الاسراف والتقتير، أو التفكر في فنائها وما يدعو الى تركها - البحار.

(٥) عنه البحار ١ : ١٧٤ ح ٤٠، و ٧٠ : ٣٠٧ ح ٣٤.

(٦) عنه البحار ٧١ : ٢٧٥، ورواه الصدوق في الامالي : ٣٢ ح ٢، و ٩٦ ح ٦، وثواب الاعمال :

٢١٢ ح ١، والخصال : ٩٨ ح ٤٧، ومعاني الأخبار : ٣٤٤.

(٧) في ج : الحسين، راجع تنقيح المقال ١ : ٣٣٠.

عمر، عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : لا يستكمل عبداً حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلاث : التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا^١.

[١٢] ١٢- عنه، عن ابن فضال، عن عاصم، عن أبي حمزة^٢، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كن فيه يستكمل خصال الايمان، الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له^٣.

[١٣] ١٣- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من لم يكن فيه ثلاث لم يقم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل^٤.

[١٤] ١٤- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث من أبواب البر : سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الأذى^٥.

(١) في دوش : العبد.

(٢) عنه البحار ١ : ٢١٣ ح ١١، و ٦٧ : ٣٠٠ ح ٢٧.

(٣) في ط : عن عاصم بن حمزة، وفي سائر النسخ : عن عاصم بن أبي حمزة. أقول : وهو عاصم بن حميد.

(٤) عنه البحار ٦٧ : ٣٠٠ ح ٢٨، ورواه الكليني في اصول الكافي ٢ : ٢٣٩ ح ٢٩، و لصدوق في الخصال : ١٠٥ ح ٦٦.

(٥) عنه البحار ٧٠ : ٣٠٥، و ٧١ : ٣٩٢، و ٤٢٢ ح ٥٩. ورواه الصدوق في الخصال : ١٢٥.

(٦) عنه البحار ٧١ : ٨٩ ح ٤١، و ٣١١ ح ٧، و ٣٥٤ ح ١٥.

[١٥] ١٥- عنه، رفعه، قال : قال أبو عبد الله^١ عليه السلام : ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله^٢.

[١٦] ١٦- عنه، عن موسى بن القاسم، عن المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة^٣ إن لم تظلمهم ظلموك: السفلة، وزوجتك، وخادمك.

وقال : ثلاثة لا ينتصفون^٤ من ثلاثة: شريف من وضع، وحليم من سفيه، وبرّ من فاجر^٥.

[١٧] ١٧- عنه، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن أبي عمران عمر بن مصعب، عن أبي حمزة الثمالي، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : العبد بين ثلاث : بلاء، وقضاء، ونعمة. فعليه للبلاء من الله الصبر فريضة، وعليه للقضاء من الله التسليم فريضة، وعليه للنعمة من الله الشكر فريضة^٦.

[١٨] ١٨- عنه، رفعه قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر بالكوفة، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال : أيّها الناس إنّ الذنوب ثلاثة،

(١) في الف : عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) عنه البحار ٧١ : ٤١٧، و ٧٥ : ١١٥، و ١٠٠ : ١٢ ح ٢٦. ورواه الصدوق مسنداً في الخصال : ٨٥ ح ١٤.

(٣) في ج ود وش وج : ثلاث.

(٤) في ش وس : ينتقصون.

(٥) عنه البحار ٧٤ : ١٣٩ - ١٤٠، و ٧٥ : ٣٠٩، و ٧١ : ٤١٧. ورواه الصدوق في الخصال : ٨٦ ح ١٥ و ١٦.

(٦) عنه البحار ٧١ : ٤٣، و ٨٥، و ١٤٢، و ٨٢ : ١٢٩ ح ٧. ورواه الصدوق باختلاف يسير في بعض الالفاظ في الخصال : ٨٦ ح ١٧.

[٢٢] ٢٢- عنه، عن محمد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من يضمن لي أربعة أضمن له أربعة آيات^١ في الجنة : أنفق ولا تخف فقراً^٢، وأنصف الناس من نفسك^٣، وأفش السلام في العالم، واترك^٤ المرء وان كنت محقاً^٥.

[٢٣] ٢٣- عنه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من آوى^٦ اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه وأنفق عليهما، ورفق بمملوكه^٧.

[٢٤] ٢٤- عنه، رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا يشبعن من أربعة : الأرض من المطر، والعين من النظر، والأنثى من الذكر، والعالم من العلم^٨.

الطوسي في الامالي ١ : ٧١.

(١) في س : من تضمن لي أربعة تضمنت له بأربعة آيات.

(٢) في الخصال : من أنفق ولم يخف.

(٣) في س والخصال : نفسه.

(٤) في س والخصال : وترك.

(٥) عنه البحار ٦٩ : ٣٩٠ ح ٦١، و ١٢٨ : ٢، و ٧٦ : ٤. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد :

٤ ح ٣، والصدوق في الخصال : ٢٢٣ ح ٥٢.

(٦) عنه البحار ٧٤ : ٧١، و ٧٥ : ٤. ورواه الصدوق في الخصال : ٢٢٣ ح ٥٣، وثواب الاعمال :

١٦١.

(٧) عنه البحار ١ : ٢٢١. ورواه الصدوق في الخصال : ٢٢١ ح ٤٧.

٣- باب الخمسة

[٢٥] ٢٥- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن اسماعيل بن قتيبة^١ البصري، عن أبي خالد الجهنني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس من لم يكن فيه^٢ لم يهنأ^٣ بالعيش : الصحة، والأمن، والغنى، والقناعة، والأنيس الموافق^٤.

[٢٦] ٢٦- عنه، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح^٥، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : ألا أخبركم بخمسين لو ركبتم فيهن المطي حتى تنضوها^٦ لم تأتوا بمثلهن : لا يخشى أحد إلا الله وعمله، ولا يرجو إلا ربه، ولا يستحيي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : لا علم لي به، ولا يستحيي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلم، والصبر في الأمور^٧.

[٢٧] ٢٧- عنه، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن محمد

(١) في ألف وص وض وج والبحار : عتية، وفي ب ود وز وس وش : عينة.

(٢) كذا في ض، وفي سائر النسخ : له.

(٣) في ب وض : لا يتهنأ.

(٤) عنه البحار ٦٩ : ٣٩٠ ح ٦٣.

(٥) في د وس وش أبي القداح، راجع تنقيح المقال ٣ : ٤٤.

(٦) النضيضة : السحابة الضعيفة، وقيل : هي التي تنض بالماء تسيل، والنضيضة من الرياح : التي تنض بالماء فتسيل، وقيل : الضعيفة - اللسان.

(٧) عنه البحار ٦٩ : ٣٩٠ ح ٦٤، وفيه زيادة بعد قوله «والصبر في الأمور» : بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد، فإذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور. ورواه الشريف الرضي نحوه في نهج البلاغة : ٤٨٢، رقم الحديث : ٨٢.

٥- باب السبعة

[٣٢] ٣٢- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاته، وكف غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيت نبيه^١، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنة مفتحة له^٢.

[٣٣] ٣٣- عنه، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد، عمّن ذكره، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني لعنت سبعة^٣ لعنهم الله تعالى وكلّ نبيّ مجاب، قيل : ومن هم يا رسول الله؟ قال : الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمخالف لسنتي، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والمتسلّط^٤ بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله، ويذلّ من أعزّ الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاًّ له، والمحرمّ ما أحلّ الله^٥.

[٣٤] ٣٤- عنه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جميع رفعه،

(١) في ب : لأهل بيته.

(٢) عنه البحار ٨٠ : ٣٠٤ ح ١٠، و ٨٢ : ٢١٨ ح ٣٥. وسيأتي الحديث أيضاً في هذا الكتاب في كتاب مصابيح الظلم ح ٤٤٤. ورواه الشيخ الصدوق في الامالي : ٢٧٣، وثواب الاعمال : ٤٥.

(٣) في ألف وس وش وز : سبعاً.

(٤) كذا في ض والبحار والخصال، وفي سائر النسخ : المسلط.

(٥) عنه البحار ٧٢ : ٢٠٥. ورواه الصدوق في الخصال : ٣٣٨ ح ٤١.

قال : قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه : أوصاني خليلي بسبعة خصال لا أدعهنّ على كلّ حال : أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقني، وأن أحبّ الفقراء وأدنو منهم، وأن أقول الحقّ وإن كان مرّاً، وأن أصل رحمي وإن كانت مدبرة، ولا أسأل الناس شيئاً، وأوصاني أن أكثر من قول لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، فإنّها كنز من كنوز الجنّة^١.

٦- باب الثمانية

[٣٥] ٣٥- عنه، عن أبي يحيى الواسطي^٢، عمّن ذكره، أنّه قيل لأبي عبد الله عليه السلام : أترى هذا الخلق كلّهم من الناس؟ فقال : ألق منهم التارك للسواك، والمترّبّع في الموضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والمماري فيما لا علم له به، والمتمرّض من غير علّة، والمتشعث^٣ من غير مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتّفقوا عليه، والمفتخر بفخر آبائه^٤ وهو خلو من صالح أعمالهم، وهو بمنزلة الخلنج^٥ يقشّر لحاء عن لحاء حتّى يوصل إلى جوهره، وهو كما قال الله

(١) عنه البحار ٧٧ : ١٢٩ ح ٣٥.

(٢) كذا في ألف وب وز ود وس وموضع من البحار والخصال، وفي ط وج وموضع من البحار : أبي الحسن يحيى الواسطي.

(٣) في د : المستغيث.

(٤) في ج وص : والمفتخر بآبائه، وفي الخصال : والمفتخر يفتخر بآبائه.

(٥) الخلنج : شجر - وهو فارسيّ معرّب - تتخذ من خشبه الأواني - اللسان.

تعالى ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾^{٢١}.

[٣٦] ٣٦- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثمانية لا تقبل منهم صلاة : العبد الأبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشز وزوجها ساخط عليها، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون، والزبين. قالوا : يا رسول الله وما الزبين؟ قال : الرجل يدافع الغائط والبول، والسكران، فهؤلاء الثمانية لا تقبل منهم صلاة^{٢٢}.

٧- باب التسعة

[٣٧] ٣٧- عنه، عن الحسن بن ظريف^{٢٣} بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن وفد عبد القيس قدموا^{٢٤} على رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فوضعوا بين يديه جلة تمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أصدقة أم هديّة؟ قالوا : بل هديّة، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أي تمراتكم^{٢٥} هذه؟ قالوا : هو البرني يا

(١) الفرقان: ٤٤.

(٢) عنه البحار ٧٢ : ١٩١، و ٨١ : ٢٠٤ ح ٦. ورواه الصدوق في الخصال : ٤٠٩ ح ٩.

(٣) عنه البحار ٨٣ : ١٨٣، و ٨٨ : ١٢٩. ورواه الصدوق في الخصال : ٤٠٧ ح ٣، ومعاني الاخبار : ٤٠٤ ح ٧٥.

(٤) في ط ود وب : طريف.

(٥) في أكثر النسخ : قدم.

(٦) في أكثر النسخ : تمرات.

رسول الله، فقال : هذا جبرئيل يخبرني أن في تمر تكم^١ هذه تسع خصال : تخبل الشيطان، وتقوي الظهر، وتزيد في المجامعة، وتزيد في السمع والبصر، وتقرب من الله، وتباعد عن الشيطان، وتهضم الطعام، وتذهب بالداء، وتطيب النكهة^٢.

٨- باب العشرة

[٣٨] ٣٨- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الفضيل^٣ بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال : عشرة من لقي الله بهن دخل الجنة : شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، والاقرار بما جاء به من عند الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والولاية لأولياء الله، والبراءة من أعداء الله، واجتناب كل مسكر^٤.

[٣٩] ٣٩- عنه، عن محمد بن أبي عمير، عن روه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عشرة مواضع لا يصلح فيها : الطين، والماء، والحمّام، والقبور، ومسار الطريق^٥، وقرى النمل، ومعادن الابل، ومجرى الماء، والسبخة، والثلج^٦.

(١) في أكثر النسخ : تمراتكم.

(٢) عنه البحار ٦٦ : ١٢٨ ح ١١. وسيأتي في كتاب المآكل الحديث ٨٢٤. ورواه الصدوق في الخصال : ٤١٦ - ٤١٧ ح ٨، والطبرسي في مكارم الاخلاق : ١٩٣.

(٣) في ط : فضل، والصحيح ما أثبتناه كما في أكثر النسخ، راجع تنقيح المقال ٢ : ١٥.

(٤) عنه البحار ٦٨ : ٣٧٧. ورواه الصدوق في الخصال : ٤٣٢ ح ١٥، وثواب الاعمال : ٣٠.

(٥) في ش : مسار الطريق، وفي ز : مسار الطريق، وفي د : مشارع الطرق.

(٦) عنه البحار ٨٣ : ٣٠٥ ح ١. ورواه البرقي أيضاً في كتاب السفر من المحاسن ح ١١٨، ورواه الصدوق في الخصال : ٤٣٤ - ٤٣٥ ح ٢١.

[٤٠] -٤٠- عنه، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خالد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : النشرة^١ في عشرة أشياء : المشي، والركوب، والإرتماس في الماء، والنظر الى الخضرة، والأكل، والشرب، والنظر الى المرأة الحسناء، والجماع، والسواك، وغسل الرأس بالخطمي^٢ في الحمام وغيره، ومحادثة الرجال^٣.

٩- باب فضل قول الخير

[٤١] -٤١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقة أحب من قول الخير^٤.

[٤٢] -٤٢- عنه، عن محمد بن عيسى بن يقطين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الاصفهاني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قولوا الخير تُعرفوا به، واعملوا الخير تكونوا من أهله^٥.

(١) كذا في ط وهامش ش والبحار، وفي سائر النسخ : البشارة، وفي الخصال : النشوة. وسميت نشرة لأنه ينشر بها عن المريض والمجنون ما خامرهما من الداء، أي : يكشف وي زال، ومنه «النورة نشرة وطهور للبدن» راجع مجمع البحرين ٣ : ٤٩٣ واللسان.

(٢) الخطمي : ضرب من النبات يغسل به الرأس. اللسان.

(٣) عنه البحار ٧٦ : ٣٢٢. ورواه الصدوق في الخصال : ٤٤٣ ح ٣٧ و ٣٨.

(٤) عنه البحار ٧١ : ٣١١ ح ٨.

(٥) عنه البحار ٧١ : ٣١١ - ٣١٢ ح ٩.

[٤٣] ٤٣- عنه، عن علي بن أسباط، رفعه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت على سوء^١ فسلم^٢.

[٤٤] ٤٤- عنه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : إنما أقبل الصلاة ممن تواضع^٣ لعظمتي، ويكف نفسه عن الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكرى^٤، ولا يتعاضم على خلقي، ويطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب، ويؤوي الغريب، فذلك يشرق نوره مثل الشمس، وأجعل له في الظلمات نوراً، وفي الجهالة علماً^٥، وأكلأه بعزتي، وأستحفظه بملائكتي^٦، يدعوني فآلبي^٧، ويسألني فأعطي^٨، فمثل ذلك عندي كمثل جنات الفردوس، لا تيبس ثمارها، ولا تتغير عن حالها^٩.

[٤٥] ٤٥- عنه، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليهم السلام، قال : قال موسى بن عمران عليه السلام : يا رب من أهلك الذين تظلمهم في ظلّ

(١) في هامش س : عن سوء - خ.

(٢) عنه البحار ٧١ : ٣١٢ ح ١٠.

(٣) في س وما سيأتي في هذا الكتاب والبحار : لمن تواضع.

(٤) في ش وض : لذكرى.

(٥) في أكثر النسخ : حلماً.

(٦) في ط وبعض النسخ : ملائكتي.

(٧) في ط والـ ف وب : فآلبي.

(٨) في ط والـ ف وب : فأعطي.

(٩) عنه البحار ٦٩ : ٣٩١ ح ٦٦. ورواه البرقي أيضاً في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن، ح

عرشك يوم لا ظلّ إلا ظلك؟ قال : فأوحى الله إليه : الطاهرة قلوبهم،
والتربة^١ أيديهم، الذين يذكرون جلالتي^٢ إذا ذكروا ربهم، الذين يكتفون
بطاعتي، كما يكتفي الصبي الصغير باللبن، الذين يأوون الى مساجدي،
كما تأوي النسر الى أوكارها، والذين يغضبون لمحارمي إذا استحلّلت،
مثل النمر إذا خرد^٣.

١٠- وصايا النبي صلى الله عليه وآله

[٤٦] ٤٦- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن
أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال : أتى رسول الله
صلى الله عليه وآله رجل، فقال : علّمني يا رسول الله، فقال : عليك
باليأس عمّا^٤ في أيدي الناس، فلمّنه الغنى الحاضر، قال : زدني يا رسول
الله، قال : إياك والطمع، فلمّنه الفقر الحاضر، قال : زدني يا رسول الله،
قال : إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك خيراً ورشداً فاتّبعه، وإن يك
غياً فدعه^٥.

[٤٧] ٤٧- عنه، عن حمّاد بن عمرو النصيبي، عن السريّ بن خالد، عن

(١) في أكثر النسخ : البريّة. والتربة أيديهم كناية عن الفقر، قال الجوهري : ترب الشيء
بالكسر أصابه التراب، ومنه ترب الرجل افتقر كأنه لصق بالتراب.

(٢) في أكثر النسخ : إجلالي.

(٣) خرد النمر : أي غاض وغضب - اللسان.

(٤) عنه البحار ٨٤ : ١٦ - ١٧ ح ٩٨. وسيأتي الحديث برقم : ١٠٥٨ / ٤٦٠.

(٥) في الف ود وس وش وز : ممّا.

(٦) عنه البحار ٧٧ : ١٢٩ - ١٣٠ ح ٣٦.

أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال لعلي عليه السلام: يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عني، فقال له علي: يا رسول الله أوص، فكان في وصيته أن قال: إنَّ اليقين ألا ترضي أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً على ما آتاك الله، ولا تدم أحداً على ما لم يؤتك الله؛ فإنَّ الرزق لا يجزه حرص حريص، ولا يصرفه كراهية كاره، إنَّ الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

يا علي، إنَّه لا فقر أشدَّ من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكير.

يا علي آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف^١، وآفة السماحة المن، وآفة الشجاعة البغي، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر.

يا علي، إنَّك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي، أنت مع الحق^٢ والحق معك^٣.

[٤٨] - ٤٨ - عنه، عن محمد بن اسماعيل، رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصيك يا علي في

(١) في دوس وز: إذ.

(٢) الظرف: البراعة وذكاء القلب، والصلف: هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر، يعني: عاحة براعة السان وذكاء الجنان التطاول على الاقران، والتمدح بما ليس في الانسان.

(٣) في ج: انت الحق.

(٤) عنه البحار ٧٧: ٦٨ ح ٧.

نفسك بخصال فاحفظها، اللهم أعنه : الأولى : الصدق، فلا يخرج من
فيك كذب^١ أبداً، والثانية : الورع، فلا تجترىء على خيانة أبداً، والثالثة :
الخوف من الله كأنك تراه، والرابعة : البكاء لله، يبني لك بكل دمة بيت
في الجنة، والخامسة : بذلك مالك ودمك دون دينك، والسادسة : الأخذ
بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي. فأما الصلاة [فالخمسون ركعة]^٢
في الليل والنهار. وأما الصيام فثلاثة أيام في الشهر : الخميس في أول
الشهر، والأربعاء في وسط الشهر، والخميس في آخر الشهر. والصدقة
بجهدك حتى تقول : قد أسرفت ولم تسرف، وعليك بصلاة الليل
- يكررها أربعاً - ، وعليك بصلاة الزوال، وعليك برفع يديك الى ربك،
وكثرة قلبها، وعليك بتلاوة القرآن على كل حال، وعليك بالسواك لكل
وضوء، وعليك بمحاسن الاخلاق فارتكبها، وعليك بمساوىء
الأخلاق فاجتنبها، فان لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك^٣.

[٤٩] ٤٩- عنه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن
أيوب بن عطية الحذاء، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن
علياً عليه السلام وجد كتاباً في قراب سيف رسول الله صلى الله عليه
 وآله مثل الإصبع، فيه : إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله،
والضارب غير ضاربه، ومن والى غير مواليه، فقد كفر بما أنزل الله على

(١) في الف : كذبة.

(٢) ما بين المعقوفتين من الكافي والبحار ٨٢ : ٢٩١. وفي كتاب الزهد : فأما صلاتي فالإحدى
 وخمسون.

(٣) عنه البحار ٦٩ : ٣٩١ - ٣٩٢ ح ٦٨، و ٨٠ : ٣٣٨ ح ١١، و ٨٢ : ٢٩١ ح ١٨، و ٨٤ : ٣٦٤ ح ١٦،
 و ٨٥ : ٢٠١ ح ١٢. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد : ٢١ - ٢٢ ح ٤٧، والكيني في
 روضة الكافي ٨ : ٧٩ ح ٣٣.

محمّد صلى الله عليه وآله، ومن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً، فلا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ولا يحلّ لمسلم أن يشفع في حدٍّ.

١١- وصايا أهل بيته عليهم السلام

[٥٠] ٥٠- عنه، عن أحمد بن محمد، قال : حدّثنا علي بن حديد، عن أبي أسامة، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بتقوى الله، والورع، والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الخلق، وحسن الجوار، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، وعليكم بطول الركوع والسجود، فإنّ أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف^١ إبليس من خلفه، وقال : يا ويلتاه أطاعوا وعصيت، وسجدوا وأبيت^٢.

[٥١] ٥١- عنه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أوصيكم بتقوى الله، ولا تحملوا الناس على أكتافكم فتذلّوا، إنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾^٣. ثمّ قال : عودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، واشهدوا لهم وعليهم، وصلّوا معهم في مساجدهم، ثمّ قال : أيّ شيء أشدّ على قوم يزعمون أنهم ياتّمون بقوم، فيأمرونهم وينهونهم، فلا يقبلون منهم،

(١) في البحار : ولا يجوز.

(٢) عنه البحار ٧٧ : ١٣٠ ح ٢٧.

(٣) في ب وج وص والبحار : يهتف.

(٤) عنه البحار ٧٨ : ١٩٩ ح ٢٥، و ٨٥ : ١٣٥ - ١٣٦ ح ١٥.

(٥) البقرة : ٨٣.

ويذيعون حديثهم عند عدوّهم، فيأتي عدوّهم إلينا، فيقولون لنا : إنّ قوماً يقولون ويروون عنكم كذا وكذا، فنحن نقول : إنّنا برآء ممّن يقول هذا، فيقع عليهم البراءة^١.

تمّ كتاب القرائن بحمد الله ومنّه، وصلى الله على محمّد وآله

(١) عنه البحار ٧٤ : ١٥٩ ح ١٤، و ٧٥ : ٤١٩ - ٤٢٠ ح ٧٥، و ٨٨ : ٧٣ ح ٢٤، وروى نحوه الكليني في أصول الكافي ٢ : ٦٣٥ - ٦٣٦.

كِتَابُ

تَقْوَى الْإِسْلَامِ

مِنْ

الْحَيَّ سَلَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب ثواب الاعمال

﴿وفيه من الأبواب مائة وأربعة وعشرون باباً﴾

- ١- ثواب من بلغه ثواب شيء، فعمل به طلباً لذلك الثواب.
- ٢- ثواب حسن الظن بالله.
- ٣- ثواب التفكير في الله
- ٤- ثواب تعديل الله في خلقه.
- ٥- ثواب الأخذ بالسنة.
- ٦- ثواب من سن سنة عدل.
- ٧- ثواب من علم باب هدى.
- ٨- ثواب من سن سنة عدل على نفسه.
- ٩- ثواب من ناصح الله في نفسه.
- ١٠- ثواب إثارة طاعة الله على الهوى.
- ١١- ثواب من أصلح فيما بينه وبين الله.

- ١٢- ثواب الإقبال على العمل.
- ١٣- ثواب ما جاء في التوحيد.
- ١٤- ثواب قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده وحده وحده».
- ١٥- ثواب قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لَا شريك له».
- ١٦- ثواب قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».
- ١٧- ثواب قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً».
- ١٨- ثواب من قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحقّ المبين».
- ١٩- ثواب قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مخلصاً».
- ٢٠- ثواب قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ واللّٰهُ أَكْبَرُ».
- ٢١- ثواب من شهد «أن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وأن محمّداً رسول الله».
- ٢٢- ثواب من شهد «أن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» عند موته.
- ٢٣- ثواب كلمات الفرج.
- ٢٤- ثواب من قال: «يا الله يا الله»
- ٢٥- ثواب من قال: «يا الله يا ربّي».
- ٢٦- ثواب من قال: «يا ربّ» ثلاثاً.
- ٢٧- ثواب من قال: «يا ربّ يا ربّ».
- ٢٨- ثواب من كبر الله مائة تكبيرة.
- ٢٩- ثواب تسبيح فاطمة عليها السلام.
- ٣٠- ثواب ما جاء في التسبيح.
- ٣١- ثواب التمجيد.
- ٣٢- ثواب فضل ذكر الله.
- ٣٣- ثواب الشغل بذكر الله.
- ٣٤- ثواب ذكر الله في الملاء والخلاء.

- ٣٥- ثواب ذكر الله في الغافلين.
- ٣٦- ثواب ذكر الله في الأسواق.
- ٣٧- ثواب ما جاء في «بسم الله الرحمن الرحيم».
- ٣٨- ثواب «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».
- ٣٩- ثواب قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».
- ٤٠- ثواب قول: «ما شاء الله».
- ٤١- ثواب قول: «لا إله إلا الله، والحمد لله، وأستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله».
- ٤٢- ثواب قول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».
- ٤٣- ثواب القول في الإصباح والإمساء.
- ٤٤- ثواب الصلاة.
- ٤٥- ثواب الطهور.
- ٤٦- ثواب من ذكر اسم الله على طهوره.
- ٤٧- ثواب الطهر على الطهر.
- ٤٨- ثواب من بات على طهر.
- ٤٩- ثواب دخول المسجد.
- ٥٠- ثواب الاختلاف إلى المسجد.
- ٥١- ثواب الأذان.
- ٥٢- ثواب القول عند سماع الأذان.
- ٥٣- ثواب الجلوس بين الأذان والإقامة.
- ٥٤- ثواب المصلي.
- ٥٥- ثواب المصلي للفريضة.

- ٥٦- ثواب الدعاء بعد الفريضة.
- ٥٧- ثواب المحافظة على الصلاة.
- ٥٨- ثواب الصلاة في جماعة.
- ٥٩- ثواب صلاة النوافل.
- ٦٠- ثواب قضاء النوافل.
- ٦١- ثواب صلاة الليل.
- ٦٢- ثواب إستغفار الوتر.
- ٦٣- ثواب إستغفار الأسحار.
- ٦٤- ثواب إجلال القبلة.
- ٦٥- ثواب توقير المسجد.
- ٦٦- ثواب الصلاة في بيت المقدس.
- ٦٧- ثواب بناء المساجد.
- ٦٨- ثواب مسجد الكوفة وفضله.
- ٦٩- ثواب من قمّ مسجداً.
- ٧٠- ثواب من سرج في المسجد.
- ٧١- ثواب الصلاة في مسجد القبيلة.
- ٧٢- ثواب الصلاة في المسجد الأعظم.
- ٧٣- ثواب الصلاة في مسجد السوق.
- ٧٤- ثواب يوم الجمعة.
- ٧٥- ثواب العمل يوم الجمعة.
- ٧٦- ثواب الصلاة بين الجمعتين.
- ٧٧- ثواب من مات يوم الجمعة وليلتها.
- ٧٨- ثواب من تولى آل محمّد.

- ٧٩- ثواب من مات مع ولاية آل محمد.
- ٨٠- ثواب من أحب آل محمد.
- ٨١- ثواب مودة آل محمد.
- ٨٢- ثواب من استشهد مع آل محمد.
- ٨٣- ثواب ذكر آل محمد.
- ٨٤- ثواب النظر إلى آل محمد.
- ٨٥- ثواب صلة آل محمد.
- ٨٦- ثواب من دمت عينه في آل محمد.
- ٨٧- ثواب من اصطنع إلى آل محمد.
- ٨٨- ثواب الحج.
- ٨٩- ثواب التجهز إلى الحج.
- ٩٠- ثواب النفقة في الحج.
- ٩١- ثواب من وصل قريباً بحجة وعمره أو أشركه في حجه.
- ٩٢- ثواب الإحرام.
- ٩٣- ثواب التلبية.
- ٩٤- ثواب الطواف.
- ٩٥- ثواب إستلام الركن.
- ٩٦- ثواب السعي.
- ٩٧- ثواب الوقوف بعرفات.
- ٩٨- ثواب جمع منى.
- ٩٩- ثواب العتق بعرفة.
- ١٠٠- ثواب الإفاضة من منى.
- ١٠١- ثواب المارّ بالمأزمين.

- ١٠٢- ثواب رمي الجمار.
- ١٠٣- ثواب النحر.
- ١٠٤- ثواب العمل يوم النحر.
- ١٠٥- ثواب من دخل مكة بسكينة.
- ١٠٦- ثواب من دخل الحرم حافياً.
- ١٠٧- ثواب من دخل مكة وليس في قلبه كبر.
- ١٠٨- ثواب التسبيح بمكة.
- ١٠٩- ثواب الساجد بمكة.
- ١١٠- ثواب النائم بمكة.
- ١١١- ثواب من ختم القرآن بمكة.
- ١١٢- ثواب النظر إلى الكعبة.
- ١١٣- ثواب معرفة حق الكعبة.
- ١١٤- ثواب دخول الكعبة.
- ١١٥- ثواب من حج ماشياً.
- ١١٦- ثواب من مات في طريق مكة.
- ١١٧- ثواب من خلف حاجاً في أهله.
- ١١٨- ثواب من عظم الحاج وصافحه والتسليم عليه.
- ١١٩- ثواب من حج كل سنة ثم تخلف سنة.
- ١٢٠- ثواب من نوى الحج ثم حرمه.
- ١٢١- ثواب من ارتبط محملاً للحج.
- ١٢٢- ثواب من دفن في الحرم.
- ١٢٣- ثواب الصوم.
- ١٢٤- ثواب عمل الحي للميت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- ثواب من بلغه ثواب شيء فعمل به طالباً لذلك الثواب
- [٥٢] ١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن النضر، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيء من الثواب، ففعل ذلك طلب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كان له ذلك الثواب، وإن كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقله^١.
- [٥٣] ٢- وعنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيء من الثواب فعمله، كان أجر ذلك له، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقله^٢.

(١) في دوزوح وط: فيه.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٥٦ ح ٢.

(٣) عنه البحار ٢: ٢٥٦ ح ٣. ورواه الكليني في أصول الكافي ٢: ٨٧، والصدوق في ثواب الاعمال: ١٦٠.

٢- ثواب حسن الظن بالله

[٥٤] ٣- عنه، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يوقف عبد بين يدي الله تعالى يوم القيامة فيأمر^١ به إلى النار، فيقول: لا وعزتك ما كان هذا ظني بك، فيقول: ما كان ظنك بي؟ فيقول: كان ظني بك أن تغفر لي، فيقول: قد غفرت لك. قال أبو جعفر عليه السلام: أما والله ما ظن به في الدنيا طرفة عين، ولو كان ظن به في الدنيا طرفة عين ما أوقفه ذلك الموقف لما رأى من العفو^٢.

[٥٥] ٤- عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه، فيقول الله تعالى له: ألم آمرك بطاعتي؟ ألم أنهك عن معصيتي؟ فيقول: بلى يا رب، ولكن غلبت علي شهوتي، فان تعذبني فبذنبي لم تظلمني، فيأمر الله به إلى النار، فيقول: ما كان هذا ظني بك، فيقول ما كان ظنك بي؟ قال: كان ظني بك أحسن الظن، فيأمر الله به إلى الجنة، فيقول الله تبارك وتعالى: لقد نفعك حسن ظنك بي الساعة^٣.

٣- ثواب التفكير في الله

[٥٦] ٥- عنه، عن بنان بن العباس، عن الحسين الكرخي، عن جعفر بن أبان، عن الحسن الصيقل، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تفكر ساعة خير من قيام ليلة؟ قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تفكر ساعة خير من قيام ليلة، قلت: كيف يتفكر؟ قال: يمر

(١) في ص: فيؤمر.

(٢) عنه البحار ٧٠: ٣٨٧ ح ٥١. وروى نحوه الصدوق في ثواب الأعمال: ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٣) عنه البحار ٧: ٢٨٨ ح ٤.

بالدور الخربة^١؛ فيقول: أين بانوك؟ أين ساكنوك؟ مالك لا تتكلمين؟^٢

٤- ثواب تعديل الله في خلقه

[٥٧] ٦- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله تبارك وتعالى: من أذنب ذنباً، فعلم أن لي أن أعذبه وأن لي أن أعفو عنه عفوت عنه^٣.

٥- ثواب الأخذ بالسنة

[٥٨] ٧- عنه، عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تمسك بسنتي في اختلاف أمتي، كان له أجر مائة شهيد^٤.

٦- ثواب من سن سنة عدل

[٥٩] ٨- عنه، عن ابن محبوب، عن اسماعيل الجعفي^٥، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من استنّ بسنة^٦ عدل فاتب، كان له أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن استنّ بسنة جور فاتب، كان له مثل وزر من عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء^٧.

(١) كذا في ب وج وص والبحار، وفي ألف وق: بالدار الخربة، وفي د وط: بالدار والخربة.

(٢) عنه البحار ٧١: ٢٢٤ - ٢٢٥ ح ١٦. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ١٥ ح ٢٩.

(٣) عنه البحار ٦: ٦. ورواه الصدوق في ثواب الاعمال: ٢١٣.

(٤) عنه البحار ٢: ٢٦٢ ح ٦.

(٥) في جميع النسخ: الجعفي، وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه في المتن كما في البحار وغيره.

(٦) في ج والبحار: سن سنة، وكذا الآتي.

(٧) عنه البحار ٧١: ٢٥٨ ح ٦، ورواه المفيد في الامالي: ١٩١ ح ١٩.

٧- ثواب من علّم باب هدى

[٦٠] ٩- عنه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، قال: حدّثني أبان بن محمد البجلي، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علّم باب هدى، كان له أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم. ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل وزر^١ من عمل به، ولا ينقص أولئك من أوزارهم^٢.

٨- ثواب من سنّ سنّة عدل على نفسه

[٦١] ١٠- عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما من مؤمن سنّ على نفسه سنّة حسنة، أو شيئاً من الخير، ثمّ حال بينه وبين ذلك حائل، إلّا كتب الله له ما أجرى على نفسه أيّام الدنيا^٣.

٩- ثواب من ناصح الله في نفسه

[٦٢] ١١- عنه، عن الحسن، عن معاوية، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما ناصح الله عبد في نفسه، فأعطى الحقّ منها وأخذ الحقّ لها، إلّا أعطى خصلتين: رزق من الله يسعه^٤، ورضي عن الله ينجيّه^٥.

(١) في ج والبحار: كان له وزر.

(٢) عنه البحار ٢: ١٩ ح ٥٣.

(٣) عنه البحار ٧١: ٢٦١ ح ٢.

(٤) في البحار: يقنع به.

(٥) عنه البحار ٧١: ١٨٢ ح ٣٨، و٧٥: ٢٨ ح ١٧.

١٠- ثواب إيثار طاعة الله على الهوى

[٦٣] ١٢- عنه، عن ابن بنت الياس^١، عن عبد الله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وعلائي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه، وكفّيته همّه، وكففت عليه ضيعته^٢، وضمّنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر^٣.

١١- ثواب من أصلح فيما بينه وبين الله

[٦٤] ١٣- عنه، عن الحسين^٤ بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ قال: من أصلح فيما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه^٥ وبين الناس^٦.

١٢- ثواب الإقبال على العمل

[٦٥] ١٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من صلى وأقبل على صلاته لم يحدث نفسه ولم يسه فيها، أقبل الله عليه ما أقبل عليها، فربّما رفع نصفها، وثلثها، وربّعها، وخمسها، وإنّما أمر بالسنة ليكمل ما ذهب من

(١) هو الحسن بن علي بن زياد الوشاء.

(٢) في زوح: صنعته، وفي س وش: منعته.

(٣) عنه البحار ٧٠: ٧٥. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ٢٥ ح ٥٦، والصدوق في الخصال: ٣ ح ٥.

(٤) كذا في ألف، وفي سائر النسخ والمحسن المطبوع: الحسن، والصحيح ما أثبتناه، وهو النوفلي الراوي عن إسماعيل بن مسلم السكوني.

(٥) في ألف ود والبحار: فيما بينه.

(٦) عنه البحار ٧١: ٢٦٦ ح ١٢.

المكتوبة^١.

١٣- ثواب ما جاء في التوحيد

[٦٦] ١٥- عنه، عن محمد بن علي، عن أبي الفضيل^٢، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من شيء أعظم^٣ من شهادة أن لا إله إلا الله؛ لأن الله لم يعد له شيء، ولا يشركه في الأمور أحد^٤.

[٦٧] ١٦- وعنه، عن الفضيل^٥ بن عبد الوهاب، رفعه، قال: حدّثني إسحاق بن [عبد الله، عن] عبيد الله^٦ بن الوليد الوصافي رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال: لا إله إلا الله، غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء، منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل، وأشدّ بياضاً من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، فيها أمثال^٧ ثدي الأبقار، تفلق على سبعين حلة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير العبادة الإستغفار، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ﴾

(١) عنه البحار ٨٤: ٢٤١ ح ٢٦.

(٢) في د: الفضل، وفي البحار: عن أبي المنضّل، وفي ثواب الأعمال والتوحيد: ابن فضال، وفي الكافي: محمد بن الفضيل، ولعله الصحيح.

(٣) في ثواب الأعمال والتوحيد: أعظم ثواباً.

(٤) عنه البحار ٩٣: ١٩٤. ورواد الكليني في أصول الكافي ٢: ٥١٦ ح ١، والصدوق في ثواب الأعمال: ١٧ ح ٨، والتوحيد: ١٩ ح ٣.

(٥) في ش وح: الفضل.

(٦) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الثواب.

(٧) في ج وس وش والثواب والبحار: عبد الله.

(٨) في الثواب: فيها ثمار أمثال.

لِذَنْبِكَ^{٢١}.

١٤- ثواب قول: «لا إله إلا الله وحده وحده وحده»

[٦٨] ١٧- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان فيما أعلم، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لمن قال من أمّتك: «لا إله إلا الله وحده وحده وحده»^{٢٢}.

١٥- ثواب قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له»

[٦٩] ١٨- أحمد، عن أبيه، وعمرو بن عثمان، وأيوب، جميعاً عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت^{٢٣}، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» كانت كفّارة لذنوبه^{٢٤} في ذلك اليوم^{٢٥}.

[٧٠] ١٩- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عبد العزيز العبدي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من قال في كلّ يوم عشر مرّات «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً

(١) سورة محمد (ص): ١٩.

(٢) عنه البحار ٩٣: ٢٠١ ح ٣٥. ورواه الكليني في أصول الكافي ٢: ٥١٧، والصدوق في ثواب الاعمال: ١٦ ح ٥.

(٣) عنه البحار ٩٣: ٢٠٦. ورواه الصدوق في ثواب الاعمال: ١٩، والتوحيد: ٢١ ح ١٠.

(٤) وفي الكافي: يحيي ويميت ويميت ويحيي.

(٥) في ش والبحار: لذنبه.

(٦) عنه البحار ٨٦: ٢٥٥ ح ٢٥. ورواه الكليني في أصول الكافي ٢: ٥١٨.

فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً» كتب الله له خمساً وأربعين ألف حسنة، ومحا عنه خمساً وأربعين ألف سيئة، ورفع له عشر درجات، وكن له حرزاً في يومه من الشيطان والسلطان، ولم تحط به كبيرة من الذنوب^١.

١٦- ثواب قول: «لا إله إلا الله ربّي لا أشرك به شيئاً»

[٧١] ٢٠- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن سعيد بن المسيّب، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الأنّ أخبركم بما يكون به خير الدنيا والآخرة، وإذا كربتم واغمتم دعوتكم الله به^٢ ففرّج عنكم، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قولوا: «لا إله إلا الله ربنا لا نشرك به شيئاً، ثم ادعوا بما بدا لكم^٣».

١٧- ثواب قول: «لا إله إلا الله حقّاً حقّاً»

[٧٢] ٢١- عنه، قال: حدّثني محمد بن عيسى الأرمني، عن أبي عمران الخراط، عن الأوزاعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: من قال في كلّ يوم خمسة عشر مرّة «لا إله إلا الله حقّاً حقّاً، لا إله إلا الله عبوديّة ورقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً» أقبل الله عليه بوجهه، فلم يصرف عنه وجهه حتّى يدخل الجنّة^٤.

(١) عنه البحار ٨٧: ٨، و٩٣: ٢٠٧ - ٢٠٨ ح ١٠. ورواه الكليني في أصول الكافي ٢: ٥١٩ والصدوق نحوه في التوحيد: ٣٠ ح ٣٥، وثواب الأعمال: ٢٢ - ٢٣.
(٢) في البحار: فيه.

(٣) عنه البحار ٩٣: ٢٠٨ ح ١١، و٣١١ ح ١٤.

(٤) في الثواب: خمس، وجملة «خمس عشرة مرّة» غير موجودة في الكافي.

(٥) عنه البحار ٨٧: ٩، و٩٣: ٢٠٧. ورواه الكليني في أصول الكافي ٢: ٥١٩، والصدوق في

١٨- ثواب قول: «لا إله إلا الله الحق المبين»

[٧٣] ٢٢- عنه بهذا الاسناد، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: من قال في كل يوم ثلاثين مرة «لا إله إلا الله الحق المبين»، استقبل الغنى، واستدبر الفقر، وأنس وحشته في القبر، وقرع باب الجنة^٢.

١٩- ثواب قول: «لا إله إلا الله مخلصاً»

[٧٤] ٢٣- عنه، قال: حدّثني ابن بنت إلياس، عن أحمد بن عائذ، عن أبي الحسن السوّاق، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا أبان إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث: من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً، وجبت له الجنة، قال: قلت له: إنّه يأتيني من كل صنف من الأصناف، فأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان، إنّه إذا كان يوم القيامة، وجمع الله الأولين والآخرين، فيسلب منهم «لا إله إلا الله» إلا من كان على هذا الأمر^٣.

٢٠- ثواب قول: «لا إله إلا الله والله أكبر»

[٧٥] ٢٤- عنه، عن ابن فضال، عن محمد بن سعيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من هبط وادياً فقال: «لا إله إلا الله والله أكبر»، ملأ الله الوادي حسنات، فليعظم الوادي بعداً، أو ليصغر^٤.

ثواب الاعمال: ٢٤.

(١) في دوش وح: الله الملك الحق.

(٢) عنه البحار ٩٣: ٢٠٧. ورواه الصدوق في ثواب الاعمال: ٢٣.

(٣) عنه البحار ٣: ١٢ ح ٢٥.

(٤) عنه البحار ٧٦: ٢٤٤ ح ٢٦، و٩٣: ٢١٩ ح ٤.

٢١- ثواب من شهد «أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»

[٧٦] ٢٥- عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من شهد أن لا إله إلا الله، ولم يشهد أن محمداً رسول الله، كتب الله له^١ عشر حسنات، فإن شهد أن محمداً رسول الله، كتب له ألفي ألف حسنة^٢.

[٧٧] ٢٦- عنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن هيثم^٣ بن عبد الله، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام، قال: من قال: «إني أشهدك وكفى بك شهيداً، وأشهد ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك، بأنك أنت الله وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك»، مرة واحدة أعتق ربه، ومن قال مرتين أعتق نفسه، ومن قال ثلاثاً أعتق ثلثاه، ومن قال أربعاً أعتق كله^٤.

٢٢- ثواب من شهد «أن لا إله إلا الله» عند موته

[٧٨] ٢٧- عنه، قال: حدّثني داود بن سليمان القطّان^٥، قال: حدّثني أحمد بن زياد الباني^٦، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقنوا موتاكم، لا

(١) في الثواب: كتبت له. في الموضعين.

(٢) عنه البحار ٩٣: ٢٠٠، ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٢٤: ٢٥.

(٣) في ح: هاشم، وفي البحار: هشيم.

(٤) عنه البحار ٩٤: ١٨٠ ح ٦.

(٥) في ب وج ود وس والبحار: القطّاني.

(٦) كذا في د وألف وب وج وس وز والبحار، وفي ش وط: اليماني.

إله إلا الله، فأنها أنس^١ للمؤمن من^٢ حين يمزق^٣ قبره، قال: قال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمد لو تراهم حين يخرجون من قبورهم، ينفضون التراب عن رؤوسهم، هذا يقول: «لا إله إلا الله والحمد لله» يبيض وجهه، وهذا يقول: يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله^٤.

[٧٩] ٢٨- وفي رواية فضيل بن عثمان، عمّن رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من شهد «أن لا إله إلا الله» عند موته، دخل الجنة، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لقنوا موتاكم «لا إله إلا الله» فأنها تهدم الخطايا، قال^٥: كيف من قالها في حياته؟ قال: هي أهدم وأهدم^٦.

٢٣- ثواب كلمات الفرج

[٨٠] ٢٩- عنه، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله^٧ الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: قال لي عمّي علي بن أبي طالب عليهم السلام: ألا أحبوك^٨ كلمات، والله ما حدثت بها حسناً ولا حسيناً، إذا كانت لك إلى الله حاجة تحبّ قضاها فقل: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين، اللهم إني أسألك بأنك ملك مقتدر،

(١) في ب: آمن.

(٢) حرف «من» غير موجود في ب وج وس والبحار.

(٣) يمزق على بناء المفعول مخفّفاً ومشدّداً، أي، يخرق ليخرج منه عند البعث - البحار.

(٤) عنه البحار ٨١: ٢٣٦ ح ١٥.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: قيل.

(٦) عنه البحار ٨١: ٢٣٦ ح ١٤.

(٧) في ب خ ل: عن عبد الله، وفي ج وش وس وح وز: عبد الله.

(٨) حباه: منحه وأعطاه. وفي د: أخبرك.

نجران، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من سبح الله في دبر الفريضة قبل أن يثنى رجله تسبيح فاطمة عليها الصلاة والسلام المائة، وأتبعها بـ «لا إله إلا الله» مرة واحدة، غفر له^١.

[٨٨] ٣٧- عنه، عن يحيى^٢ وعمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، قال: دخلت مع أبي عليّ أبي عبد الله عليه السلام، فسأله أبي عن تسبيح فاطمة عليها السلام، فقال: الله أكبر حتى أحصاها أربعة وثلاثين، ثم قال: الحمد لله، حتى بلغ سبعة^٣ وستين، ثم قال: سبحان الله، حتى بلغ مائة، يحصيها بيده جملة واحدة^٤.

٣٠- ثواب ما جاء في التسبيح

[٨٩] ٣٨- عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» خلق الله منها أربعة أطيّار تسبحه وتقّده وتهلله إلى يوم القيامة^٥.

[٩٠] ٣٩- وفي رواية محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا قال العبد^٦: «سبحان

(١) عنه البحار ٨٥: ٣٢٥ ح ٢٢. ورواه الطبرسي في مكارم الاخلاق: ٣٤٨.

(٢) في البحار: يحيى بن محمد.

(٣) في ألف وب وج ود وس وح والبحار: سبعا.

(٤) عنه البحار، ٨٥: ٣٢٣. قول «جملة واحدة» كأنّ المعنى أنّه عليه السلام بعد احصاء عدد كلّ واحد من الثلاثة لم يستأنف العدد الآخر، بل أضاف الى السابق حتى وصل الى المائة، ويحتمل تعلّقه بـ «قال» أي: قالها جملة واحدة من غير فصل. البحار.

(٥) عنه البحار ٩٣: ١٧٢ ح ١٥.

(٦) في ب وج وح وس والبحار: أحد.

الله» فقد أنف لله، وحقّ على الله أن ينصره^١.

[٩١] ٤٠- وعنه، عن إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من سبح الله مائة مرة، كان أفضل الناس ذلك اليوم، إلا من قال مثل قوله^٢.

[٩٢] ٤١- وعنه، عن علي بن سيف، عن أخيه الحسين بن سيف بن عميرة، عن مالك^٣ بن عطية، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ برجل يغرس غرساً في حائط له، فوقف عليه، فقال له: ألا أدلك على شيء أثبت أصلاً، وأسرع ينعاً، وأطيب ثمرأً، وأبقى؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فإن لك بكلّ تسبيحة شجرات^٤ في الجنة من أنواع الفاكهة، وهي الباقيات الصالحات^٥.

[٩٣] ٤٢- عنه، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن الحصين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من بخل منكم بمال أن ينفقه، وبالجهاد أن يحضره، وبالليل أن يكابده^٦، فلا يبخل بـ «سبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله»^٧.

(١) عنه البحار ٩٣: ١٨٣ ح ١٩.

(٢) عنه البحار ٩٣: ١٨٣ ح ٢٠.

(٣) في ط: ملك.

(٤) في س: عشر شجرات - خ ل.

(٥) عنه البحار ٨٦: ٢٥٧، ذيل ح ٢٧.

(٦) كابد كباداً ومكابدة الأمر: قاساه وتحمل المشاق في فعله.

(٧) عنه البحار ٩٣: ١٧٢ ح ١٦.

[٩٤] ٤٣- عنه، عن الوشاء، عن رفاعه بن موسى، عن ليث المرادي أبي بصير^١. قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال: «سبحان الله» من غير تعجب، خلق الله منها طائراً أخضر يستظل بظل العرش يسبح، فيكتب له ثوابه إلى يوم القيامة^٢.

٣١- ثواب التمجيد

[٩٥] ٤٤- عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن أعين^٣، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله يمجد نفسه في كل يوم ثلاث مرّات، فمن مجد الله بما يمجد نفسه^٥ وكان في شقوة، حوّل إلى سعادة، يقول: «أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين، وأنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم، وأنت الله لا إله إلا أنت العليّ العزيز الكبير، وأنت الله لا إله إلا أنت ملك يوم الدين، وأنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم، وأنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم، وأنت الله لا إله إلا أنت [منك]^٦ بدء كل شيء وإليك يعود، وأنت الله لا إله إلا أنت، لم تزل ولا تزال، وأنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشر، وأنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة والنار، وأنت الله لا إله إلا أنت أحداً صمداً^٨، لم تلد ولم

(١) وفي جمع النسخ وط: عن ليث المرادي عن أبي بصير، وفي البحار: عن ليث قال. والصحيح ما أثبتناه في المتن لأن كنية ليث هي أبو بصير.

(٢) عنه البحار ٩٣: ١٨٣ ح ٢١.

(٣) في الثواب: عن زرارة.

(٤) في الكافي والثواب: يوم وليلة.

(٥) في الكافي والثواب: بما مجد به نفسه.

(٦) في س وب وش وز والكافي: مالك.

(٧) الزيادة من الكافي والثواب.

(٨) في ألف وي والكافي: أحد صمد، وفي الثواب: الأحد الصمد.

تولد، ولم يكن لك كفواً أحد، وأنت الله لا إله إلا أنت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، سبحان الله عما يشركون، وأنت الله الخالق الباري المصور لك الأسماء الحسنى يسبح لك ما في السماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم، وأنت الله لا إله إلا أنت الكبير المتعال، والكبرياء رداؤك^١.

٣٢- ثواب فضل ذكر الله

[٩٦] ٤٥- عنه، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال: النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من الدينار والدرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلونهم ويقتلونكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله كثيراً^٢.

٣٣- ثواب الشغل بذكر الله

[٩٧] ٤٦- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى يقول^٣: من شغل بذكرى عن مسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي من سألني^٤.

٣٤- ثواب ذكر الله في الملاء والخلاء

[٩٨] ٤٧- عنه، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهان،

(١) عنه البحار ٨٦: ٣٧١. ورواه الكليني في أصول الكافي ٢: ٥١٦ ح ٢، والصدوق في ثواب الأعمال: ٢٨ - ٢٩، مع اختلاف يسير في كليهما.

(٢) عنه البحار ٩٣: ١٥٧ ح ٢٩.

(٣) في ب والبحار: قال.

(٤) عنه البحار ٩٣: ١٥٧ - ١٥٨ ح ٣٠.

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال الله تعالى: ابن آدم أذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، ابن آدم أذكرني في خلاء^١ أذكرك في خلاء، ابن آدم أذكرني في ملاء أذكرك في ملاء خير من ملائك. وقال: ما من عبد يذكر الله في ملاء^٢ من الناس إلا ذكره الله في ملاء من الملائكة^٣.

٣٥- ثواب ذكر الله في الغافلين

[٩٩] ٤٨- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: ذاكر الله في الغافلين كال مقاتل في الفارين^٤، والمقاتل في الفارين نزوله^٥ الجنة^٦.

٣٦- ثواب ذكر الله في الأسواق

[١٠٠] ٤٩- عنه، عن علي بن الحكم، وعلى بن حديد جميعاً^٧، عن سيف بن عميرة، عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من دخل السوق فنظر إلى حُلُوها ومرّها وحامضها، فليقل: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، اللهم إني أسألك من فضلك، وأستجير بك من الظلم والغرم والمأثم»^٨.

[١٠١] ٥٠- عنه، عن أبي أيوب المدائني، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قال أبو عبد الله عليه

(١) في ب وج وض والبحار: الخلاء.

(٢) في بعض النسخ والبحار: ملا، في الموضعين.

(٣) عنه البحار ٩٣: ١٥٨ ح ٣١.

(٤) في أ وب وج: عن الغازين.

(٥) كذا في ض وج والبحار، وفي بعض النسخ وط: نزله.

(٦) عنه البحار ٩٣: ١٥٨ ح ٣٢.

(٧) لفظة «جميعاً» غير موجودة في أكثر النسخ والبحار.

(٨) عنه البحار ٧٦: ١٧٣ ح ٤.

ثواب ما جاء في «بسم الله الرحمن الرحيم» ١١١

السلام: من قال في السوق: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» كتب الله له ألف ألف حسنة^١.

[١٠٢] ٥١- عنه، عن علي بن الحكم، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من دخل سوق جماعة، أو مسجد^٢ أهل نصب، فقال مرة واحدة: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، والله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله وأهل بيته» عدلت حجة مبرورة^٣.

٣٧- ثواب ما جاء في «بسم الله الرحمن الرحيم»

[١٠٣] ٥٢- عنه، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن علي بن يوسف^٤، عن هارون بن الخطّاب التميمي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما نزل كتاب من السماء إلا وأوله «بسم الله الرحمن الرحيم»^٥.

٣٨- ثواب «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»

[١٠٤] ٥٣- عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» كتب الله له ألف ألف حسنة^٦.

(١) عنه البحار ٧٦: ١٧٣ ح ٥.

(٢) في أكثر النسخ والبحار: ومسجد.

(٣) عنه البحار ٧٦: ١٧٣ ح ٦.

(٤) في ش: سيف، وهو تصحيف.

(٥) عنه البحار ٩٢: ٢٣٤ ح ١٧.

ولا قوّة إلاّ باللّٰه العليّ العظيم» ثلاث مرّات، كفاه الله تعالى تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء^١ أيسرها الخنق^٢.

[١٠٥] ٥٤- أحمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن^٣ عليه السلام، قال من قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلاّ باللّٰه العليّ العظيم» ثلاث مرّات حين يصبح، وثلاث مرّات حين يمسي، لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا جذاماً ولا برصاً. قال أبو الحسن عليه السلام: وأنا أقولها مائة مرّة^٤.

٣٩- ثواب قول: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّٰه»

[١٠٦] ٥٥- عنه، عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عامر بن معقل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ آدم عليه السلام شكى إلى ربّه حديث النفس، فقال: أكثر من قول: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّٰه»^٥.

[١٠٧] ٥٦- وبهذا الاسناد، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ حملة العرش لمّا ذهبوا ينهضون بالعرش لم يستقلّوه، فألهمهم الله «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّٰه» فنهضوا به^٦.

[١٠٨] ٥٧- وفي رواية محمّد بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا قال العبد «لا

(١) في ز: أنواع العذاب والبلاء.

(٢) عنه البحار ٩٣: ١٨٨ ح ١٥.

(٣) هو الامام الكاظم عليه السلام.

(٤) عنه البحار ٨٦: ٢٥٧، ذيل ح ٢٧.

(٥) عنه البحار ٩٣: ١٨٩ ح ٢٠.

(٦) عنه البحار ٩٣: ١٨٩ ح ٢١.

حول ولا قوة إلا بالله» فقد فوّض أمره إلى الله، وحقّ على الله أن يكفيه^١.

[١٠٩] ٥٨- وفي رواية هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال عليه السلام: إذا قال العبد: «لا حول ولا قوة إلا بالله» قال الله عزّ وجلّ للملائكة: استسلم عبدي، اقضوا حاجته^٢.

[١١٠] ٥٩- وعنه، عن عيسى بن جعفر العلوي، عن حفص السدوسي، وأحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن تفسير «لا حول ولا قوة إلا بالله» قال: لا يحول بيننا وبين المعاصي إلا الله، ولا يقوينا على أداء الطاعة والفرائض إلا الله^٣.

٤٠- ثواب قول: «ما شاء الله»

[١١١] ٦٠- عنه، قال: حدّثني يحيى بن أبي بكر، عن بعض أصحابه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قال العبد: «ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله» قال الله: ملائكتي استسلم عبدي، أعينوه، وأدركوه، اقضوا حاجته^٤.

[١١٢] ٦١- وفي رواية، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال «ما شاء الله» ألف مرّة في دفعة واحدة، رزق الحجّ من عامه، فإن لم يرزق أخره الله حتّى يرزقه^٥.

(١) عنه البحار ٩٣: ١٨٩ ح ٢٢.

(٢) عنه البحار ٩٣: ١٨٩ ح ٢٣.

(٣) عنه البحار ٩٣: ١٨٩ ح ٢٤.

(٤) عنه البحار ٩٣: ١٩٠ ح ٢٥.

(٥) عنه البحار ٩٣: ١٩٠ ح ٢٦.

٤١- ثواب قول: «لا إله إلا الله، والحمد لله، وأستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله»

[١١٣] ٦٢- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر «الحمد لله» ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله» ينفي الله عنه الفقر. وقال فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً من الأنصار، فقال له: ما غيَّبك عنا؟ فقال: الفقر يا رسول الله، وطول السقم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أعلمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ قال: بلى، قال: إذا أصبحت وأمسيْتَ، فقل: «لا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الدّل، وكبّره تكبيراً» قال الرجل: فوالله ما قلته إلا ثلاثة أيّام حتّى ذهب عني الفقر والسقم.^٢

٤٢- ثواب قول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»

[١١٤] ٦٣- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأُمّ هاني: من سبح الله مائة مرّة كلّ يوم، كان أفضل ممّن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام، ومن حمد الله مائة تحميدة، كان أفضل ممّن أعتق مائة

(١) عنه البحار ٩٣: ١٩٠ ح ٢٧.

(٢) عنه البحار ٨٦: ٢٥٧ - ٢٥٨.

رقبة، ومن كبر الله مائة تكبيرة، كان أفضل ممن حمل على مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها. ومن هَلَّلَ الله مائة تهليله، كان أفضل الناس عملاً يوم القيامة إلا من قال أفضل من هذا^١.

٤٣- ثواب القول في الإصباح والإمساء

[١١٥] ٦٤- وعنه، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الأنماطي، عن كريمة صاحب الكلل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال هذا القول إذا أصبح، فمات في ذلك اليوم دخل الجنة، فإن قال: إذا أمسى فمات من ليلته دخل الجنة «اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك المقرّبين وحملة العرش^٢ المصطفين، أنك أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم، وأنّ محمداً عبدك ورسولك، وفلان وفلان^٣ حتّى ينتهي إليه أئمتي وأوليائي، على ذلك أحيى وعليه أموت، وعليه أبعث يوم القيامة إن شاء الله، وأبرأ من فلان وفلان وفلان وفلان، أربعة» فإن مات في يومه أو ليلته دخل الجنة^٤.

[١١٦] ٦٥- عنه، عن أبي يوسف، عن علي بن حسان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قال إذا أصبح هذا القول، لم يصبه سوء حتّى يمسي، ومن قاله^٥ حين يمسي، لم يصبه سوء حتّى يصبح، يقول: «سبحان الله مع كل شيء حتّى لا يكون شيء بعدد كل شيء وحده، وعدد جميع الأشياء

(١) عنه البحار ٩٣: ١٧٢ ح ١٧.

(٢) في أو ش وز: عرشك.

(٣) في ص: وفلاناً وفلاناً.

(٤) عنه البحار ٨٦: ٢٥٨ ذيل ح ٢٧، ورواه الكليني في أصول الكافي ٢: ٥٢٢ ح ٣.

(٥) في ب وج وص والبحار: ومن قال.

وأضعافها منتهى رضا الله، والحمد لله كذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، والله أكبر مثل ذلك^١.

٤٤- ثواب الصلاة

[١١٧] ٦٦- عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، قال: الصلاة عمود الدين، مثلها كمثّل عمود الفسطاط، إذا ثبت العمود يثبت^٢ الأوتاد والأطناب، وإذا مال العمود وانكسر لم يثبت وتد ولا طنب^٣.

٤٥- ثواب الطهور

[١١٨] ٦٧- عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن حسان^٤، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام قاعد ومعه ابنه محمد إذ قال: يا محمد إئتني بإناء فيه ماء أتوضأ منه للصلاة [فأتاه محمد بالماء، فأكفأ بيده اليسرى على اليمنى]^٥، ثم قال: «بسم الله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً» ثم استنجى، فقال: «اللهم حصّن فرجي وأعفّه، واستر عورتني وحرّمني على النار» ثم تمضمض، فقال: «اللهم لقني حجّتي يوم ألقاك، وأنطق^٦

(١) عنه البحار ٨٦: ٢٥٨ ح ٢٨.

(٢) في أوج ود وص والبحار: ثبت.

(٣) عنه البحار ٨٢: ٢١٨ ح ٣٦. ورواه الكليني والشيخ عن عبيد بن زرارة في فروع الكافي ٣:

٢٦٦ ح ٩، والتهذيب ٢: ٢٣٨ ح ١١.

(٤) في البحار: عن محمد بن علي بن حسان، وهو تصحيف قطعاً.

(٥) ما بين المعقوفتين من نسخة ب وثواب الاعمال وامالى الصدوق والبحار، وفي ط وبعض النسخ بعد قوله «للصلاة»: فأكفأ بيده. وأكفأ الشيء: أماله.

(٦) في ح وش والبحار: وأطلق.

ثواب من ذكر اسم الله على ظهوره ١١٧

لساني بذكرك» ثم استنشق وقال: «اللهم لا تحرمني^١ ريح الجنة، واجعلني ممن يشم ريحها وطيبها^٢».

ثم غسل وجهه، وقال: «اللهم بيّض وجهي يوم تبيّض وجوه وتسود وجوه، ولا تسود وجهي يوم تبيّض وجوه وتسود وجوه». ثم غسل يده اليمنى، فقال: «اللهم أعطني كتابي بيمينى، والخلد في الجنان بيساري». ثم غسل يده اليسرى، فقال: «اللهم لا تعطني كتابي بيساري، ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي، وأعوذ بك من مقطعات النيران».

ثم مسح على رأسه، فقال: «اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك». ثم مسح على قدميه، فقال: «اللهم تبّني على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، واجعل سعيي فيما يرضيك عني».

ثم رفع رأسه إلى محمد، فقال: يا محمد من تَوْضاً مثل وضوئي، وقال مثل قولي، خلق الله له من كل قطرة ملكاً يقدّسه ويسبّحه ويكبره، فيكتب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيامة^٣.

٤٦- ثواب من ذكر اسم الله على ظهوره

[١١٩] ٦٨- عنه، عن محمد بن أبي المثنى، عن محمد بن حسان^٤ السلمي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: من ذكر اسم

(١) في أ والبحار: لا تحرمني عليّ.

(٢) في أ وب: ريحها وروحها وطيبها، وفي ش وز: رائحة الجنة.

(٣) عنه البحار ٨٠: ٢٢٠. ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٣١ - ٣٢، والأمالى: ٤٤٥: ح ١١،

ومن لا يحضره الفقيه ١: ٤١ - ٤٣ ح ٨٤، والمقنع: ٣، والكليني في فروع الكافي ٣: ٧٠ ح ٦،

والشيخ في التهذيب ١: ٥٢، والسيد في فلاح السائل: ٥٢، وفقه الرضا: ٦٩، ومحمد بن علي

بن ابراهيم القمي في العلل كما في البحار.

(٤) في س: حسين.

اللّه على وضوئه طهر جسده كلّهُ، ومن لم يذكر اسم اللّه على وضوئه طهر من جسده ما أصاب^١ به الماء^٢.

[١٢٠] ٦٩- وفي رواية ابن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يتوضأ الرجل حتّى يسمّي، ويقول قبل أن يمسّ الماء: «اللهم اجعلني من التّوابين، واجعلني من المتطهّرين» فإذا فرغ من طهوره قال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله» فعندها^٣ يستحقّ المغفرة^٤.

٤٧- ثواب الطهر على الطهر

[١٢١] ٧٠- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: للوضوء^٥ بعد الطهور عشر حسنات، فتطهّروا^٦.

٤٨- ثواب من بات على طهر

[١٢٢] ٧١- عنه، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحكم بن مسكين^٧، عن محمّد بن كردوس، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: من بات على وضوء بات وفراشه مسجده، فإن تحفّف^٨ وصلّى، ثمّ ذكر الله، لم يسأل

(١) في البحار: أصابه.

(٢) عنه البحار ٨٠: ٣١٥ ح ٤.

(٣) في البحار: فعندهما.

(٤) عنه البحار ٨٠: ٣١٤. ورواه الصدوق في الخصال: ٦٢٨.

(٥) في جميع النسخ والبحار: الوضوء، وما أثبتناه من الخصال.

(٦) عنه البحار ٨٠: ٣٠٣. ورواه في الخصال: ٦٢٠.

(٧) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: عن الحكم بن مسكين، ولا يبعد أن يكون لصحيح هكذا: عن عليّ بن الحكم عن الحكم بن مسكين، راجع معجم رجال الحديث ١١: ٣٩٥.

(٨) في أودوس وشوز: تحفّق.

الله شيئاً إلا أعطاه^١.

[١٢٣] ٧٢- وفي رواية حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من آوى إلى فراشه، فذكر أنه على غير طهر، فتيّم من دثار ثيابه، كان في صلاة ما ذكر الله^٢.

٤٩- ثواب دخول المسجد

[١٢٤] ٧٣- عنه، عن محمد بن عيسى الأرمني، عن الحسين بن خالد، عن حماد بن سليمان، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تبارك وتعالى: إن بيوتي في الأرض المساجد، تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته، ألا طوبى لعبد تواً في بيته ثم زارني في بيتي، ألا إن على المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة^٣.

٥٠- ثواب الاختلاف إلى المسجد

[١٢٥] ٧٤- عنه، عن الحسن بن الحسين، عن يزيد بن هارون، عن العلاء بن راشد، عن سعد بن طريف^٤، عن عمير بن المأمون^٥ رضيع

(١) عنه البحار ٧٦: ١٨٢ ح ٤، و ٨٠: ٣٠٨، ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٣٥، والكليني في فروع الكافي ٣: ٤٦٨ ح ٥.

(٢) عنه البحار ٧٦: ١٨٢ ح ٥، و ٨٠: ٣٠٨ ح ١٦، و ٨١: ١٥٧ ح ١٥. ورواه في من لا يخضره الفقيه ١: ٤٦٩، والتهذيب ٢: ١١٦.

(٣) عنه البحار ٨٤: ١٤. ورواه في ثواب الأعمال: ٤٥ و ٤٧.

(٤) في ج وض وص وح: ظريف، راجع معجم رجال الحديث ٨: ٦٧، وتنقيح المقال ٢: ١٥.

(٥) في بعض النسخ وط: عمير المأمون، وفي ز: عمر بن المأمون.

الحسن بن علي عليهما السلام، قال: أتيت الحسين بن علي عليهما السلام، فقلت له: حدثني عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أدام إلى المسجد أصاب الخصال الثمانية: آية محكمة، أو فريضة مستعملة، أو سنة قائمة، أو علم مستطرف، أو أخ مستفاد، أو كلمة تدله على هدى، أو تردّه عن ردئ، وتركه الذنب^١ خشية أو حياءً^٢.

[١٢٦] ٧٥- وفي رواية إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أقام في مسجد بعد صلاته إنتظاراً للصلاة، فهو ضيف الله، وحقّ على الله أن يكرم ضيفه^٣.

٥١- ثواب الأذان

[١٢٧] ٧٦- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائمة، فكان يقول لبلال إذا أذن: أعل فوق الجدار، وارفع صوتك بالأذان، فإن الله عز وجل قد وكل بالأذان ريحاً ترفعه إلى السماء، فإذا سمعته الملائكة، قالوا: هذه أصوات أمة محمد بتوحيد الله، فيستغفرون الله لأمة محمد حتى يفروغوا من تلك الصلاة^٤.

[١٢٨] ٧٧- عنه، عن عبيد بن يحيى بن المغيرة، عن سهل بن سنان، عن سلام المدائني، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي عليه السلام،

(١) في ب والبحار: وترك الذنب.

(٢) عنه البحار ٨٤: ٣ ح ٧٣.

(٣) عنه البحار ٨٥: ٣٢٢ ح ١٠.

(٤) عنه البحار ٨٤: ١٤٨ ح ٤٢.

ثواب القول عند سماع الأذان ١٢١

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المؤذن المحتسب كالشاهر بسيفه في سبيل الله، القاتل بين الصّفين.
وقال عليه السلام: من أذن إحتساباً سبع سنين، جاء يوم القيامة ولا ذنب له.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا تغوّلت^١ لكم الغيلان، فأذّنوا بأذان الصلاة.
وقال أمير المؤمنين عليه السلام: يحشر المؤذّنون يوم القيامة طوال الأعناق^٢.

٥٢- ثواب القول عند سماع الأذان

[١٢٩] ٧٨- عنه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الحارث البصري^٣، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سمع المؤذن يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، أكتفي بها عمّن أبى وجحد، وأعين بها من أقرّ وشهد» كان له من الأجر مثل عدد من أنكر وجحد، وعدد من أقرّ واعترف^٤.

٥٣- ثواب الجلوس بين الأذان والإقامة

[١٣٠] ٧٩- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم العامري، عن إسحاق بن إبراهيم الجريري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من جلس بين

(١) تغوّلت: تلوّنت، والغيلان هي جنس من الشياطين والجن - اللسان.

(٢) عنه البحار ٨٤: ١٤٩ ح ٤٣، و١٤٨: ٩٥ ح ٢.

(٣) هو الحارث بن المغيرة النصري بصريّ كما في رجال النجاشي: ٣٣٣، وفي البحار: النصري، راجع جامع الرواة ١: ١٧٥ وتنقيح المقال ١: ٢٤٧.

(٤) عنه البحار ٨٤: ١٧٥. ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٥٢، وأمالى الصدوق: ١٧٩، ح ٢، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

الأذان والإقامة في المغرب، كان كالمتشحّط^١ بدمه في سبيل الله^٢.

٥٤- ثواب المصلّي

[١٣١] ٨٠- وفي رواية لابن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال علي عليه السلام: للمصلّي ثلاث خصال: ملائكة حافّين به من قدميه إلى أعنان السماء، والبرّ ينتثر^٣ عليه من رأسه إلى قدمه، وملك عن يمينه وعن يساره، فإن التفت قال الربّ تبارك وتعالى: إلى خير منّي تلتفت يا ابن آدم؟ لو يعلم المصلّي من ينجي ما انفتل^٤.

[١٣٢] ٨١- وفي رواية جابر، عن محمّد بن علي، قال: إذا استقبل [المصلّي]^٥ القبلة استقبل الرحمن بوجهه لا إله غيره^٦.

٥٥- ثواب المصلّي للفريضة

[١٣٣] ٨٢- عنه، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما من مؤمن يؤدّي فريضة من فرائض الله إلّا كان له عند أدائها دعوة مستجابة^٧.

٥٦- ثواب الدعاء بعد الفريضة

[١٣٤] ٨٣- عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو

(١) أي: يتخبّط فيه ويضطرب - النهاية.

(٢) عنه البحار ٨٤: ١٤٩.

(٣) في أودوش وح: ينتشر، وفي ج وض والبحار: يفضى.

(٤) عنه البحار ٤٨: ٢٤١، ورواه في ثواب الاعمال: ٥٧ ح ٣.

(٥) الزيادة من البحار.

(٦) عنه البحار ٨٢: ٢١٩ ح ٣٧.

(٧) عنه البحار ٨٥: ٣٢٢.

عبد الله عليه السلام: من قال بعد فراغه^١ من الصلاة قبل أن يزول ركبتيه: «أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، إلهاً واحداً صمداً^٢، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً» عشر مرّات محي الله عنه أربعين ألف ألف سيئة، وكتب الله له أربعين ألف ألف حسنة، وكان مثل من قرأ القرآن اثنتي عشر مرّة، ثمّ التفت إليّ، فقال: أما أنا فلا أزول^٣ ركبتي حتّى أقولها مائة مرّة، وأما أنتم فقولوها عشر مرّات^٤.

٥٧- ثواب المحافظة على الصلاة

[١٣٥] ٨٤- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن درّاج، عن زرارة^٥، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيّما مؤمن حافظ على صلاة الفريضة فصلاًها لوقتها، فليس هو من الغافلين، فإن قرأ فيها بمائة آية، فهو من الذاكرين^٦.

[١٣٦] ٨٥- عنه، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صلّى فريضة، وعقب إلى أخرى، فهو ضيف الله، وحقّ على الله أن يكرم ضيفه^٧.

(١) في ط: الفريضة.

(٢) في د وش وض وزوح والبحار: واحداً واحداً صمداً.

(٣) زال يزول لم يأت متعدّياً. ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل، قال الجوهري: زال الشيء من مكانه يزول زوالاً وأزاله غيره وزّوله فانزال، وزلت الشيء من مكانه أزيله زيللاً لغة في أزلته. البحار.

(٤) عنه البحار ٨٦: ٢٧ ح ٣٠.

(٥) قوله «عن زرارة» غير موجود في أكثر النسخ والبحار.

(٦) عنه البحار ٨٣: ٢٠ ح ٣٤.

(٧) عنه البحار ٨٥: ٣٢٢.

٥٨- ثواب الصلاة في جماعة

[١٣٧] ٨٦- عنه، عن الحسين^١ بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى الغداة والعشاء الآخرة في جماعة، فهو في ذمة الله، فمن ظلمه فإنما يظلم الله، ومن حقره^٢ فإنما يحقر الله^٣.

٥٩- ثواب صلاة النوافل

[١٣٨] ٨٧- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن^٤ بن صالح بن حي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين، فأتى ركوعها وسجودها، ثم جلس فأثنى على الله وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سأل الله حاجته، فقد طلب الخير في مظانه^٥، ومن طلب الخير في مظانه لم يخب^٦.

(١) في بعض النسخ وط: الحسن، وهو تصحيف.

(٢) في أكثر النسخ الحديث «ومن حقره» بالخاء المهملة والقاف من التحقير، وفي بعضها بالخاء المعجمة والفاء من الخفر، وهو نقض العهد، يعني لما كان في أمان الله فنقض عهده نقض عهد الله تعالى، وهكذا رواه في الذكرى [٢٦٧] أيضاً، ثم قال: وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى الغداة فإنه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته. يقال: أخفرت إذا نقضت عهده، أي: من نقض عهده فإنه ينقض عهد الله. البحار.

(٣) عنه البحار ٨٨: ١٢ - ١٣ ح ٢٢.

(٤) في أكثر النسخ وط وموضع من البحار: الحسين، وهو تصحيف. راجع رجال الشيخ: ١٦٦ أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وجامع الرواة ١: ٢٠٤.

(٥) في البحار: من مظانه، في الموضعين.

(٦) عنه البحار ٨٥: ٢٢٤ ح ١٦، و ٨٧: ٤٣ ح ٣٤، و ٩١: ٢٤٧ ح ٨.

٦٠- ثواب قضاء النوافل

[١٣٩] ٨٨- عنه، عن الحسن بن علي^١ بن فضال، عن عاصم بن حميد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الرَّبَّ ليعجَّب ملائكتَه من العبد من عباده، يراه يقضي النافلة، فيقول: أنظروا إلى عبي يقضي ما لم أفترض عليه^٢.

٦١- ثواب صلاة الليل

[١٤٠] ٨٩- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قيام الليل مصحّة^٣ للبدن، ورضاء الربّ^٤، وتمسك بأخلاق النبيين، وتعرض للرحمة^٥.

[١٤١] ٩٠- وفي رواية يعقوب بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كذب من زعم أنّه يصلي صلاة الليل وهو يجوع، إنّ صلاة الليل تضمن رزق النهار^٦.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار^٧.

(١) في أوب وج: الحسين، وهو تصحيف، راجع جامع الرواة ١: ٢١٤.

(٢) عنه البحار ٨٧: ٤٣ ذيل ح ٣٤.

(٣) في ح: مفتحة.

(٤) في البحار: مرضاة الربّ.

(٥) عنه البحار ٨٧: ١٤٤، ورواه في ثواب الأعمال: ٦٤ ح ٦، والخصال: ٦١٢، والتهذيب ٢: ١٢١ ح ٢٢٥.

(٦) عنه البحار ٨٧: ١٥٤ ح ٣٣. وروى نحوه في ثواب الأعمال: ٦٤ ح ٥، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٤٧٤ ح ١٣٧١، والتهذيب ٢: ١٢٠ - ١٢١ ح ٢٢٤.

(٧) رواه الصدوق في العلل: ٣٦٣ ح ٤، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن

٦٢- ثواب إستغفار الوتر

[١٤٢] ٩١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن حمّاد، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من قال في آخر الوتر: «أستغفر الله [ربّي]¹ وأتوب اليه» سبعين مرّة، ودام² على ذلك سنة، كتب من المستغفرين بالأسحار³.

٦٣- ثواب إستغفار الأسحار

[١٤٣] ٩٢- عنه، عن العباس بن الفضل، عن إبراهيم بن محمّد، عن موسى بن سابق، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: إنّ الله إذا أراد أن يعذب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابون في جلالي⁴، ويعمرون مساجدي، ويتسفرون⁵ بالأسحار لأنزلت عذابي⁶.

٦٤- ثواب إجلال القبلة

[١٤٤] ٩٣- عنه، عن أبيه، عن الحارث بن بهرام⁷ عن عمرو بن جميع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: من بال حذاء القبلة، ثم ذكر فأنحرف عنها إجلالاً للقبلة وتعظيماً لها، لم يقم من مقعده حتّى

حسن الرازي، عن محمّد بن علي رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم. ورواه أيضاً في كتاب الهداية: ٣٥. والبحار ٨٧: ١٤٨ ح ٢٢ و ١٤٩ عنهما.

(١) الزيادة غير موجودة في أكثر النسخ والبحار.

(٢) في ب وج وأ وز والبحار: داوم.

(٣) عنه البحار ٨٧: ٢١٠ ح ٢٤. ورواه في الفقيه ١: ٤٨٩ ح ١٤٠٥.

(٤) في ط: حلالتي.

(٥) في أ ود وس وش وز: ويستغفرونني.

(٦) عنه البحار ٦٩: ٣٩٢ ح ٦٩، و ٨٧: ١٥٤ ذيل ح ٣٣. ورواه في ثواب الاعمال: ٢١٢،

والفقيه ١: ٤٧٣ - ٤٧٤.

(٧) في البحار: مهراّن.

يغفر له^١.

٦٥- ثواب توقير المسجد

[١٤٥] ٩٤- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: من وقّر مسجداً، لقي الله يوم يلقاه ضاحكاً مستبشراً، وأعطاه كتابه بيمينه. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من ردّ ريقه تعظيماً لحقّ المسجد، جعل الله ذلك قوّة في بدنه، وكتب له بها حسنة، وخطّ عنه بها سيئة، وقال: لا تمرّ بداء في جوفه إلا أبرأته^٢.

٦٦- ثواب الصلاة في بيت المقدس

[١٤٦] ٩٥- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، بإسناده، عن علي عليه السلام، قال: الصلاة في بيت المقدس ألف صلاة^٣.

٦٧- ثواب بناء المساجد

[١٤٧] ٩٦- عنه، عن أبيه، عن أحمد بن داود المزني، حدّثني هاشم الخلال، قال: دخلت أنا وأبو الصباح الكناني على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له: يا أبا الصباح ما تقول في هذه المساجد التي بنتها^٤ الحاج في طريق مكة؟ فقال: بخ بخ تلك^٥ أفضل المساجد، من بنى

(١) عنه البحار ٨٠: ١٧٦ ح ٢٣، ورواه في التهذيب ١: ٢٥٢ خ ٦، عن محمد بن علي بن محبوب عن الهيثم بن مسروق النهدي، عن محمد بن اسماعيل، عن الرضا عليه السلام.

(٢) عنه البحار ٧: ٣٠٤ ح ٧٣، و٨٤: ١٦ ح ٩٧.

(٣) عنه البحار ٨٤: ١٥، و١٠٢: ٢٧٠، ورواه في ثواب الأعمال: ٥١.

(٤) في ح والبحار: الحلال.

(٥) في أ وب: تبنيها، وفي ش: بناها.

(٦) في بعض النسخ وط: تيك.

مسجداً كمفحص^١ قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة.

[١٤٨] ٩٧- وفي رواية أبي عبيدة الحذاء، قال: بينا أنا بين مكة والمدينة أضع الأحجار كما يصنع الناس، فقلت له: هذا من ذاك؟ قال: نعم^٢.

٦٨- ثواب مسجد الكوفة وفضله

[١٤٩] ٩٨- عنه، عن عمرو بن عثمان الكندي، عن محمد بن زياد، عن هارون بن خارجة، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلاً؟ قلت: لا، قال: أفتصلي فيه الصلاة كلها؟ قلت: لا، قال: أما أنا لو كنت حاضراً بحضرته لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة، أو تدري ما فضل ذلك الموضع؟ ما من نبي ولا عبد صالح إلا وقد صلى في مسجد الكوفة، حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أُسرى به إلى السماء، قال له جبرئيل: أتدري أين أنت يا محمد؟ أنت الساعة مقابل مسجد كوفان، قال: فاستأذن لي فأصلي فيه ركعتين، فنزل فصلّي فيه، وإنّ مقدّمه لروضة من رياض الجنة، وميمينته وميسرته لروضة من رياض الجنة، وإنّ وسطه لروضة من رياض الجنة، وإنّ مؤخره لروضة من رياض الجنة، والصلاة فيه فريضة تعدل فيه بألف صلاة، والنافلة فيه بخمس مائة صلاة^٣.

٦٩- ثواب من قمّ مسجداً

[١٥٠] ٩٩- عنه، عن محمد بن تسنيم^٤، عن العباس بن عامر، عن ابن

(١) مفحص القطاة: الموضع الذي تبيض فيه، كأنها تفحص فيه التراب أي: تكشفه - المجمع.

(٢) عنه البحار ٨٤: ١١ ح ٨٦، ورواه في الفقيه ١: ٢٣٥ ح ٧٠٣.

(٣) عنه البحار ١٠٠: ٣٩٨ ح ٣٩.

(٤) في دوامش ض: سنان.

بكبير، عن سلام بن غانم، عن أبي عبد الله، أو عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قمّ مسجداً كتب الله له عتق رقبة، ومن أخرج منه ما يقذي^١ عيناً كتب الله له كفلين^٢ من رحمته^٣.

٧٠- ثواب من سرج في المسجد

[١٥١] ١٠٠- عنه، عن محمد بن علي، عن إسحاق بن بشر^٥ الكاهلي^٦، عن الحكم بن مسكين، عن رجل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرج^٧ في مسجد من مساجد الله لم تزل الملائكة وحمة العرش يسبحون^٨ له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج^٩.

٧١- ثواب الصلاة في مسجد القبيلة

[١٥٢] ١٠١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: الصلاة في مسجد القبيلة خمس وعشرون

(١) القذي: ما يقع في العين وفي الشرب، قذيت عينه كرضي وقع فيها القذي.

(٢) الكفل بالكسر: الضعف والنصيب والحظ.

(٣) عنه البحار ٨٣: ٢٨٣. ورواه الصدوق في الأمالي: ١٥٢ ح ١.

(٤) في ب وج وص وض: أسرج.

(٥) في أكثر النسخ وفي ط: بشير، وفي البحار: يشكر، وهو إسحاق بن بشر أبو حذيفة الكاهلي الخراساني من العامة.

(٦) في ثواب الاعمال: عن الكاهلي.

(٧) في ب وج وس وض: أسرج.

(٨) في هامش د والثواب: يستغفرون.

(٩) عنه البحار ٨٤: ١٥، ورواه في ثواب الاعمال: ٤٩، والمقنع: ٢٧، والتهذيب ٣: ٢٦١.

صلاة^١.

٧٢- ثواب الصلاة في المسجد الأعظم

[١٥٣] ١٠٢- عنه، عن النوفلي عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: الصلاة في المسجد الأعظم مائة صلاة^٢.

٧٣- ثواب الصلاة في مسجد السوق

[١٥٤] ١٠٣- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: الصلاة في مسجد السوق اثنتا عشر صلاة^٣.

٧٤- ثواب يوم الجمعة

[١٥٥] ١٠٤- عنه، عن عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الحسين بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ الحور العين يؤذن لهنَّ يوم الجمعة^٤، فيشرفنَّ^٥ على الدنيا، فيلقن: أين الذين يخطبوننا إلى ربَّنَا؟^٦

[١٥٦] ١٠٥- عنه، عن أبيه، عن الحسن بن يوسف، عن المفضل بن صالح، عن محمد بن علي عليهما السلام، قال: ليلة الجمعة ليلة غراء^٧، ويومها يوم أزهر، وليس على الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معتقاً

(١) عنه البحار ٨٤: ١٥ ذيل ح ٩٥، و ١٠٢: ٢٧٠ ذيل ح ٢. ورواه في ثواب الاعمال: ٥١.

(٢) عنه البحار ٨٤: ١٥ ذيل ح ٩٥، و ١٠٢: ٢٧٠ ذيل ح ٢. ورواه في ثواب الاعمال: ٥١.

(٣) عنه البحار ٨٤: ١٥ ذيل ح ٩٥، و ١٠٢: ٢٧٠ ذيل ح ٢. ورواه في ثواب الاعمال: ٥١.

(٤) في بعض النسخ وط: لهم.

(٥) في ب وج وص وح وض: بيوم الجمعة.

(٦) في بعض النسخ وط: فيشرفون.

(٧) عنه البحار ٨٩: ٢٧٠، ح ١٠.

(٨) الأغر: الأبيض من كل شيء.

فيه من النار من يوم الجمعة^١.

[١٥٧] ١٠٦- عنه، عن ابن محبوب، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن المؤمن ليدعو في الحاجة، فيؤخر الله حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ليخصه بفضل يوم الجمعة.

وقال: من مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر^٢.

٧٥- ثواب العمل يوم الجمعة

[١٥٨] ١٠٧- أحمد، عن عبد الله بن محمد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: كان علي عليه السلام يقول: أكثروا المسألة في يوم الجمعة والدعاء، فإن فيه ساعات يستجاب فيها الدعاء والمسألة، ما لم تدعوا بقطيعة^٣، أو معصية، أو عقوق، واعلموا أن الخير والشر يضاعفان يوم الجمعة^٤.

[١٥٩] ١٠٨- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام، قال: أخبرنا عن أفضل الأعمال يوم الجمعة، فقال: الصلاة على محمد وآل محمد مائة مرة بعد العصر، وما زدت فهو أفضل^٥.

[١٦٠] ١٠٩- وفي حديث آخر رواه عبد الله بن سنان^٦ وأبو

(١) عنه البحار ٨٩: ٢٧١، ذيل ح ١٠.

(٢) عنه البحار ٦: ٢٣٠ ح ٣٦، و ٨٩: ٢٧١ ح ١١.

(٣) في أ: بقطيعة رحم.

(٤) عنه البحار ٨٩: ٣٤٩ ح ٢٥.

(٥) عنه البحار ٨٦: ٨٨ - ٨٩ ح ٣، و ٩٠: ٩٣ ح ٦.

(٦) كذا في جميع النسخ، وفي الامالي والثواب والبحار وغيرها: سيابة.

إسماعيل^١، عن أخيه^٢، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إذا صلّيت يوم الجمعة، فقل: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد، الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته» كتب الله له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، وقضى له بها مائة ألف حاجة، ورفع له بها مائة ألف درجة^٣.

[١٦١] ١١٠- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلّى على يوم الجمعة إيماناً واحتساباً استأنف العمل^٤.

[١٦٢] ١١١- عنه، عن ابن فضال، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الصدقة يوم الجمعة تضاعف، وكان أبو جعفر عليه السلام يتصدّق بدينار^٥.

٧٦- ثواب الصلاة بين الجمعتين

[١٦٣] ١١٢- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من صلّى ما بين الجمعتين خمس مائة صلاة،

(١) في بعض النسخ وط: وابن اسماعيل.

(٢) في هامش ض والأمالى والثواب: ناجية.

(٣) عنه البحار ٩٠: ٩٤ ذيل ح ٧. ورواه الصدوق في ثواب الاعمال: ١٨٩، والأمالى: ٣٢٦ ح

١٦، والكليني في فروع الكافي ٣: ٤٢٩ ح ٤. والشيخ في الأمالى ٢: ٥٥.

(٤) لم نعثر عليه في البحار.

(٥) عنه البحار ٤٦: ٢٩٤ ح ٢٤، و٨٩: ٣٤٩ ذيل ح ٢٥، و٩٦: ١٧٤ ح ١٨.

فله عند الله ما يتمنى من الخير^١.

٧٧- ثواب من مات يوم الجمعة وليلتها

[١٦٤] ١١٣- عنه، عن ابن فضال، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن ظريف^٢، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من عذاب النار، ومن مات يوم الجمعة أعتق من النار.

وقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة، رفع عنه عذاب القبر^٣.

٧٨- ثواب من تولى آل محمد

[١٦٥] ١١٤- عنه، عن بكر بن صالح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من سرّه أن ينظر إلى الله بغير حجاب، وينظر الله إليه بغير حجاب، فليتولّ آل محمد، وليتبرأ من عدوّهم، وليأتمّ بإمام المؤمنين منهم، فإنّه إذا كان يوم القيامة نظر الله إليه بغير حجاب، ونظر إلى الله بغير حجاب^٤.

٧٩- ثواب من مات مع ولاية آل محمد

[١٦٦] ١١٥- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن عبيس، عن جعفر^٥

(١) عنه البحار ٨٩: ٣٦٢ - ٣٦٣ ح ٤٩، و٩١: ٢٨٧ ح ١٩. ورواه في ثواب الاعمال: ٦٨، وفروع الكافي ٣: ٤٨٨ ح ٧.

(٢) في بعض النسخ وط: طريف.

(٣) عنه البحار ٦: ٢٣٠ ح ٣٧ و٣٨، و٨٩: ٢٧١ ح ١٢.

(٤) عنه البحار ٢٧: ٩٠ ح ٤٢. لعلّ المراد بنظره إليه تعالى، النظر إلى نبينا وأئمتنا صلوات الله عليهم، كما ورد في الخبر، أو إلى رحمته وكرامته، أو هو كناية عن غاية العرفان. وينظره تعالى إليه لطفه وإحسانه، وهو مجاز شائع في القرآن والحديث وكلام العرب، فالمراد بقوله عليه السلام «بغير حجاب» بغير واسطة - البحار.

(٥) في ص وب وج والبحار: جيفر. وفي ض وب خ ل: خضير.

العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما بين الركن والمقام، ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلوماً، لبعثه الله مع النفر الذين يقتدي بهم، ويهتدي بهداهم، ويسير بسيرتهم، إن جنة فجنة، وإن ناراً فناراً.

٨٠- ثواب من أحب آل محمد

[١٦٧] ١١٦- عنه، عن القاسم بن يحيى^١، عن جدّه الحسن بن راشد، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أحبنا أهل البيت، وحقق حبنا في قلبه، جرى ينابيع الحكمة على لسانه، وجدّد الإيمان في قلبه، وجدّد له عمل سبعين نبياً وسبعين صديقاً وسبعين شهيداً، وعمل سبعين عابداً عبد الله سبعين سنة^٢.

[١٦٨] ١١٧- عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن جماعة، عن بشر بن غالب الأسدى، قال: حدّثني الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: قال لي: يا بشر بن غالب من أحبنا لا يحبنا إلا لله، جئنا نحن وهو كهاتين - وقدر بين سبّابتيه - ومن أحبنا لا يحبنا إلا للدنيا، فإنه إذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ والفاجر^٣.

٨١- ثواب مودة آل محمد

[١٦٩] ١١٨- عنه، قال: حدّثني خلاد المقرئ، عن قيس بن الربيع،

(١) عنه البحار ٢٧ : ١٨٠ ح ٢٩.

(٢) في بعض النسخ: محمد.

(٣) في ج والبحار: أحب.

(٤) عنه البحار ٢٧ : ٩٠ ح ٤٣.

(٥) عنه البحار ٢٧ : ٩٠ ح ٤٤.

عن ليث بن سليمان^١، عن ابن أبي ليلى، عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي الله وهو يودّنا أهل البيت دخل الجنّة بشفاعتنا، والذي نفسى بيده لا ينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفة حقّنا^٢.

٨٢- ثواب من استشهد مع آل محمّد

[١٧٠] ١١٩- عنه، عن إسماعيل بن إسحاق، عن الحسن بن الحسين، عن سعيد بن خيثم^٣، عن محمّد بن القاسم، عن زيد بن علي، قال: من استشهد معنا أهل البيت له سبع رقوات، قيل: وما سبع رقوات؟ قال: سبع درجات، ويشفع في سبعين من أهل بيته^٤.

٨٣- ثواب ذكر آل محمّد

[١٧١] ١٢٠- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن ابن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ذكرنا أهل البيت شفاء من الروعك^٥ والأسقام ووسواس الريب، وحبّنا رضا الربّ تبارك وتعالى^٦.

٨٤- ثواب النظر إلى آل محمّد

[١٧٢] ١٢١- عنه، عن محمّد بن علي، عن الصائغ^٧، عن أبي عبد الله

(١) في ط: أبي سليمان.

(٢) عنه البحار ٢٧: ٩٠ - ٩١ ح ٤٥.

(٣) كذا في ب وج وز وح وض والبحار، وفي ش وط: سعد بن خيثم، أو خيثم.

(٤) عنه البحار ٢٧: ٢٤١ ح ١.

(٥) الروعك: بالفتح والسكون شدة الحمى ووجعها ومغشها في البدن.

(٦) عنه البحار ٢: ١٤٥ ح ١٠، و ٢٢٧: ٢٢٧ ح ٢.

(٧) في البحار: محمّد بن علي الصائغ.

٩٠- ثواب النفقة في الحجّ

[١٧٨] ١٢٧- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن عمرو^١، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو كان لأحدكم مثل أبي قبيس ذهب ينفقه في سبيل الله ما عدل الحجّ، ولدرهم^٢ ينفقه الحاجّ يعدل ألفي درهم في سبيل الله^٣.

٩١- ثواب من وصل قريباً بحجّة وعمرة أو أشركه في حجّه^٤

٩٢- ثواب الإحرام

[١٧٩] ١٢٨- عنه، عن الحسن بن علي الوشاء، عن المثنى بن راشد الحنّاط، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ المسلم إذا خرج إلى هذا الوجه يحفظ الله عليه نفسه وأهله، حتّى إذا انتهى إلى المكان الذي يحرم فيه، وكلّ مكان يكتبان له أثره، ويضربان على منكبه ويقولان له: أمّا ما مضى فقد غفر لك ذلك فاستأنف العمل^٥.

٩٣- ثواب التلبية

[١٨٠] ١٢٩- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير وابن فضال، عن رجال شتّى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: من لبّى في إحرامه سبعين مرّةً إحتساباً،

عليه السلام: لا يكتب عليه السيّئات إلّا أن يأتي بموجبه.

(١) في أكثر النسخ والبحار: حسين بن عمر.

(٢) في ط: والدرهم.

(٣) عنه البحار ٩٩: ٨ ح ٢٠.

(٤) كذا في جميع النسخ، وسقط الحديث، كما أشار إليه النسخ في هوامش النسخ.

(٥) عنه البحار ٩٩: ٨ - ٩ ح ٢١.

أشهد الله له ألف ملك ببراءة من النار وبراءة من النفاق^١.

٩٤- ثواب الطواف

[١٨١] ١٣٠- عنه، عن أبيه، عن الحسن بن يوسف، عن زكريّا، عن علي بن ميمون الصائغ، قال: قدم رجل على أبي الحسن عليه السلام، فقال له عليه السلام: قدمت حاجاً؟ فقال: نعم، فقال: تدري ما للحاج؟ قال: قلت: لا، قال: من قدم حاجاً وطاف بالبيت وصلى ركعتين، كتب الله له سبعين ألف حسنة، ومحى عنه سبعين ألف سيئة، وشفع^٢ في سبعين ألف حاجّة، وكتب له عتق سبعين رقبة، كلّ رقبة عشرة آلاف درهم^٣.

٩٥- ثواب إستلام الركن

[١٨٢] ١٣١- عنه، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إستلموا الركن، فإنه يمين الله في خلقه، يصافح بها خلقه مصافحة العبد أو الرجل، ويشهد لمن وافاه^٤.

٩٦- ثواب السعي

[١٨٣] ١٣٢- عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لرجل من الأنصار: إذا سعت بين الصفا والمروة [سبعة أشواط]^٥

(١) عنه البحار ٩٩: ١٨٨ ح ٢٠.

(٢) في أكثر النسخ والبحار: وشفعه.

(٣) عنه البحار ٩٩: ٩ ح ٢٢.

(٤) في أ: ويشفع لمن أتاه.

(٥) عنه البحار ٩٩: ٢٢٥ ح ٢٢.

(٦) ما بين المعقوفتين من س وهامش ض.

كان لك عند الله أجر من حجّ ماشياً من بلاده، ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة^١.

٩٧- ثواب الوقوف بعرفات

[١٨٤] ١٣٣- عنه، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبيه، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: أما علمت أنّه إذا كان عشية عرفة برز الله^٢ في ملائكته إلى سماء الدنيا، ثمّ يقول: أنظروا إلى عبادي، أتوني شعثاً غبراً، أرسلت إليهم رسولاً من وراء وراء، فسألوني ودعوني، أشهدكم أنّه حقّ عليّ أن أجيبهم اليوم، قد شفّعت محسنهم في مسيئتهم، وقد تقبّلت من محسنهم، فأفيضوا مغفوراً لكم، ثمّ يأمر ملكين، فيقومان بالمأزمين هذا من هذا الجانب، وهذا من هذا الجانب، فيقولان: اللهمّ سلّم سلّم، فما تكاد ترى من صريع ولا كسير^٣.

٩٨- ثواب جمع منى

[١٨٥] ١٣٤- أحمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن يوسف، عن زكريّا بن محمّد، عن مسعود الطائي، عن عبد الحميد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: إذا اجتمع الناس بمنى نادى مناد: أيّها الجمع^٤ لو تعلمون بمن أحللتكم^٥ لأيقنتم بالمغفرة بعد الخلف^٦، ثمّ

(١) عنه البحار ٩٩: ٢٣٥ - ٢٣٦ ح ١٠.

(٢) في البحار: ينزل الله.

(٣) عنه البحار ٩٩: ٢٥٤ ح ٢٣.

(٤) في زوص وهامش ض: الناس.

(٥) في ب وج والبحار: حللتكم.

(٦) في س وش: الخلق، وفي ص وز وح وض: الحلق.

يقول الله تبارك وتعالى: إِنَّ عَبْدًا إِذَا أَوْسَعَتْ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ لَمْ يَفِدْ إِلَيَّ فِي كُلِّ أَرْبَعٍ لِمَحْرُومٍ^١.

٩٩- ثواب العتق بعرفة

[١٨٦] ١٣٥- عنه، عن ابن محبوب، عن شهاب^٢ عن أبي عبد الله عليه السلام، في رجل أعتق عبده عشية عرفة، قال: يجزي عن العبد حجة الإسلام، ويكتب للسيّد أجر ثواب العتق وثواب الحج^٣.

١٠٠- ثواب الإفاضة من منى

[١٨٧] ١٣٦- عنه، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أفاض الرجل من منى^٤ وضع ملك يده بين كتفيه، ثم قال له: إستانف^٥.

١٠١- ثواب المارّ بالمأزمين

[١٨٨] ١٣٧- عنه، عن ابن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من مرّ بالمأزمين وليس في قلبه كبر، نظر الله إليه، قلت: ما الكبر؟ قال: يغمص^٦ الناس، ويسفه الحق، وقال: وملكان موكلان بالمأزمين يقولان: ربّ سلّم سلّم^٧.

(١) عنه البحار ٩٩: ٩ ح ٢٣.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي البحار، ابن شهاب.

(٣) عنه البحار ٩٩: ١١٤ ح ٥.

(٤) في ص والبحار: عن منى.

(٥) عنه البحار ٩٩: ٢٧٣ ح ١٣.

(٦) في أ وب ود وهامش ض: يغمض. وغمص الناس: إحتقرهم.

(٧) عنه البحار ٩٩: ٢٥٥ ح ٢٥.

١٠٢- ثواب رمي الجمار

[١٨٩] ١٣٨- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام في رمي الجمار، قال: له بكل حصاة يرمي بها تحطّ عنه كبيرة موبقة^١.

١٠٣- ثواب النحر

[١٩٠] ١٣٩- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام في حديث له: إذا ذبح الحاجّ كان فداه من النار^٢.

١٠٤- ثواب العمل يوم النحر

[١٩١] ١٤٠- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن إسحاق، عن عبّاد الدواجني، عن جعفر بن سعيد^٣، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لفاطمة عليها السلام: إشهدي ذبح ذبيحتك، فإنّ أول قطرة منها يكفر الله بها كلّ ذنب عليك وكلّ خطيئة عليك، فسمعه بعض المسلمين، فقال: يا رسول الله هذا لأهل بيتك خاصّة أم للمسلمين عامّة؟ قال: إنّ الله وعدني في عترتي أن لا يطعم النار أحداً منهم، وهذا للناس عامّة^٤.

١٠٥- ثواب من دخل مكة بسكينة

[١٩٢] ١٤١- عنه، عن محمّد بن علي، عن المفضّل بن صالح، عن أبي

(١) عنه البحار ٩٩: ٢٧٣ ح ١٤.

(٢) عنه البحار ٩٩: ٢٨٨ ح ٥٨.

(٣) كذا في ب وج وش وص وز وح وض والبحار، وهو الصحيح، وفي بعض النسخ وط:

حفص بن سعيد، راجع تنقيح المقال ١: ٢١٣ - ٢١٤.

(٤) عنه البحار ٩٩: ٢٨٨ - ٢٨٩ ح ٥٩.

ثواب من دخل الحرم حافياً ١٤٣

حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من دخل مكة بسكينة غفر الله^١ ذنوبه^٢.

١٠٦- ثواب من دخل الحرم حافياً

[١٩٣] ١٤٢- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن إسماعيل، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مزامله^٣ ما بين مكة والمدينة، فلما انتهى إلى الحرم نزل فاغتسل، فأخذ نعليه بيده، ثم دخل الحرم حافياً، قال أبان: فصنعت مثل ما صنع، فقال: يا أبان من صنع مثل ما رأيتني صنعت تواضعاً لله محي الله عنه مائة ألف سيئة، وكتب له مائة ألف حسنة، وقضى له مائة ألف حاجة^٤.

١٠٧- ثواب من دخل مكة وليس في قلبه كبر

[١٩٤] ١٤٣- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أنظروا إذا هبط الرجل منكم وادي مكة، فالبسوا خلقان ثيابكم، أو سمل^٥ ثيابكم، فإنه لم يهبط وادي مكة أحد ليس في قلبه من الكبر إلا غفر له^٦.

١٠٨- ثواب التسبيح بمكة

[١٩٥] ١٤٤- عنه، عن عمرو بن عثمان، وأبي علي الكندي، عن علي

(١) في أوب وج وس: غفر الله له ذنوبه، وفي ص وح والبحار: غفر له ذنوبه.

(٢) عنه البحار ٩٩: ١٩٢ ح ٢.

(٣) في البحار: من ايله. وزامل الرفيق: عادله على البعير، أي، ركب هو في جانب من المحمل ورفيقه في الآخر.

(٤) عنه البحار ٩٩: ١٩٢ ح ٣.

(٥) في أود وس وش وح: شمل، وفي البحار: سهل. وسمل سمولا وسمولة وشمل سمالة الثوب: أخلق وبلي.

(٦) عنه البحار ٩٩: ١٩٢ ح ٤.

بن عبد الله بن جبلة، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تسبيح بمكة يعدل خراج العراقين ينفق في سبيل الله^١.

١٠٩- ثواب الساجد بمكة

[١٩٦] ١٤٥- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الساجد بمكة كالمتشحّط بدمه في سبيل الله^٢.

١١٠- ثواب النائم بمكة

[١٩٧] ١٤٦- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد الله، عن خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: النائم بمكة كالمتشحّط^٣ في البلدان^٤.

١١١- ثواب من ختم القرآن بمكة

[١٩٨] ١٤٧- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد الله، عن علي بن خالد، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من ختم القرآن بمكة لم يمت حتّى يرى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ويرى منزله من الجنّة^٥.

١١٢- ثواب النظر إلى الكعبة

[١٩٩] ١٤٨- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن

(١) عنه البحار ٩٩: ٨٢ ح ٣٤.

(٢) عنه البحار ٩٩: ٨٢ ح ٣٤.

(٣) في ص وض: كالمجتهد الفقيه، وفي أ وش وح: كالمتشحّط بدمه.

(٤) عنه البحار ٩٩: ٨٢ ح ٣٥.

(٥) في د وش وض وهامش ض: في.

(٦) عنه البحار ٩٩: ٨٢ ح ٣٦، و ٩٢: ٢٠٥ ح ٥.

أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا خرجتم حجّاجاً^١ إلى بيت الله، فأكثرُوا النظر إلى بيت الله، فإنّ لله مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام، ستون^٢ للطائفين، وأربعون للمصلّين، وعشرون للناظرين^٣.

[٢٠٠] ١٤٩- وفي رواية إسماعيل بن مسلم، عن جعفر، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، قال: النظر إلى الكعبة حبّاً لها^٤ يهدم الخطايا هدماً^٥.

[٢٠١] ١٥٠- عنه، عن علي بن حديد، عن مرازم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أيسر ما ينظر إلى الكعبة أن يعطيه الله بكلّ نظرة حسنة، ويمحي^٦ عنه سيئة، ويرفع له درجة^٧.

١١٣- ثواب معرفة حق الكعبة

[٢٠٢] ١٥١- عنه، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن يوسف، عن زكريّا، عن علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى الكعبة، فعرف [من حقّها وحرمتها ما عرف]^٨ من حقّها وحرمتها، لم

(١) في ح وص وض: حاجّاً.

(٢) في البحار: منها ستون.

(٣) عنه البحار ٩٩: ٥٩ ح ٢٢، ورواه في الخصال: ٦١٧.

(٤) في ش ود وس والبحار: حيالها.

(٥) عنه البحار ٩٩: ٦١ ح ٣٣.

(٦) في ط: ومحي.

(٧) عنه البحار ٩٩: ٦١ - ٦٢ ح ٣٤.

(٨) ما بين المعقوفتين موجودة في ط وبعض النسخ والبحار، وغير موجودة في أ وج ود وص وز وح وض.

يخرج من مكة إلا وقد غفر له ذنوبه، وكفاه الله ما أهمه^١ من أمر الدنيا وآخرته^٢.

١١٤- ثواب دخول الكعبة

[٢٠٣] ١٥٢- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان يقول: الداخل الكعبة يدخل والله عنه راض، ويخرج منها عطلاً^٣ من الذنوب^٤.

١١٥- ثواب من حجّ ماشياً

[٢٠٤] ١٥٣- عنه، عن محمد بن بكر، عن زكريّا بن محمد، عن عيسى بن سودة، عن ابن المنكدر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال ابن عباس: ما ندمت على شيء ندمي على أن لم أحجّ ماشياً؛ لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من حجّ بيت الله ماشياً، كتب الله له سبعة آلاف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنة، وقال: فضل المشاة في الحجّ كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم. وكان الحسين بن علي عليهما السلام يمشي إلى الحجّ ودابته تقاد وراءه^٥.

١١٦- ثواب من مات في طريق مكة

[٢٠٥] ١٥٤- عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن زبيدة^٦، عن

(١) في ب وج وص وح وض والبحار: ما ينهمه.

(٢) عنه البحار ٩٩: ٦٢ ح ٣٥.

(٣) عطلاً الرجل من المال أو الأدب: خلا.

(٤) عنه البحار ٩٩: ٣٦٩ ح ٦.

(٥) عنه البحار ٩٩: ١٠٥ ح ١٣.

(٦) في ب وج والبحار: عن أبيه. وزبيدة هي بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور زوجة هارون

ثواب من خلف حاجاً في أهله ١٤٧

جميل^١، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة، أما إن عبد الرحمن بن الحجاج وأبا عبيدة منهم^٢.

١١٧- ثواب من خلف حاجاً في أهله

[٢٠٦] ١٥٥- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد الله، عن خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من خلف حاجاً في أهله وماله، كان له كأجره، حتى كأنه يستلم الأحجار^٣.

١١٨- ثواب من عظم الحاج وصافحه والتسلم عليه

[٢٠٧] ١٥٦- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد الله، عن خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: يا معشر من لم يحج استبشروا بالحاج وصافحوهم وعظموهم، فإن ذلك يجب عليكم تشاركوهم^٤ في الأجر^٥. [٢٠٨] ١٥٧- عنه، عن عبد الله بن محمد الحجاجي رفعه، قال: لا يزال على الحاج نور الحج ما لم يذنب^٦.

الرشيد أم محمد الأمين، قال الصدوق في الأمالي: أنها كانت من الشيعة، فلمّا عرفها أنها منهم حلف بطلاقها. راجع تنقيح المقال ٣: ٧٨.

(١) في ب وج وص وض: جميل بن درّاج.

(٢) عنه البحار ٤٧: ٣٤١ ح ٢٦، و ٩٩: ٣٨٧ ح ١.

(٣) عنه البحار ٩٩: ٣٨٧ ح ١.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي ز خ ل وط: لتشاركوهم.

(٥) عنه البحار ٩٩: ٣٨٦ ح ١٤.

(٦) عنه البحار ٩٩: ٣٨٦ ح ١٥، و ١٠ ح ٢٧.

١١٩- ثواب من حجّ كلّ سنة ثمّ تخلف سنة

[٢٠٩] ١٥٨- عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن عبد الله بن جندب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان الرجل من شأنه الحجّ في كلّ سنة، ثمّ تخلف سنة فلم يخرج، قالت الملائكة الذين هم على الأرض للذين هم على الجبال: لقد فقدنا صوت فلان، فيقولون: أطلبوه، فيطلبونه فلا يصيبونه، فيقولون: اللهم إن كان حبسه دين فأذه عنه، أو مرض فاشفه، أو فقر فأغنهم^١، أو حبس ففرّج عنهم، أو فُعل بهم فافعل بهم، والناس يدعون لأنفسهم، وهم يدعون لمن تخلف^٢.

١٢٠- ثواب من نوى الحجّ ثمّ حرمه

[٢١٠] ١٥٩- عنه، عن الحجاج، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أراد الحجّ، فتهيأ له، فحرمه، فبذنب حرمه^٣.

١٢١- ثواب من ارتبط محملاً للحجّ

[٢١١] ١٦٠- عنه، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، ومحمد بن أبي حمزة وغيرهما، عن إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من اتخذ محملاً للحجّ، كان كمن ارتبط فرساً في سبيل الله^٤.

١٢٢- ثواب من دفن في الحرم

[٢١٢] ١٦١- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبد الله بن

(١) في أكثر النسخ: فأغنّه.

(٢) عنه البحار ٩٩: ٩ ح ٢٤.

(٣) عنه البحار ٩٩: ٩ ح ٢٥.

(٤) عنه البحار ٩٩: ٩ - ١٠ ح ٢٦.

عثمان، عن هارون بن خارجة^١، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة، قلت: من برّ الناس وفاجرهم؟ قال: نعم من برّ الناس وفاجرهم^٢.

١٢٣- ثواب الصوم

[٢١٣] ١٦٢- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن هارون بن مسلم، قال: حدثني مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: نوم الصائم عبادة، ونفسه تسبيح^٣.

[٢١٤] ١٦٣- وبإسناده، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله وكل ملائكة بالدعاء للصائمين.

وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرني جبرئيل عن ربّي أنّه قال: ما أمرت أحداً من ملائكتي أن يستغفروا لأحد من خلقي إلاّ استجبت^٤ لهم فيه^٥.

[٢١٥] ١٦٤- وبإسناده، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ على كلّ شيء

(١) في البحار: عبد الله بن هارون بن خارجة، وفي ج: عبد الله بن خارجة، وكلاهما سهو وغلط، والصحيح ما أثبتناه في المتن، كما هو الموافق لأكثر النسخ، راجع تنقيح المقال ٢: ١٩٧ و ٣: ٢٨٣.

(٢) عنه البحار ٩٩: ٣٨٧ ح ٢.

(٣) عنه البحار ٩٦: ٢٤٨. ورواه الحميري في قرب الاسناد: ٦٢ عن ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عليه السلام.

(٤) في أودوح: أستجيب.

(٥) عنه البحار ٩٦: ٢٥٣ - ٢٥٤ ح ٢٦.

زكاة، وزكاة الأجساد الصيام^١.

[٢١٦] ١٦٥- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد يصبح صائماً فيستجير^٢، فيقول: إني صائم سلام عليك، إلا قال الربّ تبارك وتعالى: إستجار عبدي بالصوم من عبدي، أجيره من ناري، وأدخلوه جنتي^٣.

١٢٤- ثواب عمل الحي للميت

[٢١٧] ١٦٦- عنه، عن أبيه، عن أبان بن عثمان الأحمر التميمي، عن معاوية بن عمّار الدهني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: يلحقه الحجّ عنه، والصدقة عنه، والصوم عنه^٤.

تمّ كتاب الثواب من المحاسن
بمشيئة الله وعونه، وصلواته على محمد وآله الطاهرين

(١) عنه البحار ٩٦: ٢٥٤ ح ٢٧.

(٢) في الأمالي والثواب: فيشتم، وفي ص وهامش ض: فيسخر.

(٣) عنه البحار ٩٦: ٢٨٩. ورواه الصدوق في الأمالي: ٤٦٩ ح ٦، وثواب الأعمال: ٧٦.

(٤) عنه البحار ٨٨: ٣٠٤ ح ١، و٦: ٢٩٤ ح ٥، و٨٢: ٦٣ ح ٦.

كِتَابُ

عَقْدَاتُ الْإِسْلَامِ

مِنْ

الْمُحَسِّنِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب عقاب الأعمال

وفيه من الأبواب سبعون باباً

- ١- عقاب من تهاون بالوضوء
- ٢- عقاب من قرأ خلف إمام يأتّم به
- ٣- عقاب من تهاون بالصلاة
- ٤- عقاب من نظر إلى امرأة وهو في الصلاة
- ٥- عقاب من صلى وبه بول أو غائط
- ٦- عقاب من أخر صلاة العصر
- ٧- عقاب من نام عن العشاء
- ٨- عقاب من ترك الجماعة
- ٩- عقاب من ترك الجمعة
- ١٠- عقاب من ترك صلاة الليل
- ١١- عقاب من منع الزكاة

- ١٢- عقاب من ترك الزكاة
- ١٣- عقاب من ترك الحج
- ١٤- عقاب من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٥- عقاب من شك في علي عليه السلام
- ١٦- عقاب من أنكر آل محمد عليهم السلام حقهم وجهل أمرهم
- ١٧- عقاب من لم يعرف إمامه
- ١٨- عقاب من اتخذ إمام جور
- ١٩- عقاب من نكث صفقة الإمام
- ٢٠- عقاب من ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٢١- عقاب من رغب عن قراءة قل هو الله أحد
- ٢٢- عقاب من نسي سورة من القرآن
- ٢٣- عقاب من تهاون بأمر الله
- ٢٤- عقاب من أتى الله من غير بابه
- ٢٥- عقاب من حقر مؤمناً وأذله
- ٢٦- عقاب من شبع ومؤمن جائع
- ٢٧- عقاب من اكتسى ومؤمن عاري
- ٢٨- عقاب من مشى في حاجة المؤمن ولم ينصحه
- ٢٩- عقاب من خذل مؤمناً
- ٣٠- عقاب من قال لمؤمن أف
- ٣١- عقاب من استعان به المؤمن فلم يعنه
- ٣٢- عقاب من طعن في عين مؤمن
- ٣٣- عقاب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره
- ٣٤- عقاب من ربح على المؤمن

- ٣٥- عقاب من حجّب المؤمن
- ٣٦- عقاب من منع مؤمناً سكنى داره
- ٣٧- عقاب من بهت مؤمناً
- ٣٨- عقاب من كان المؤمن عنده أقلّ وثيقة من رهن
- ٣٩- عقاب من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه
- ٤٠- عقاب من أعان على مسلم
- ٤١- عقاب من اغتیب عنده المؤمن فلم ينصره
- ٤٢- عقاب من أذاع فاحشة
- ٤٣- عقاب من تتبّع عثرة المؤمن
- ٤٤- عقاب الإذاعة
- ٤٥- عقاب القتل
- ٤٦- عقاب الزاني
- ٤٧- عقاب الزانية
- ٤٨- عقاب ولد الزنا
- ٤٩- عقاب النظر إلى النساء
- ٥٠- عقاب اللواط
- ٥١- عقاب من أمكن نفسه يؤتى
- ٥٢- عقاب اللواتي مع اللواتي
- ٥٣- عقاب القوادة
- ٥٤- عقاب من لا يغار
- ٥٥- عقاب الديوث
- ٥٦- عقاب الذنب
- ٥٧- عقاب المعاصي

٥٨- عقاب السيئة

٥٩- عقاب الكذب

٦٠- عقاب الكذب على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلى الأوصياء

٦١- عقاب من حلف بالله كذباً

٦٢- عقاب اليمين الفاجرة

٦٣- عقاب من حلف له بالله ولم يرض ولم يصدق

٦٤- عقاب من وصف عدلاً وعمل بغيره

٦٥- عقاب الرياء

٦٦- عقاب الكبر

٦٧- عقاب العجب

٦٨- عقاب الخيلاء وأسباب الإزار

٦٩- عقاب الإختيال في المشي

٧٠- عقاب شارب الخمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- عقاب من تهاون بالوضوء

[٢١٨] ١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أقعد رجل من الأحرار^١ في قبره، فقليل له: إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله، قال: لا أطيقها، فلم يزالوا يقولون حتى انتهى^٢ إلى واحدة، فقالوا: ليس منها بد، فقال: فبم تجلدوني^٣؟ قالوا: نجلدك لأنك صليت صلاة يوماً بغير وضوء، ومرت على ضعيف فلم تنصره فجلد جلدة^٤ من عذاب الله، فامتلاً قبره ناراً^٥.

(١) في أوس والعلل والعقاب: الأخيار.

(٢) في العلل والعقاب: انتهوا، وفي الفقيه: ردوه.

(٣) في العلل والعقاب والفقيه: فيما تجلدونها؟

(٤) في العقاب والعلل: قال: فجلدوه جلدة.

(٥) عنه البحار ٧٥: ١٨، و ٨٠: ٢٣٣. ورواه في الفقيه ١: ٥٨ - ٥٩ ح ١٣٠، وعلل الشرائع:

٣٠٩ ح ١، وعقاب الأعمال: ٢٦٧.

قال: وأخبرني عبد العظيم بن عبد الله^١ الهاشمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا صلاة إلا بطهور^٢.

[٢١٩] ٢- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ جلَّ عذاب القبر في البول^٣.

٢- عقاب من قرأ خلف إمام يأتّم به

[٢٢٠] ٣- وعنه، عن أبي محمد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قرأ خلف إمام يأتّم به فمات، بعث على غير الفطرة^٤.

٣- عقاب من تهاون بالصلاة

[٢٢١] ٤- عنه، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلَّ ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾^٥ قال: ترك الصلاة الذي أقربّه، قلت: فما موضع ترك العمل حين^٦ يدعه أجمع؟ قال: منه الذي يدع الصلاة متعمّداً لا من سكر ولا من علة^٧.

[٢٢٢] ٥- عنه، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال:

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط: عن عبد الله، والصحيح ما أثبتناه، وهو السيد الورع الزاهد عبد العظيم بن عبد الله الحسيني الهاشمي المدفون بري.

(٢) عنه البحار ٨٠: ٢٣٨ ح ١٣.

(٣) عنه البحار ٨٠: ١٧٦ ح ٢٤، ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٢.

(٤) عنه البحار ٨٨: ٤٨. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٤، والسرائر ٣: ٥٨٨.

(٥) المائدة: ٥.

(٦) في البحار: حتّى.

(٧) عنه البحار ٨٢: ٢١٩ ح ٣٨.

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دخل رجل مسجداً فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فصلى، فخفف سجوده دون ما ينبغي، أو دون ما يكون من السجود، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نقر كنقر الغراب^١، لو مات مات علي غير دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم^٢.

[٢٢٣] ٦- وفي رواية أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا ينال شفاعتي من استخف بصلاته، ولا يرد علي الحوض لا والله^٣.

[٢٢٤] ٧- وفي رواية ابن محبوب، رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي فيه وأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: لا ينال شفاعتي من آخر الصلاة بعد وقتها^٤.

[٢٢٥] ٨- محمد بن علي وغيره، عن ابن فضال، عن المثنى، عن أبي بصير، قال: دخلت على أم حميدة أعزّيها بأبي عبد الله عليه السلام، فبكيت وبكيت لبكائها، ثم قالت: يا أبا محمد لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً، فتح عينيه، ثم قال: أجمعوا إليّ^٥ كل

(١) نقر الغراب: التقاط الحبة بمنقاره، ويريد به تخفيف السجود لأنه لا يمكن فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله. النهاية.

(٢) عنه البحار ٨٤: ٢٣٤ ذيل ح ٩، و ٨٥: ١٠٠ - ١٠١ ح ١ ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩١ ح ٨، وعقاب الأعمال: ٢٧٣.

(٣) عنه البحار ٨٤: ٢٤١ ح ٢٧.

(٤) عنه البحار ٨٣: ٢٠ ح ٣٥.

(٥) في أكثر النسخ والبحار: لي.

من كان بيني وبينه قرابة، قالت: فما تركنا أحداً إلا جمعناه، قالت: فنظر إليهم، ثم قال: إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة^١.

[٢٢٦] ٩- عنه، عن محمد بن علي، عن وهب^٢ بن حفص، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا أيها الناس أقيموا صفوفكم، وامسحوا بمناكبكم^٣ لئلا يكون فيكم خلل، ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم، ألا وإني أراكم من خلفي^٤.

[٢٢٧] ١٠- وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: من لم يقم صلبه في الصلاة فلا صلاة له^٥.

[٢٢٨] ١١- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما بين المسلم وبين أن يكفر إلا ترك صلاة فريضة^٦ متعمداً، أو يتهاون بها فلا يصليها^٧.

[٢٢٩] ١٢- وعنه، عن الحكم بن مسكين، عن خضر^٨، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: إذا قام العبد إلى الصلاة أقبل الله عليه

(١) عنه البحار ٤٧: ٢ ح ٦، و٨٣: ١٩ ذيل ح ٣١. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩١ ح ١٠، وعقاب الأعمال: ٢٧٢.

(٢) في دوز والبحار: وهيب.

(٣) في أكثر النسخ: مناكبكم. أي اجعلوها ملاصقة يمسح بعضها بعضاً.

(٤) عنه البحار ٨٨: ٩٩ ذيل ح ٦٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٤.

(٥) عنه البحار ٨٤: ٣٣٣ ح ٢.

(٦) في هامش ض والعقاب: الصلاة الفريضة.

(٧) عنه البحار ٨٢: ٢١٦ ذيل ح ٣٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٥.

(٨) وهو خضر بن عبد الله، وفي العقاب: حصين.

بوجهه، فلا يزال مقبلاً عليه حتى يلتفت ثلاث مرّات، فاذا التفت ثلاث مرّات أعرض عنه^١.

[٢٣٠] ١٣- عنه، عن أبي عمران الأرمني^٢، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن هشام الجواليقي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى الفريضة لغير وقتها، رفعت له سوداء مظلمة، تقول له: ضيّعك الله كما ضيّعني، وأول ما يسأل العبد إذا وقف^٣ بين يدي الله تعالى عن صلاته، فإن زكت صلاته زكاً سائر عمله، وإن لم تزك صلاته لم يزك عمله^٤.

[٢٣١] ١٤- عنه، عن البرقي، عن صفوان بن يحيى، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الصلاة وكل بها ملك ليس له عمل غيرها، فإذا فرغ منها قبضها ثمّ صعد بها، فإن كانت ممّا يقبل قبلت، وإن كانت ممّا لا يقبل قيل: ردّها على عبي، فيأتي^٥ بها حتى يضرب بها وجهه، ثمّ يقول: أف لك ما يزال^٦ لك عمل يعنّيني^٧.

[٢٣٢] ١٥- وفي رواية عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله

(١) عنه البحار ٨٤: ٢٤١ ذيل ح ٢٥، ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٣.

(٢) في ب وج وض وص والبحار: الدهني.

(٣) في أ: أوقف.

(٤) عنه البحار ٨٣: ١٩ ح ٣٣، وفيه: لم تزك سائر أعماله، كما في بعض النسخ.

(٥) في أوزوس وش وهامش ض وب: فينال، وفي العقاب: فيتزل.

(٦) في ب وص وج وض: نراك.

(٧) عنه البحار ٨٤: ٢٦٢ ذيل ح ٦٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٤، وفي آخره: يعنّيني،

وفي بعض النسخ: يعينني، وينبغي.

عليه السلام، قال: أبصر^١ علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً ينقر بصلاته، فقال: منذ كم صليت بهذه الصلاة؟ فقال له الرجل: منذ كذا وكذا، فقال: مثلك عند الله كمثّل الغراب إذا ما نقر لو متّ متّ علي غير ملّة أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ قال علي عليه السلام: إنّ أسرق الناس من سرق صلاته^٢.

[٢٣٣] ١٦- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: لا يزال الشيطان هائباً لابن آدم ذعراً^٣ منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتتهن^٤.

٤- عقاب من نظر إلى امرأة وهو في الصلاة

[٢٣٤] ١٧- عنه عن إدريس بن الحسن، قال: قال يونس^٥ بن عبد الرحمن: قال أبو عبد الله عليه السلام: من تأمل خلف امرأة فلا صلاة له. قال يونس: إذا كان في الصلاة^٦.

(١) في د: نظر.

(٢) عنه البحار ٨٤: ٢٤٢ ذيل ح ٢٧.

(٣) ذعرتّه أذعره ذعراً: أفزعته، والاسم الذعر بالضمّ. الصحاح.

(٤) عنه البحار ٨٣: ١٢ ذيل ح ١٢. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩١ ح ٩، وعقاب الأعمال: ٢٧٤، وفيهما زيادة بعد قوله «لوقتتهن»: فإذا ضيّعتهنّ اجتراً عليه فأدخله في العظام.

(٥) كذا في بعض النسخ وموضع من البحار، وفي ب وج وص وح: يوسف. ولعله هو يوسف بن عبد الرحمن الكناسي الكوفي، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٦) عنه البحار ٨٤: ٣٠٢ ح ٢١، و١٠٤: ٤١ ح ٤٩.

٥- عقاب من صلي وبه بول أو غائط

[٢٣٥] ١٨- عنه، عن محمد بن علي، عن عيسى^١ بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: لا يصلي أحدكم وبه أحد العصرين: يعني البول والغائط^٢.

[٢٣٦] ١٩- عنه، عن البرقي أبيه^٣، عن ابن عمير عن هشام بن الحكم^٤، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا صلاة لحاقن وحاقنة، وهو بمنزلة من هو في ثوبه^٥.

٦- عقاب من أخر صلاة العصر

[٢٣٧] ٢٠- عنه، عن أبيه البرقي، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن هارون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من ترك صلاة العصر غير ناس لها حتى تفوته وتره الله أهله وماله يوم القيامة^٦.

[٢٣٨] ٢١- عنه، عن محمد بن علي، عن حنان بن سدير، عن أبي سلام العبدى، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له: ما تقول في رجل يؤخر الصلاة^٧ متعمداً؟ قال لي: يأتي هذا يوم القيامة

(١) في ب وص وج وض: محمد بن علي بن عيسى.

(٢) عنه البحار ٨٤: ٣٢٣ ح ١٠، ورواه في معاني الأخبار: ١٦٤، وفيه العقدين بدل العصرين.

(٣) في ط: عن البرقي عن أبيه، وهو غلط.

(٤) في البحار، أبي الحكم.

(٥) عنه البحار ٨٤: ٣٢٣ ح ١١.

(٦) عنه البحار ٨٣: ٣٠ ح ١٠، ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٥ ح ١.

(٧) في العقاب: العصر.

موتوراً أهله وماله، قال: قلت^١: جعلت فداك وإن كان من أهل الجنة؟ قال: نعم، قلت: فما منزلته في الجنة موتوراً أهله وماله؟ قال: يضيّف أهلها ليس له فيها منزل^٢.

[٢٣٩] ٢٢- عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما خدعوك عن شيء، فلا يخدعوك في العصر، صلّها والشمس بيضاء نقيّة، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الموتور أهله وماله المضيع لصلاة العصر^٣، قلت: وما الموتور أهله وماله؟ قال: لا يكون له في الجنة أهل ولا مال، قلت: وما تضييعها؟ قال: يدعها والله حتّى تصفرّ الشمس أو تغيب^٤.

٧- عقاب من نام عن العشاء

[٢٤٠] ٢٣- عنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ملك موكل يقول: من نام عن العشاء إلى نصف الليل، فلا أنام الله عينيه^٥.

(١) في ض وط: فقلت.

(٢) عنه البحار ٨٣: ٣٠ ذيل ح ٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٥ ح ٢.

(٣) جملة «المضيع لصلاة العصر» غير موجودة في أ وب وج ود وش وص وز وح وض، وفي س والعقاب: من ضيع صلاة العصر.

(٤) عنه البحار ٨٣: ٣٩ ذيل ح ٨. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٥ - ٢٧٦، ومعاني الأخبار:

١٧١.

(٥) عنه البحار ٨٣: ٥٥ ذيل ح ٧. ورواه في علل الشرائع: ٣٥٦ ح ٣، وعقاب الأعمال: ٢٧٦.

٨- عقاب من ترك الجماعة

[٢٤١] ٢٤- عنه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إشتراط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جيران المسجد شهود الصلاة، وقال: لينتهين أقوام لا يشهدون الصلاة، أو لا أمرن مؤذناً يؤذن ثم يقيم، ثم أمر رجلاً من أهل بيتي - وهو عليّ عليه السلام - فليحرقن على أقوام بيوتهم بحزم الحطب لا يأتون الصلاة^١.

[٢٤٢] ٢٥- عنه، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر، فلمّا انصرف أقبل بوجهه على أصحابه، فسأل عن أناس هل حضروا الصلاة؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: أغيبّ هم؟ قالوا: لا يا رسول الله؟ فقال: أما إنّه ليس من صلاة أشدّ على المنافقين من هذه الصلاة والعشاء^٢.

[٢٤٣] ٢٦- وفي رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علة، فلا صلاة له^٣.

(١) في الامالي: لأنهم لا يأتون، وفي أوب وزوح وش: يأتين.

(٢) عنه البحار ٨٨: ٩ ذيل ح ١١. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩٢ ح ١٤، وعقاب الأعمال: ٢٧٦.

(٣) عنه البحار ٨٨: ٩ ذيل ح ١٢. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩٢ ح ١٥، وعقاب الأعمال: ٢٧٦.

(٤) عنه البحار ٨٨: ١٢ ذيل ح ١٩. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩٢ ح ١٣، وعقاب الأعمال: ٢٧٧.

[٢٤٤] ٢٧- وفي رواية محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر، خلع ربقة^١ الإيمان من عنقه^٢.

[٢٤٥] ٢٨- وفي رواية أبي بصير، عن أبي جعفر^٣ عليه السلام، قال: من سمع النداء من جيران المسجد، فلم يجب، فلا صلاة له^٤.

٩- عقاب من ترك الجمعة

[٢٤٦] ٢٩- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، قالا: سمعنا أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: من ترك الجمعة ثلاثاً متوالية^٥ بغير علة، طبع الله على قلبه^٦.

[٢٤٧] ٣٠- عنه، عن أبي محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز وفضيل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: صلاة الجمعة فريضة، والاجتماع إليها فريضة مع الإمام، فإن ترك من غير علة ثلاث جمع متوالية [فقد] ترك ثلاث فرائض، ولا يدع ثلاث فرائض من غير علة إلا منافق^٧.

(١) في بعض النسخ وط: ربقة.

(٢) عنه البحار ٨٨: ١٣ ح ٢٣. الظاهر أن المراد هنا ترك إمام الحق، وإن أمكن شموله لترك الجماعة أيضاً.

(٣) في ط: أبي عبد الله عليه السلام.

(٤) عنه البحار ٨٨: ١٣ ح ٢٤.

(٥) في ب وس وش وص وح وض: متواليات، وفي العقاب: متواليات.

(٦) عنه البحار ٨٩: ١٩٢ ذيل ح ٣٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٦ ح ٣.

(٧) عنه البحار ٨٩: ١٨٥ ذيل ح ٢١. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩٢ ح ١٣، وعقاب الأعمال: ٢٧٧.

١٠- عقاب من ترك صلاة الليل

[٢٤٨] ٣١- عنه، عن الوشاء، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما من عبد إلا وهو يتيقظ مرة أو مرتين في الليل أو مراراً، فإن قام وإلا فحج^١ الشيطان، فبال في أذنه، ألا يرى أحدكم إذا كان منه ذلك قام ثقيلًا وكسلان^٢.

[٢٤٩] ٣٢- عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن خضر أبي هاشم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر^٣ عليه السلام، قال: إنَّ لليل شيطاناً يقال له: الزهاء، فإذا استيقظ العبد وأراد القيام إلى الصلاة، قال له: ليست ساعتك، ثمَّ يستيقظ مرة أخرى، فيقول له: لم يأن لك، فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتَّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر بال في أذنه، ثمَّ انصاع^٤ يمصع بذنبه فخراً ويصبح^٥.

١١- عقاب من منع الزكاة

[٢٥٠] ٣٣- عنه، عن أبيه البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن حريز، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من ذي مال ذهب ولا فضة^٦ يمنع زكاة ماله، إلا حبسه الله يوم القيامة بقاع قفر^٧، وسلط عليه شجاعاً

(١) قال في النهاية: فيه «بال قائماً فحج رجله» أي: فرّقهما وباعد ما بينهما والفحج: تباعد ما بين الفخذين.

(٢) عنه البحار ٨٧: ١٦٩ ح ٢.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: أبي عبد الله عليه السلام.

(٤) انصاع: انقتل راجعاً مسرعاً، ومصعت الدابة بذنبها: حرّكته وضربت به - القاموس.

(٥) عنه البحار ٨٧: ١٧٠ ح ٣.

(٦) في المعاني: أو فضة.

(٧) في المعاني والعقاب: بقاع قرقر. والقاع: المكان المستوي ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض.

أقرع^١ يريدُه وهو يحيد عنه، فإذا رأى أَنَّهُ لَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ أَمَكْنَهُ مِنْ يَدِهِ، فَقَضَمَهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَجْلَ، ثُمَّ يَصِيرُ طَوْقًا فِي عُنْقِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^٢ وَمَا مِنْ ذِي مَالٍ إِلَّا أَوْ بَقِرَ أَوْ غَنِمَ يَمْنَعُ زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا حَبْسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَفَرٍ، تَطَّاهُ كُلُّ ذَاتٍ ظَلْفٍ بِظَلْفِهَا، وَتَنْهَشُهُ كُلُّ ذَاتٍ نَابٍ بِنَابِهَا، وَمَا مِنْ ذِي مَالٍ نَخْلٍ أَوْ كَرَمٍ أَوْ زَرْعٍ يَمْنَعُ زَكَاتَهَا إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ رِيعَةً^٣ أَرْضَهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٤.

[٢٥١] ٣٤- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن داود، عن أخيه عبد الله، قال: بعثني إنسان إلى أبي عبد الله عليه السلام زعم أَنَّهُ يَفْزَعُ فِي مَنَامِهِ مِنْ امْرَأَةٍ تَأْتِيهِ، قَالَ: فَصَحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ الْجِيرَانَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذْهَبْ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَا تُؤَدِّي الزَّكَاةَ، قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأُؤَدِّيها، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: إِنْ كُنْتَ تُؤَدِّيها لَا تُؤَدِّيها إِلَى أَهْلِها^٥.

[٢٥٢] ٣٥- فِي حَدِيثٍ لَهُ: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾^٦.

(١) الشجاع الأقرع: الحيّة المتمعّط شعر رأسه لكثرة سمّه.

(٢) آل عمران: ١٨٠.

(٣) فِي أ: رَقْعَةٌ، وَس وَس: رَقْبَةٌ، وَفِي الْمَعَانِي: رَقْبَةٌ.

(٤) عَنْهُ الْبَحَارُ ٩٦: ١٧. وَرَوَاهُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ٣٣٥، وَعِقَابُ الْأَعْمَالِ: ٢٧٩ - ٢٨٠.

(٥) عَنْهُ الْبَحَارُ ٩٦: ٢٢.

(٦) الْمُؤْمِنُونَ: ٩٩.

(٧) عَنْهُ الْبَحَارُ ٩٦: ٢٢ ذِيلٌ ح ٥٠. وَرَوَاهُ فِي عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ٢٧٩ - ٢٨٠ ح ٣.

[٢٥٣] ٣٦- عنه، عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن مالك بن عطية، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دمان^١ في الإسلام حلال لا يقضي فيهما أحد بحكم الله حتى يقوم قائمنا: الزاني المحصن يرحمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه^٢.

[٢٥٤] ٣٧- وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من منع قيراطاً من الزكاة، فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً. وقال أبو عبد الله عليه السلام: من منع الزكاة في حياته طلب الكثرة بعد موته^٣.

[٢٥٥] ٣٨- عنه، عن البرقي، عن بعض أصحابه، قال: من منع قيراطاً من الزكاة، فما هو بمسلم ولا بمؤمن. وقال أبو عبد الله عليه السلام: ما ضاع مال في بر ولا بحر إلا من منع الزكاة.

وقال: إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة، فضرب عنقه^٤.

١٢- عقاب من ترك الزكاة

[٢٥٦] ٣٩- عنه، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسن بن علي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تارك الزكاة وقد وجبت له كمانعها وقد وجبت عليه^٥.

(١) في أكثر النسخ: دمين.

(٢) عنه البحار ٩٦: ٢١.

(٣) عنه البحار ٩٦: ٢١ ذيل ح ٤٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٠ - ٢٨١ ح ٦ و ٧.

(٤) عنه البحار ٩٦: ٢١ ذيل ح ٤٨. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨١ ح ٨.

(٥) عنه البحار ٩٦: ٦٧ ذيل ح ٣٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨١.

١٣- عقاب من ترك الحج

[٢٥٧] ٤٠- عنه، عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: من مات ولم يحج حجة الإسلام، ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق معه الحج، أو سلطان يمنعه، فليمت يهودياً أو نصرانياً^١.

[٢٥٨] ٤١- وفي حديث ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان في وصية علي عليه السلام: لا تدعوا حج بيت ربكم فتهلكوا. وقال: من ترك الحج لحاجة من حوائج الدنيا، لم تقض حتى ينظر إلى المحلقين^٢.

[٢٥٩] ٤٢- عنه، عن ابن أبي محمد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حمل جهازه على راحلته، قال: هذه حجة لأرياء فيها ولا سمعة، ثم قال: من تجهز وفي جهازه علم حرام، لم يقبل الله منه الحج^٣.

١٤- عقاب من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
[٢٦٠] ٤٣- عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من شك في الله وفي رسوله^٤، فهو كافر^٥.

(١) عنه البحار ٩٩: ٢٠ ذيل ح ٧٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٢.

(٢) عنه البحار ٩٩: ٢٠ ذيل ح ٧٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨١.

(٣) عنه البحار ٩٩: ١٢٠ ح ٦.

(٤) في س و هاشم ض: رسول الله.

(٥) عنه البحار ٧٢: ١٢٧ ح ١١.

١٥- عقاب من شك في علي عليه السلام

[٢٦١] ٤٤- عنه، عن علي بن عبد الله، عن موسى بن سعدان^١، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: أبو جعفر عليه السلام: إن الله تعالى جعل علياً علماً بينه وبين خلقه، ليس بينه وبينهم علم غيره، فمن تبعه كان مؤمناً، ومن جحدته كان كافراً، ومن شك فيه كان مشركاً^٢.

[٢٦٢] ٤٥- عنه، عن محمد بن حسان السلمي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: علي عليه السلام باب الهدى، من خالفه كان كافراً، ومن أنكره دخل النار^٣.

وفي رواية أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: التاركون ولاية علي عليه السلام، المنكرون لفضله، والمظاهرون أعداءه، خارجون عن الإسلام، من مات منهم على ذلك^٤.

[٢٦٣] ٤٦- عنه، عن ابن عمر^٥ الأرمي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني [عن أبيه^٦] عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو جحد أمير المؤمنين عليه السلام جميع

(١) في العقاب: سعيد.

(٢) عنه البحار ٧٢: ١٢٧ ح ١٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٩ ح ١١.

(٣) عنه البحار ٧٢: ١٣٣ ذيل ح ٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٩ ح ١٢.

(٤) عنه البحار ٧٢: ١٣٤ ح ١٢.

(٥) في البحار ود: أبي عمران.

(٦) الزيادة من البحار.

من في الأرض، لعذبهم الله جميعاً وأدخلهم النار^١.

[٢٦٤] ٤٧- عنه، عن إسماعيل بن مهران، قال: أخبرني أبي، عن إسحاق بن جرير البجلي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: جاءني ابن عمك، كآته أعرابي مجنون، عليه إزار وطيلسان ونعلاه^٢ في يده، فقال لي: إن قوماً يقولون فيك، فقلت له: ألسن عريباً؟ قال: بلى، فقلت: إن العرب لا تبغض علياً عليه السلام، ثم قلت له: لعلك ممن يكذب بالحوض؟ أما والله لئن أبغضته، ثم وردت عليه الحوض، لتموتن عطشاً^٣.

[٢٦٥] ٤٨- عنه، عن محمد بن حسان السلمي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا محمد السلام يقرؤك السلام، ويقول: خلقت السماوات وما فيهن، والأرضين السبع ومن^٤ عليهن، وما خلقت خلقاً أعظم من الركن والمقام، ولو أن عبداً دعاني منذ خلقت السماوات والأرضين^٥، ثم لقيني جاحداً لولاية علي عليه السلام لأكبته في سقر^٦.

(١) عنه البحار ٧٢: ١٣٤ ذيل ح ١١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٩ ح ١٣.

(٢) في أكثر النسخ والبحار: نعلان.

(٣) عنه البحار ٦٧: ١٨٠ ح ١٩، و٣٩: ٢٧٣ ذيل ح ٥١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٩ ح ١٤.

(٤) في ط: وما.

(٥) في ب وج وس وص: والأرض بين الركن والمقام.

(٦) عنه البحار ٧٢: ١٣٤ ذيل ح ١٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٥ ح ١٥.

١٦- عقاب من أنكر آل محمد عليهم السلام حقهم

وجهل أمرهم

[٢٦٦] ٤٩- عنه، عن محمد بن علي، عن المفضل بن صالح الأسدي، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أبغضنا أهل البيت، بعثه الله يهودياً، قيل: 'يا رسول الله وإن شهد الشهادتين؟ قال: نعم، إنما احتجب بهاتين الكلمتين عن سفك دمه، أو يؤذي الجزية وهو صاغر، ثم قال: من أبغضنا أهل البيت، بعثه الله يهودياً، قيل: وكيف يا رسول الله؟ قال: إن أدرك الدجال آمن به^١.

[٢٦٧] ٥٠- عنه، عن الوشاء، عن كرام الخثعمي، عن أبي الصامت، عن المعلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معلّى لو أن عبداً عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام، يصوم النهار ويقوم الليل، حتى يسقط حاجباه على عينيه، وتلتقي تراقيه^٢ هرماً، جاهلاً لحقنا، لم يكن له ثواب^٣.

[٢٦٨] ٥١- عنه، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن أبي سعيد المكاربي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أصبح عدونا على شفا حفرة من النار، وكأنّ شفا حفرة قد انهارت به في نار جهنم، فتعساً لأهل النار مثواهم، إن الله

(١) في أوب ود وزوح: قال.

(٢) عنه البحار ٧٢: ١٣٤ ح ١٣، و ٥٢: ١٩٢ ح ٢٥.

(٣) التراقي: العظام المتصلة بالخلق من الصدر، والتقاؤها كناية عن نهاية الذبول والدقة والتجفف. البحار.

(٤) عنه البحار ٢٧: ١٧٧ ذيل ح ٢٤.

تعالى يقول: ﴿فَبَشِّرْهُ بِأَنَّ مِنْهُ مَتْنُومٌ مَتَكَبِّرِينَ﴾^١ وما من أحد نقص^٢ عن حبنا لخير^٣ يجعله^٤ الله عنده^٥.

[٢٦٩] ٥٢- عنه، عن ابن فضال، عن إسماعيل الجعفي^٦، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يبغضنا أحد إلا بعثه الله يوم القيامة أجذم^٧.

[٢٧٠] ٥٣- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن أبي نجران، عن عاصم، عن أبي حمزة، قال: قال لنا علي بن الحسين عليهما السلام: أي البقاع أفضل؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال: إن أفضل البقاع ما بين الركن والمقام، ولو أن رجلاً عمّر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان، ولقى^٨ الله بغير ولايتنا، لم ينفعه شيئاً^٩.

[٢٧١] ٥٤- عنه، عن محمد بن علي، وعلي بن عبد الله^{١٠}، عن ابن

(١) الزمر: ٧٢.

(٢) في ض وب وج وص والبحار: يقصر، وفي د: نقص، وفي ش: نعس، وفي ز: يقص وفي ح: يفض.

(٣) في أ والبحار وض: بخير.

(٤) في ب وج والبحار: جعله.

(٥) عنه البحار ٢٧: ٢٣٦ ذيل ح ٥٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٥١ ح ٢٠.

(٦) في جميع النسخ وط: الجعفري، وهو تصحيف.

(٧) أي: مقطوع اليد، أو متهافت الأطراف من الجذام، أو مقطوع الحجة - البحار.

(٨) عنه البحار ٢٧: ٢٣٣ ذيل ح ٤٥، ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٣ ح ٢.

(٩) في الأمالي والعقاب والفقير: ثم لقي.

(١٠) عنه البحار ٢٧: ١٧٣ ذيل ح ١٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٣ - ٢٤٤، ومن لا يحضره

الفقيه ٢: ٢٤٥ ح ٢٣١٣. وأمالي الشيخ الطوسي ١: ١٣١ - ١٣٢.

(١١) في البحار: وعلي بن محمد معاً.

فضال، عن علي بن عقبة بن خالد^١، عن ميسر، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وفي الفسطاط نحو من خمسين رجلاً، فجلس بعد سكوت منا طويل، فقال: ما لكم؟ لعلكم ترون أني نبي الله؟ لا والله ما أنا كذلك، ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولادة، فمن وصلها وصله الله، ومن أحبها أحبه الله، ومن حرمها حرمه الله، أتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزلة؟ فلم يتكلم منا أحد، وكان هو الراذ على نفسه، فقال: ذاك مكة بيت الله الحرام التي رضيها الله لنفسه حرماً، وجعل بيته فيها.

ثم قال: أتدرون أي بقعة في مكة أفضل عند الله حرمة؟ فلم يتكلم منا أحد، فكان هو الراذ على نفسه، فقال: ذاك المسجد الحرام. ثم قال: أتدرون أي البقعة في المسجد الحرام أعظم حرمة عند الله؟ فلم يتكلم منا أحد، فكان هو الراذ على نفسه، فقال: ذاك بين الركن والحجر الأسود، وذلك باب الكعبة، وذلك حطيم إسماعيل، الذي كان يزود فيه غنيماته ويصلي فيه، والله لو أن عبداً صف قدميه في ذلك المكان، قائم الليل مصلياً حتى يجيئه النهار، وصائم النهار حتى يجيئه الليل، ثم لم يعرف لنا حقنا وحرمتنا أهل البيت، لم يقبل الله منه شيئاً أبداً^٢.

١٧- عقاب من لم يعرف إمامه

[٢٧٢] ٥٥- عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل، عن أبي

(١) كذا في جميع النسخ والعقاب، وهو الصحيح، وفي ط: عن خالد.

(٢) في العقاب: فمن وصلنا... ومن أحبنا... ومن حرمنا.

(٣) عنه البحار ٢٧: ١٧٧ - ١٧٨ ذيل ح ٢٥. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٤، مع اختلاف كثير في بعض الألفاظ. وفيات الكوفي في تفسيره: ٨٠.

المعزاء^١، عن ذريح عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: منّا الإمام المفروض طاعته، من جحدته مات يهودياً أو نصرانياً، والله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم إلّا وفيها إمام يهتدى به إلى الله، حجة على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا، حقاً على الله^٢.

[٢٧٣] ٥٦- عنه، عن عبد العظيم بن عبد الله، وكان مرضياً، عن محمد بن عمر، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن السري أبي اليسع، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قال^٣ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: أحوج ما يكون العبد إلى معرفته إذا بلغ نفسه هذه، وأشار إلى صدره يقول: لقد كنت على أمر حسن^٤.

[٢٧٤] ٥٧- عنه، عن محمد بن علي بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله، فإنّ سعيه غير مقبول، وهو ضالّ متحير، ومثله كمثّل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها، فتاهت ذاهبة وجائية يومها، فلمّا أن جنّها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها، فجاءت إليها، فباتت معها في ربضتها^٥ [فلمّا أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت^٦ متحيّرة تطلب راعيها

(١) في أكثر النسخ: المعزاء.

(٢) عنه البحار ٢٣: ٨٥ ذيل ح ٢٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٥ ح ٢.

(٣) في أوس وص وض: أقال.

(٤) عنه البحار ٢٣: ٨٥ ذيل ح ٢٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٤ - ٢٤٥ ح ١.

(٥) في ح وص والبحار: ربضها.

(٦) ما بين المعقوفتين من البحار والكافي والغيبة.

وقطيعها، فبصرت بسرح قطيع غنم آخر، فعمدت نحوه وحنّت إليها، فصاح بها الراعي: ألحقي بقطيعك فإنك تائهة متحيّرة، قد ضللت عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة متحيّرة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها، أو يردها، فبينما هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها. وهكذا يا محمّد بن مسلم من أصبح من هذه الأمة ولا إمام له من الله عادل أصبح تائهاً متحيّراً، إن مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمّد أنّ أئمة الحقّ وأتباعهم على دين الله إلى آخره^١.

١٨- عقاب من اتخذ إمام جور

[٢٧٥] ٥٨- عنه، عن محمّد بن علي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله والحقّ، قد ضلّوا بأعمالهم التي يعملونها ﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾^٢.

[٢٧٦] ٥٩- عنه، عن أبيه، عن القاسم الجوهري^٣، عن الحسين بن أبي العلاء، عن العزرمي، عن أبيه، رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أمّ قوماً وفيهم [من هو]^٥ أعلم منه، أو

(١) عنه البحار ٢٣: ٨٦ - ٨٧ ح ٢٩. ورواه الشيخ الأجلّ النعماني في كتاب الغيبة: ١٢٧ - ١٢٩. والكليني في أصول الكافي ١: ٣٧٤ - ٣٧٥. وتام الحديث كما في الكتابين: وإنّ أئمة الجور لمعزولون عن دين الله وعن الحقّ، فقد ضلّوا وأضلّوا، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف لا يقدرّون ممّا كسبوا على شيء، وذلك هو الضلال البعيد.
(٢) إبراهيم: ١٨.

(٣) عنه البحار ٢٥: ١١٠. وتقدّم مصادر الحديث عن الكافي والغيبة في التعليقة السابقة.

(٤) هو القاسم بن محمّد الجوهري.

(٥) الزيادة من أوالعلل والعقاب.

أفقه منه، لم يزل أمرهم في سفال^١ إلى يوم القيامة^٢.

[٢٧٧] ٦٠- عنه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أربع من قواصم الظهر، منها: إمام يعصى الله ويطاع أمره^٣.

[٢٧٨] ٦١- عنه، عن أبي محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كل رعية في الإسلام أطاعت إماماً جائراً ليس من الله، وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقيّة، ولأعفون عن كل رعية في الإسلام أطاعت إماماً هادياً من الله، وإن كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة^٤.

١٩- عقاب من نكث صفقة الإمام

[٢٧٩] ٦٢- عنه، عن عبد الله بن علي العمري، عن علي بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن علي عليهم السلام، قال: ثلاث موبقات: نكث الصفقة^٥، وترك السنّة، وفراق الجماعة^٦. قال أبو عبد الله عليه السلام: من نكث صفقة الإمام جاء إلى الله أجذم^٧.

(١) في العلل والعقاب: إلى سفال.

(٢) عنه البحار ٨٨: ٨٨ ذيل ح ٥١، ورواه في علل الشرائع: ٣٢٦ ح ٤، وعقاب الأعمال: ٢٤٦.

(٣) عنه البحار ٢٥: ١١٠ - ١١١ ح ٣.

(٤) عنه البحار ٢٥: ١١٠ ذيل ح ١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٥.

(٥) نكث الصفقة: نقض البيعة، وإنما سميت البيعة صفقة، لأن المتبايعين يضع أحدهما في يد الآخر عندها.

(٦) عنه البحار ٢: ٢٦٦ ح ٢٥، و٦٧: ١٨٥ - ١٨٦ ح ٣.

(٧) عنه البحار ٢: ٢٦٧ ح ٢٨.

عقاب من ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٧٩

٢٠- عقاب من ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
[٢٨٠] ٦٣- عنه، عن محمد بن علي، عن مفضل بن صالح الأسدي،
عن محمد بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا صلى
أحدكم ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته سلك^١
بصلاته غير سبيل الجنة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ذكرت عنده، فلم
يصل عليّ فدخل النار فأبعده الله.
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ذكرت عنده فنسي
الصلاة عليّ خطي^٢ به طريق الجنة^٣.

٢١- عقاب من رغب عن قراءة قل هو الله أحد

[٢٨١] ٦٤- عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي
البطائني، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد،
قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مضت به ثلاثة أيام ولم
يقرأ^٤ ﴿قل هو الله أحد﴾ فقد خذل ونزع ربة الإيمان من عنقه، وإن مات
في هذه الثلاثة الأيام كان كافراً بالله العظيم.

[٢٨٢] ٦٥- وفي رواية إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول: من مضت له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد، ثم

(١) في الامالي والعقاب: يسلك.

(٢) كذا في أوب وج ود وص وض، وفي ز: خطأ، وفي ط: أخطأ.

(٣) عنه البحار ٨٥: ٢٨١، و ٩٤: ٤٩ ح ٨. ورواه الصدوق في الامالي: ٤٦٥ ح ١٩، وعقاب
الأعمال: ٢٤٦.

(٤) في أكثر النسخ: يقل.

(٥) عنه البحار ٩٢: ٣٥٠ ذيل ح ١٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٢.

مات، مات على دين أبي لهب^١.

[٢٨٣] ٦٦- عنه، عن الحسن بن علي البطائني، عن صندل، عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أصابه مرض أو شدة، فلم يقرأ في مرضه أو شدته ﴿قل هو الله أحد﴾ ثم مات في مرضه، أو شدته التي نزلت به، فهو في النار^٢.

[٢٨٤] ٦٧- عنه، عن الحسن، عن سيف^٣ بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مضى به يوم واحد صلى فيه خمسين ركعة^٤ ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد، قيل له: يا عبد الله لست من المصلين^٥.

٢٢- عقاب من نسي سورة من القرآن

[٢٨٥] ٦٨- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن أبي المعز^٦، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من نسي سورة من القرآن، مثلت له في صورة حسنة، ودرجة رفيعة في الجنة، فإذا رآها قال: من أنت؟ ما أحسنك؟! ليتك لي، فتقول: أما تعرفني؟ أنا

(١) عنه البحار ٩٢: ٣٤٥ ذيل ح ٢. ورواه في ثواب الأعمال: ١٥٦ ح ٢، وعقاب الأعمال: ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٢) عنه البحار ٩٢: ٣٤٥ ذيل ح ٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٣.

(٣) في جميع النسخ: عن الحسن بن سيف، وهو غلط من النسخ، وما أثبتناه في المتن صحيح، كما في البحار والعقاب.

(٤) وفي العقاب: فصلّى فيه خمس صلوات.

(٥) عنه البحار ٩٢: ٣٤٤ ذيل ح ١. ورواه في ثواب الاعمال: ١٥٥ - ١٥٦، وعقاب الاعمال: ٢٨٣.

(٦) في أكثر النسخ: أبي المغراء.

سورة كذا وكذا لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان^١.

٢٣- عقاب من تهاون بأمر الله

[٢٨٦] ٦٩- عنه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال إياكم والغفلة، فإنما^٢ من غفل، فإنما يغفل عن نفسه. وإياكم والتهاون بأمر الله، فإن من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة^٣.

٢٤- عقاب من أتى الله من غير بابه

[٢٨٧] ٧٠- عنه، عن محمد بن علي، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: إن حبراً من أحبار بني إسرائيل عبد الله حتى صار مثل الخلال، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه في زمانه: قل له: وعزتي وجلالي وجبروتي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الإليه في القدر ما قبلت منك، حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك^٤.

٢٥- عقاب من حقر مؤمناً وأذله

[٢٨٨] ٧١- عنه، عن ابن محبوب، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا تحقروا مؤمناً فقيراً، فإنه من حقر مؤمناً فقيراً واستخف به، حقره الله، ولم يزل الله ماقتاً له حتى يرجع عن محقرته أو يتوب.

وقال عليه السلام: من استذل مؤمناً، أو احتقره لقلة ذات يده ولفقره،

(١) عنه البحار ٩٢: ١٨٨ ذيل ح ١١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٢) في أ: فأيماء، وفي هامش ش والعقاب: فأنه.

(٣) عنه البحار ٧٢: ٢٢٨ ذيل ح ٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٢.

(٤) عنه البحار ٢٧: ١٧٦ ذيل ح ٢٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٢.

شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق^١.

[٢٨٩] ٧٢- عنه، عن علي بن عبد الله، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ليأذن بحرب مني من أذلّ عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن^٢.

٢٦- عقاب من شبع ومؤمن جائع

[٢٩٠] ٧٣- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن سنان، عن فرات بن أحنف، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من بات شبعاناً وبحضرته مؤمن طاوٍ قال الله تعالى: ملائكتي أشهدكم على هذا العبد أنني أمرته، فعصاني وأطاع غيري، فوكلته إلى عمله، وعزّتي وجلالي لا غفرت له أبداً.

[٢٩١] ٧٤- وفي رواية حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال قال الله تعالى: ما آمن بي من أمسى شبعاناً وأخوه المسلم طاوي^٣.
[٢٩٢] ٧٥- وفي رواية الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ عليه وآله وسلّم: ما آمن بي من أمسى شبعاناً، وأمسى جاره جائعاً^٤.

٢٧- عقاب من اكتسى ومؤمن عاري

[٢٩٣] ٧٦- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن فرات بن

(١) عنه البحار ٧٥: ١٤٦ ذيل ح ١٥. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٩.

(٢) عنه البحار ٧٥: ١٤٥ ذيل ح ١٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٣.

(٣) عنه البحار ٧٤: ٣٨٧ ذيل ح ١١١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٨.

(٤) في ب والبحار: قال الله تعالى.

(٥) عنه البحار ٧٤: ٣٨٧ ح ١١٢.

عقاب من مشى في حاجة المؤمن ولم يناصره ١٨٣

أحنف، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من كان عنده فضل ثوب، فعلم أنه^١ بحضرته مؤمن يحتاج إليه، فلم يدفعه إليه، أكتبه الله في النار على منخريه^٢.

٢٨- عقاب من مشى في حاجة المؤمن ولم يناصره

[٢٩٤] ٧٧- عنه، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله عليه السلام، يقول: من مشى في حاجة أخيه المسلم، ثم لم^٣ يناصره فيها، كان كمن خان الله ورسوله، وكان الله خصمه^٤.

[٢٩٥] ٧٨- عنه، عن إدريس بن الحسن، عن مصباح بن هلقام، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة، فلم يبالغ فيها بكل جهد، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين. قال أبو بصير: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تعني بقولك «والمؤمنين»؟ قال: من لدن أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخرهم^٥.

٢٩- عقاب من خذل مؤمناً

[٢٩٦] ٧٩- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته، إلا خذله الله في الدنيا

(١) كذا في جميع النسخ، وفي العقاب: أن.

(٢) عنه البحار ٧٤: ٢٨٧ ذيل ح ١١٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٨.

(٣) في العقاب: ولم.

(٤) عنه البحار ٧٥: ١٧٥ ذيل ح ٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٧ ح ١.

(٥) عنه البحار ٧٥: ١٧٥ ذيل ح ٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٧ ح ٢.

(٦) في ب وج وص وح وض والبحار: عن محمد.

والآخرة^١.

٣٠- عقاب من قال لمؤمن أفّ، أو أضمر له السوء،

وقال: أنت عدوّي

[٢٩٧] ٨٠- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قال المؤمن لأخيه: أفّ، خرج من ولايته، وإذا قال: أنت عدوّي، كفر أحدهما، ولا يقبل الله من مؤمن عملاً وهو يضمر على المؤمن سوءاً^٢.

٣١- عقاب من استعان به المؤمن فلم يعنه

[٢٩٨] ٨١- عنه، عن إدريس بن الحسن، عن يونس^٣ بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه^٤ واستعان به في حاجة، فلم يعنه وهو يقدر، إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدوّ من أعدائنا، يعذبه الله عليه يوم القيامة^٥.

وفي رواية سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^٦.

[٢٩٩] ٨٢- عنه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أنس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام في

(١) عنه البحار ٧٥: ٢٢ ح ٢٦.

(٢) عنه البحار ٧٥: ١٤٦ ح ١٦، و ٢١٠ - ٢١١ ح ٥.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي هامش ب وط: يوسف.

(٤) في أ والعقاب: إخواننا.

(٥) عنه البحار ٧٥: ١٧٥ ذيل ح ٨. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٧ - ٢٩٨، وأصول الكافي

٣٦٦: ٢، ح ٢.

(٦) لفظة «مثله» غير موجودة في أكثر النسخ. أصول الكافي ٣٦٦: ٢ ح ٣.

حاجته، إلا ابتلي بمعونة من يَأْثُم عليه ولا يؤجر^١.

٣٢- عقاب من طعن في عين مؤمن

[٣٠٠] ٨٣- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن سنان، عن حماد بن عثمان، عن ربعي، عن الفضيل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشرّ ميتة، وكان يتمنى ألا يرجع^٢ إلى خير^٣.

[٣٠١] ٨٤- وفي رواية المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: إن الله تعالى خلق المؤمن من نور عظمتة وجلال كبريائه، فمن طعن على المؤمن، أو ردّ عليه قوله، فقد ردّ على الله في عرشه، وليس هو من الله في شيء، وإنما هو شرك الشيطان^٤.

٣٣- عقاب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره

[٣٠٢] ٨٥- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده، أو من عند غيره، أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه، مزرقة عيناه، مغلولة يداها إلى عنقه، فيقال: هذا الخائن الذي خان الله ورسوله، ثم يؤمر به إلى النار^٥.

(١) عنه البحار ٧٥: ١٧٥ ذيل ح ٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٨ ح ٢، وأصول الكافي ٢: ٣٦٦ ح ١.

(٢) في العقاب: أن يرجع.

(٣) عنه البحار ٧٥: ١٤٦ ذيل ح ١٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٤) عنه البحار ٧٥: ١٤٦ ح ١٧، و١٤٥ ذيل ح ١٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٤ ح ١.

(٥) عنه البحار ٧٥: ١٧٤ ذيل ح ٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٦، وأصول الكافي ٢: ٣٦٧.

[٣٠٣] ٨٦- عنه، [عن محمد بن علي^١]، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس من حبس حقّ المؤمن، أقامه الله يوم القيامة خمس مائة عام على رجله، حتى يسيل من عرقه أودية^٢، وينادي مناد من عند الله: هذا الظالم الذي حبس عن الله حقّه، قال: فيوبّخ أربعين يوماً، ثمّ يؤمر به إلى النار^٣.

[٣٠٤] ٨٧- وفي رواية المفضل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيّما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج^٤ إليه، لم يذق والله من طعام الجنة، ولا يشرب من الرحيق المختوم^٥.

٣٤- عقاب من ربح على المؤمن

[٣٠٥] ٨٨- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ربح المؤمن على المؤمن ربا^٦.

٣٥- عقاب من حجب المؤمن

[٣٠٦] ٨٩- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كان بينه وبين المؤمن حجاب، ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين ألف سور، مسيرة ما

ح ١.

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة عن جميع النسخ، ومثبتة في البحار.

(٢) في س ود وز وح والكافي: أودمه.

(٣) عنه البحار ٧٥: ٣١٤ ح ٣٠ ورواه في أصول الكافي ٢: ٣٦٧ ح ٢.

(٤) في س وأود وز: محتاج.

(٥) عنه البحار ٧٥: ٣١٤ ح ٣١.

(٦) عنه البحار ١٠٣: ٨٢ ح ٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٥.

بين السور إلى السور مسيرة ألف عام^٢.

٣٦- عقاب من منع مؤمناً سكنى داره

[٣٠٧] ٩٠- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان عن المفضل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن كانت له دار، فاحتاج مؤمن إلى سكنائها، فمنعه إياها، قال الله تعالى: ملائكتي بخل عبي علي عبي بسكنى الدنيا، وعزتي وجلالي لا يسكن جناني أبداً^٣.

٣٧- عقاب من بهت مؤمناً

[٣٠٨] ٩١- عنه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه، بعثه الله يوم القيامة في طينة خبال، حتى يخرج ممّا قال، قلت: وما طينة خبال؟ قال: صديد يخرج من فروج المؤمّسات^٤.

[٣٠٩] ٩٢- عنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل

(١) كذا في جميع النسخ والعقاب، وفي ط: سبعين ألف.

(٢) عنه البحار ٧٥: ١٨٩ ذيل ح ١. رواه في عقاب الأعمال: ٢٨٥، وأصول الكافي ٢: ٣٦٥ ح ٣.

(٣) عنه البحار ٧٤: ٣٨٩ ذيل ح ١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٧، وأصول الكافي ٢: ٣٦٧ ح ٣.

(٤) في ش ود وز والمعاني: باهت.

(٥) أي: الزواني، المومسة: الفاجرة، وتجمع على ميامس ومواميس ومومسات.

(٦) عنه البحار ٧٥: ١٩٥ ذيل ح ٦. ورواه في معاني الأخبار: ١٦٤، وعقاب الأعمال: ٢٨٦ - ٢٨٧.

لحمه معصية^١.

٣٨- عقاب من كان المؤمن عنده أقل وثيقة من رهن

[٣١٠] ٩٣- عنه [عن محمد بن علي^أ، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من كان الرهن عنده أوثق من أخيه المسلم، فأنا منه بريء^٢.

٣٩- عقاب من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه

[٣١١] ٩٤- عنه، [عن محمد بن علي^أ، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس، أخرج الله من ولايته إلى ولاية الشيطان^٣.

٤٠- عقاب من أعان على مسلم

[٣١٢] ٩٥- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من أعان على مسلم بشطر كلمة، كتب بين عينيه يوم القيامة: آيس من رحمة الله^٤.

٤١- عقاب من اغتیب عنده مؤمن فلم ينصره

[٣١٣] ٩٦- عنه، عن محمد بن علي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي

(١) عنه البحار ٧٥: ٢٥٥ ذيل ح ٣٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٧، وفي آخره: معصية الله.

(٢) ما بين المعقوفتين من البحار.

(٣) عنه البحار ١٠٣: ١٥٩ ح ٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٤) ما بين المعقوفتين من البحار.

(٥) عنه البحار ٧٥: ٢٥٤ ذيل ح ٣٦. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩٣ ح ١٧، وعقاب

الأعمال: ٢٨٧.

(٦) عنه البحار ٧٥: ١٤٩ ح ١٠.

الورد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من اغتیب عنده أخوه المؤمن، فنصره وأعانه، نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن لم ينصره^١ ولم يدفع عنه، وهو يقدر على نصرته وعونه، خفظه الله في الدنيا والآخرة^٢.

٤٢- عقاب من أذاع فاحشة ومن عيّر مسلماً بذنب

[٣١٤] ٩٧- عنه، عن محمد بن علي، وعلي بن عبد الله، عن ابن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل، عن منصور بن حازم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أذاع فاحشة كان كمتديها، ومن عيّر مسلماً بذنب^٣ لم يمت حتى يركبه^٤.

٤٣- عقاب من تتبّع عشرة المؤمن

[٣١٥] ٩٨- عنه، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، ومحمد بن علي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي برزة^٥، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم انصرف مسرعاً حتى وضع يده على باب المسجد، ثم نادى بأعلى صوته: يا معشر من آمن بلسانه، ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لا تتبّعوا عورات المؤمنين، فإنه من تتبّع عورات المؤمنين تتبّع الله عورته، ومن تتبّع الله عورته فضحه، ولو في جوف بيته^٦.

[٣١٦] ٩٩- وفي رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن

(١) في العقاب: ومن اغتیب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره.

(٢) عنه البحار ٧٥: ٢٥٥ ذيل ح ٣٨. ورواه في ثواب الأعمال: ١٧٨، وعقاب الأعمال: ٢٩٩.

(٣) في العقاب: مؤمناً بشيء.

(٤) عنه البحار ٧٥: ٢١٥ ذيل ح ١٢، و٢٥٦ ذيل ح ٤١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٥ ح ٢.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي العقاب: عن أبي بردة.

(٦) عنه البحار ٧٥: ٢١٤ ذيل ح ١٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٨.

أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين، فيحصى عليه عثراته أو زلاته ليعتفه بها يوماً ماً^١.

[٣١٧] ١٠٠- وفي رواية ابن سنان، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، تعني سفليه^٢؟ قال: ليس هو حيث تذهب إنما هو إذاعة سره^٣.

٤٤- عقاب الاذاعة

[٣١٨] ١٠١- عنه، عن محمد بن علي، وعلي بن عبد الله جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء ومحمد بن سنان معاً، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: إنَّ العبد يحشر يوم القيامة وما يدمي دماً، فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك، فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يا ربَّ إنَّك لتعلم أنَّك قبضتني وما سفكت دماً، قال: بلى، سمعت من فلان بن فلان كذا وكذا، فرويتها عنه، فنقلت عنه حتَّى صار إلى فلان الجبار، فقتله عليها، فهذا سهمك من دمه^٤.

٤٥- عقاب القتل

[٣١٩] ١٠٢- عنه، عن محمد بن علي، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا لا يعجبَنَّك رحب الذراعين

(١) عنه البحار ٧٥: ٢١٥ ح ٣. ورواه المفيد في الأمالي: ٢٣ ح ٦.

(٢) كذا في ب وج وص وض والمعاني، وفي ط: يعني سفالته.

(٣) رواه في البحار ٧٥: ٢١٤، عن معاني الأخبار: ٢٥٥ ح ٢.

(٤) عنه البحار ١٠٤: ٣٨٣ - ٣٨٤ ح ٤.

بالدم، إِنَّ له عند الله قاتلاً لا يموت^١.

[٣٢٠] ١٠٣ - عنه، عن محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر، عن أبيه: أَنَّهُ وجد لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم صحيفة معلقة في سيفه: إِنَّ أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً^٢.

[٣٢١] ١٠٤ - عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن أسلم الجبلي^٣، عن عبد الرحمن بن أسلم، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قتل مومنًا متعمداً، أثبت الله على قاتله جميع الذنوب، وبرىء المقتول منها، وذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾^٤.

[٣٢٢] ١٠٥ - وفي رواية سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى قل للملأ من بني إسرائيل: إياكم وقتل النفس الحرام بغير حق، فمن قتل منكم نفساً في الدنيا، قتله الله في النار مائة ألف قتلة مثل قتله صاحبه^٥.

(١) عنه البحار ١٠٤: ٣٧٦ ح ٣٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٢٨ ح ٢.

(٢) تقدّم نحو الحديث في كتاب القرائن برقم: ٤٩. ورواه الحميري في قرب الاسناد: ٥٠، والصدوق في معاني الأخبار: ٣٧٩، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٣) في أكثر النسخ: البجلي، وفي ب وج وض: مسلم البجلي، والصحيح ما في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٨٠.

(٤) المائدة: ٢٩.

(٥) عنه البحار ١٠٤: ٣٧٧ ح ٤٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٢٨.

(٦) عنه البحار ١٠٤: ٣٧٧ ح ٤١. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٢٧ - ٣٢٨.

[٣٢٣] ١٠٦- عنه، عن محمد بن علي، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أول ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء، فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما، ثم الذين يلونهما من أصحاب الدماء، حتى لا يبقى منهم أحد، ثم الناس بعد ذلك، فيأتي المقتول قاتله، فيشخب دمه في وجهه، فيقول: هذا قتلني، فيقول: أنت قتلته؟ فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً^١.

٤٦- عقاب الزاني

[٣٢٤] ١٠٧- أبو عبد الله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سالم^٢، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل أقر نطفته في رحم تحرم عليه^٣.

[٣٢٥] ١٠٨- عنه، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا زنا الرجل فارقه روح الإيمان، قال: قوله تعالى ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾^٤ ذلك الذي يفارقه^٥.

[٣٢٦] ١٠٩- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، قال: للزاني ست خصال، ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة: أمّا التي في الدنيا، فإنه

(١) عنه البحار ١٠٤: ٣٧٦ ح ٣٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٢٦ - ٣٢٧.

(٢) في العقاب: عن علي بن سالم.

(٣) عنه البحار ٧٩: ٢٦ ذيل ح ٢٨. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٢ ح ٧.

(٤) المجادلة: ٢٢.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي ط: يفارقهم.

(٦) عنه البحار ٧٩: ٢٧ ذيل ح ٢٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٣ ح ٨.

يذهب بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجل الفناء. وأما التي في الآخرة، فسخط الرب، وسوء الحساب، والخلود في النار.^١

[٣٢٧] ١١٠- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال يعقوب عليه السلام لابنه، يا بني لا تزن، فلو أن الطير زنا لتناثر ريشه.^٢

[٣٢٨] ١١١- عنه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن صباح بن سيابة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فقليل له: يزني الزاني وهو مؤمن؟ قال: لا، إذا كان على بطنها سلب الإيمان منه، فإذا قام ردّ عليه، قال: فإنه إذا أراد أن يعود؟ قال: ما أكثر ما يهيم أن يعود ثم لا يعود.^٣

[٣٢٩] ١١٢- وفي رواية أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كثرت الزنا كثرت الفجأة.^٤

[٣٣٠] ١١٣- عنه، عن علي بن عبد الله، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما أقام العالم الجدار، أوحى الله إلى موسى عليه السلام: أني مجاز الأبناء بسعي الآباء، إن خير فخير، وإن شرّ فشرّ، لا تزنوا فتزني نساؤكم، ومن وطئ فراش امرئ مسلم وطئ فراشه، كما تدين تدان.^٥

(١) عنه البحار ٧٩: ٢٢ ذيل ح ١٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١١، والخصال: ٣٢٠ ح ٢.

(٢) عنه البحار ٦٤: ٢٧ ح ٧، و٧٩: ٢٧ ح ٣٠.

(٣) عنه البحار ٧٩: ٢٥ ذيل ح ٢٥، وعقاب الأعمال: ٣١٢ ح ٣.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٢٧ ح ٣١.

(٥) عنه البحار ٧٩: ٢٧ ح ٣٢.

[٣٣١] ١١٤- وفي رواية أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران: لا تزن فأحجب^١ عنك نور وجهي، وتغلق أبواب السماوات دون دعائك^٢.

[٣٣٢] ١١٥- عنه، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا زنا الرجل، أدخل الشيطان ذكره، فعملاً جميعاً، فكانت النطفة واحدة، فخلق منها^٣، ويكون شرك شيطان^٤.

[٣٣٣] ١١٦- عنه، عن يحيى بن المغيرة، عن حفص، قال: قال زيد بن علي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أهب الله ريحاً منتنة يتأذى بها أهل الجمع، حتى إذا همّت أن تمسك بأنفاس الناس، ناداهم مناد: هل تدرون ما هذه الريح التي آذتكم؟ فيقولون: لا، وقد آذتنا وبلغت منا كل المبلغ، قال: فيقال: هذه ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بالزنا ثم لم يتوبوا، فالعنوهم لعنهم الله، قال: فلا يبقى في الموقف أحد إلا قال: اللهم العن الزناة^٥.

٤٧- عقاب الزانية

[٣٣٤] ١١٧- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى

(١) في ب وج وس وض والبحار: فيحجب.

(٢) عنه البحار ٧٩: ٢٧ ح ٣٣.

(٣) في ش وح والبحار: منهما.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٢٧ ح ٣٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٢ ح ٤.

(٥) عنه البحار ٧٩: ٢٧ - ٢٨ ح ٣٥.

ولاً يزكيهم ولهم عذاب أليم، منهم المرأة توطئ على فراش زوجها^١.
 [٣٣٥] ١١٨ - عنه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن أبي هلال، عن
 أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: ألا أخبركم بكبر^٢
 الزنا؟ [قالوا: بلى] قال: هي امرأة توطئ على فراش زوجها، فتأتي
 بولد من غيره، فتلك التي لا يكلمها الله، ولا ينظر إليها يوم القيامة، ولا
 يزكيها ولها عذاب أليم^٣.

٤٨ - عقاب ولد الزنا

[٣٣٦] ١١٩ - عنه، عن محمد بن علي، عن المفضل بن صالح، عن
 جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء
 إلا أولاد الزنا^٤.

[٣٣٧] ١٢٠ - عنه، عن أبيه أبي عبد الله البرقي، عن ابن فضال، عن
 عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول:
 لا خير في ولد الزنا، ولا في بشره، ولا في شعره، ولا في لحمه، ولا في
 دمه، ولا في شيء منه، يعني: ولد الزنا^٥.

[٣٣٨] ١٢١ - وفي رواية أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام،

(١) عنه البحار ٧٩: ٢٥ ذيل ح ٢٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٢ ح ٥.

(٢) كذا في س وش وص وز وب وج ود، وفي أ: بكتيس، وفي ح: بكثيرة، وفي ض: بنكير،
 وفي ط: بكبير.

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجودة في جميع النسخ والعقاب.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٢٦ ذيل ح ٢٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٢ - ٣١٣، والعياشي في
 تفسيره ١: ١٧٨ ح ٦٦.

(٥) لم أعثر عليه في البحار، ورواه في البحار ٢٧: ٢٣٩ - ٢٤١ عن علل الشرائع: ٥٨، وكامل
 الزيارة: ٧٨ و ٧٩.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٨٥ ذيل ٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٣ ح ٩.

قال: إن كان أحد من أولاد الزنا نجاء، لنجا سائح بني إسرائيل، فقليل له: وما سائح بني إسرائيل؟ قال: كان عابداً، فقليل له: إن الزنا لا يطيب أبداً، ولا يقبل الله منه عملاً، قال: فخرج يسبح بين الجبال، ويقول: ما ذنبي؟^١.

٤٩- عقاب النظر إلى النساء

[٣٣٩] ١٢٢- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: النظر سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة^٢.
[٣٤٠] ١٢٣- وفي رواية يحيى بن المغيرة، عن ذافر رفعه، قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: إياكم والنظرة، فإنها تزرع في القلب، وكفى بها لصاحبها فتنة^٣.

٥٠- عقاب اللواط

[٣٤١] ١٢٤- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا عمل قوم لوط ما عملوا، بكت الأرض إلى ربّها حتّى بلغت دموعها السماء، وبكت السماء حتّى بلغت دموعها إلى العرش، فأوحى الله إلى السماء أن أحصّ بهم^٤، وأوحى

(١) في ب وج وص وض: إذا، وفي العقاب: لو.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٨٦ ذيل ح ٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٣ ح ١٠.

(٣) عنه البحار ١٠٤: ٤٠ ح ٤٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٤ ح ١.

(٤) عنه البحار ١٠٤: ٤١ ح ٥٠.

(٥) أي: ارميهم بالحصباء، وفي س وح: أنحصهم.

إلى الأرض أن اخسفي بهم^١.

[٣٤٢] ١٢٥- عنه، عن محمد بن سعيد، قال: أخبرني زكريّا بن محمد، عن أبيه، عن عمرو، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان قوم لوط أفضل^٢ قوم خلقهم الله، فطلبهم إبليس الطلب الشديد، وكان من فضلهم وخيرتهم أنهم إذا خرجوا إلى العمل خرجوا بأجمعهم، وتبقى النساء^٣ خلفهم، فلما حسدهم إبليس لعبادتهم^٤، كانوا إذا رجعوا خرب إبليس ما يعملون، قال بعضهم لبعض: تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا، فرصدوه، فإذا هو غلام أحسن ما يكون من الغلمان، فقالوا: أنت الذي تخرب متاعنا مرّة بعد مرّة؟ فقال: نعم، فأخذوه، فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه، فبيّتوه عند رجل، فلما كان الليل صاح، فقال له: ما لك؟ قال: كان أبي يتّومني في بطنه^٥، فقال له: تعال فتم في بطني.

قال: فلم يزل يدلك^٦ الرجل، حتّى علمه أن يعمل بنفسه، فأولاً علّمه^٧ إبليس، والثانية علّمه هو، ثم انسل^٨ ففرّ منهم، وأصبحوا فجعل

(١) عنه البحار ١٢: ١٦٧ ذيل ح ٢٢، ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٤ ح ١.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: من أفضل.

(٣) في أ ود وص وز: وبقي الناس، وفي س: ويبقى الناس.

(٤) في الكافي: فلم يزل إبليس يعتادهم، وفي العقاب: فأتى إبليس عبادتهم.

(٥) في ح والكافي والعقاب: على بطني، في الموضعين.

(٦) في أكثر النسخ: بذلك.

(٧) كذا في جميع النسخ، وفي ط: عمله. قال في البحار: قوله «فأولاً علّمه إبليس» هكذا في العقاب والمحاسن والكافي، ولعلّ الأظهر «عمله» بتقديم الميم في الموضعين، وعلى ما في النسخ لعلّ المراد أنّه كان أولاً معلّم هذا الفعل إبليس حيث علّمه ذلك الرجل، ثم صار ذلك الرجل معلّم الناس.

(٨) انسلّ بتشديد اللام: إنطلق في استخفاء. البحار.

الرجل يخبر بما فعل بالغلام، ويعجبهم منه شيء لا يعرفونه^١، فوضعوا أيديهم فيه، حتّى اكتفى الرجال بعضهم ببعض، ثم جعلوا يرصدون مآز الطريق، فيفعلون^٢ بهم، حتّى تركت مدينتهم الناس، ثم تركوا نساءهم، فأقبلوا على الغلمان.

فلما رأى إبليس أنه قد أحكم أمره في الرجال، دار إلى النساء، فصير نفسه امرأة، ثم قال: إن رجالكن^٣ يفعلون بعضهم ببعض، قلن: نعم قد رأينا ذلك [فقال: وأنتن إفعلن كذلك، وعلمهنّ المساحقة، ففعلن حتّى استغنت النساء بالنساء]^٤، وكلّ ذلك يعظهن لوط ويوصيهم. فلما^٥ كملت عليهم الحجّة، بعث الله جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في زيّ غلمان عليهم أقبية، فمرّوا بلوط وهو يحرث، قال: أين تريدون؟ فما رأيت أجمل منكم قطّ، قالوا: أرسلنا سيّدنا إلى ربّ هذه المدينة، قال: أو لم يبلغ سيّدكم ما يفعل أهل هذه المدينة؟ يا بنيّ إنهم والله يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتّى يخرج الدم، فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ وسطها^٦، قال: فلي إليكم حاجة، قالوا: وما هي؟ قال: تصبرون ها هنا إلى اختلاط الظلام، فجلسوا.

قال: فبعث إبنته، فقال: جيئني لهم بخبز، وجيئني لهم بماء في القرعة، وجيئني لهم بعباء يتغطّون بها من البرد، فلما أن ذهبت إلى

(١) في س ود وهامش ض: لا يعرفوه.

(٢) في أكثر النسخ: ففعلوا.

(٣) في أكثر النسخ والعقاب: رجالكم.

(٤) ما بين العقوفتين غير موجودة في أكثر النسخ والكافي والعقاب.

(٥) في أكثر النسخ: حتّى استغنت النساء بالنساء، فلما.

(٦) في ش ود وز: بوسطها.

البيت أقبل المطر وامتلاً الوادي، فقال لوط: الساعة يذهب بالصبيان الوادي، قال^١: فقوموا حتّى نمضي، فجعل لوط يمشي في أصل الحائط، وجعل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل يمشون في وسط^٢ الطريق، فقال: يا بنيّ إمشوا هاهنا، فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ في وسطها، وكان لوط يستغنم الظلام، ومرّ إبليس فأخذ من حجر امرأة صبيّاً فطرحه في البئر، فتصايح أهل المدينة كلّهم على باب لوط، فلمّا نظروا إلى الغلمان في منزله، قالوا: يا لوط قد دخلت في عملنا؟ فقال: هؤلاء ضيفي، فلا تفضحون في ضيفي، قالوا: هم ثلاثة، خذ أنت واحداً وأعطنا اثنين، قال: فأدخلهم الحجرة، وقال لوط: لو أنّ لي أهل بيت يمنعونني^٣ منكم.

قال: وتدافعوا^٤ على الباب، فكسروا باب لوط وطرحوا لوطاً، قال جبرئيل: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾^٥ فأخذ كفّاً من بطحاء، فضرب بها وجوههم، وقال: شأهت الوجوه^٦، فعمي أهل المدينة كلّهم، فقال لهم لوط: يا رسل ربّي بما أمركم فيهم؟ قالوا: أمرنا أن نأخذهم بسحر، قال: فلي إليكم حاجة؟ قالوا: وما حاجتك؟ قال تأخذونهم الساعة، فلمّا أخاف أن يبدو لربّي فيهم، فقالوا يا لوط ﴿إِنْ مَوْعِدُهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ

(١) في ش ود: فقال.

(٢) في أكثر النسخ والكافي: يمشون وسط.

(٣) في س وش وص وض: لمنعوني.

(٤) في أ ود: فتدافعوا.

(٥) هود: ٨١.

(٦) شأهت الوجوه أي: قبح.

الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿١﴾ لمن يريد^١ أن يأخذ^٢، فخذ أنت بناتك وامض ودع إمرأتك.

قال أبو جعفر عليه السلام: رحم الله لوطاً لم يدر من معه^٣ في الحجرة، ولم يعلم^٤ أنه منصور، حين يقول: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ أي ركن أشد من جبرئيل معه في الحجرة؟ قال الله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيّه ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ أي: من ظالمي أمتك إن عملوا ما عمل قوم لوط^٥.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ألح في وطىء الرجال، لم يمت حتى يدعو الرجال إلى نفسه^٦.

[٣٤٣] ١٢٦- وروي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل لعب بغلام، قال: إذا أوقب لم تحل له أخته أبداً^٧.

وقال عليه السلام: لو كان ينبغي لأحد أن يرحم مرتين، لرحم اللوطي مرتين^٨.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) في ش وح: تريد.

(٢) في س وأوب وج وص وض: يؤخذ.

(٣) في الكافي والعقاب: لو يدري من معه.

(٤) في الكتابين: لعلم.

(٥) عنه البحار ١٢: ١٦٦ ذيل ح ١٧. ورواه في الكافي ٥: ٥٤٤ - ٥٤٦ ح ٥. وعقاب الأعمال:

٣١٤ - ٣١٦ ح ٢.

(٦) عنه البحار ٧٩: ٦٧ ح ١١، ورواه في الكافي ٥: ٥٤٦، وعقاب الأعمال: ٣١٦ ح ٣.

(٧) عنه البحار ١٢: ١٦٧ ح ١٩، و١٠٤: ٨ ح ٩، ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٦ ح ٤.

(٨) عنه البحار ١٢: ١٦٧ ح ٢٠، و٧٩: ٦٧ ح ١٢، ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٦ ح ٥.

اللواط ما دون الدبر فهو لوطي^١، والدبر فهو الكفر بالله^٢.

٥١- عقاب من أمكن نفسه يؤتى

[٣٤٤] ١٢٧- عنه، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: جاء رجل إلى أبي صلوات الله عليه، فقال يا ابن رسول الله إني قد ابتليت ببلاء، فادع الله لي، فقال: قيل له: إنه يؤتى في دبره، فقال عليه السلام: ما أبلى^٣ الله أحدا بهذا البلاء وله فيه حاجة، ثم قال أبي: قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي لا يقعد على استبرقها وحريرها من يؤتى في دبره^٤.

[٣٤٥] ١٢٨- وبهذا الاسناد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كتب خالد إلى أبي بكر: سلام عليك، أما بعد فلاني أتيت برجل قامت عليه البيّنة أنه يؤتى في دبره، كما توتى المرأة. فاستشار فيه أبو بكر، فقالوا: أقتلوه، فاستشار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: أحرقه بالنار، فإنّ العرب لا ترى القتل شيئا، قال لعثمان: ما تقول؟ قال: أقول ما قال علي، تحرقه^٥ بالنار، قال أبو بكر: وأنا مع قولكما، وكتب إلى خالد بن الوليد أن أحرقه بالنار، فأحرقه^٦.

[٣٤٦] ١٢٩- عنه، عن محمد بن علي، عن غير واحد من أصحابه، يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام؛ قال قيل له: أياكون المؤمن مبتلى؟

(١) في العقاب: فهو لواط.

(٢) عنه البحار ١٢: ١٦٧ ح ٢١، و٧٩: ٦٧ ذيل ح ١٢، ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٦ ح ٦.

(٣) في ب وج وص وض: ابتلى.

(٤) عنه البحار ٩٧: ٦٨ ذيل ح ١٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٦ ح ٧.

(٥) في أ والبحار: يحرقه، وفي ج: بحرقه.

(٦) عنه البحار ٧٩: ٦٩ - ٧٠ ح ١٩.

قال: نعم، ولكن يعلوا ولا يعلو^١.

[٣٤٧] ١٣٠- عنه، عن علي بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن محمد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، قال: وهم المخنثون واللاتي ينكح بعضهن^٢ بعضاً، وإنما أهلك الله قوم لوط حين عمل النساء مثل ما عمل الرجال، يأتي بعضهم^٣ بعضاً.

[٣٤٨] ١٣١- وفي رواية غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليهم: إن لله عز وجل عبادة لا يعبد بهم شيئاً، لهم أرحام كأرحام النساء. قيل: يا أمير المؤمنين أفلا يحبلون؟ قال: إنها منكوسة^٥.

[٣٤٩] ١٣٢- وبإسناده، قال: من أمكن من نفسه طائعاً يلعب به، ألقى الله عليه شهوة النساء^٦.

[٣٥٠] ١٣٣- عنه، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى لم يبتل شيعة بأربع: أن يسألوا الناس في أكفهم، وأن يؤتوا في أنفسهم، وأن يبتليهم بولاية

(١) عنه البحار ٧٩: ٧٠ ح ٢٠.

(٢) في أكثر النسخ: ينكح بعضهن.

(٣) في أوالعقاب: بعضهن.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٦٨ ذيل ح ١٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٧ ح ١٠.

(٥) عنه البحار ٧٩: ٦٨ ذيل ح ١٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٧ ح ٨.

(٦) رواه في البحار ٧٩: ٦٩ ح ١٧ عن عقاب الأعمال: ٣١٧ ح ١١.

سوء، وأن لا يولد لهم أزرق أخضر^١.

٥٢- عقاب اللواتي مع اللواتي

[٣٥١] ١٣٤- عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن إسحاق بن جرير، قال: سألتني امرأة أن أستاذن لها على أبي عبد الله عليه السلام، فأذن لها، فقالت: أخبرني عن اللواتي مع اللواتي ما حدّهنّ فيه؟ قال: حدّ الزنا إنّه إذا كان يوم القيامة أتى^٢ بهنّ، قد ألبسن مقطّعات من النار، وقمّعن بمقامع من نار، وسرولنّ من نار^٣، وأدخل في أجوافهنّ إلى رؤوسهنّ أعمدة من نار، وقذف بهنّ في النار، أيتها المرأة انّ أول من عمل هذا قوم لوط، فاستغنى الرجال بالرجال، فبقي النساء بغير رجال، ففعلنّ كما فعل رجالهنّ^٤.

[٣٥٢] ١٣٥- عنه، عن علي بن عبد الله، عن ابن أبي هاشم^٥، عن أبي خديجة، عن بعض الصادقين عليهم السلام، قال: ليس لامرأتين أن تبيتا في لحاف واحد إلا أن يكون بينهما حاجز، فإن فعلتا نهيتا عن ذلك، فإن وجدتا مع النهي جلدت كلّ واحدة منهما حدّاً حدّاً، فإن وجدتا أيضاً في لحاف جلدتا، فإن وجدتا الثالثة قتلتا^٦.

[٣٥٣] ١٣٦- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن

(١) عنه البحار ٧٩: ٦٨ ذيل ح ١٥، ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٧ ح ٩.

(٢) في العقاب: يؤتى.

(٣) في ش وح والعقاب: وقنن بمقانع من نار، وسربلنّ من نار.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٧٦ ذيل ح ٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٨ ح ١٢.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي ط: ابن أبي هشام.

(٦) عنه البحار ١٠٤: ٤٨ ح ٧، و٧٩: ٩٣ ذيل ح ٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٨ ح ١٣.

الليل، وإنَّ عمل السيِّء^١ أسرع في صاحبه من السكِّين في اللحم^٢.
 [٣٦١] ١٤٤- وفي رواية الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ
 الرجل ليزن الذنوب، فيدراً عنه الرزق، وتلا هذه الآية ﴿إِذْ أَقْسَمُوا
 لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ * وَلَا يَسْتَشْنُونَ * فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ
 نَائِمُونَ﴾^٣.

[٣٦٢] ١٤٥- وفي رواية بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه
 السلام، قال: إنَّ المؤمن لينوي الذنوب، فيحرم رزقه^٤.

[٣٦٣] ١٤٦- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري،
 قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة، فأشفقوا
 منها وخافوا خوفاً شديداً، فجاء آخرون وقالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل
 الله تعالى عليهم العذاب، ثم قال تبارك وتعالى: خافوني واجتروا^٥.

٥٧- عقاب المعاصي

[٣٦٤] ١٤٧- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن حماد
 بن عثمان، عن خلف بن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله
 عليه السلام، قال: إذا أخذ القوم في معصية الله، فإن كانوا ركباناً كانوا من
 خيل إبليس، وإن كانوا رجالة كانوا من رجالة^٦.

[٣٦٥] ١٤٨- عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن

(١) في البحار: الشر، وفي ش وب وج: السيئة.

(٢) عنه البحار ٧٣: ٣٥٨ ح ٧٤.

(٣) عنه البحار ٧٣: ٣٥٨ ح ٧٥، والآيات في سورة القلم: ١٧ - ١٩.

(٤) عنه البحار ٧٣: ٣٥٨ ح ٧٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٨.

(٥) عنه البحار ٧٠: ٣٨٦ ذيل ح ٤٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٨.

(٦) عنه البحار ٧٣: ٣٥٧ ذيل ح ٧٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٠٢ ح ٥.

عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما من سنة أقل مطراً من سنة، ولكن الله تعالى يضعه حيث يشاء، إن الله تعالى إذا عمل قوم بالمعاصي، صرف عنهم ما كان قدره لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم، وإلى الفياقي والبحار والجبال، وإن الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلّتها لخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله لها^١ السبيل إلى مسلك سوى محلّة^٢ أهل المعاصي، قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فاعتبروا يا أولي الأبصار^٣.

[٣٦٦] ١٤٩- وفي رواية أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام يسوءك^٤، قال الله تعالى: أي قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة، ألا لا تولّعوا بسبّ الملوك، توبوا إلى الله تعالى يعطف بقلوبهم عليكم^٥. [٣٦٧] ١٥٠- عنه، عن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تعالى بعث نبياً إلى قومه، فأوحى الله إليه أن قل لقومك: إنه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على طاعتي، فأصابهم فيهما سوء^٦، فانتقلوا عما أحب إلى ما أكره، إلا تحوّلت لهم عما يحبّون إلى ما يكرهون^٧.

(١) في البحار: له.

(٢) في س وش ود وز: محلّه.

(٣) عنه البحار ٧٣: ٣٥٨ - ٣٥٩ ح ٧٧.

(٤) في س وط يسرك، وفي ش: ليسوءك، وفي أ وص وح وج وض: يشرك، وقال في هامش ض: شرك محرّكة موضع بالحجاز، وفي ب: يسرك، والكلمة غير موجودة في البحار.

(٥) عنه البحار ٧٥: ٣٤٨ ح ٥١.

(٦) في س وأ وب وج ود وص وز والبحار: فيها شرّ.

(٧) عنه البحار ٧٣: ٣٥٧ ذيل ح ٧١. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٠٢ ح ٦.

٥٨- عقاب السيئة

[٣٦٨] ١٥١- عنه، عن أبيه البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من همّ بالسيئة فلا يعملها، فإنه ربّما عمل العبد السيئة فيراه الربّ، فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك أبداً^١.

٥٩- عقاب الكذب

[٣٦٩] ١٥٢- عنه، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن محمد بن سالم الكندي، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي عليه السلام عندكم^٢ إذا صعد المنبر، يقول: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذاب، فإنه لا يهنّك معه عيش، ينقل حديثك وينقل الأحاديث إليك، كلّما فئت أحداً مطّهاً بأخرى، حتّى أنّه ليحدث بالصدق فما^٣ يصدق، فينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض، يكسب بينهم العداوة، وينبت^٤ الشحناء في الصدور^٥.

[٣٧٠] ١٥٣- وفي رواية أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ العبد ليكذب حتّى يكتب من الكذابين، فإذا كذب قال الله تعالى: كذب وفجر^٦.

(١) عنه البحار ٧٣: ٣٥٧ ح ٦٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٢) لفظة «عندكم» غير موجودة في ج وض والكافي.

(٣) في أكثر النسخ: فيما.

(٤) في أوب وح وص: يثبت.

(٥) رواه في البحار ٧٤: ٢٠٥ عن أصول الكافي ٢: ٢٧٦ ح ٦ مع زيادة واختلاف في بعض الألفاظ.

(٦) عنه البحار ٧٢: ٢٦٢ ح ٣٩.

[٣٧١] ١٥٤- عنه، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم، قيل: ويكون بخيلاً، قال: نعم، قيل: ويكون كذاباً؟ قال: لا^١.

[٣٧٢] ١٥٥- وفي رواية الأصبع بن نباتة، قال: قال علي عليه السلام: لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يدع الكذب جدّه وهزله^٢.

[٣٧٣] ١٥٦- وفي رواية الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أول من يكذب الكاذب الله تعالى، ثم الملكان اللذان معه، ثم هو يعلم أنه كاذب^٣.

٦٠- عقاب الكذب على الله وعلى رسول الله وعلى الأوصياء

[٣٧٤] ١٥٧- عنه، عن محمد بن علي، وعلي بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي^٤، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء من الكبائر، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال علي ما لم أقله، فليتبوء مقعده من النار^٥.

(١) عنه البحار ٧٢: ٢٦٢ ح ٤٠.

(٢) عنه البحار ٧٢: ٢٦٢ ح ٤١.

(٣) عنه البحار ٧٢: ٢٦٢ ح ٤٢.

(٤) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: عن عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ١٤٨.

(٥) عنه البحار ٢: ١١٧ ذيل ح ١٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٨ ح ١.

٦١- عقاب من حلف بالله كاذباً

[٣٧٥] ١٥٨- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن شيخ من أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ الله تعالى خلق ديكاً أبيض، عنقه تحت العرش، ورجلاه في تخوم الأرضين^١ السابعة، له جناح بالشرق وجناح بالمغرب، لا تصيح الديكة حتّى يصيح، فإذا صاح خفق بجناحيه، ثمّ قال: سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء، فيجيبه الله، فيقول: ما آمن بما تقول من حلف بي كاذباً^٢.

[٣٧٦] ١٥٩- عنه، عن أبيه البرقي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن رجل من عبد القيس^٣، عن سلمان رحمه الله، قال: مرّ سلمان على المقابر، فقال: السلام عليكم يا أهل الديار^٤ من المؤمنين والمسلمين، يا أهل الديار هل علمتم أنّ اليوم جمعة؟ فلمّا انصرف إلى منزله وملكته عيناه، أتاه آت، فقال: وعليك السلام يا أبا عبد الله، تكلمت فسمعنا، وسلّمت فرددنا، وقلت: هل تعلمون أنّ اليوم جمعة، وقد علمنا ما تقول الطير في يوم الجمعة، قال: فقال: وما تقول الطير في يوم الجمعة؟ قال: تقول: قدّوس قدّوس ربّنا الرحمن الملك، ما يعرف عظمة ربّنا من يحلف باسمه كاذباً^٥.

(١) في العقاب: الأرض.

(٢) عنه البحار ١٠٤ ح ٢٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧١ ح ١٠.

(٣) كذا في بعض النسخ والبحار، وفي س وش وص وزوح وض: عن عبد القيس.

(٤) في العقاب: أهل القبور.

(٥) عنه البحار ١٠٤: ٢٧٩ ح ٤. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩٠ ح ٥، وعقاب الأعمال: ٢٧١.

٦٢- عقاب اليمين الفاجرة

[٣٧٧] ١٦٠- عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن حمّاد، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اليمين الغموس ينتظر بها^١ أربعين ليلة^٢.

[٣٧٨] ١٦١- عنه، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن يعقوب الأحمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب، فقد بارز الله^٣.

[٣٧٩] ١٦٢- وفي رواية الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله ليبغض المنافق سلعته بالإيمان^٤.

[٣٨٠] ١٦٣- عنه، عن أحمد بن محمد^٥، عن علي، عن حريز، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اليمين الغموس التي توجب النار الرجل يحلف على حقّ امرئ مسلم على حبس ماله^٦.

٦٣- عقاب من حلف له بالله ولم يرض ولم يصدق

[٣٨١] ١٦٤- عنه، عن أبي محمد، عن عثمان بن عيسى العامري، عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من حلف بالله^٧ فليصدق، ومن لم يصدق فليس من الله، ومن حلف له بالله فليرض، ومن

(١) في أكثر النسخ: به.

(٢) عنه البحار ١٠٤: ٢١٠ ح ٢١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٠ ح ٦.

(٣) عنه البحار ١٠٤: ٢١١ ح ٢٨.

(٤) عنه البحار ١٠٣: ٩٩ ح ٣٥.

(٥) هو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، الراوي عن علي بن حمّاد.

(٦) عنه البحار ١٠٤: ٢١٠ ح ٢٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧١ ح ٩.

(٧) في أوص وزوح: حلف له بالله.

لم يرض فليس من الله^١.

٦٤- عقاب من وصف عدلاً وعمل بغيره

[٣٨٢] ١٦٥- عنه، عن أبي محمد^٢، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن يزيد الصائغ عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا يزيد إن أشد الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه، وهو قول الله تعالى ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^٣.
[٣٨٣] ١٦٦- وفي رواية عثمان بن عيسى، أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾^٤ قال: من وصف عدلاً، ثم خالفه إلى غيره^٥.

٦٥- عقاب الرياء

[٣٨٤] ١٦٧- عنه، عن محمد بن علي، عن المفضل بن صالح، عن محمد بن علي الحلبي، عن زرارة وحمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أن عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله والدار الآخرة، وأدخل فيه رضى أحد من الناس كان مشركاً.
وقال أبو عبد الله عليه السلام: من عمل للناس كان ثوابه على الناس، يا يزيد كل رياء شرك.

(١) عنه البحار ١٠٤: ٢٧٩ ح ٦. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩١ ح ٧، وعقاب الأعمال: ٢٧٢ ح ١٢.

(٢) وفي جميع النسخ: ابن محمد، وهو غلط، والصحيح هو ما أثبتناه في المتن، وهو والد البرقي.

(٣) الزمر: ٥٦.

(٤) عنه البحار ٢: ٣٠ ح ١٥.

(٥) الشعراء: ٩٤.

(٦) عنه البحار ٢: ٣٠ ح ١٦.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تعالى: من عمل لي ولغيري، فهو لمن عمل له^١.

[٣٨٥] ١٦٨- وفي رواية عبد الرحمن بن أبي نجران، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق، ثم يعمل شيئاً من البرّ، فيدخله شبه العجب لما عمل، قال: فهو في حاله الأولى أحسن حالاً منه في هذه الحال^٢.

٦٦- عقاب الكبير

[٣٨٦] ١٦٩- عنه، عن أبيه البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقة لا تسبق، فسابق أعرابي بناقته فسبقتها، فاكتأب^٣ لذلك المسلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنها ترفعت، فحقّ على الله أن لا يرتفع شيء إلا وضعه الله^٤.

[٣٨٧] ١٧٠- عنه، عن أبيه البرقي باسناده، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ المتكبرين يجعلون في صور الذرّ، فيطأهم الناس حتّى يفرغوا من الحساب.

[٣٨٨] ١٧١- وفي رواية معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ في السماء

(١) عنه البحار ٧٢: ٢٩٨ ذيل ح ٢٨. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٩.

(٢) عنه البحار ٧١: ٢٢٩ ح ٤.

(٣) كُتب كائناً وكأبة وكأبة: كان في غمّ وسوء حال وانكسار من حزن، واكتأب بمعنى كُتب.

(٤) عنه البحار ٧٣: ٢٣٦ ح ٤٣.

(٥) عنه البحار ٧٣: ٢٣٦ - ٢٣٧ ح ٤٤.

ملكين موكلين بالعباد، فمن تجبر وضعاه^١.

[٣٨٩] ١٧٢ - عنه، رفعه عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن في جهنم وادياً يقال له: سقر، للمتكبرين، شكى إلى الله شدة حره، وسأله أن يتنفس، فأذن له، فأحرق جهنم^٢.

[٣٩٠] ١٧٣ - وفي رواية ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن في جهنم جبلاً^٣ يقال له: صعود^٤، وإن في صعود لوادياً يقال له: سقر، وإن في قعر سقر لجباً يقال له: ههب^٥، كلما كشف غطاء ذلك الجب، ضج أهل النار من حره، وذلك منازل الجبارين^٦.

٦٧- عقاب العجب

[٣٩١] ١٧٤ - عنه، عن ابن سنان، عن العلاء، عن خالد الصيقل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله فوض الأمر إلى ملك من الملائكة، فخلق سبع سماوات وسبع أرضين، فلما رأى أن الأشياء قد انقادت له، قال: من مثلي؟ فأرسل الله إليه^٧ نورية من النار، قلت: وما النورية؟ قال: نار مثل الأنملة، فاستقبلها بجميع ما خلق، فتخبّل^٨ لذلك، حتى وصلت

(١) عنه البحار ٧٣: ٢٣٧ ذيل ح ٤٤.

(٢) عنه البحار ٧٣: ٢٣٢ ذيل ح ٢٨. ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره ٢: ٢٥١، والصدوق في عقاب الأعمال: ٢٦٥ ح ٧.

(٣) في ب وج وض وص: وادياً.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي العقاب: سعدى، في الموضعين.

(٥) كذا في بعض النسخ والعقاب، وفي أ وس: ههب، وفي س: هيهت، وفي ز: هيهف.

(٦) عنه البحار ٧٥: ٣٤٦ ح ٤٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٢٣ - ٣٢٤.

(٧) في بعض النسخ: عليه.

(٨) في ب وج وض: فيحك، وفي س: فتحكك، وفي ز: فتحتك. وفي د وهامش ض: فتحبك. وفي العقاب: فتحللت.

إلى نفسه، لما أن دخله العجب^١.

٦٨- عقاب الخيلاء وإسبال الإزار

[٣٩٢] ١٧٥- عنه، عن محمد بن علي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى رجلاً من بني تميم، فقال له: إياك وإسبال والإزار والقميص، فإن ذلك من المخيطة^٢، والله لا يحب المخيطة.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: ما جاز^٣ الكعبين من الثوب، ففي النار. وقال عليه السلام: ثلاث إذا كن في المرء^٤، فلا تتحرّج أن تقول إنها^٥ في جهنم: البذاء، والخيلاء، والفخر^٦.

٦٩- عقاب الإختيال في المشي

[٣٩٣] ١٧٦- عنه، عن علي بن عبد الله، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن بشير النبال، قال، كنا مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد، إذ مرّ علينا أسود وهو ينزع^٧ في مشيته، فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّه لجبار، قلت: إنّه سائل، قال: إنّه جبار. وقال أبو عبد الله عليه السلام: كان علي بن الحسين عليهما السلام

(١) عنه البحار ٧١: ٢٢٩ ح ٥، و ٥٧: ٨٦ ذيل ح ٦٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٩.

(٢) في ب وج وص: المتخيطة.

(٣) في أ: جاوز، وفي هامش أ وض: حاذ.

(٤) في ط: المرأة.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: إنّه.

(٦) عنه البحار ٧٣: ٢٩٢ ح ٢١.

(٧) كذا في ض وب وج وز وح، وفي أ ود: يسرع، وفي ط: ينزع.

يمشي مشية كأنَّ على رأسه الطير، لا يسبق يمينه شماله^١.

٧٠- عقاب شارب الخمر

[٣٩٤] ١٧٧- عنه، [عن أبيه]^٢، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مدمن الخمر يلتقى الله تعالى كعابد وثن، ومن شرب منه شربة لم يقبل الله له صلاة أربعين يوماً^٣.

[٣٩٥] ١٧٨- عنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأله رجل، فقال: أصلحك الله الخمر أشرُّ أم ترك الصلاة؟ فقال: شرب الخمر أشرُّ من ترك الصلاة، ثمَّ قال: أو تدري لم ذاك؟ قال: لا، قال: لأنه يصير في حال لا يعرف ربه^٤.

تمَّ كتاب عقاب الأعمال من المحاسن بحمد الله ومنه

وصلَّى الله على محمد وآله أجمعين

(١) عنه البحار ٧٦: ٣٠٣ - ٣٠٤ ذيل ح ١١.

(٢) الزيادة من البحار.

(٣) عنه البحار ٧٩: ١٣٨ ذيل ح ٤٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٩ - ٢٩٠ ح ٢.

(٤) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: أشدَّ، وفي العقاب: شرب الخمر شرّ.

(٥) عنه البحار ٧٩: ١٣٨ ذيل ح ٤١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٠ ح ٣.

كِتَابُ

الصَّغِيرَةِ وَالنَّوْمِ وَالْحَمْدِ

مِنْ

الْحَسَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصفوة

وفيه من الأبواب سبعة وأربعون باباً

- ١- باب ما خلق الله المؤمن من نوره.
- ٢- باب خلق المؤمن من عليّين.
- ٣- باب خلق المؤمن من طينة الأنبياء.
- ٤- باب خلق المؤمن من طينة الجنان.
- ٥- باب خلق المؤمن من طينة مخزونة.
- ٦- باب الميثاق.
- ٧- باب اختلاط الطينتين.
- ٨- باب خلق المؤمن.
- ٩- باب طيب المولد.
- ١٠- باب الولاية.
- ١١- باب «ما هو إلا الله ورسوله ونحن وشيعتنا».

- ١٢- باب «يوم ندعو كل أناس بإمامهم».
- ١٣- باب «قل لا أسألكم».
- ١٤- باب «أنتم أهل دين الله».
- ١٥- باب «أنكم على الحق».
- ١٦- باب «ما على ملّة إبراهيم غيركم».
- ١٧- باب «أنتم على ديني ودين آبائي».
- ١٨- باب «نظرتكم حيث نظر الله».
- ١٩- باب المعرفة.
- ٢٠- باب الحبّ.
- ٢١- باب من أحبّنا بقلبه.
- ٢٢- باب «من مات لا يعرف إمامه».
- ٢٣- باب الأهواء.
- ٢٤- باب الرفضة.
- ٢٥- باب الشيعة.
- ٢٦- باب خصائص المؤمن.
- ٢٧- باب الإنفراد.
- ٢٨- باب.
- ٢٩- باب.
- ٣٠- باب التزكية.
- ٣١- باب «أني لأحبّ ربحكم».
- ٣٢- باب «المؤمن صديق وشهيد».
- ٣٣- باب الموالاة في الله.
- ٣٤- باب قبول العمل.

- ٣٥- باب.
- ٣٦- باب ما نزل في الشيعة.
- ٣٧- باب تطهير المؤمن.
- ٣٨- باب «من مات على هذا الأمر».
- ٣٩- باب الإغتيباط عند الوفاة.
- ٤٠- باب أرواح المؤمن.
- ٤١- باب في البعث.
- ٤٢- باب.
- ٤٣- باب «شيعتنا أقرب الخلق من الله».
- ٤٤- باب «شيعتنا آخذون بحجرتنا».
- ٤٥- باب الشفاعة.
- ٤٦- باب شفاعة المؤمنين.
- ٤٧- باب «الرادّ لحديث آل محمّد».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- باب ما خلق الله تبارك وتعالى المؤمنين من نوره

[٣٩٦] ١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال لي: يا سليمان إن الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية^١، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، أبوه النور، وأمه الرحمة، فاتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله الذي خلق منه^٢.

[٣٩٧] ٢- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى أجرى في المؤمن من ريح روح الله، والله تبارك وتعالى يقول: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾^٣.

(١) في أ: بالولاية لنا.

(٢) عنه البحار ٦٧: ٧٥ ح ٦.

(٣) الفتح: ٢٩.

(٤) عنه البحار ٦٧: ٧٥ ح ٧.

[٣٩٨] ٣- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِ كِبَرِيَّائِهِ، فَمَنْ طَعَنَ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَوْ رَدَّ^١ عَلَيْهِ، فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ فِي عَرْشِهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ اللَّهِ فِي وَلَايَةٍ^٢، وَإِنَّمَا هُوَ شَرِكُ شَيْطَانٍ^٣.

[٣٩٩] ٤- عنه، عن أبيه، عن ابن فضال، عن محمد، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ كَشَفَ الْغُطَاءُ عَنِ النَّاسِ، فَنَظَرُوا إِلَى وَصَلٍ^٤ مَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِ، خَضَعَتْ لِلْمُؤْمِنِ رِقَابُهُمْ، وَتَسَهَّلَتْ لَهُ أُمُورُهُمْ، وَلَأَنْتَ طَاعَتُهُمْ، وَلَوْ نَظَرُوا إِلَى مُرَدُّدِ الْأَعْمَالِ مِنَ السَّمَاءِ، لَقَالُوا: مَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا^٥.

٢- بَابُ خَلْقِ الْمُؤْمِنِ مِنْ عَلَيِّينَ

[٤٠٠] ٥- أحمد، عن أبيه، عن أبي نهشل، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلَيِّينَ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ، وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا، لِأَنَّهَا خَلَقَتْ مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّينَ *﴾

(١) فِي ب وَج وَص وَض: رَدَّ.

(٢) أَي: لَيْسَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَحْبَائِهِ وَأَنْصَارِهِ، أَوْ لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ وَيُؤَيِّدُهُمْ، أَوْ لَيْسَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ بَلْ هُوَ مِنْ حِزْبِ الشَّيْطَانِ. الْبَحَار.

(٣) عَنْهُ الْبَحَار ٦٧: ١٢٥ ح ٢٦.

(٤) فِي س وَالْبَحَار: إِلَى مَا وَصَلَ.

(٥) عَنْهُ الْبَحَار ٦٧: ٧٣ ح ٤٤، وَ ٧٠: ٢٠٨ ح ٢٥.

وَمَا أَذْرِيكَ مَا عَلَيُّونَ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١﴾ ٢.

[٤٠١] ٦- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى الجهنني، عن ربعي بن عبد الله الهذلي، عمّن ذكره، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: إنّ الله خلق النّبيّين من طينة عليّين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وخلق أبدان المؤمنين من دون ذلك ٣.

٣- باب خلق المؤمن من طينة الأنبياء

[٤٠٢] ٧- عنه، عن أبيه، عن صالح بن سهل الهمداني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من أيّ شيء خلق الله طينة المؤمن؟ قال: من طينة الأنبياء، فلن ينجس أبداً ٤.

[٤٠٣] ٨- عنه، عن أبيه، عن صالح بن سهل من أهل همدان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المؤمنون من طينة الأنبياء؟ قال: نعم ٥. [٤٠٤] ٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المؤمن لا ينجسه شيء ٦.

(١) المطففين: ١٨ - ٢١.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٣٥ ذيل ح ١١. ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره ٢: ٤١١، والصدوق في علل الشرائع: ١١٦ ح ١٢. وبصائر الدرجات: ١٥ ح ٣.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٣٩ ذيل ح ١٩. ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ١٥ ح ٥، وعلل الشرائع: ١١٦ ح ١٣.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٢٥ ح ١.

(٥) في ط: المؤمنين.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٢٥ ح ٢.

(٧) عنه البحار ٨٠: ١٢٧ ح ١.

٤- باب خلق المؤمن من طينة الجنان

[٤٠٥] ١٠- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر^١ بن أبان الكلبي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: تنفّست بين يدي أبي جعفر عليه السلام، ثمّ قلت: يا بن رسول الله، أهتمّ من غير مصيبة تصيبني، أو أمر ينزل^٢ بي، حتّى يعرف ذلك أهلي في وجهي، ويعرفه صديقي، قال: نعم يا جابر، قلت: وممّ ذلك يا بن رسول الله؟ قال: وما تصنع بذلك؟ قلت: أحبّ أن أعلمه، فقال: يا جابر إنّ الله خلق المؤمنين^٣ من طينة الجنان، وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، فإذا أصاب تلك الأرواح في بلد من البلدان شيء حزنّت عليه الأرواح؛ لأنّها منه^٤.

[٤٠٦] ١١- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، لأنّ الله خلق طينتهما من سبع سماوات، وهي من طينة الجنان، ثمّ تلا ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾^٥ فهل يكون الرحيم^٦ إلّا برّاً وصولاً؟ وفي حديث آخر: وأجرى فيهما من روح رحمته^٧.

[٤٠٧] ١٢- وعنه، عن أبي عبد الله أحمد بن محمّد السّيّاري،

(١) في ط: عمرو، وهو تصحيف، راجع تنقيح المقال ٢: ٣٣٩.

(٢) كذا في بعض النسخ، وفي ب وج وص والبحار: نزل.

(٣) في ط: المؤمن.

(٤) عنه البحار ٧٤: ٢٧٦ ح ٦.

(٥) الفتح: ٢٩.

(٦) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: الرحيم.

(٧) عنه البحار ٧٤: ٢٧٦ ح ٧.

وحسن بن معاوية، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، وذلك أن الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من طينة جنان السموات، وأجرى فيهم من روح رحمته، فلذلك هو أخوه لأبيه وأمه^١.

٥- باب خلق المؤمن من طينة مخزونة

[٤٠٨] ١٣- عنه، عن محمد بن علي، رفعه عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خلق الله تبارك وتعالى شيعة من طينة مخزونة، لا يشد منها شاذ^٢، ولا يدخل فيها داخل أبدا إلى يوم القيامة^٣.

[٤٠٩] ١٤- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنا وشيعة خلقنا من طينة واحدة^٤.

[٤١٠] ١٥- عنه، عن أبي إسحاق الخفاف، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: المؤمن أنس الأنس، جيد الجنس، من طينتنا^٥ أهل البيت^٦.

٦- باب الميثاق

[٤١١] ١٦- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن بكير

(١) عنه البحار ٧٤: ٢٧٦ - ٢٧٧ ح ٨

(٢) كذا في بعض النسخ والبحار، وفي أودوس وز: يسد منها ساد، وفي ب: يشد منها شاذ، وفي ج: يشد منها شان.

(٣) عنه البحار ٦٧: ٧٧ ح ١.

(٤) عنه البحار ٦٧: ٧٧ ح ٢.

(٥) في بعض النسخ: من طينتنا.

(٦) عنه البحار ٦٧: ٧٧ ح ٣.

بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إنَّ الله تعالى أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرٌّ، يوم أخذ الميثاق^١ على الذرِّ بالإقرار له بالربوبية، ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة، وعرض على محمد صلى الله عليه وآله وسلم أمته في الطين^٢ وهم أظلة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم، وخلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام، وعرضهم عليه، وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب عليه السلام، ونحن نعرفهم في لحن القول.

ورواه عثمان بن عيسى، عن أبي الجراح، عن أبي جعفر^٣ عليه السلام وزاد فيه: وكلَّ قلب يحنَّ إلى بدنه^٤.

[٤١٢] ١٧- عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن رجل من أصحابه، يقال له: عمران، أنّه خرج في عمرة زمن الحجاج، فقلت له: هل لقيت أبا جعفر عليه السلام؟ قال: نعم، قلت: فما قال لك؟ قال: قال لي: يا عمران ما خبر الناس؟ فقلت: تركت الحجاج يشتم أباك على المنابر - أعني علي بن أبي طالب عليه السلام - فقال: أعداء الله يدهون^٥ بسبنا، أما إنهم لو استطاعوا أن يكونوا من شيعتنا لكانوا، ولكنهم لا يستطيعون؛ إنَّ الله أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا

(١) في أكثر النسخ: وعلى.

(٢) كذا في بعض النسخ، وفي ب وج وص وض والبحار: في الظل.

(٣) كذا في بعض النسخ، وفي ب وج وص وض والبحار: عن أبي الحسن عليه السلام.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٥٠ ح ٤٣.

(٥) في أ: يبتدعون، وفي س وض: يذيعون، وفي ب وج وص وح: سيذيقون. وقال في البحار: يدهون بالباء أي يأتون به بديهة وفجأة بلا روية. وفي بعض النسخ بالنون، يقال: ندهت الابل أي سقتها مجتمعة، والندهة بالضم والفتح: الكثرة من المال.

ونحن وهم أظلة، فلو جهد الناس أن يزيدوا فيهم^١ رجلاً أو ينقصوا منهم رجلاً ما قدرُوا عليه^٢.

[٤١٣] ١٨- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تخاصموا الناس، فإنَّ الناس لو استطاعوا أن يحبَّونا لأحبَّونا، إنَّ الله أخذ ميثاق النفس^٣، فلا يزيد فيهم أحد أبداً، ولا ينقص منهم أحد أبداً^٤.

[٤١٤] ١٩- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد أسري بي، فأوحى الله إليَّ من وراء الحجاب ما أوحى، وشافهني من دونه بما شافهني، فكان فيما شافهني أن قال: يا محمد من أذلَّ لي ولياً، فقد أرصد لي بالمحاربة، ومن حاربني حاربتَه، قال: فقلت: يا ربَّ ومن وليك هذا؟ فقد علمت أنَّه من حاربك حاربتَه، فقال: ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيِّك ولورثتكما بالولاية^٥.

٧- باب إختلاط الطينتين

[٤١٥] ٢٠- عنه، عن محمد بن علي، عن إسماعيل بن يسار، عن عثمان بن يوسف، عن عبد الله بن كيسان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أنا مولاك عبد الله بن كيسان، فقال: أمَّا النسب

(١) في بعض النسخ: فيه.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٥٢ ح ٤٧.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي هامش د و ط: الناس.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٥٠ - ٢٥١ ح ٤٤.

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي أ وب وج وح: أذى.

(٦) عنه البحار ٧٥: ١٤٦ ح ١٨.

فأعرفه، وأما أنت فلست أعرفك، قال: فقلت له: إني ولدت بالجبل^١، ونشأت بأرض فارس، وأنا أخالط الناس في التجارات وغير ذلك، فأرى الرجل حسن السميت، وحسن الخلق والأمانة، ثم أفتشه، فأفتشه عن عدواتكم، وأخالط الرجل فأرى فيه سوء الخلق، وقلة أمانة وزعارة^٢، ثم أفتشه فأفتشه عن ولايتكم، فكيف يكون ذلك؟

قال: فقال لي: أما علمت يا بن كيسان أن الله تعالى أخذ طينة من الجنة وطينة من النار، فخلطهما جميعاً، ثم نزع هذه من هذه، فما رأيت من أولئك من الأمانة^٣ وحسن السميت وحسن الخلق، فمما مستهم من طينة الجنة، وهم يعودون إلى ما خلقوا منه، وما رأيت من هؤلاء من قلة الأمانة وسوء الخلق والزعارة، فمما مستهم من طينة النار، وهم يعودون إلى ما خلقوا منه^٤.

[٤١٦] ٢١- وعنه، عن أبيه رحمه الله، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عمّن حدّثه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أرى الرجل من أصحابنا ممّن يقول بقولنا، خبيث اللسان، خبيث الخلطة، قليل الوفاء بالميعاد، فيغمّني غمّاً شديداً، وأرى الرجل من المخالفين علينا حسن السميت، حسن الهدى، وقيّاً بالميعاد، فأغتم لذلك غمّاً شديداً، فقال: أو تدري لم ذاك؟ قلت: لا.

(١) يطلق بلاد الجبل على مدن بين آذربايجان وعراق العرب، وخوزستان وفارس وبلاد الديلم.

(٢) الزعارة بالتشديد وقد يخفف: شراسة الخلق.

(٣) في أكثر النسخ: من أهل الأمانة.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٥١ ح ٤٥.

قال : إِنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى خلط^١ الطينتين فعركهما، وقال بيده هكذا راحتيه جميعاً واحدة على الأخرى، ثم فلقهما، فقال : هذه إلى الجنة وهذه إلى النار ولأُبالي، فالذي رأيت من خبث اللسان والبذاء وسوء الخلطة وقلة الوفاء بالميعاد من الرجل الذي هو من أصحابكم يقول بقولكم، فيما إلتطخ بهذه من الطينة الخبيثة، وهو عائد إلى طينته، والذي رأيت من حسن الهدى وحسن السمات وحسن الخلطة والوفاء بالمعياذ من الرجال من المخالفين، فيما إلتطخ به من الطينة الطيبة^٢. فقلت: جعلت فداك فرّجت عني فرّج الله عنك^٣.

٨- باب خلق المؤمن

[٤١٧] ٢٢- عنه، عن علي بن حديد، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : إِنَّ اللَّهَ إذا أراد أن يخلق المؤمن من المؤمن والكافر، بعث ملكاً فأخذ قطرة من ماء المزن، فألقاها على ورقة، فأكل منها أحد الأبوين، فذلك المؤمن منه^٤.

[٤١٨] ٢٣- وعنه، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن ميسر، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : إِنَّ نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك، فلا يصيبه من الشرّ شيء حتّى يضعه، فإذا صار بشراً سوياً، لم يصبه من الشرّ شيء حتّى يجري عليه القلم^٥.

(١) في ش وص وح والبحار : خلق.

(٢) كلمة «الطيبة» غير موجودة في أكثر النسخ والبحار.

(٣) عنه البحار ٥ : ٢٥١ - ٢٥٢.

(٤) عنه البحار ٦٧ : ٧٧ - ٧٨ ح ٤.

(٥) في ص وهامش ض : الشرك.

(٦) عنه البحار ٦٧ : ٧٨ ح ٥.

٩- باب طيب المولد

[٤١٩] ٢٤- عنه، عن يعقوب بن يزيد، وعبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحببنا أهل البيت، فليحمد الله على أولى النعم، قلت: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يحببنا إلا من طابت ولادته^١.

[٤٢٠] ٢٥- وعنه، عن عبد الله بن محمد الحجاج، عن أبي عبد الله المدائني، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا برد على قلب أحدكم حبنا، فليحمد الله على أولى النعم، قلت: على فطرة الاسلام؟ قال: لا، ولكن على طيب المولد؛ إنه لا يحببنا إلا من طابت ولادته، ولا يبغضنا^٢ إلا الملق الذي تأتي به أمه من رجل آخر، فتلزمه زوجها، فيطلع على عوراتهم، ويرثهم أموالهم، فلا يحببنا ذلك أبداً، ولا يحببنا إلا من كان صفوة من أي الجيل كان^٣.

[٤٢١] ٢٦- وعنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن إسحاق بن عمار، عمّن ذكره، عن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

(١) في العلل والمعاني والأمال: أول، في الموضعين.

(٢) عنه البحار ٢٧: ١٤٦ ذيل ح ٣. ورواه في علل الشرائع: ١٤١ ح ١. ومعاني الأخبار: ١٦١، وأمال الصدوق: ١٦١.

(٣) في ب وج وص وض والبحار: عبد الرحمن، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٠٦.

(٤) في أكثر النسخ: ولن يبغضنا.

(٥) عنه البحار ٢٧: ١٥٢ ح ٢٢.

يقول: من وجد منكم برد حبنا على قلبه، فليحمد الله على أولى النعم، قلت: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة^١.

[٤٢٢] ٢٧- عنه، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن حماد بن عثمان، عن معمر بن يحيى، عن أبي خالد الكابلي، أنه سمع علي بن الحسين عليه السلام يقول: لا يدخل الجنة إلا من خلص من آدم^٢.

[٤٢٣] ٢٨- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن شريس^٣ الوابشي، عن سدير الصيرفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من طهرت ولادته دخل الجنة^٤.

[٤٢٤] ٢٩- وعنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خلق الله الجنة طاهرة مطهرة، لا يدخلها إلا من طابت ولادته^٥.

[٤٢٥] ٣٠- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله مولى شريح القاضي الكندي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، وعنده نصر القاضي، ورجل من بني كعب من أحمس، فتحدث^٦ بأحاديث، فلما خرجا، قلت: جعلت فداك ما خلفت بالكوفة عربيين ولا عجميين أنصب منهما، فقال: إن هذين صحيح نسبهما، ومن صحّ نسبه لم يدع على مثلي ما تريد عيبه.

(١) عنه البحار ٢٧: ١٥٢ ح ٢٣.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٨٧ ح ٩.

(٣) في ب وج وص وض والبحار: ضريس، راجع تنقيح المقال ٢: ٨٣ و ١٠٦.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٨٧ ح ١٠.

(٥) عنه البحار ٥: ٢٨٧ ح ١١.

(٦) في أكثر النسخ: فتحدثت.

قال : فخرجت إلى الكوفة فلقيتهما، فقلت للنصر أولاً : سمعت ما كنا فيه من الأحاديث مع جعفر عليه السلام؟ فقال : والله ما كنا إلا في ذكر الله ومواعظ حسنة، قال : ثم لقيت الآخر، فقلت له مثل ذلك، فقال : ما أحفظه^١ ولا أذكر أنني سمعت منه شيئاً، قال : فذكرته حديثاً من الأحاديث، قال لي : ويحك سمعت هذا من جعفر عليه السلام وتعيده؟ والله لو كان رأس عبد من ذهب لكانت رجلاه من خشب، إذهب قبّحك الله^٢.

[٤٢٦] ٣١- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله، قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام قوماً غلبوني على دار لي في أحمر، وجيرانها نصاب، والرجل ليس منهم، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : إن هؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح، فاستعن بهم على استخراج حقك، فإنهم يفعلون.

قال : فجئت إليهم، فقلت لهم : إن جعفرأ أمرني أن أستعين بكم، فقالوا لي : والله لو لم نكن بموالي جعفر لكان الواجب علينا في صحة نسبه أن نقوم في رسالته، فقاموا معي حتى استخرجوا الدار، فباعوها لي وأعطوني الثمن^٣.

[٤٢٧] ٣٢- وحدّثني بعض أصحابه، عن عبد الله بن عون الشيباني، عن رجل من أصحابنا، قال : إكترت من جمّال شقّ محمل، وقال لي : لا تهتمّ لزميل فلك زميل، فلمّا كنّا بالقادسية إذا هو قد جاءني بجار لي من العرب، قد كنت أعرفه بخلاف شديد، وقال : هذا زميلك فأظهرت له

(١) في أود وس وش وز : ما أحفظ.

(٢) عنه البحار ٢٧ : ١٥٢ - ١٥٣ ح ٢٤.

(٣) عنه البحار ٢٧ : ١٥٣ ح ٢٥.

أني قد كنت أتمناه على ربي، وأبديت^١ له فرحاً بمزاملته، ووطنت نفسي أن أكون عبداً له وأخدمه، كل ذلك فرقاً منه^٢، قال: فإذا كل شيء ووطنت نفسي عليه من خدمته والعبودية له قد بادرني^٣ إليه.

فلما بلغنا المدينة، قال: يا هذا إن لي عليك حقاً، ولي بك حرمة، فقلت: حقوق وحرم، قال: قد عرفت أين تنحو، فاستأذن لي على صاحبك، قال: فبهت أن أنظر في وجهه، لا أدري بما أجيبه.

قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فأخبرته عن الرجل وجواره مني وأنه من أهل الخلاف، وقصصت عليه قصته إلى أن سألتني الاستئذان عليك، فما أجبتة إلى شيء، قال: فأذن له، قال فلم أوت شيئاً من أمور الدنيا كنت به أشد سروراً من إذنه ليعلم مكاني منه.

قال: فجئت بالرجل، فأقبل عليه أبو عبد الله عليه السلام بالترحيب، ثم دعا له بالمائدة، وأقبل لا يدعه يتناول إلا ممّا كان يتناوله، ويقول: أطعم رحمك الله، حتى إذا رفعت المائدة، قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأقبلت أستمع^٤ منه أحاديث، لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبد الله عليه السلام.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام في آخر كلامه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾^٥ فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله

(١) في أوب وج وح وض: أريت، وفي ص والبحار: وأديت.

(٢) في هامش أ وض: خوفاً منه.

(٣) في بعض النسخ: بدرني.

(٤) كذا في بعض النسخ، وفي أ وج وب ود وص وض وس والبحار: فأقبلنا نسمع.

(٥) الرعد: ٣٨.

وآله وسلّم من الأزواج والذريّة مثل ما جعل للرسول من قبله، فنحن عقب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وذريّته، أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، قال: ثمّ قمنا فلم تمرّ بي ليلة كانت أطول منها. فلمّا أصبحت جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له: ألم أخبرك بخبر الرجل؟ قال: بلى، ولكنّ الرجل له أصل، فإن يرد الله به خيراً قبل ما سمع منا، وإن يرد به غير ذلك منعه ما ذكرت^١ منه من قدره أن يحكي عنّا شيئاً من أمرنا، قال: فلمّا بلغت العراق لا أرى^٢ أن في الدنيا أحداً أنفذ منه في هذا الأمر^٣.

[٤٢٨] ٣٣- عنه، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة دعي الخلائق بأسماء أمّهاتهم، إلّا نحن وشعبتنا، فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم^٤.

[٤٢٩] ٣٤- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن علوان، وحدثني عن أحمد بن عبيد^٥، عن الحسين بن علوان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة يدعى الناس جميعاً بأسمائهم وأسماء أمّهاتهم سترأ من الله عليهم، إلّا شيعة علي عليه السلام، فإنّهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك أن

(١) قوله عليه السلام «ما ذكرت منه» لعله على صيغة المتكلّم، أي: ما ذكرت من صحّة أصله ونسبه، وهو المراد بالقدر، ويحتمل الخطاب، بأن يكون الرواي ذكر له مثل هذا البحار.

(٢) في ط: وأنا لا أرى.

(٣) عنه البحار ٢٧: ١٥٣ - ١٥٥ ح ٢٦.

(٤) عنه البحار ٧: ٢٤٠ ح ٦.

(٥) في أكثر النسخ والبحار: وحدثني أحمد بن عبيد، والصحيح ما أثبتناه في المتن.

ليس فيهم عهر^١.

١٠- باب الولاية

[٤٣٠] ٣٥- عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى - فيما أعلم - عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^٢ قال: إلى ولايتنا والله، أما ترى كيف اشترط الله عز وجل^٣.

[٤٣١] ٣٦- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، في قول الله تعالى ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾^٤ قال: التكبير التعظيم لله، والهداية الولاية^٥.

[٤٣٢] ٣٧- عنه، عن أبي محمد الخليل بن يزيد^٦، عن عبد الرحمن الحذاء، عن أبي كلدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الروح، والراحة، والرحمة، والنصرة، واليسر، واليسار، والرضا، والرضوان، والفرج، والمخرج، والظهور^٧، والتمكين، والغنم، والمحبة، من الله ومن رسوله، لمن وإلى علياً عليه

(١) كذا في أكثر النسخ، وفي بعض النسخ وط: عهار.

(٢) عنه البحار ٧: ٢٤٠ ح ٧.

(٣) هكذا في جميع النسخ والبحار، وفيه وهم نشأ من النسخ أو الروايات، والصحيح: «وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» سورة طه: ٨٢.

(٤) عنه البحار ٢٧: ١٨٢ ح ٣٣.

(٥) البقرة: ١٨٥.

(٦) عنه البحار ٢٤: ١٤٣ ح ١.

(٧) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: محمد بن الخليل بن يزيد.

(٨) في أكثر النسخ: والظهور.

السلام واثتم به^١.

١١- باب «ما هو إلا الله ورسوله ونحن وشيعتنا»

[٤٣٣] ٣٨- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: واللّه ما بعدنا غيركم، وإنكم معنا في السنام الأعلى، فتنافسوا في الدرجات^٢.

[٤٣٤] ٣٩- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ لكلّ شيء جوهراً، وجوهر ولد آدم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن وشيعتنا^٣.

[٤٣٥] ٤٠- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن سدير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أنتم آل محمّد، أنتم آل محمّد^٤.

[٤٣٦] ٤١- عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام^٥، عن مالك بن أعين الجهني، قال: أقبل إليّ أبو عبد الله عليه السلام، فقال: يا مالك أنتم والله شيعتنا حقّاً، يا مالك نراك قد أفرطت في القول في فضلنا، إنّّه ليس يقدر أحد على صفة الله وكنه قدرته وعظمته، فكما لا يقدر أحد على كنه صفة الله وكنه قدرته وعظمته - ولله المثل الأعلى - فكذلك لا يقدر أحد على صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفضلنا، وما أعطانا الله وما أوجب من حقوقنا، وكما لا يقدر أحد أن

(١) عنه البحار ٢٧: ٩١ ح ٤٦.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٢٧ - ٢٨ ح ٥١.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٢٨ ح ٥٢.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٢٨ ح ٥٣.

(٥) في ب وج وص وض: أبي القداح، والصحيح ما أثبتناه في المتن، وهو أبو المقدام ثابت بن هرمز العجلي، راجع تنقيح المقال ٢: ٣٢٣.

يصف فضلنا، وما أعطانا الله وما أوجب الله من حقوقنا، فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن ويقوم به ممّا أوجب الله على أخيه المؤمن، والله يا مالك إنّ المؤمنين ليلتقيان^١، فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه، فما يزال الله تبارك وتعالى ناظراً إليهما بالمحبة والمغفرة، وإنّ الذنوب لتحاتّ عن وجوههما وجوارحهما حتّى يفترقا، فمن يقدر على صفة الله وصفة من هو هكذا عند الله؟!^٢

١٢- باب «يوم ندعوا كل أناس بإمامهم»

[٤٣٧] ٤٢- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ له ليس من قوم ائتمّوا بإمامهم في الدنيا إلّا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلّا أنتم ومن كان على مثل حالكم^٣.

[٤٣٨] ٤٣- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل^٤ بن درّاج، عن مالك بن أعين، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مالك أما ترضون أن يأتي كلّ قوم يلعن بعضهم بعضاً إلّا أنتم ومن قال بقولكم^٥.

[٤٣٩] ٤٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ﴾

(١) في ب وج وص وز: يلتقيان.

(٢) عنه البحار ٧٤: ٢٢٦ ح ١٨.

(٣) عنه البحار ٨: ١١ ح ٤.

(٤) في أكثر النسخ والبحار: عقيل، وهو تصحيف.

(٥) عنه البحار ٨: ١١ ح ٥.

أناس بإمامهم ﴿١﴾ فقال: ندعو كل قرن من هذه الأمة بإمامهم، قلت: فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قرنه، وعليه السلام في قرنه، والحسن عليه السلام في قرنه، والحسين عليه السلام في قرنه، وكل إمام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم؟ قال: نعم ^١.

١٣- باب «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»

[٤٤٠] ٤٥- عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن إسحاق بن عمار، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الرجل يحبّ ^٢ الرجل ويبغض ولده، فأبى الله عزّ وجلّ إلا أن يجعل حبّنا مفترضاً، أخذه من أخذه، وتركه من تركه واجباً، فقال ﴿٣﴾ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴿٤﴾ ^٥.

[٤٤١] ٤٦- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿٦﴾ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴿٧﴾ فقال: هي ^٦ والله فريضة من الله على العباد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته ^٧.

[٤٤٢] ٤٧- عنه، عن الهيثم بن عبد الله النهدي، عن العباس بن عامر القصير، عن حجاج الخشاب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

(١) الاسراء: ٧١.

(٢) عنه البحار ٨: ١١ ح ٦.

(٣) في البحار: ربّما يحبّ.

(٤) الشورى: ٢٣.

(٥) عنه البحار ٢٣: ٢٣٩ ح ٦.

(٦) في أوب وج ودوص وزوح وض: هم.

(٧) عنه البحار ٢٣: ٢٣٩ ح ٧.

يقول لأبي جعفر الأحول: ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فقال: كان الحسن البصري يقول: في أقربائي من العرب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لكنني أقول لقريش الذين عندنا: هي لنا^١ خاصة، فيقولون: هي لنا ولكم عامة، فأقول: خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزلت به شديدة من خص بها؟ أليس إيانا خص بها؟ حين أراد أن يلاعن أهل نجران، أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث، قال: فأبوا^٢ يقرّون لي، أفلكم الحلو ولنا المرر؟^٣

[٤٤٣] ٤٨- عنه، عن الحسن بن علي الخزاز، عن مثنى الحنّاط، عن عبد الله بن عجلان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فقال: هم^٤ الأئمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحلّ لهم^٥.

١٤- باب «أنتم أهل دين الله»

[٤٤٤] ٤٩- عنه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن درّاج، عن عبد الله بن مسكان، عن عمر الكلبي^٦ قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه

(١) في أكثر النسخ والبحار: هاهنا.

(٢) في أوب ودوس وش وز: فأتوا. وقال في البحار: وفي بعض النسخ: فأتوا بقرون لهم. أي: أتوا جمعاً من المشركين، وأتوا برؤوسهم، أو القرون كناية عن شجعانهم ورؤسائهم.

(٣) عنه البحار ٢٣: ٢٤٠ ح ٨.

(٤) في ب وج وص وض والبحار: نعم هم.

(٥) عنه البحار ٢٣: ٢٤٠ ح ٩.

(٦) في بعض النسخ وط: عن أبي عمرو الكليني، وهو غلط فاحش، والصحيح ما أصلحناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٣٣٩.

السلام وهو متكىء عليّ، اذ قال يا عمر: ما أكثر السواد، يعني: الناس، فقلت: أجل جعلت فداك، فقال: أما والله ما يحجّ لله غيركم، ولا يؤتى أجره مرّتين غيركم، أنتم والله رعاة الشمس والقمر، وأنتم والله أهل دين الله، منكم يقبل، ولكم يغفر^١.

[٤٤٥] ٥٠- عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن عبيد الله بن علي الحلبي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أردت أن أحدّثكم ولأحدّثنكم، ولأنصحنّ لكم، وكيف لا أنصح لكم؟ وأنتم والله جند الله، والله ما يعبد الله تعالى أهل دين غيركم، فخذوه ولا تضيعوه، ولا تحبسوه عن أهله، فلو حبست عنكم يحبس^٢ عني^٣.

[٤٤٦] ٥١- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب بن حرّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أنتم والله على دين الله. ودين رسوله، ودين علي بن أبي طالب عليه السلام، وما هي إلا آثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم نكنزها^٤.

١٥- باب «أنّكم على الحقّ ومن خالفكم على الباطل»

[٤٤٧] ٥٢- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعمي، قال: دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله عليه السلام ليودّعه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما والله إنّكم لعلّى الحقّ، وإنّ من خالفكم لعلّى غير الحقّ، والله ما أشكّ أنكم في الجنّة، فإنّي لأرجو أن يقرّ الله أعينكم إلى

(١) عنه البحار ٢٧: ١٨٣ ح ٣٥.

(٢) في أوزوب وج وض: لحبس.

(٣) عنه البحار ٢٧: ١٨٣ ح ٣٤.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٩٠ ح ٢١.

قريب^١.

[٤٤٨] ٥٣- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أما أنه ليس عندنا لأحد^٢ من الناس حق ولا صواب إلا من شيء أخذوه منا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحق وعدل وصواب إلا مفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسببه علي بن أبي طالب عليه السلام، فاذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطؤوا، والصواب من قبل علي بن أبي طالب عليه السلام^٣.

١٦- باب «ما على ملة إبراهيم غيركم»

[٤٤٩] ٥٤- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن دراج، عن حسان أبي^٤ علي العجلي، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبيّة، قال: دخلنا على امرأة قد صفرتها العبادة أنا وعباية بن ربعي، فقال: من الذي معك؟ قلت: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخي والله حقاً، أما إنني سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام يقول: ما أحد على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء^٥.

[٤٥٠] ٥٥- عنه، عن أبيه وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبيّة، قال: دخلت عليها، فقالت: من أنت؟ قلت: ابن أخيك

(١) عنه البحار ٤٧: ٣٤٢ ح ٢٨، و ٦٨: ١١٩ ح ٤٦.

(٢) في البحار: عند أحد.

(٣) عنه البحار ٢: ٩٤ ح ٣١.

(٤) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: حسان بن أبي علي.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٨٧ - ٨٨ ح ١٥.

ميثم، فقالت: [ابن] ^١ أخى والله لأحدثنك بحديث سمعته من مولاك الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، إني سمعته يقول: والذي جعل أحمس ^٢ خير بجيلة، وعبد القيس ^٣ خير ربيعة، وهمدان خير اليمن، إنكم لخير الفرق، ثم قال: ما على ملّة إبراهيم إلّا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء ^٤.

[٤٥١] ٥٦- عنه، عن أبيه ومحمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن عبّاد بن زياد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عبّاد ما على ملّة إبراهيم أحد غيركم، وما يقبل الله إلّا منكم، ولا يغفر الذنوب إلّا لكم ^٥.

[٤٥٢] ٥٧- عنه، عن ابن فضال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ^٦ ثم قال: أنتم والله على دين إبراهيم ومنهاجه، وأنتم أولى الناس به ^٧.

١٧- باب «أنتم على ديني ودين آبائي»

[٤٥٣] ٥٨- عنه، عن الحسن ^٨ بن علي الوشاء، عن مثني الحنّاط، قال:

-
- (١) ما بين المعقوفتين من أوّش وزوح.
 (٢) هو أحمس بن الغوث بن أنمار، وهم في بطون بجيلة خير من سائر البطون، راجع سيرة ابن هشام ١: ١٩٩ - ٢٠٢.
 (٣) أبو قبيلة من أسد، وهو عبد القيس بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة.
 (٤) عنه البحار ٦٨: ٨٨ - ٨٩ ح ١٦.
 (٥) عنه البحار ٦٨: ٨٩ ح ١٧.
 (٦) آل عمران: ٦٨.
 (٧) عنه البحار ٦٨: ٨٩ ح ١٨.
 (٨) في بعض النسخ وط: الحسين، وهو تصحيف، راجع تنقيح المقال ١: ٢٩٤.

حدّثني أحمد، عن رجل، عن أبي المغيرة^١، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «اتّقوا الله، ولا يخذعنكم إنسان، ولا يكذبنكم إنسان، فإنّما ديني دين واحد، دين آدم الذي ارتضاه الله، وإنّما أنا عبد مخلوق، ولا أملك لنفسي نفعا ولا ضرّاً إلّا ما شاء الله، وما أشاء إلّا ما شاء الله^٢».

١٨- باب «نظرتم حيث نظر الله»

[٤٥٤] ٥٩- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي المغراء، عن يزيد بن خليفة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لنا ونحن عنده: نظرتم والله حيث نظر الله، واخترتم من اختار الله، وأخذ الناس يميناً وشمالاً، وقصدتم قصد محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم، أما والله إنكم لعلّى المحجّة البيضاء^٣.

١٩- باب المعرفة

[٤٥٥] ٦٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^٤ فقال: هي طاعة الله ومعرفة الإمام^٥.

[٤٥٦] ٦١- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة،

(١) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: ابن المغيرة.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٨٩ ح ١٩.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٨٩ - ٩٠ ح ٢٠.

(٤) البقرة: ٢٦٩.

(٥) كذا في ط والبحار والكافي والعياشي، وفي سائر النسخ: الاسلام.

(٦) عنه البحار ٢٤: ٨٦ ح ٢. ورواه في أصول الكافي ١: ١٨٥ ح ١١، وتفسير العياشي ١: ١٥١ ح ٤٩٦.

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تطعم النار واحداً وصف هذا الأمر^١.
[٤٥٧] ٦٢- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن أبي المغراء،
عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: إني لأعلم أن هذا
الحب الذي تحبونا ليس بشيء صنعتموه، ولكن الله صنعه^٢.

[٤٥٨] ٦٣- عنه، عن ابن فضال، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي، قال:
قيل لأبي جعفر عليه السلام: إن عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته
الوفاة، قال: فانتقل، ثم قال: إن أدركته علمته كلاماً لم تطعمه النار،
فدخل عليه داخل، فقال: قد هلك، قال: فقال له أبي^٣: فعلمناه، فقال:
والله ما هو إلا هذا الأمر الذي أنتم عليه^٤.

[٤٥٩] ٦٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن
أيوب بن حرّ، عن أبي بكر، قال: كنا عنده ومعنا عبد الله بن عجلان،
فقال عبد الله بن عجلان: معنا رجل يعرف ما نعرف، ويقال: إنه ولد زنا،
فقال: ما تقول؟ فقلت: إن ذلك ليقال له، فقال: إن كان ذلك كذلك، بني له
بيت في النار من صدر^٥، يردّ عنه وهج جهنم، ويؤتى برزقه^٦.

[٤٦٠] ٦٥- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، في قول الله تعالى
﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^٧ قال: الشكر: المعرفة،

(١) عنه البحار ٦٨: ١١٩ ح ٤٧.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٢٢ ح ٤.

(٣) كلمة «أبي» غير موجودة في ب وج وص وض والبحار.

(٤) عنه البحار ٤٦: ٣٢٨ ح ٧، و ٦٨: ١١٩ - ١٢٠ ح ٤٨.

(٥) أي: يبنى له ذلك في صدر جهنم وأعلى، والظاهر أنه مصحف صبر بالتحريك، وهو
الجمد. البحار.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٨٧ ح ١٢.

(٧) البقرة: ١٨٥.

وفي قوله ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾^١ فقال: الكفر هاهنا الخلاف، والشكر الولاية والمعرفة^٢.

٢٠- باب الحب

[٤٦١] ٦٦- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي^٣، عن مدرك بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لكل شيء أساس، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت^٤.

[٤٦٢] ٦٧- عنه، عن علي بن الحكم أو غيره، عن حفص الدهان، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن فوق كل عبادة عبادة، وحبنا أهل البيت أفضل عبادة^٥.

[٤٦٣] ٦٨- عنه، عن محمد بن علي، عن الفضيل، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أي شيء أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله فيما افترض عليهم؟ فقال: أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله طاعة الله وطاعة رسوله، وحب رسوله صلى الله عليه وآله وأولي الأمر، وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: حبنا إيمان، وبغضنا كفر^٦.

[٤٦٤] ٦٩- عنه، عن ابن محبوب، عن زيد الشحام، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد حبنا إيمان، وبغضنا كفر^٧.

(١) الزمر: ٧.

(٢) عنه البحار ٢٤: ٦٠ ح ٣٨.

(٣) في بعض النسخ والبحار: والحضرمي، وهو غلط، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٠٣.

(٤) عنه البحار ٢٧: ٩١ ح ٤٧.

(٥) في بعض النسخ: العبادة.

(٦) عنه البحار ٢٧: ٩١ ح ٤٨.

(٧) عنه البحار ٢٧: ٩١ ح ٤٩.

(٨) عنه البحار ٢٧: ٩٢ ح ٥٠، وهذا الحديث قد سقط عن المطبوع من المحاسن.

[٤٦٥] ٧٠- عنه، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرّسان، عن أبي داود، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: قال لي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا عبد الله ألا أحدثك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة، وبالسيئة التي من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار؟ قلت: بلى، قال: الحسنة حبنا، والسيئة بغضنا^١.

[٤٦٦] ٧١- عنه، عن أبيه رحمه الله، عن يونس بن عبد الرحمن أو غيره، عن رياح بن أبي نصر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم كان جالساً في ملأ من أصحابه إذ قام فزعاً، فاستقبل جنازة علي أربعة رجال من الحبش، فقال: ضعوه، ثمّ كشف عن وجهه، فقال: أيّكم يعرف هذا؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا يا رسول الله هذا عبد بني رياح، ما استقبلني قطّ إلاّ قال: أنا والله أحبّك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: فاشهد ما يحبّك إلاّ مؤمن، وما يبغضك إلاّ كافر، وإنّه قد شيّعه سبعون ألف قبيل من الملائكة، كلّ قبيل على سبعين ألف قبيل، قال: ثمّ أطلقه من جريده^٢ وغسله وكفّنه وصلّى عليه، وقال: إنّ الملائكة تضايق به الطريق، وإنّما فعل به هذا لحبه إياك يا علي^٣.

[٤٦٧] ٧٢- عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: ما من مؤمن إلاّ

(١) عنه البحار ٢٧: ٨٥ ذيل ح ٢٧. ورواه الشيخ في أماليه ٢: ١٠٧.

(٢) في أود وس وش وز: حديد، وفي ح: حريرة. وقال في البحار: قوله «ثمّ أطلقه من جريده» لعلّه تصغير الجرد، وهو الثوب الخلق، أي: نزع ثيابه البالية.

(٣) عنه البحار ٣٩: ٢٥٤ ح ٢٥.

وقد خلص ودّي إلى قلبه، وما خلص ودّي إلى قلب أحد إلا وقد خلص ودّي علي إلى قلبه، كذب يا علي من زعم أنه يحبّني ويبغضك. قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الغلام، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿فَسْتَبْصِرْ وَتُبْصِرْ﴾ * بَأْيَكُمْ الْمَفْتُونُ ﴿١﴾ ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ * وَلَا تُطِغْ كُلَّ خَلَافٍ مَهِينٍ ﴿٢﴾ قال: نزلت فيهما إلى آخر الآية^٢.

[٤٦٨] ٧٣- عنه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن عبد الله بن يحيى، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم: إن ابنتي فاطمة اشترك في حبّهما البرّ والفاجر، وإنه كتب لي أن لا يحبّني كافر، ولا يبغضني مؤمن، وقد خاب من افتري^٥.

[٤٦٩] ٧٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحرّ أخي أديم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أحببتمونا^٦ على ذهب ولا فضّة عندنا، قال أيوب: قال أصحابنا: وقد عرفتم موضع الذهب والفضّة^٧.

[٤٧٠] ٧٥- عنه، عن علي بن الحكم، عن سعد بن أبي خلف، عن

(١) القلم: ٥ - ٦.

(٢) القلم: ٩ - ١٠.

(٣) عنه البحار ٣٩: ٢٥٤ ح ٢٦.

(٤) في أوب ودوش: حبّها.

(٥) عنه البحار ٣٩: ٢٥٥ ح ٢٧.

(٦) في ب وج وس وش وح وض: أحببتمونا.

(٧) عنه البحار ٢٧: ٩٢ ح ٥١.

جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الروح والراحة، والفلح^١ والفلاح، والنجاح والبركة، ولعفو والعافية، والمعافة والبشرى، والنصرة والرضا، والقرب والقربة، والنصر والظفر، والتمكين والسرور والمحبة، من الله تبارك وتعالى، على من أحبّ علي بن أبي طالب عليه السلام، ووالاه وائتمّ به، وأقرّ بفضلته، وتولّى الأوصياء من بعده، وحقّ عليّ أن أدخلهم في شفاعتي، وحقّ عليّ ربّي أن يستجيب لي فيهم، وهم أتباعي، ومن تبعني فإنه منّي، جرى فيّ مثل إبراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدي، لأنّي من إبراهيم وإبراهيم منّي، دينه ديني، وسنته سنتي، وأنا أفضل منه، وفضلي من فضله، وفضله من فضلي، وتصديق^٢ قول ربّي، ﴿ذُرِّيَّةٌ بِغُضِّهَا مِنْ بَعْضِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^٣.

[٤٧١] ٧٦- وعنه، عن محمد بن علي وغيره، عن الحسن بن محمد بن الفضل الهاشمي، عن أبيه، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنّ حبنا أهل البيت لينتفع به في سبع مواطن: عند الله، وعند الموت، وعند القبر، ويوم الحشر، وعند الحوض، وعند الميزان، وعند الصراط^٤.

٢١- باب من أحبنا بقلبه

[٤٧٢] ٧٧- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما

(١) في أوب وج وض والبحار: الفلج.

(٢) في ب وج وهامش ض والبحار: ويصدق، وفي ص وح: ويصدقني.

(٣) آل عمران: ٣٤.

(٤) عنه البحار ٢٧: ٩٢ - ٩٣ ح ٥٢.

(٥) عنه البحار ٢٧: ١٥٨ ح ٤.

السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في الجنة ثلاث درجات، وفي النار ثلاث دركات، فأعلى درجات الجنة لمن^١ أحبنا بقلبه، ونصرنا بلسانه ويده، وفي الدرجة الثانية من أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه، وفي الدرجة الثالثة من أحبنا بقلبه، وفي أسفل درك من النار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده، وفي الدرك الثانية من النار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه، وفي الدرك الثالثة من النار من أبغضنا بقلبه^٢.

[٤٧٣] ٧٨- عنه، عن منصور بن العباس، عن أحمد بن عبد الرحيم، عمّن حدّثه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام: أنما مثلك مثل ﴿قل هو الله أحد﴾ فإنه من قرأها مرّة، فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين، فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات، فكأنما قرأ القرآن، وكذلك من أحبّك بقلبه، كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه، كان له مثل ثلثي ثواب أعمال العباد، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه ويده، كان له مثل ثواب أعمال العباد^٣.

٢٢- باب «من مات لا يعرف إمامه»

[٤٧٤] ٧٩- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الدهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتة

(١) في أكثر النسخ: من.

(٢) عنه البحار ٢٧: ٩٣ ح ٥٣.

(٣) عنه البحار ٢٧: ٩٤ ح ٥٤.

جاهليّة، فعليكم بالطاعة، قد رأيتم أصحاب علي^١، وأنتم تأتمّون بمن لا يعذر الناس بجهالته، لنا كرائم القرآن^٢، ونحن أقوام إفترض الله طاعتنا، ولنا الأنفال، ولنا صفو المال^٣.

[٤٧٥] ٨٠- عنه، عن ابن فضال، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي اليسع عيسى بن السري، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الأرض لا تصلح إلا بالإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه هذه، وأهوى بيده إلى صدره، يقول: لقد كنت على أمر حسن^٤.

[٤٧٦] ٨١- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن حسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من مات ليس له إمام مات ميتة جاهليّة» فقال: نعم، لو أنّ الناس تبعوا علي بن الحسين عليهما السلام، وتركوا عبد الملك بن مروان، اهتدوا، فقلنا: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة كفر؟ فقال: لا ميتة ضلال^٥.

[٤٧٧] ٨٢- عنه، عن النضر، عن يحيى، عن أيّوب بن الحرّ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أبي: من مات ليس له إمام

(١) أي: طاعتهم له، فالمراد خواصّهم، أو رجوعهم عنه وكفرهم بعدم طاعتهم له كالخوارج. البحار.

(٢) أي: نزلت فينا الآيات الكريمة ونفائسها، وهي ما تدلّ على فضل ومدح.

(٣) عنه البحار ٢٣: ٧٦ ح ١.

(٤) عنه البحار ٢٣: ٧٦ ح ٢.

(٥) عنه البحار ٢٣: ٧٦ - ٧٧ ح ٣.

مات ميتة جاهليّة^١.

[٤٧٨] ٨٣- عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن النعمان النخعي، قال: حدّثني^٢ الحارث بن المغيرة النضري، قال: سمعت عثمان بن المغيرة يقول: حدّثني الصادق عن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهليّة، قال الحارث بن المغيرة: فلقيت جعفر بن محمد عليهما السلام، فقال: نعم، قلنا: فمات ميتة جاهليّة؟ قال: ميتة كفر وضلال ونفاق^٣.

[٤٧٩] ٨٤- عنه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بشير العطار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾^٤ ثم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: وعلي إمامكم، وكم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه، نحن ذرّيّة محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأمنا فاطمة عليها السلام، وما أتى الله أحداً من المرسلين شيئاً إلا وقد آتاه محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، كما أتى المرسلين من قبله، ثم تلا ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾^٥.

[٤٨٠] ٨٥- عنه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن جابر بن

(١) عنه البحار ٢٣: ٧٧ ح ٤.

(٢) في أكثر النسخ: حدّثنا.

(٣) عنه البحار ٢٣: ٧٧ ح ٥.

(٤) الاسراء: ٧١.

(٥) الرعد: ٣٨.

(٦) عنه البحار ٢٤: ٢٦٥ ح ٢٧.

يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما أنزلت ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ قال المسلمون: يا رسول الله أأنت إمام الناس كلهم أجمعين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي من الله، يقومون في الناس، فيكذبونهم، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، ألا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم، فهو مني ومعى وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذبهم، فليس مني ولا معى وأنا منه بريء^١.

[٤٨١] ٨٦- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له إمام فموته ميتة جاهليّة، ولا يعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم، ومن مات وهو عارف لإمامه لا يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّره، ومن مات عارفاً لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه^٢.

٢٣- باب الأهواء

[٤٨٢] ٨٧- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن درّاج، عن سعيد بن يسار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو على سرير، فقال: يا سعيد إنّ طائفة سمّيت المرجئة^٣، وطائفة سمّيت الخوارج، وسمّيت الترابيّة^٤.

[٤٨٣] ٨٨- وعنه، عن أبيه رحمه الله، عن القاسم بن محمد

(١) عنه البحار ٢٤: ٢٦٥ - ٢٦٦ ح ٢٨.

(٢) عنه البحار ٢٣: ٧٧ - ٧٨ ح ٦.

(٣) في ج وص وض والبحار: مرجئة.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٩٠ ح ٢٢.

الجوهري، عن حبيب الخثعمي، والنضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب، قال: قال لنا أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد أحب إلي منكم، إن الناس سلكوا سبلاً شتى، منهم من^١ أخذ بهواه، ومنهم من أخذ برأيه، وإنكم أخذتم بأمر له أصل^٢.

[٤٨٤] ٨٩- وفي حديث آخر لحبيب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الناس أخذوا هكذا وهكذا، فطائفة أخذوا بأهوائهم، وطائفة قالوا بآرائهم، وطائفة قالوا بالرواية، وإن الله هداكم^٣ لحبه وحب من ينفعكم حبه عنده^٤.

[٤٨٥] ٩٠- عنه عن ابن فضال، عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون، عن بشير الدهان، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن هذه المرجئة، وهذه القدرية، وهذه الخوارج، ليس منهم أحد إلا وهو يرى أنه على الحق، وإنكم إنما أحببتمونا^٥ في الله، ثم تلا ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^٦ ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^٧ ﴿مَنْ يَطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^٨ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^٩ ثم قال: والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في

(١) حرف من غير موجود في أكثر النسخ، في الموضعين.

(٢) عنه البحار ٦٨ : ٩٠ ح ٢٣.

(٣) في د: يهديكم، وفي البحار: لهداكم.

(٤) عنه البحار ٦٨ : ٩٠ ح ٢٤.

(٥) في س وش وض والبحار: أحببتمونا.

(٦) النساء : ٥٩.

(٧) الحشر : ٧.

(٨) النساء : ٨٠.

(٩) آل عمران : ٣١.

القرآن إلى إبراهيم من قبل النساء، ثم قال: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ إلى قوله ﴿وَيَحْيَىٰ وَعِيسَى﴾^١.

[٤٨٦] ٩١- وعنه، عن أبيه رحمه الله، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن بشير في^٢ حديث سليمان مولى طربال: قال: ذكرت هذه الأهواء عند أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا والله ما هم على شيء مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا لاستقبال الكعبة فقط^٣.

٢٤- باب الرافضة

[٤٨٧] ٩٢- عنه، عن علي بن أسباط، عن عتبة^٤ بياع القصب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: والله لنعم الإسم الذي منحكم الله مادمتم تأخذون بقولنا، ولا تكذبون علينا، قال: وقال لي أبو عبد الله عليه السلام: هذا القول، أني كنت^٥ خبرته أن رجلاً قال لي: إياك أن تكون رافضياً^٦.

[٤٨٨] ٩٣- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي الجارود، قال: أصمَّ الله أذنية كما أعمى عينيه، إن لم يكن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إن فلاناً سمّانا بإسم، قال: وما ذاك الإسم؟ قال: سمّانا الرافضة، فقال أبو جعفر عليه السلام

(١) الأنعام: ٨٤ - ٨٥

(٢) عنه البحار ٦٨: ٩٠ - ٩١ ح ٢٥.

(٣) في أكثر النسخ: وفي.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٩١ ح ٢٦.

(٥) وفي بعض النسخ وط: عيينه، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٦) أي: إنما قال عليه السلام هذا القول لأنني كنت أخبرته. البحار.

(٧) عنه البحار ٦٨: ٩٦ ح ١.

بيده إلى صدره: وأنا من الرافضة وهو مني، قالها ثلاثاً^١.

[٤٨٩] ٩٤- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن رجلين، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إسم سُمينا به، استحلّت به الولاية دمائنا وأموالنا وعذابنا، قال: وما هو؟ قال: الرافضة، فقال أبو جعفر عليه السلام: إن سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون، فأتوا موسى عليه السلام، فلم يكن في قوم موسى أحد أشدّ اجتهاداً ولا أشدّ حباً لهارون منهم، فسمّاهم قوم موسى الرافضة، فأوحى الله إلى موسى: أن أثبت لهم هذا الإسم في التوراة، فإني قد نحلّتهم، وذلك إسم قد نحلّكموه الله^٢.

٢٥- باب الشيعة

[٤٩٠] ٩٥- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن وليّ عليّ إن تزلّ به قدم تثبت^٣ أخرى^٤.

٢٦- باب خصائص المؤمنين

[٤٩١] ٩٦- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا جالس^٥ عن

(١) عنه البحار ٦٨: ٩٧ ح ٢.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٩٧ ح ٣.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وفي د: ثبت، وفي ط: ثبتت.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٢٠٠ ح ٥.

(٥) في أ: عنده.

الموت، فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لا كتفيت به عن جميع خلقي، ولجعلت^١ له من إيمانه أنساً لا يحتاج معه إلى أحد^٢.

[٤٩٧] ١٠٢- عنه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تعالى: ليأذن بحرب مني^٣ مستذلّ عبدي المؤمن، وما ترددت عن شيء كترددتي في موت المؤمن، إنني لأحب لقاءه ويكره الموت، فأصرفه عنه، وإنه ليدعوني في أمر^٤، فأستجيب له لما هو خير^٥ له [ولو لم يكن في الدنيا إلا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي^٦] وأجعل له^٧ من إيمانه أنساً لا يستوحش فيه إلى أحد^٨.

[٤٩٨] ١٠٣- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحرّ أخي أديم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما يضركم لو كان على قلّة جبل يجوع يوماً ويشبع يوماً إذا كان على دين

(١) في ب وج وص وض والبحار: وجعلت.

(٢) عنه البحار ٦٧: ١٤٨ ح ٥.

(٣) كذا في بعض النسخ وط والبحار والكافي، وفي أ وج ود وس وز وض: أن نبيّ بحرب مني.

(٤) في بعض النسخ وط: الأمر.

(٥) أي: أعطيه عوضاً عما يسألني من الأمور الفانية ما أعلمه أنه خير له من اللذات الباقية. البحار.

(٦) ما بين المعقوفتين مثبتة من البحار وغير موجودة في جميع النسخ.

(٧) في ج وس وش وص وض: ولجعلت له.

(٨) عنه البحار ٦: ١٦٠ ح ٢٥، و٦٧: ١٤٨ ح ٦. ورواه في أصول الكافي ٢: ٣٥٠ مع زيادة واختلاف في بعض الألفاظ.

الله^١.٢٨- باب^٢

[٤٩٩] ١٠٤- عنه، عن أبيه وحسن بن حسين^٣، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، قال: خرج أبو جعفر عليه السلام على أصحابه يوماً، وهم ينتظرون خروجه، فقال لهم: تحرّوا^٤ البشرى من الله، ما أحد يتحرّى^٥ البشرى من الله غيركم^٦.

[٥٠٠] ١٠٥- عنه، عن ابن فضال، عن أبي كههمس، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أخذ الناس يميناً وشمالاً، ولزمتهم أهل بيت نبيكم، فابشروا، قال: قلت: جعلت فداك أرجو أن لا يجعلنا الله وإياهم سواء، فقال: لا والله لا والله ثلاثاً^٧.

[٥٠١] ١٠٦- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن بريد العجلي، ووزارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، قالوا: قال لنا أبو جعفر عليه السلام: ما الذي تبغون؟ أما أنه لو كانت فزعة من السماء لفزع كل قوم إلى ما أمنهم، ولفزعنا نحن إلى نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، وفزعتم إلينا، فابشروا، ثم أبشروا ثم أبشروا، ألا والله لا يسويكم^٨ الله

(١) عنه البحار ٦٧: ١٤٩ ح ٧.

(٢) كذا في جميع النسخ.

(٣) في البحار: وحسين بن حسن.

(٤) في بعض النسخ وط: تنجزوا.

(٥) في بعض النسخ وط: يتنجز.

(٦) عنه البحار ٦٨: ٩١ ح ٢٧.

(٧) عنه البحار ٦٨: ٩١ ح ٢٨.

(٨) كذا في جميع النسخ، وفي ط: يساويكم.

وغيركم، لا ولا كرامة لهم^١.

٢٩- باب^٢

[٥٠٢] ١٠٧- عنه، عن عمر بن عبد العزيز عن أبي داود الحدّاد، عن موسى بن بكر، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال رجل في المجلس: أسأل الله الجنّة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم في الجنّة، فاسألوا الله أن لا يخرجكم منها، فقالوا: جعلنا فداك نحن في الدنيا؟ فقال: ألستم تقرّون بإمامتنا؟ قالوا: نعم، فقال: هذا معنى الجنّة الذي من أقرب به^٣ كان في الجنّة، فاسألوا الله أن لا يسلبكم^٤.

[٥٠٣] ١٠٨- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لن يطعم النار من وصف هذا الأمر^٥.

٣٠- باب التزكية

[٥٠٤] ١٠٩- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: عرفتمونا وأنكرنا الناس، وأحببتمونا وأبغضنا الناس، ووصلتمونا وقطعنا الناس، رزقكم الله مرافقة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وسقاكم من حوضه^٦.

[٥٠٥] ١١٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن

(١) عنه البحار، ٦٨: ٩١ ح ٢٩.

(٢) كذا في جميع النسخ.

(٣) في أوّل ورز بها.

(٤) عنه البحار ٦٨: ١٠٢ ح ١١.

(٥) عنه البحار ٦٨: ١٠٣ ح ١٢.

(٦) عنه البحار ٦٨: ٩٢ ح ٣٠.

بشير الكناسي، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وصلتكم وقطع الناس، وأحببتكم وأبغض الناس، وعرفتكم وأنكر الناس، وهو الحق^١.

[٥٠٦] ١١١ - عنه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بشير الدهان، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عرفتكم في منكرين كثيراً، وأحببتكم في مبغضين كثيراً، وقد يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا، فما كان في الله ورسوله فتوابه على الله، وما كان في الدنيا فليس بشيء^٢، ثم نفّض يده^٣.

[٥٠٧] ١١٢ - عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن محمد بن شريح، قال : كنت عند الشيخ^٤ عليه السلام فقال لي : جحد الناس جحد الناس يا محمد وأمنتكم بالله حقاً^٥.

[٥٠٨] ١١٣ - عنه، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي إسحاق النحوي^٦ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله تبارك وتعالى أدب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على محبته^٧، فقال :

(١) عنه البحار ٦٨ : ٩٢ ح ٣١.

(٢) في أودوس وش : فمن.

(٣) عنه البحار ٦٨ : ٩٢ ح ٣٢.

(٤) في الرجال يطلقون الشيخ على موسى بن جعفر عليهما السلام.

(٥) لم نعر عليه في البحار.

(٦) هو ثعلبة بن ميمون مولى بني أسد.

(٧) أي : على نحو ما أحب وأراد، فيكون الظرف صفة لمصدر محذوف، ويحتمل أن تكون كلمة «على» تعليلية، أي : علّمه وفهّمه ما يوجب تأدبه بأداب الله وتخلّقه بأخلاق لحبه أيّاه، وأن يكون حالاً عن فاعل أدب، أي : حال كونه محباً وكائناً على محبته، أو عن مفعوله، أو المراد أنّه علّمه ما يوجب محبته لله أو محبة الله له. البحار.

﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^١ وقال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^٢ وقال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^٣ وإنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فَوَضَّ إِلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَائْتَمَنَهُ^٤، فَسَلَّمْتُمْ وَجَّهَدَ النَّاسُ، فَوَالَّهِ فَبَحْسَبِكُمْ^٥ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَتَصَمَّمْتُوا إِذَا صَمَّمْنَا، وَنَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ^٦.

[٥٠٩] ١١٤- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أنتم والله نور في ظلمات الأرض^٧.

٣١- باب «أني لأحب ريحكم»

[٥١٠] ١١٥- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن إسحاق بن عمار، عن علي بن عبد العزيز، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله إني لأحب ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم، وإني لعلِّي دين الله، ودين ملائكته، فأعينوا علي ذلك بورع، أنا في المدينة بمنزلة الشعرة^٨، أتقلقل حتَّى أرى الرجل منكم، فأستريح إليه^٩.

[٥١١] ١١٦- عنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عبد

(١) القلم: ٤.

(٢) الحشر: ٧.

(٣) النساء: ٨٠.

(٤) وفي ب وج وض: وائتمته.

(٥) في أ ود: فحسبكم، وفي ج: فنحسبكم، وفي البحار: لنحسبكم.

(٦) عنه البحار ٢: ٩٥ ح ٣٧.

(٧) عنه البحار ٦٨: ٢٨ ح ٥٤.

(٨) في بعض النسخ: الشعيرة.

(٩) عنه البحار ٦٨: ٢٨ - ٢٩ ح ٥٥.

اللّه بن الوليد، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ونحن جماعة :
والله إنني لأحب رؤيتكم، وأشتاق إلى حديثكم^١.

٣٢- باب «المؤمن صديق شهيد»

[٥١٢] ١١٧- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال : ما من شعيتنا إلا صديق شهيد، قال : قلت : جعلت فداك أني يكون ذلك وعامتهم يموتون على فراشهم؟ فقال : أما تتلو كتاب الله في الحديد ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصُّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^٢ قال : فقلت : فكأنني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله تعالى قطّ، قال : لو كان الشهداء ليس إلا كما تقول، لكان^٣ الشهداء قليلاً^٤.

[٥١٣] ١١٨- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : قال لي : يا أبا محمد إن الميّت منكم على هذا الأمر شهيد، قلت : وإن مات على فراشه؟ قال : أي والله وإن مات على فراشه، حيّ عند ربّه يرزق^٥.

[٥١٤] ١١٩- عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن عاصم، عن منهال القصّاب، قال : قلت لأبي عبد الله

(١) عنه البحار ٦٨ : ٢٩ ح ٥٦.

(٢) الحديد : ١٩.

(٣) في أكثر النسخ : كان.

(٤) لم نظفر عليه في البحار.

(٥) عنه البحار ٦ : ٢٤٥ ح ٧٤.

عليه السلام: أدع الله لي بالشهادة، فقال: المؤمن لشهيد حيث ما مات، أو ما سمعت قول الله في كتابه ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصُّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^١.

[٥١٥] ١٢٠- عنه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبان بن تغلب، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا ذكر هؤلاء الذين يقتلون في الثغور، يقول: ويلهم ما يصنعون بهذا؟ يتعجلون قتلة في الدنيا وقتلة في الآخرة، والله ما الشهداء إلا شيعتنا وإن ماتوا على فراشهم^٢.

[٥١٦] ١٢١- عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن مالك الجهني، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مالك إن الميّت منكم على هذا الأمر شهيد، بمنزلة الضارب في سبيل الله. وقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يضر رجلاً من شيعتنا أيّة مئة مات، أكله السبع، أو أحرق بالنار، أو غرق^٣، أو قتل، هو والله شهيد^٤.

٣٣- باب الموالاتة في الله والمعاداة في الله

[٥١٧] ١٢٢- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن درّاج، عن حكم بن أيمن^٥، عن ميسر بن عبد العزيز النخعي، عن أبي خالد الكابلي، قال: أتى نفر إلى علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، فقالوا: إن بني عمّنا وفدوا إلى معاوية بن أبي سفيان طلب رفته

(١) لم نظفر عليه في البحار.

(٢) لم نظفر عليه في البحار.

(٣) في أود وش: أغرق.

(٤) لم نظفر عليه في البحار.

(٥) في بعض النسخ والبحار: أعين، والصحيح ما أثبتناه، راجع تنقيح المقال ١: ٣٥٦.

وجائزته، وإنا قد وفدنا إليك صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: قصيرة من طويلة^١، من أحببنا لا لدنيا يصيبها منّا، وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه، أتى الله يوم القيامة مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وإبراهيم وعلي عليهما السلام^٢.

[٥١٨] ١٢٣ - عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن عمر بن مدرك أبي علي الطائي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيّ عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: قولوا، فقالوا: يا بن رسول الله الصلاة، فقال: إنّ للصلاة فضلاً، ولكن ليس بالصلاة، قالوا: الزكاة، قال: إنّ للزكاة فضلاً وليس بالزكاة، فقالوا: صوم شهر رمضان، فقال: إنّ لرمضان فضلاً وليس برمضان، قالوا: فالحجّ والعمرة، قال: إنّ للحجّ والعمرة فضلاً وليس بالحجّ والعمرة، قالوا: فالجهاد في سبيل الله، قال: إنّ للجهاد في سبيل الله فضلاً وليس بالجهاد، قالوا: فالله ورسوله وابن رسوله^٣ أعلم، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أوثق عرى الإيمان الحبّ في الله، والبغض في الله، توالي^٤ وليّ الله، وتعادي عدوّ الله^٥.

(١) قوله «قصيرة من طويلة» إمّا كلام الرواي، أي: اقتصر عليه السلام من الكلام الطويل على قليل يغني غناءه، أو من كلامه عليه السلام بأن يكون معمولاً لفعل محذوف، أي: خذها، كما هو المتعارف، أو خبر مبتدئ محذوف، أي: هذه. البحار.

(٢) عنه البحار ٢٧: ٥٦ ح ١٢.

(٣) في ب: وابن عمّ رسوله.

(٤) في ب وج وس وش: وتوالي.

(٥) عنه البحار ٢٧: ٥٦ - ٥٧ ح ١٣.

٣٤- باب قبول العمل

[٥١٩] ١٢٤- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهني، وعن ابن فضال، عن أبي جميلة النخاس، عن مالك بن أعين الجهني، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أما ترضون أن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتكفوا ألسنتكم، وتدخلوا الجنة؟

قال: ورواه أبي، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان^١.

[٥٢٠] ١٢٥- عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، وعبد الله بن بكير، عن يوسف بن ثابت، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا يضر مع الإيمان عمل، ولا ينفع مع الكفر عمل، ثم قال: ألا ترى أنه قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾^٢.

[٥٢١] ١٢٦- عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ * وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج^٣ في الصلاة

(١) عنه البحار ٦٨: ١٠٣ ح ١٣، و٧١: ٢٨٣ - ٢٨٤ ح ٣٧.

(٢) عنه البحار ٦٨: ١٠٣ ح ١٤، والآية في سورة التوبة: ٥٤ هكذا: «الأنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون» وقال تعالى بعدها بآيات كثيرة: ١٢٥ «وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون» قال العلامة المجلسي: فلما كانت الآيات كلها في شأن المنافقين، يمكن أن يكون عليه السلام نقلها بالمعنى إشارة إلى أن كلها في شأنهم، وأن عدم القبول مشروط بالموت على النفاق والكفر، ويحتمل كونها من تحريف النسخ.

(٣) الحج: ٧٧ - ٧٨.

والزكاة والصوم والخير، إذا تولوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأولي الأمر من أهل البيت، قبل الله أعمالهم^١.

[٥٢٢] ١٢٧- عنه، عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب، عن أبي برحة الرماح^٢، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الناس سواد وأنتم حاج^٣.

[٥٢٣] ١٢٨- عنه، عن أبيه، عن بعض أصحابه، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: إني خرجت بأهلي، فلم أدع أحداً إلا خرجت به إلا جارية لي نسيت، فقال: ترجع وتذكر إن شاء الله، ثم قال: فخرجت بهم لتسد بهم الفجاج^٤؟ قلت: نعم، قال: والله ما يحج غيركم، ولا يتقبل^٥ إلا منكم^٦.

[٥٢٤] ١٢٩- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما أكثر السواد؟! قلت: أجل يا بن رسول الله، قال: أما والله ما يحج لله غيركم، ولا يصلي الصلاتين^٧ غيركم، ولا يؤتى أجره مرتين غيركم، وإنكم لرعاة الشمس

(١) عنه البحار ٢٧: ١٨٣ - ١٨٤ ح ٣٧.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: الرياح.

(٣) عنه البحار ٢٧: ١٨٤ ح ٣٨.

(٤) أي: تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات ومشعر ومنى. البحار.

(٥) في بعض النسخ: يقبل.

(٦) عنه البحار ٢٧: ١٨٤ ح ٣٩.

(٧) لعل المراد بالصلاتين: الفرائض والنوافل، أو السفريّة والحضرية، أو الصلوات الخمس، أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أو التفريق بين الصلاتين، فإنهم يبتدعون في ذلك. البحار.

والقمر والنجوم^١، وأهل الدين، ولكم يغفر، ومنكم يقبل^٢.

[٥٢٥] ١٣٠ - عنه، عن ابن فضال، عن الحارث بن المغيرة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً، فدخل عليه داخل، فقال: يا بن رسول الله ما أكثر الحاج العام؟! فقال: إن شاؤا فليكثروا، وإن شاؤا فليقلوا، والله ما يقبل الله إلا منكم، ولا يغفر إلا لكم. ورواه النضر عن يحيى الحلبي، عن الحارث^٣.

[٥٢٦] ١٣١ - محمد بن علي، عن عبيس بن هشام، عن عبد الكريم وهو كرام بن عمر الخثعمي، عن عمرو بن حنظلة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن آية في القرآن تشككني، قال: وما هي؟ قلت: قول الله ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^٤ قال: وأي شيء شككت فيها؟ قلت: من صلي وصام وعبد الله قبل منه؟ قال: إنما يتقبل الله من المتقين العارفين، ثم قال: أنت أزهّد في الدنيا أم الضحّاك بن قيس؟ قلت: لا، بل الضحّاك بن قيس، قال: فإن ذلك^٥ لا يتقبل منه شيء ممّا ذكرت^٦.

(١) أي: ترعونها وتراقبونها لأوقات الصلوات والعبادات، قال الفيروز آبادي، راعي النجوم: راقبها وانتظر مغيبها كرهاها. البحار.

(٢) عنه البحار ٢٧: ١٨٤ ح ٤٠.

(٣) عنه البحار ٢٧: ١٨٥ ح ٤١. أقول: وفي جميع النسخ والبحار هكذا: ورواه النضر عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن محمد بن علي، إلى آخر السند الحديث الآتي، وهو وهم وخلط فاحش.

(٤) المائدة: ٢٧.

(٥) في ب وج وض: فذلك.

(٦) عنه البحار ٢٧: ١٨٥ ح ٤٢.

٣٥- باب^١

[٥٢٧] ١٣٢- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن درّاج، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام، ثمّ ذبح كما يذبح الكبش، ثمّ أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله^٢.

[٥٢٨] ١٣٣- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن ميسّر، عن أبيه النخعي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا ميسّر أيّ البلدان أعظم حرمة؟ قال: فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرادّ على نفسه، فقال: مكّة، فقال: أيّ بقاعها أعظم حرمة؟ قال: فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرادّ على نفسه، فقال: ما بين الركن إلى الحجر، والله لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام حتّى ينقطع علباؤه^٣ هراماً، ثمّ أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله^٤.

[٥٢٩] ١٣٤- عنه، عن بعض أصحابه محمد بن علي أو غيره رفعه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين؟ فقال: أجل^٥ كان يعرف إثني عشر رجلاً، وأنت تعرف إثني عشر ألف رجل، إنّ الله تعالى يقول ﴿فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي

(١) كذا في جميع النسخ.

(٢) عنه البحار ٢٧: ١٨٥ ح ٤٣.

(٣) العلباء بالكسر: عصب العنق.

(٤) عنه البحار ٢٧: ١٨٥ - ١٨٦ ح ٤٤.

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي ب وج وهامش ض والبحار: رجل.

لَحْنِ الْقَوْلِ ﴿١﴾ فهل تدري ما لحن القول؟ قلت: لا والله، قال: بغض علي بن أبي طالب عليه السلام ورب الكعبة.^٢

٣٦- باب ما نزل في الشيعة من القرآن

[٥٣٠] ١٣٥- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن حنان بن أبي علي^٣، عن ضريس الكناسي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿وَهْدُوا إِلَى الطِّيبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾^٤ فقال: هو والله هذا الأمر الذي أنتم عليه.^٥

[٥٣١] ١٣٦- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي علي حسان العجلي، قال: سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^٦ قال: نحن الذين يعلمون، وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا أولوا الأبواب.^٧

[٥٣٢] ١٣٧- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة بن خالد، عن أبيه^٨، قال: دخلت أنا ومعلّى بن خنيس على أبي عبد الله عليه السلام، فأذن لنا، وليس هو في مجلسه، فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه، وليس عليه جلباب، فلمّا نظر إلينا رحّب، فقال: مرحباً بكما وأهلاً، ثمّ

(١) محمّد (ص): ٣٠.

(٢) عنه البحار ٢٧: ٢٣٧ ح ٥٦.

(٣) كذا في بعض النسخ، وفي أ والبحار: حنان أبي علي.

(٤) الحج: ٢٤.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٩٢ ح ٣٣.

(٦) الزمر: ٩.

(٧) عنه البحار ٦٨: ٢٩ ح ٥٧.

(٨) الزيادة من البحار، وفي أكثر النسخ: علي بن عقبة عن خالد، والصحيح ما أثبتناه في

المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٣٠٠.

جلس، وقال: أنتم أولوا الألباب في كتاب الله، قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^١ فأبشروا فأنتم على إحدى الحسنين من الله، أما أنكم إن بقيتم حتى تروا ما تمدون إليه رقابكم، شفى الله صدوركم، وأذهب غيظ قلوبكم، وأدلكم^٢ على عدوكم، وهو قول الله تعالى ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبَ غَيِّظَ قُلُوبِهِمْ﴾^٣ وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك، مضيتم على دين الله الذي رضىه لنبىه صلى الله عليه وآله وسلم وبعثه عليه^٤.

[٥٣٣] ١٣٨ - عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن سليمان بن خالد، قال: كنت في محمل إقرأ إذ ناداني أبو عبد الله عليه السلام: اقرأ يا سليمان وأنا في هذه الآيات التي في آخر تبارك ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ﴾ فقال: هذه فينا، أما والله لقد وعظنا وهو يعلم أننا لا نزني، إقرأ يا سليمان، فقرأت حتى انتهيت إلى قوله ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ قال: قف هذه فيكم، إنه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة، حتى يوقف بين يدي الله تعالى، فيكون هو الذي يلي حسابه، فيوقفه على سيئاته شيئاً فشيئاً، فيقول: عملت كذا وكذا في يوم كذا في ساعة كذا، فيقول: أعرف يا رب، قال: حتى يوقفه على سيئاته كلها، كل ذلك يقول:

(١) الرعد: ١٩.

(٢) في أوب وج ود والبحار: وأدالكم.

(٣) التوبة: ١٤ - ١٥.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٩٣ ح ٣٥.

(٥) في أكثر النسخ: شيئاً.

أعرف، فيقول: سترتها عليك في الدنيا، وأغفرها لك اليوم، أبدلوها لعبدي حسنات، قال: فترفع صحيفته للناس، فيقولون: سبحان الله، أما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة؟ فهو قول الله تعالى ﴿فَأُولَٰئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ قال: ثم قرأت حتى انتهيت إلى قوله ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ فقال: هذه فينا، ثم قرأت ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ فقال: هذه فيكم إذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا، ثم قرأت ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ إلى آخر السورة، فقال: هذه فينا^١.

[٥٣٤] ١٣٩ - عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾^٢ فقال: ليس على هذه العصاة خاصة سلطان، قلت: وكيف وفيهم ما فيهم؟ فقال: ليس حيث تذهب، إنما هو ليس لك عليهم سلطان^٣ أن تحبب إليهم الكفر، وتبغض إليهم الإيمان^٤.

[٥٣٥] ١٤٠ - عنه، عن ابن محبوب، عن حنان بن سدير، وعلي بن رثاب، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ * ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾^٥ فقال أبو جعفر عليه السلام: يا زرارة

(١) الفرقان: ٦٨ - ٧٤.

(٢) عنه البحار ٧: ٢٨٨ ح ٥، و ٢٤: ٢٨٧ - ٢٨٨ ح ١١١، و ٦٨: ١٤٨ - ١٤٩ ح ٩٧.

(٣) الحجر: ٤٢.

(٤) في جميع النسخ والبحار: لك سلطان.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٩٤ ح ٣٦.

(٦) الاعراف: ١٦: ١٧.

إنما صمد لك ولأصحابك، فأما الآخرين فقد فرغ منهم^١.

[٥٣٦] ١٤١- عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن نوح المضر وب، عن أبي شيبه، عن عنبسة العابد^٢، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ^٣ قال: هم شيعتنا أهل البيت^٤.

[٥٣٧] ١٤٢- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض الكوفيين، عن عنبسة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^٥ قال: هم شيعتنا أهل البيت^٦.

٣٧- باب تطهير المؤمن

[٥٣٨] ١٤٣- عنه، عن أبيه، عمّن حدثه، عن أبي سلام النخاس^٧، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والله لا يصف عبد هذا الأمر فتطعمه النار، قلت إنّ فيهم من يفعل ويفعل، فقال: إنّه إذا كان ذلك إبتلى الله تبارك وتعالى أحدهم في جسده، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه، وإلا ضيق الله عليه في رزقه، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه، وإلا شدد الله عليه عند موته، حتّى يأتي الله ولا ذنب^٨ له، ثمّ يدخله

(١) عنه البحار ٦٨ : ٩٤ ح ٣٧.

(٢) في ب وج: العائد، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢ : ٣٥٣.

(٣) المدثر: ٣٨ - ٣٩.

(٤) عنه البحار ٦٨ : ٢٩ ح ٥٨.

(٥) البينة: ٧.

(٦) عنه البحار ٦٨ : ٣٠ ح ٥٩.

(٧) في أ ود وس: النخاس.

(٨) في ش وح: بلا ذنب.

الجنة^١.

[٥٣٩] ١٤٤- عنه، عن ابن محبوب، عن محمد بن القاسم، عن داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل يعمل بكذا وكذا، فلم أدع شيئاً إلا قلته، وهو يعرف هذا الأمر، فقال: هذا يرجئ له، والناصب لا يرجئ له، وإن كان كما تقول لم يخرج^٢ من الدنيا حتى يسلب الله عليه شيئاً يكفر الله عنه به إما فقراً، وإما مرضاً^٣.

[٥٤٠] ١٤٥- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي الصباح الكناني، قال: كنت أنا وزرارة عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: لا تطعم النار أحداً وصف هذا الأمر، فقال زرارة: إن فيمن يصف هذا الأمر من يعمل موجبات الكبائر، فقال: أو ما تدري ما كان أبي يقول في ذلك؟ إنه كان يقول: إذا تاب الرجل منهم من تلك الذنوب شيئاً، ابتلاه الله ببليّة في جسده، أو خوف يدخله عليه، حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه^٤.

٣٨- باب «من مات على هذا الأمر كان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»

[٥٤١] ١٤٦- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن حسان^٥ بن درّاج، عن مالك بن أعين، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا، كان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) عنه البحار ٦: ١٦٠ - ١٦١ ح ٢٦، و ٦٨: ١٠٤ ح ١٥.

(٢) في ب وج وض والبحار: لا يخرج.

(٣) عنه البحار ٦: ١٦١ ح ٢٧، و ٦٨: ١٠٤ ح ١٦.

(٤) لم نظفر عليه في البحار.

(٥) كذا في جميع النسخ المخطوطة، وط، ولعل الصحيح: جميل.

وآله وسلّم.^١

[٥٤٢] ١٤٧- عنه، عن أبيه، عن العلاء بن سيابة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا، فهو بمنزلة من ضرب فسطاطه إلى رواق القائم عليه السلام، بل بمنزلة من يضرب^٢ معه بسيفه^٣، بل بمنزلة من استشهد معه، بل بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم^٤.

[٥٤٣] ١٤٨- عنه، عن السندي، عن جدّه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له؟ قال: هو بمنزلة من كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه، ثم سكت هنيئة، ثم قال: هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم^٥.

[٥٤٤] ١٤٩- عنه، عن ابن فضال: عن علي بن عقبة، عن موسى النميري، عن علاء^٦ بن سيابة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له^٧، كان كمن في فسطاط القائم عليه السلام^٨.

[٥٤٥] ١٥٠- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان

(١) لم نظفر عليه في البحار.

(٢) كذا في ح وض وأوط، وفي ب وج ودوس وزوض: ضرب.

(٣) في ب وج ودوس وض: بسيف.

(٤) لم نظفر عليه في البحار.

(٥) عنه البحار ٥٢: ١٢٥ ح ١٤.

(٦) في ح وأودوس وش: علي، وهو تصحيف.

(٧) في أكثر النسخ: منتظراً، بدون كلمة «له».

(٨) عنه البحار ٥٢: ١٢٥ ح ١٥. ورواه الشيخ الأجل النعماني في كتاب الغيبة: ٢٠٠ ح ١٥،

والصدوق في كمال الدين: ٦٤٤ ح ١.

الكلبي، عن عبد الحميد^١ الواسطي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله والله لقد تركنا أسواقنا إنتظاراً لهذا الأمر، حتى أوشك الرجل منا يسأل في يديه، فقال: يا عبد الحميد أترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجاً؟ بلى والله ليجعلن الله له مخرجاً، رحم الله عبداً حبس نفسه علينا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا، قال: فقلت: فإن مات قبل أن أدرك القائم؟ فقال: القائل منكم: إن^٢ أدركت القائم من آل محمد نصرته، كالمقارع معه بسيفه، والشهيد معه له شهادتان^٣.

[٥٤٦] ١٥١- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن شجرة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، أو عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر مع القائم عليه السلام وشهد^٤ مع القائم عليه السلام^٥.

[٥٤٧] ١٥٢- عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهني، قال: قال [الي] أبو عبد الله عليه السلام: إن الميِّت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله^٦.
[٥٤٨] ١٥٣- عنه، عن علي بن النعمان، قال: حدَّثني إسحاق بن عمار

(١) في بعض النسخ: عبد المجيد، وهو تصحيف.

(٢) في أكثر النسخ: إذا.

(٣) عنه البحار ٥٢: ١٢٦ ح ١٦. ورواه في كمال الدين: ٦٤٤ ح ٢.

(٤) في ب وج وض: أو شهد.

(٥) لم نظفر عليه في البحار.

(٦) الزيادة من س وش وح وض.

(٧) عنه البحار ٥٢: ١٢٦ ح ١٧.

وغيره، عن الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر، كمن هو مع القائم في فسطاطه، قال، ثم مكث هنيئة، ثم قال: لا، بل كمن قارع معه بسيفه، ثم قال: لا والله إلا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^١.

٣٩- باب الإغتيباط عند الوفاة

[٥٤٩] ١٥٤- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن درّاج، عن كليب بن معاوية الأسدي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بين من وصف هذا الأمر وبين أن يغتبط ويرى ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه، فيقال: أمّا ما كنت ترجو فقد قدمت عليه، وأمّا ما كنت تتخوّف فقد أمنت منه، وإنّ أمامك لإمام صدق أقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن والحسين عليهم السلام^٢.

[٥٥٠] ١٥٥- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عبد الله بن الوليد النخعي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشهد على أبي عليه السلام أنّه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه، وأوماً بيده إلى حلقه، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾^٣ فنحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^٤.

(١) عنه البحار ٥٢: ١٢٦ ح ١٨.

(٢) في أوُس وش وُح: الى.

(٣) عنه البحار ٦: ١٨٣ ح ١٤.

(٤) الرعد: ٣٨.

(٥) عنه البحار ٦: ١٨٣ - ١٨٤ ح ١٥.

[٥٥١] ١٥٦- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن شجرة^١ أخي بشير النبال، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بين أحدكم وبين أن يعاين ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه، وأوماً بيده إلى حلقه^٢.

[٥٥٢] ١٥٧- عنه، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عوّاض، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له: أمّا ما كنت تحزن من هم الدنيا وحزنها، فقد أمنت منه، ويقال له: أمامك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعلي وفاطمة صلوات الله عليهما.

ورواه عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، وزاد فيه: الحسن والحسين عليهما السلام^٣.

[٥٥٣] ١٥٨- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أشدّ ما يكون عدوّكم كراهة لهذا الأمر إذا بلغت^٤ نفسه هذه، وأوماً^٥ بيده إلى حلقه، وأشدّ ما يكون أحدكم إغتياباً بهذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه، وأوماً بيده إلى حلقه، فينقطع عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر فيها^٦، ويقال: أمامك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعلي وفاطمة

(١) هو شجرة بن ميمون بن أبي أراكة النبال الوابشي، ثقة من وجوه الأصحاب وأجلاتهم.

(٢) عنه البحار ٦: ١٨٤ ح ١٦.

(٣) عنه البحار ٦: ١٨٤ ح ١٧. ورواه في فروع الكافي ٣: ١٣٤ ح ١٠.

(٤) في ط: إلى أن بلغت، وفي ح: إلى بلغت، وفي سائر النسخ: إذا بلغت، كما في المتن.

(٥) في أكثر النسخ: وأشار.

(٦) في ح وب وج وش: منها.

عليهما السلام، ثم قال: أمّا فاطمة فلا تذكرها^١.

[٥٥٤] ١٥٩- عنه، عن ابن فضال، عن محمد بن فضيل، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: قد استحييت ممّا أردّد هذا الكلام عليكم، ما بين^٢ أحدكم وبين أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه، وأهوى بيده إلى حنجرته، يأتيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام، فيقولان له: أمّا ما كنت تخاف فقد أمنك الله منه، وأمّا ما كنت ترجو فأمامك^٣.

[٥٥٥] ١٦٠- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عقبة بن خالد، قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام أنا والمعلّى بن خنيس، فقال: يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الذي أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه، وأومأ بيده إلى الوريد، قال: ثم اتكأ وغمز إليّ المعلّى أن سله، فقلت: يا ابن رسول الله إذا بلغت نفسه هذه فأيّ شيء يرى؟ فردّد عليه بضعة عشر مرّة «أيّ شيء يرى؟»، فقال في كلّها: يرى، لا يزيد عليها، ثمّ جلس في آخرها، فقال: يا عقبة؟ قلت لبّيك وسعديك، فقال: أبيت إلا أن تعلم؟ فقلت: نعم يا ابن رسول الله، إنّما ديني مع دمي، فإذا ذهب دمي كان ذلك، وكيف بك يا ابن رسول الله كلّ ساعة؟ وبكيت، فرّق لي، فقال: يراهما والله، قلت: بأبي أنت وأمي من هما؟ فقال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) عنه البحار ٦: ١٨٤ ح ١٨. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ٨٤ ح ٢٢٤، وفي آخره: ويقال له: أمامك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والأئمّة عليهم السلام.

(٢) في أوب وج ودوس وش: أنّ بين، وفي ض وح: أنّما بين.

(٣) عنه البحار ٦: ١٨٤ - ١٨٥ ح ١٩.

(٤) في أ: في كلّ.

وسلم وعلي عليه السلام، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما، قلت: فاذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟ قال: لا، بل يمضي أمامه، فقلت له: يقولان شيئاً جعلت فداك؟ فقال: نعم، يدخلان جميعاً على المؤمن، فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند رأسه وعلي عليه السلام عند رجله، فيكتب^١ عليه رسول صلى الله عليه وآله وسلم، فيقول: يا ولي الله أبشر أنا رسول الله، إني خير لك ممّا تترك من الدنيا، ثم ينهض رسول الله، فيقوم^٢ عليه علي صلوات الله عليه حتى يكتب عليه، فيقول: يا ولي الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني أما لأنفعنك.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إن هذا في كتاب الله تعالى، قلت: أين هذا جعلت فداك من كتاب الله؟ قال: في سورة يونس قول الله تعالى هاهنا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ^٣.

[٥٥٦] ١٦١ - عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن قتيبة الأعشى^٤، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أما إن أحوج ما تكونون فيه إلى حبنا حين تبلغ نفس أحدكم هذه، وأوماً بيده إلى نحره، ثم قال:

(١) في د: فينكتب.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: فيقدم.

(٣) يونس: ٦٣ - ٦٤.

(٤) عنه البحار ٦: ١٨٥ ح ٢٠، ورواه العياشي في تفسيره ٢: ١٢٥ ح ٣٣. والكليني في فروع الكافي ٣: ١٢٨ - ١٢٩ ح ١.

(٥) قتيبة بن محمد الأعشى المؤدّب أبو محمد المقرئ، مولى الازد، ثقة عين، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. النجاشي.

لأ، بل إلى هاهنا، وأهوى^١ بيده إلى حنجرته، فيأتيه البشير، فيقول: أمّا ما كنت تخافه فقد أمنت منه^٢.

[٥٥٧] ١٦٢- عنه، عن أبيه، عن يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي، قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: حدّث أصحابكم إنّ أبي كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه، وأوماً بيده إلى حلقه^٣.

[٥٥٨] ١٦٣- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن أسلم^٤، عن الخطّاب الكوفي، ومصعب الكوفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال لسدير: والذي بعث محمّداً بالنبوة، وعجلّ روحه إلى الجنة، ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور^٥، أو تبين له الندامة والحسرة، إلا^٦ أن يعاين ما قال الله تعالى في كتابه: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾^٧ وأتاه ملك الموت يقبض^٨ روحه، فينادي روحه، فتخرج من جسده، فأما المؤمن فما يحسّ بخروجها، وذلك قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَأَدْخُلِي جَنَّتِي﴾^٩ ثمّ قال: ذلك لمن كان ورعاً مواسياً لإخوانه، وصوفاً لهم، وإن

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط: وأوماً.

(٢) عنه البحار ٦: ١٨٧ ح ٢٣.

(٣) عنه البحار ٦: ١٨٨ ح ٢٤.

(٤) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: مسلم، وهو تصحيف، راجع تنقيح المقال ٢: ٨٠.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وج وهامش ض والبحار: سروراً.

(٦) في ز وأود وس وش: إلى.

(٧) ق: ١٧.

(٨) في أ وج ود وح: يقبض.

(٩) الفجر: ٢٧ - ٣٠.

كان غير ورع ولا وصول لإخوانه قيل له: ما منعك من الورع والمواساة لإخوانك؟ أنت ممن انتحل المحبة بلسانه ولم يصدق ذلك بفعل، وإذا لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام لقيهما معرضين مقطبين^١ في وجهه، غير شافعين له، قال سدير: من جدع^٢ الله أنفه، قال أبو عبد الله عليه السلام: فهو ذلك^٣.

[٥٥٩] ١٦٤- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إتقوا الله، واستعينوا على ما أنتم عليه، بالورع والاجتهاد في طاعة الله، فإن أشد ما يكون أحدكم إغتياباً ما هو^٤ عليه لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله، والبشرى بالجنة، وأمن ممن كان يخاف، وأيقن أن [الدين]^٥ الذي كان عليه هو الحق، وأن من خالف دينه على باطل هالك^٦.

٤٠- باب أرواح المؤمنين

[٥٦٠] ١٦٥- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن دراج، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن المؤمنين إذا أخذوا مضاجعهم أوصعد الله بأرواحهم إليه، فمن قضى له عليه الموت جعله

(١) في ز وأوس: مفضبين.

(٢) أي قطعه، كناية عن المذلة، أي: من أذله الله يكون كذلك. البحار.

(٣) عنه البحار ٦: ١٨٦ - ١٨٧ ح ٢١.

(٤) في أود وس وز: بما هو.

(٥) ما بين المعقوفتين من أود وس وز، وساقطة عن سائر النسخ والبحار.

(٦) عنه البحار ٦: ١٨٧ ح ٢٢.

في رياض الجنة [في] ^١ كنوز رحمته، ونور عزّته، وإن لم يقدر عليه الموت بعث بها مع أمنائه من الملائكة إلى الأبدان التي هي فيها ^٢.

[٥٦١] ١٦٦ - عنه، عن ابن فضال، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر الأرواح، أرواح المؤمنين، فقال: يلتقون، قلت: يلتقون؟ فقال: نعم ويتساءلون ويتعارفون، حتّى إذا رأيته قلت: فلان ^٣.

[٥٦٢] ١٦٧ - عنه، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن إسحاق الجازي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أين أرواح المؤمنين؟ فقال: أرواح المؤمنين في حجرات في الجنة، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها، ويقولون: ربّنا أقم لنا الساعة، لتنجز لنا ما وعدتنا، قال: قلت فأين أرواح الكفار؟ فقال: في حجرات في النار، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها، ويقولون: ربّنا لا تقم لنا الساعة، لتنجز لنا ما وعدتنا ^٤.

٤١ - باب في البعث

[٥٦٣] ١٦٨ - عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن أبي الحسن الدهني، وعن ^٥ جميل بن درّاج، عنه، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله يبعث شيعةنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب أو غيره، مبيضة وجوههم، مستورة عوراتهم، آمنة روعتهم،

(١) الزيادة من ط، وغير موجودة في جميع النسخ والبحار.

(٢) عنه البحار ٦: ١٣٤ ح ٤٧، و ٦١: ١٦٥ - ١٦٦ ح ١٥.

(٣) عنه البحار ٦: ٢٢٤ ح ٤٨، و ٦١: ٥١ - ٥٢ ح ٣٥.

(٤) عنه البحار ٦: ٢٢٤ ح ٤٩.

(٥) كذا في ط والبحار، وفي سائر النسخ: أو عن.

قد سهّلت لهم الموارد، وذهبت عنهم الشدائد، يركبون نوقاً من ياقوت، فلا يزالون يدورون خلال الجنة، عليهم شرك^١ من نور يتلأأ، توضع لهم الموائد، فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب، وهو قول الله تعالى في كتابه

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾^٢.

[٥٦٤] ١٦٩- عنه، عن محمد بن علي، عن عبيس بن هشام، عن أسباط بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يخرج شيعةنا من قبورهم على نوق بيض لها أجنحة، وشرك نعالهم نور يتلأأ، قد وضعت عنهم الشدائد، وسهّلت لهم الموارد، مستورة عوراتهم، مسكنة روعاتهم، قد أعطوا الأمن والإيمان، وانقطعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، وهم في ظلّ عرش الرحمن، توضع لهم مائدة يأكلون منها والناس في الحساب^٣.

[٥٦٥] ١٧٠- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن شريك العامري، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بينا^٤ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يخرج قوم من قبورهم، وجوههم أشدّ بياضاً من القمر، عليهم ثياب أشدّ بياضاً من

(١) في ب وج وض والبحار: شرك.

(٢) الأنبياء: ١٠١ - ١٠٢.

(٣) عنه البحار ٧: ١٨٤ ح ٣٥.

(٤) عنه البحار ٧: ١٨٤ - ١٨٥ ح ٣٦.

(٥) في د: بينما.

اللبن، عليهم نعال من نور شركها^١ من ذهب، فيؤتون بنجائب من نور عليها رحائل من نور، أزمّتها سلاسل من ذهب^٢، وركبها من زبرجد، فيركبون عليها حتى يصيروا أمام العرش، والناس يهتمّون، ويغتمّون، ويحزنون، وهم يأكلون ويشربون، فقال علي عليه السلام: من هم يا رسول الله؟ فقال: أولئك شيعةك وأنت إمامهم^٣.

[٥٦٦] ١٧١- عنه، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن علي بن أبي علي اللهبي رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أجلس يوم القيامة بين إبراهيم وعلي، إبراهيم عن يميني، وعلي عن يساري، فينادي مناد: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي^٤.

[٥٦٧] ١٧٢- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾^٥ قال: يحشرون على النجائب^٦.

[٥٦٨] ١٧٣- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة دعي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيكسى حلة وردية، فقلت: جعلت فداك

(١) الشرك ككتب جمع الشرك، وهو سير النعل.

(٢) في أكثر النسخ والبحار: سلاسل ذهب.

(٣) عنه البحار ٧: ١٨٥ ح ٣٧.

(٤) عنه البحار ٧: ٣٢٩ - ٣٣٠ ح ٥.

(٥) مريم: ٨٥.

(٦) عنه البحار ٧: ١٨٤ ح ٣٤. والنجيب: الكريم الحبيب، وناقة نجيب ونجيبية، والجمع نجائب. القاموس.

ورديّة؟ قال: نعم، أما سمعت قول الله تعالى ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾^١ ثمّ يدعى علي: فيقوم على يمين رسول الله، ثمّ يدعى من شاء الله، فيقومون على يمين علي، ثمّ يدعى شيعتنا، فيقومون على يمين من شاء الله، ثمّ قال: يا أبا محمّد أين ترى ينطلق بنا؟ قال: قلت: إلى الجنّة والله، قال: ما شاء الله^٢.

[٥٦٩] ١٧٤- عنه، عن أبيه، والحسن بن علي بن فضال جميعاً، عن علي بن النعمان، عن الحارث بن محمّد الأحول، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لعلي: يا علي إنّهُ لَمَّا أُسْرِي بِي، رأيت في الجنّة نهراً أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأشدّ إستقامة من السهم، فيه أباريق عدد النجوم، على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدرّ الأبيض، فضرب جبرئيل بجناحيه إلى جانبه فإذا هو مسكة ذفرة.

ثمّ قال: والذي نفس محمّد بيده إنّ في الجنّة لشجراً يتصفّق بالتسبيح بصوت لم يسمع الأولون والآخرين بمثله، يثمر ثمراً كالرمان، يلقي الثمرة إلى الرجل، فيشقّها عن^٣ سبعين حلّة، والمؤمنون على كراسيّ من نور، وهم الغرّ المحجلون، أنت إمامهم يوم القيامة، على الرجل منهم نعلان، شراكهما من نور يضيء أمامهم حيث شأؤوا من الجنّة، فبينما هم كذلك إذ أشرفت عليه امرأة من فوقه، تقول: سبحان الله! يا عبد الله أما لنا منك دولة؟، فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من

(١) الرحمن: ٣٧.

(٢) عنه البحار ٧: ٣٣٠ ح ٦.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: على.

(٤) في أود وس وش وح: فبينما.

اللواتي، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^١ ثم قال: والذي نفس محمد بيده إنه ليجيئه كل يوم سبعون ألف ملك يسمّونه باسمه واسم أبيه^٢.

٤٢- باب^٣

[٥٧٠] ١٧٥- عنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن الصباح الحذاء، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من شهد أن لا إله إلا الله فليدخل الجنة، قال: قلت: فعلى من تخاصم الناس إذا كان من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة؟ فقال: إنه إذا كان يوم القيامة نسوها^٤.

[٥٧١] ١٧٦- عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا قدمت الكوفة إن شاء الله فارو عني هذا الحديث: «من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة» فقلت: جعلت فداك يجيئني كل صنف من الأصناف، فأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان بن تغلب إنه إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في روضة واحدة، فيسلب لا إله إلا الله إلا من^٥ كان على هذا الأمر^٦.

(١) السجدة: ١٧.

(٢) عنه البحار ٨: ١٣٨ ح ٥٠. ورواه السيّد شرف الدين في كتاب تأويل الآيات الطاهرة ٢:

٤٤١ - ٤٤٢، عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن الحارث بن محمد عن الباقر والصادق عليهما السلام.

(٣) كذا في جميع النسخ.

(٤) عنه البحار ٣: ١٢ - ١٣ ح ٢٦.

(٥) في ض والبحار: ممّن.

(٦) عنه البحار ٣: ١٢ ح ٢٥، و٦٨: ٩٤ - ٩٥ ح ٢٨.

٤٣- باب «شيعتنا أقرب الخلق من الله»

[٥٧٢] ١٧٧- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله^١، عن جميل بن درّاج، عن محمد بن مسلم الثقفى، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ عن يمين العرش قوماً وجوههم من نور على منابر من نور، يغطّهم النّبّيون، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، فقالوا: يا نبي الله وما ازدادوا هؤلاء من الله إذا لم يكونوا أنبياء ولا شهداء إلاّ قرباً من الله؟ قال: أولئك شيعة علي، وعلي إمامهم^٢.

[٥٧٣] ١٧٨- عنه، عن ابن فضال، عن مثنى الحنّاط، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، واختلف فيه بعض لفظه، قال: يغطّهم النّبّيون والمرسلون، قلت: جعلت فداك ما أعظم منزلة هؤلاء القوم؟ فقال: هؤلاء والله شيعة علي، وهو إمامهم^٣.

[٥٧٤] ١٧٩- عنه، عن ابن فضال، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة بعدنا^٤.

[٥٧٥] ١٨٠- عنه، عن أبيه، عن سعدان^٥ بن مسلم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حسين شيعتنا ما أقربهم من الله، وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة! والله لولا أن يدخلهم وهن

(١) كذا في أود وز، وفي ب وج وح وض والبحار: أحمد بن عبد الملك.

(٢) عنه البحار ٧: ١٨٥ ح ٣٨.

(٣) عنه البحار ٧: ١٨٥ ح ٣٩.

(٤) عنه البحار ٧: ١٨٥ - ١٨٦ ح ٤٠.

(٥) لقب عبد الرحمن بن مسلم أبو الحسن العامري، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وعمرهما طويلاً. النجاشي والفهرست.

ويستعظم الناس ذلك، لسلمت عليهم الملائكة قبلاً^١.

٤٤- باب «شيعتنا آخذون بحجرتنا»

[٥٧٦] ١٨١- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن

يحيى بن زكريّا أخى دارم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي يقول: إنّ شيعتنا آخذون بحجرتنا، ونحن آخذون بحجرة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجرة الله^٢.

[٥٧٧] ١٨٢- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحجرة ربّه، وأخذ علي عليه السلام بحجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخذنا بحجرة علي عليه السلام، وأخذ شيعتنا بحجرتنا، فأين ترون يوردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت: إلى الجنة^٣.

[٥٧٨] ١٨٣- عنه، عن ابن فضال، عن ابن مسكان، عمّن حدّثه، عن أبي

جعفر عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ أحقّ الناس بالورع والاجتهاد فيما يحبّ الله ويرضى الأوصياء وأتباعهم، أما ترضون أنّه لو كانت فزعة من السماء، فزرع كلّ قوم إلى ما منهم، وفزعنا إلى نبيّنا، إنّ نبيّنا آخذ بحجرة ربّه، ونحن

(١) عنه البحار ٧: ١٨٦ ح ٤١.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٣٠ ح ٦٠. أصل الحجرة موضع شدّ الازار، ثمّ قيل للآزار حجرة للمجاورة، واحتجز الرجل بالآزار إذا شدّه على وسطه، فاستعير للاعتصام والالتجاء، والتمسك بالشيء والتعلّق به. النهاية.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٣٠ ح ٦١.

آخذون بحجزة نبيّنا، وشيعتنا آخذون بحجرتنا^١.

[٥٧٩] ١٨٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما تبغون؟^٢ أو ما تريدون غير أنّها لو كانت فزعة من السماء، فزع كلّ قوم إلى ما منهم، وفزعنا إلى نبيّنا، وفزعتهم إلينا؟^٣.

[٥٨٠] ١٨٥- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾^٤ قال: نحن والله المأذون لهم في ذلك اليوم والقائلون صواباً، قلت: جعلت فداك وما تقولون [إذا تكلمتم]؟ قال: نمجد ربّنا، ونصلّي على نبيّنا، ونشفع لشيعتنا فلا يردّنا ربّنا^٥.

[٥٨١] ١٨٦- وبإسناده قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾^٦ قال: نحن أولئك الشافعون^٧.

[٥٨٢] ١٨٧- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي العباس المكي، قال: دخل مولى لإمراة علي بن الحسين عليهما

(١) عنه البحار ٦٨: ٣٠ - ٣١ ح ٦٢.

(٢) أي: أي شيء تطلبون في جزاء تشيّعكم وبازائه. البحار.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٣١ ح ٦٣.

(٤) النبأ: ٣٨.

(٥) الزيادة من الكافي.

(٦) عنه البحار ٨: ٤١ ح ٢٨. ورواه في أصول الكافي ١: ٤٣٥، وتأويل الآيات الطاهرة ٢: ٧٦٠.

(٧) البقرة: ٢٥٥.

(٨) عنه البحار ٨: ٤١ ح ٣٠. ورواه العياشي في تفسيره ١: ١٣٦ ح ٤٥٠.

السلام على أبي جعفر عليه السلام يقال له: أبو أيمن، فقال: تغرّون^١ الناس فتقولون: شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى تربّد وجهه^٢، ثم قال: ويحك أو ويلك يا أبا أيمن أغرّك أن عَفَّ بطنك وفرجك؟ أما والله أن لو قد رأيت أفزاع يوم القيامة، لقد احتجت إلى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ويلك وهل يشفع إلا لمن قد وجبت له النار؟^٣

[٥٨٣] ١٨٨- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن لنا جاراً من الخوارج، يقول: إنَّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة همّه نفسه، فكيف يشفع؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يحتاج^٤ إلى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة^٥.

٤٥- باب الشفاعة

[٥٨٤] ١٨٩- عنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن مفضل أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ^٦ قال: الشافعون الأئمة، والصديق من المؤمنين^٧.

(١) في دوس وش وص وح وز: يقرون.

(٢) أي: تغيّر وجهه.

(٣) عنه البحار ٨: ٣٨ ذيل ح ١٦. ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره ٢: ٢٠٢.

(٤) في أود وس وض وز: محتاج.

(٥) عنه البحار ٨: ٤٢ ح ٣١.

(٦) الشعراء: ١٠٠ - ١٠١.

(٧) عنه البحار ٨: ٤٢ ح ٣٢.

[٥٨٥] ١٩٠- عنه، عن أبيه، حمزة بن عبد الله، عن سيف بن عميرة النخعي، عن أبي حمزة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم شفاعة في أُمَّته^١.

[٥٨٦] ١٩١- ورواه^٢ عن أبيه، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن أبي حمزة، أنه قال: للنبي صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم شفاعة في أُمَّته، ولنا شفاعة في شيعتنا، ولشيعتنا شفاعة في أهل بيتهم^٣.

[٥٨٧] ١٩٢- عنه، عن أبيه رحمه الله، عن حمزة بن عبد الله، عن إسحاق بن عمار، عن علي الخدمي^٤، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الجار يشفع لجاره، والحميم لحميمه، ولو أنَّ الملائكة المقرَّبين والأنبياء المرسلين شفّعوا في ناصب ما شفّعوا^٥.

٤٦- باب شفاعة المؤمنين

[٥٨٨] ١٩٣- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المؤمن هل يشفع في أهله؟ قال: نعم المؤمن يشفع فيشفّع^٦.

[٥٨٩] ١٩٤- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن ميسّر بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ المؤمن منكم

(١) عنه البحار ٨: ٤٢ ح ٣٣، وجملة «في أُمَّته» غير موجودة في أكثر النسخ والبحار.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: وروى.

(٣) عنه البحار ٨: ٤٢ ح ٣٤.

(٤) في أ: الحدّي، وفي د وح: الخدمي، وفي س وز: الجرمي، وفي ش: الخدمي، وفي هامش ض: الحرمي.

(٥) عنه البحار ٨: ٤٢ ح ٣٥.

(٦) لم نظفر عليه في البحار.

يوم القيامة ليمرّ عليه بالرجل، وقد أمر به إلى النار، فيقول له: يا فلان أغثني^١، فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا، فيقول المؤمن للملك: خلّ سبيله، فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن، فيخلّي الملك سبيله^٢.

[٥٩٠] ١٩٥- عنه، عن ابن محبوب، عن أبان، عن أسد بن إسماعيل، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر لا تستعن بعدونا في حاجة، ولا تستطعمه^٣، ولا تسأله شربة ماء، إنه ليمرّ به المؤمن في النار، فيقول: يا مؤمن ألسنت فعلت بك كذا وكذا؟ فيستحي منه، فيستنقذه من النار، وإنما سمّي المؤمن مؤمناً؛ لأنه يؤمن على الله فيؤمن أمانه^٤.

٤٧- باب «الراء لحديث آل محمد عليهم السلام»

[٥٩١] ١٩٦- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رأيت الراء على هذا الأمر كالراء عليكم؟ فقال: يا أبا محمد من ردّ عليك هذا الأمر، فهو كالراء على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم^٥.

[٥٩٢] ١٩٧- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من نصب

(١) كذا في بعض النسخ، وفي أكثرها والبحار: أغثني.

(٢) عنه البحار ٧٤: ٣٩٨ ح ٣١.

(٣) في دواب وجوس وضوح وز: ولا تستطعه.

(٤) عنه البحار ٨: ٤٢ ح ٣٦.

(٥) عنه البحار ٢٧: ٢٣٨ ح ٥٨.

لعلي عليه السلام حرباً كمن نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: إني والله، ومن نصب لك أنت لا ينصب لك إلا على هذا الدين، كما كان نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^١.

[٥٩٣] ١٩٨- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن هاشم بن أبي سعيد الأنصاري^٢، عن أبي بصير ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن نوحاً حمل في السفينة الكلب والخنزير، ولم يحمل فيها ولد الزنا، وإن الناصب شر من ولد الزنا^٣.

[٥٩٤] ١٩٩- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد الواسطي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن لنا جاراً ينتهك المحارم كلها، حتى أنه ليدع الصلاة فضلاً، فقال: سبحان الله، وأعظم ذلك، ثم قال: ألا أخبرك بمن هو شر منه؟ قلت: بلى، قال: الناصب لنا شر منه^٤.

[٥٩٥] ٢٠٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن علي الصائغ، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن المؤمن ليشفع لحميمه، إلا أن يكون ناصباً^٥، ولو أن ناصباً شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا^٦.

[٥٩٦] ٢٠١- عنه، عن بعض أصحابه، رفعه في قول الله تعالى ﴿يُرِيدُ

(١) عنه البحار ٢٧: ٢٣٨ ح ٥٩.

(٢) كذا في بعض النسخ وط والبحار والعقاب، وفي أكثر النسخ: هاشم أبي سعيد الأنصاري.

(٣) عنه البحار ٢٧: ٢٣٦ ذيل ح ٥٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٥١ ح ٢٢.

(٤) عنه البحار ٢٧: ٢٣٧ ذيل ح ٥٥. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٥٢ ح ٢٣.

(٥) في أكثر النسخ: ناصبياً.

(٦) عنه البحار ٢٧: ٢٣٦ ذيل ح ٥٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٥١ ح ٢١.

اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ^١ اليسر: الولاية: والعسر: الخلاف وموالاته أعداء الله^٢.

[٥٩٧] ٢٠٢- عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن النعمان^٣، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عاصم السجستاني، قال: سمعت مولى لبني أمية يحدث، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من أبغض علياً دخل النار، ثم جعل الله في عنقه إثني عشر ألف شعبة، على كل شعبة منها شيطان، يبزق في وجهه ويكلح^٤.

[٥٩٨] ٢٠٣- عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن حميدة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: التاركون ولاية علي، المنكرون لفضله، المظاهرون^٥ أعداءه، خارجون عن الإسلام، من مات منهم على ذلك^٦.

تم كتاب الصفوة من المحاسن
بحمد الله ومنه، وصلى الله على محمد وآله

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) عنه البحار ٢٤: ٢٢٠ ح ١٨.

(٣) في ب وج وح والبحار: عن النعمان، وفي د وس وض ز: عن ابن النعمان، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٣١٣.

(٤) عنه البحار ٣٩: ٣٠٢ ح ١١٥.

(٥) في أ ود وز: المضاهرون.

(٦) عنه البحار ٢٧: ٢٣٨ ح ٦٠، و ٣٩: ٣٠٢ - ٣٠٣ ح ١١٦، و ٧٢: ١٣٤ ح ١٢.

كِتَابُ

مَصْنُوعِ الْإِظْلَامِ

مِنْ

الْحَسَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب مصابيح الظلم

فيه من الأبواب تسعة وأربعون باباً

١- باب العقل

٢- باب المعرفة

٣- باب الهداية

٤- باب حقّ الله على خلقه

٥- باب النهي عن القول والفتيا بغير علم

٦- باب البدع

٧- باب المقائيس والرأي

٨- باب التثبت

٩- باب الدين

١٠- باب فضيلة الجماعة

١١- باب الإحتياط في الدين والأخذ بالسنة

- ١٢- باب الشواهد من كتاب الله
- ١٣- باب فرض طلب العلم
- ١٤- باب حقيقة الحق
- ١٥- باب الحث على طلب العلم
- ١٦- باب «خذ الحق»
- ١٧- باب إظهار الحق
- ١٨- باب النهي عن الخصومة مع الناس
- ١٩- باب حق العالم
- ٢٠- باب ما لا يسع الناس جهله
- ٢١- باب لا تخلو الأرض من عالم
- ٢٢- باب حجج الله على خلقه
- ٢٣- باب جوامع من التوحيد
- ٢٤- باب العلم
- ٢٥- باب الإرادة والمشئة
- ٢٦- باب الأمر والنهي
- ٢٧- باب الوعد والوعيد
- ٢٨- باب لأطاعة لمخلوق في معصية الخالق
- ٢٩- باب اليقين والصبر في الدين
- ٣٠- باب الإخلاص
- ٣١- باب التقيّة
- ٣٢- باب الإغضاء والمداراة
- ٣٣- باب النية
- ٣٤- باب الحبّ والبغض في الله

- ٣٥- باب نوادر في الحبّ والبغض
- ٣٦- باب أنزل الله في القرآن تبيان كلّ شيء
- ٣٧- باب تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله والتسليم له
- ٣٨- باب التحديد
- ٣٩- باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة
- ٤٠- باب الإبتلاء والإختبار
- ٤١- باب السعادة والشقاء
- ٤٢- باب التطوّل من الله على خلقه
- ٤٣- باب بدء الخلق
- ٤٤- باب خلق الخير والشرّ
- ٤٥- باب الإسلام والإيمان
- ٤٦- باب الشرائع
- ٤٧- باب المحبوبات
- ٤٨- باب المكروهات
- ٤٩- باب الإستطاعة والإجبار والتفويض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- باب العقل

[٥٩٩] ١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي المكنى بأبي جعفر، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة البصري، عن أبي خالد العجمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خمس من لم يكن فيه، لم يكن فيه كثير مستمتع، قلت: وما هي؟ جعلت فداك، قال: العقل، والدين، والأدب، والجود^(١)، وحسن الخلق^(٢).

[٦٠٠] ٢- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام، فقال: يا آدم إني أمرت أن أخيرك بين ثلاثة، فاختر واحدة ودع اثنتين، فقال له آدم: يا جبرئيل وما الثلاثة؟ فقال: العقل، والحياء، والدين، فقال آدم: فلإني قد

(١) وفي الخصال: والحرية.

(٢) عنه البحار ١: ٨٣ ذيل ح ٤. ورواه في الخصال: ٢٩٨ ح ٦٩.

اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء والدين: إنصرفا ودعاه، فقالا: يا جبرئيل إنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال: فشأنكما، وعرج^١.
[٦٠١] ٣- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لم يقسم الله بين الناس شيئاً أقل من خمس: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والذي يكمل هذا كله العقل^٢.

[٦٠٢] ٤- عنه، عن محمد بن علي، عن وهيب^٣ بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله خلق العقل، فقال له: أقبل، فأقبل ثم قال له: أدبر، فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحب إلي منك، لك الثواب، وعليك العقاب^٤.

[٦٠٣] ٥- عنه، عن السندي بن محمد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: لما خلق الله العقل، قال له: أدبر، فأدبر، ثم قال له: أقبل، فأقبل، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك، إياك أمر، وإياك أنهي، وإياك أثيب، وإياك أعاقب^٥.

[٦٠٤] ٦- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما خلق الله العقل استنطقه، ثم

(١) عنه البحار ١: ٨٦ ذيل ح ٨ ورواه في الخصال: ١٠٢ ح ٥٩، وأمالى الصدوق: ٥٢٤ ح ٣.

(٢) عنه البحار ١: ٨٧ ذيل ح ٩ ورواه في الخصال: ٢٨٥ ح ٣٦.

(٣) في جميع النسخ المخطوطة وط: وهب، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٨١ - ٢٨٢.

(٤) عنه البحار ١: ٩٦ ح ٣.

(٥) عنه البحار ١: ٩٦ ح ٤.

قال له : أقبل ، فأقبل ، ثم قال له : أدبر ، فأدبر ، ثم قال له : وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك ، ولا أكملّك إلا فيمن أحبّ ، أما إنّي إياك أمر ، وإياك أنهي ، وإياك أعاقب ، وإياك أثيب^١ .

[٦٠٥] ٧- عنه ، عن علي بن الحكم ، عن هشام ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لمّا خلق الله العقل ، قال له : أقبل ، فأقبل ، ثم قال له : أدبر ، فأدبر ، ثم قال : وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك ، بك آخذ ، وبك أعطي ، وعليك أثيب^٢ .

[٦٠٦] ٨- عنه ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خلق الله العقل ، فقال له : أدبر ، فأدبر ، ثم قال له : أقبل ، فأقبل ، ثم قال : ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ منك ، قال : فأعطي الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم تسعة وتسعين جزءً ، ثم قسّم بين العباد جزءً واحداً^٣ .

[٦٠٧] ٩- محمد بن عيسى اليقطيني ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطي ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : ما بعث الله نبياً قطّ إلا عاقلاً ، وبعض النبيّين أرجح من بعض ، وما استخلف داود سليمان حتّى اختبر عقله ، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة ، ومكث في ملكه أربعين سنة ، وملك ذو القرنين وهو ابن اثني عشر

(١) عنه البحار ١ : ٩٦ ذيل ح ١ . ورواه الصدوق في أماليه : ٣٤٠ ح ٥ .

(٢) عنه البحار ١ : ٩٧ ح ٥ .

(٣) عنه البحار ١ : ٩٧ ح ٦ ، و ١٦ : ٢٢٤ ح ٢٦ .

سنة^١، ومكث في ملكه ثلاثين سنة^٢.

[٦٠٨] ١٠- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن رجل من همدان من بني واعظ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان يرى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً من بني إسرائيل، يطول سجوده، ويطول سكوته، فلا يكاد يذهب إلى موضع إلا وهو معه، فبينما^٣ هو يوماً من الأيام في بعض حوائجه، إذ مرّ على أرض معشبة تزهر وتهتزّ، قال: فتأوّه الرجل، فقال له موسى: على ماذا تأوّهت؟ قال: تمنّيت أن يكون لربي حمار أرعاه هاهنا، قال: فأكتب موسى عليه السلام طويلاً ببصره على الأرض إغتماماً بما سمع منه، قال: فانحطّ عليه الوحي، فقال له: ما الذي أكبرت من مقالة عبدي؟ أنا أؤخذ عبادي على قدر ما أعطيتهم من العقل^٤.

[٦٠٩] ١١- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله رسولاً ولا نبياً حتّى يستكمل العقل، ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته،

(١) كلمة «سنة» غير موجودة في ب وج وح.

(٢) عنه البحار ١١: ٥٥ - ٥٦ ح ٥٤.

(٣) في أ ود: فبينما.

(٤) الزهو: المنظر الحسن، والنبات الناضر، ونور النبات، وزهره وإشراقه. والاهتزاز: التحرك والنشاط والارتياح. والظاهر أنّهما بالتاء صفتان للأرض، أو حالان منها لبيان نضارة أعشابها وطرأواتها. والزهو جاء بمعنى الفخر، أي: كان يفتخر وينشط إظهاراً لشكره تعالى فيما هيا له من ذلك. البحار.

(٥) عنه البحار ١: ٩١ ح ٢١.

وما يضمّر النبيّ في نفسه أفضل من اجتهد جميع المجتهدين، وما أَدَى العاقل^١ فرائض الله حتّى عقل منه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل إنَّ^٢ العقلاء هم أولوا الألباب، الذين قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^٣.

[٦١٠] ١٢- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن جهم: قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: صديق كلّ امرئ عقله، وعدوّه جهله^٤.

[٦١١] ١٣- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: ما يعبأ من أهل هذا الدين بمن لا عقل له، قال: قلت: جعلت فداك إنّا نأتي قوماً لا بأس بهم^٥ عندنا ممّن يصف هذا الأمر، ليس لهم تلك العقول، فقال: ليس هؤلاء ممّن خاطب الله في قوله: يا أولي الألباب، إنَّ الله خلق العقل، فقال له: أقبل، فأقبل، ثمّ قال له: أدبر، فأدبر، فقال: وعزّتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحسن منك وأحبّ^٦ إليّ منك، بك آخذ، وبك أعطي^٧.

[٦١٢] ١٤- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، وجهم بن حكيم المدائني، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله، عن

(١) كذا في ط والبحار، وفي جميع النسخ: العقل.

(٢) في أكثر النسخ: من.

(٣) الرعد: ١٩، الزمر: ٩.

(٤) عنه البحار ١: ٩١ - ٩٢ ح ٢٢.

(٥) عنه البحار ١: ٨٨ ذيل ح ١١. ورواه في عيون أخبار الرضا ١: ٢٥٨ ح ١٥، و ٢: ٢٤ ح ١.

وعلل الشرائع: ١٠١ ح ٢.

(٦) في ط: لهم.

(٧) في ز وأود: أو أحب.

(٨) عنه البحار ١: ٩٢ ح ١٣.

آبائهم عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بلغكم عن رجل حسن، حاله فانظروا في حسن عقله، فإنما يجازي بعقله^١.

[٦١٣] ١٥- وعنه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن، واكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ قال: تلك النكراء^٢، تلك الشيطنة، وهي شبيهة بالعقل وليس بعقل^٣.

[٦١٤] ١٦- عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا^٤.

[٦١٥] ١٧- عنه، عن أبيه البرقي، عن سليمان بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنا معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم^٥.

[٦١٦] ١٨- عنه، عن العوسي، عن أبي حفص^٦ الجوهري، عن إبراهيم بن محمد الكوفي، رفعه، قال: سئل الحسن^٧ بن علي عليهما

(١) عنه البحار ١: ٩٣ ح ١٤ و ١٠٦ ح ٥، ورواه في أصول الكافي ١: ١٢ ح ٩.

(٢) النكراء: الدهاء والفطنة وجودة الرأي، وإذا استعمل في مشتبهات جنود الجهل يقال له: الشيطنة. البحار.

(٣) عنه البحار ١: ١١٦ ذيل ح ٨، ورواه في معاني الأخبار: ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٤) عنه البحار ١: ١٠٦ ح ٣.

(٥) عنه البحار ١: ١٠٦ ح ٤.

(٦) في ب وج وض وح والبحار: عن أبي جعفر.

(٧) كذا في جميع النسخ، وفي ط وهامش ش: الحسين.

السلام عن العقل، قال: التجرّع للغصة ومداهنة^١ الأعداء^٢.

[٦١٧] ١٩- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال عليه السلام: العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يقدم^٣ على ما يخاف العذر^٤ منه، ولا يرجو من لا يوثق برجائه^٥.

[٦١٨] ٢٠- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يستدلّ بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته، وبرسوله على فهمه وفطنته^٦.

[٦١٩] ٢١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له^٧.

[٦٢٠] ٢٢- عنه، عن علي بن حديد، عن سماعة بن مهران، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده عدّة من مواليه، فجرى ذكر العقل والجهل، فقال عليه السلام: إعرفوا العقل وجنده^٨ واعرفوا الجهل وجنده تهتدوا، قال سماعة: فقلت جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله خلق العقل، وهو أوّل خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره، فقال له: أدبر، فأدبر، ثم قال له:

(١) المداهنة: إظهار خلاف ما تضر، وهو قريب من معنى المداراة.

(٢) عنه البحار ١: ١٣٠ ح ١٣. ورواه الصدوق في أماليه: ٥٣٤ ح ٢ و ٢٣٣ ح ١٧.

(٣) في بعض النسخ وط: يتقدم.

(٤) في س: الغدر، وفي ح وز: الحذر.

(٥) عنه البحار ١: ١٣٠ ح ١٤.

(٦) عنه البحار ١: ١٣٠ ح ١٥، و ٧٦: ٥٠ ح ٧.

(٧) عنه البحار ٧٢: ٢٢٨ ح ٤.

(٨) في أود وس وش وح وز: حذّه في الموضعين.

أقبل، فأقبل، فقال الله تعالى له: خلقتك خلقاً عظيماً، وأكرمتك على جميع خلقي.

قال: ثم خلق الجهل من البحر الأجاج الظلماني، فقال له: أدبر، فأدبر، ثم قال له: أقبل، فلم يقبل، فقال الله له: إستكبرت؟ فلعنه، ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه، أضمر له العداوة، فقال الجهل: يا رب هذا خلق مثلي خلقتهم وكرّمتهم وقوّيتهم، وأنا ضده ولا قوّة لي به، فأعطني من الجند مثل ما أعطيتهم، فقال: نعم، فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي، قال: قد رضيت، فأعطاه خمسة وسبعين جنداً.

فكان ممّا أعطى^١ الله العقل من الخمسة والسبعين الجند: الخير وهو وزير العقل، وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل، والإيمان وضده الكفر، والتصديق وضده الجحود، والرجاء وضده القنوط، والعدل وضده الجور، والرضا وضده السخط، والشكر وضده الكفران، والطمع وضده اليأس، والتوكل وضده الحرص، والرأفة وضدها^٢ الغرّة^٣، والرحمة وضدها الغضب، والعلم وضده الجهل، والفهم وضده الحمق، والعفة وضدها التهتك، والزهد وضده الرغبة، والرفق وضده الخرق، والرغبة وضدها الجرأة، والتواضع وضده التكبر، والتؤدة وضدها التسرع، والحلم وضده السفه، والصمت وضده الهذر، والإستسلام وضده الإستكبار، والتسليم وضده التجبر، والعفو وضده

(١) في أوب وج ود وض: أعطاه.

(٢) في: ج ود وس وش وح: وضده.

(٣) في أوب وج وض وهامش س وش: القسوة.

الحقد، والرأفة وضدّها القسوة^١، واليقين وضدّه الشك، والصبر وضدّه الجزع، والصفح وضدّه الإنتقام، والغنى وضدّه الفقر، والتفكر وضدّه السهو، والحفظ وضدّه النسيان، والتعطف وضدّه القطيعة، والقنوع وضدّه الحرص، والمواساة وضدّها المنع، والمودة وضدّها العداوة، والوفاء وضدّه الغدر، والطاعة وضدّها المعصية، والخضوع^٢ وضدّه التناول، والسلامة وضدّها البلاء، والحبّ وضدّه البغض، والصدق وضدّه الكذب، والحقّ وضدّه الباطل، والأمانة وضدّها الخيانة، والإخلاص وضدّه الشوب، والشهامة وضدّها البلادة، والفهم وضدّه الغباوة، والمعرفة وضدّها الإنكار، والمداراة وضدّها المخاشنة^٣ وسلامة الغيب^٤ وضدّها المماكرة، والكتمان وضدّه الإفشاء، والصلاة وضدّها الإضاعة، والصوم وضدّه الإفطار، والجهد وضدّه النكول، والحيّ وضدّه نبذ الميثاق، وصون الحديث وضدّه النسيمة، وبرّ الوالدين وضدّه العقوق، والحقيقة وضدّها الرياء، والمعروف وضدّه المنكر، والستر وضدّه التبرّج، والتقّيّة وضدّها الإذاعة، والإنصاف وضدّه الحميّة، والتهيئة^٥ وضدّها البغي، والنظافة وضدّها القذارة، والحياء وضدّه الخلع، والقصد وضدّه العدوان، والراحة وضدّها التعب، والسهولة وضدّها الصعوبة، والبركة وضدّها المحق، والعافية وضدّها

(١) في أ وب ود وس وش و ض وح وز: والرحمة وضدّها القسوة، وفي البحار: والرقّة وضدّها القسوة.

(٢) في ش: والخشوع.

(٣) كذا في أ وب وج ود وش و ض وح وز، وفي ط والبحار: المكاشفة.

(٤) في ج و ض وح: القلب.

(٥) في البحار: المهنة: وفي أ: النصفة، وفي د: الهيئة، وفي س: البهية.

البلاء، والقوام وضده المكافحة، والحكمة وضدها الهوى، والوقار وضده الخفة، والسعادة وضدها الشقاوة^١، والتوبة وضدها الإصرار، والإستغفار وضده الإغترار، والمحافظة وضدها التهاون، والدعاء وضده الاستنكاف، والنشاط وضده الكسل، والفرح وضده الحزن، والألفة وضدها العصبية^٢، والسخاء وضده البخل.

ولأ تكمل هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلا في نبي، أو وصي نبي، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. وأما سائر ذلك من موالينا، فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود، حتى يستكمل وينقي^٣ من الجهل، فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء، وإنما يدرك الفوز بمعرفة العقل وجنوده، وبمجانبة الجهل وجنوده، وفقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته^٤.

٢- باب المعرفة

[٦٢١] ٢٣- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عمل على غير علم كان ما يفسد^٥ أكثر مما يصلح^٦.

(١) في ب وج ود وز والبحار: الشقاء.

(٢) في أ والبحار: الفرقة.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها وط والبحار: ويتقي.

(٤) عنه البحار ١: ١١١ ذيل ح ٧، وفيه شرح وبيان واف لفقرات الحديث. ورواه في الخصال:

٥٨٨ - ٥٩١، وعلل الشرائع: ١١٣ - ١١٥، وأصول الكافي ١: ٢٠ - ٢٣.

(٥) في البحار: يفسده.

(٦) عنه البحار ١: ٢٠٨ ح ٧.

[٦٢٢] ٢٤- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، وعبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة، كالسائر على غير طريق، لا يزيده سرعة السير إلا بعداً^١.

[٦٢٣] ٢٥- عنه، [عن أبيه] عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل^٢، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة، ولا معرفة إلا بعمل، ومن عمل^٣ دلته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل، فلا معرفة له، إنما الإيمان بعضه من بعض^٤.

[٦٢٤] ٢٦- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، وفضل الأسدي، عن عبد الأعلى مولى بني سام^٥، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لم يكلف الله العباد المعرفة، ولم يجعل لهم إليها سبيلاً^٦.

[٦٢٥] ٢٧- عنه، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان الأحمر بن عثمان^٧، عن الفضل أبي العباس البقباق، قال: سألت أبا عبد الله عليه

(١) عنه البحار ١: ٢٠٦ ذيل ح ١. ورواه الصدوق في أماليه: ٣٤٣ ح ١٨.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة عن جميع النسخ.

(٣) هو الحسن بن زياد الصيقل.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي ط: يعمل، وفي الأمالي: عرف.

(٥) عنه البحار ١: ٢٠٦ - ٢٠٧ ذيل ح ٢. ورواه الصدوق في أماليه: ٣٤٤ ح ١٩. وقوله «إن الإيمان بعضه من بعض» أي: أجزاء الإيمان من العقائد والأعمال بعضها مشروطة ببعض، كأن العقائد أجزاء الأعمال وبالعكس، أو المراد أن أجزاء الإيمان ينشأ بعضها من بعض. البحار.

(٦) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: آل سام.

(٧) عنه البحار ٥: ٢٢٢ ح ٥.

(٨) كذا في أكثر النسخ، وهو الصحيح، وفي بعضها والبحار: عن أبان الأحمر عن عثمان، وهو غلط، راجع تنقيح المقال ١: ٥.

السلام عن قول الله ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾^١ هل لهم في ذلك صنع؟ قال: لا^٢.

[٦٢٦] ٢٨- عنه، عن الوشاء، عن أبان الأحمر، عن الحسن بن زياد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان هل للعباد فيه صنع؟ قال: لا، ولا كرامة، بل هو من الله وفضله^٣.

[٦٢٧] ٢٩- عنه، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن الحسن بن زياد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^٤ هل للعباد بما حَبَّب صنع؟ قال: لا، ولا كرامة^٥.

[٦٢٨] ٣٠- عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي بصير، عن الحارث بن المغيرة النضري^٦، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^٧ فقال: كل شيء هالك إلا من أخذ الطريق الذي أنتم عليه^٨.

[٦٢٩] ٣١- عنه، عن محمد بن علي، عن عبيس بن هشام الناشري،

(١) المجادلة: ٢٢.

(٢) في ز وهامش ش وط: غير.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٢٢ ح ٦.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٢٢ ح ٧.

(٥) الحجرات: ٧.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٢٢ ح ٨.

(٧) في س وش ود وص: النضري.

(٨) القصص: ٨٨.

(٩) عنه البحار ٦٨: ٩٥ ح ٣٩.

عن الحسن بن الحسين، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة^١، عن أبي الطفيل، قال: قام أمير المؤمنين علي عليه السلام على المنبر، فقال: إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة، واصطفاه بالرسالة، فلما كان والناس وإياك^٢، وعندنا أهل البيت مفاتيح العلم، وأبواب الحكمة، وضياء الأمر، وفصل الخطاب، ومن يحبنا أهل البيت ينفعه إيمانه، ويتقبل منه عمله، ومن لا يحبنا أهل البيت لا ينفعه إيمانه، ولا يتقبل منه عمله، وإن أدأب^٣ الليل والنهار لم يزل^٤.

٣- باب الهداية من الله عز وجل

[٦٣٠] ٣٢- عنه، عن أبي خدّاش المهدي^٥، عن الهيثم بن حفص، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ليس على الناس أن يعلموا حتّى يكون الله هو المعلم لهم، فإذا علمهم^٦، فعليهم أن يعلموا^٧.

[٦٣١] ٣٣- عنه، عن عذّة، عن عباس بن عامر، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله خلق خلقه، فخلق قوماً لحبنا، لو أنّ أحدهم خرج من هذا الرأي،

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط: ابن حمزة.

(٢) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وج وص والبحار: فأنا في الناس وأنا.

(٣) أدأب في عمله كمنع دأباً ويحرك ودؤوباً بالضم جدّ وتعب وأدأبه. القاموس.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٩٥ ح ٤٠، و ٢٧: ١٨٢ ذيل ح ٣٢.

(٥) كذا في جميع النسخ، ولعله هو: عبد الله بن خدّاش المهري البصري، راجع تنقيح المقال ١٨٠: ٢.

(٦) في ب وج وهامش ض والبحار: أعلمهم.

(٧) عنه البحار ٥: ٢٢٢ ح ٩.

لرّده الله إليه، وإن رغم أنفه، وخلق قوماً^١ لبغضنا، لا يحبّوننا أبداً^٢.

[٦٣٢] ٣٤- عنه، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن ثابت أبي سعيد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ثابت ما لكم وللناس؟ كفّوا عن الناس، ولا تدعوا أحداً إلى أمركم، فوالله لو أنّ أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلّالته ما استطاعوا على أن يهدوه، ولو أنّ أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلّوا عبداً يريد الله هداه ما استطاعوا أن يضلّوه، كفّوا عن الناس، ولا يقل أحدكم: أخي وابن عمّي وجاري، فإنّ الله إذا أراد بعبد خيراً طيّب روحه، فلا يسمع معروفاً إلا عرفه، ولا منكراً إلا أنكره، ثمّ يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

عنه، عن أبيه عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن ثابت مثله^٣.

[٦٣٣] ٣٥- عنه، عن عبد الله بن يحيى، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سليمان إنّ لك قلباً ومسامع، وإنّ الله إذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه، فلا يصلح أبداً، وهو قول الله تعالى ﴿أَمْ

(١) في ش وب وج وح والبحار: خلقاً.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٢٢ - ٢٢٣ ح ١٠، و ١٦٠ ح ١٧، وسيأتي الحديث في هذا الكتاب برقم:

٤١٣ / ١٠١١.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٠٣ ح ٣٠.

عَلَى قُلُوبِ أَتْقَالِهَا^{٢١}.

[٦٣٤] ٣٦- عنه، عن القاسم بن محمد، وفضالة بن أيوب، عن كليب بن معاوية الأسدي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أنتم والناس؟ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةً بِيضَاءً، فَإِذَا هُوَ يَجُولُ لَذَلِكَ وَيَطْلُبُهُ^{٢٢}.

[٦٣٥] ٣٧- عنه، عن فضالة بن أيوب، عن القاسم بن يزيد^{٢٣}، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةً بِيضَاءً، فَجَالَ الْقَلْبُ يَطْلُبُ الْحَقَّ، ثُمَّ هُوَ إِلَى أَمْرِكُمْ أَسْرَعَ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ^{٢٤}.

[٦٣٦] ٣٨- عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم لله، ولا تجعلوه للناس، فإنه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله، فلا تخاصموا الناس لدينكم، فإن المخاصمة ممرضة للقلب، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^{٢٥} وقال: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾^{٢٦} ذرّوا الناس، فإنّ الناس أخذوا عن الناس، وإنكم أخذتم عن رسول الله

(١) محمد «ص»: ٢٤.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٠٣ - ٢٠٤ ح ٣١.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٠٤ ح ٣١.

(٤) كذا في جميع النسخ وط والبحار، ولعلّ الصحيح: القاسم بن بريد، راجع تنقيح المقال ٢: ١٨.

(٥) عنه البحار ٥: ٢٠٤ ح ٣٣.

(٦) القصص: ٥٦.

(٧) يونس: ٩٩.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَام وَلَا سِوَاءَ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا كَتَبَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ^١.

[٦٣٧] ٣٩- عنه، عن أبيه، عن صفوان، وفضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، قال: كان أبي يقول: ما لكم ولدعاء الناس، إنه لا يدخل في هذا الأمر إلا من كتب الله له.

قال: وحدثني أبي، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن ثابت، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ثابت ما لكم وللناس؟^٢

[٦٣٨] ٤٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رجلاً أتى أبي عليه السلام، فقال: إنني رجل خصم، أخاصم من أحب أن يدخل في هذا الأمر، فقال له أبي: لا تخاصم أحداً، فإن الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة، حتى أنه ليبصر به الرجل منكم يشتهي لقاءه.

قال: وحدثني أبي، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن ثابت، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^٣.

[٦٣٩] ٤١- عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن القلب ينقلب من لدن موضعه إلى حنجرتة ما لم يصب الحق، فإذا أصاب الحق قر، ثم ضم أصابعه، وقرأ هذه الآية ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ

(١) عنه البحار ٢: ١٣٣ ح ٢٤.

(٢) عنه البحار ٢: ١٣٣ ح ٢٥ و ٢٦. ورواه في أصول الكافي ١: ١٦٥ ح ١، و ٢: ٢١٣ ح ٢، مع

زيادة.

(٣) عنه البحار ٢: ١٣٣ - ١٣٤ ح ٢٧.

يَهْدِيهِ يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِذْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا ﴿٢١﴾^١.
[٦٤٠] ٤٢- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله،
عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا تدعوا إلى
هذا الأمر، فإن الله إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه، فأدخله في هذا الأمر.
عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي
جعفر عليه السلام مثله^٢.

[٦٤١] ٤٣- عنه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمران،
قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه،
فأدخله في هذا الأمر.

عنه، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن ربعي، عن حذيفة بن
منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.
عنه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي
عبد الله عليه السلام مثله^٣.

[٦٤٢] ٤٤- عنه، عن صفوان، عن محمد بن مروان، عن فضيل بن
يسار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ندعوا الناس إلى هذا الأمر؟
فقال: لا يا فضيل، إن الله إذا أراد بعبد خيراً أمر^٤ ملكاً، فأخذ بعنقه،
فأدخله في هذا الأمر، طائعاً أو كارهاً^٥.

(١) الأنعام: ١٢٥.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٠٤ ح ٣٤، ورواه العياشي في تفسيره ١: ٣٧٧ ح ٩٥، مع زيادة.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٠٤ ح ٣٥.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٠٤ - ٢٠٥ ح ٣٦.

(٥) في ب وج وض والبحار: وكل.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٠٥ ح ٣٧.

[٦٤٣] ٤٥- عنه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن معاذ بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني لا أسألك إلا عما يعنيني، إن لي أولاداً قد أدركوا، فأدعوهم إلى شيء من هذا الأمر؟ فقال: لا، إن الإنسان إذا خلق علويّاً أو جعفريّاً يأخذ^١ الله بناصيته حتى يدخله في هذا الأمر^٢.

[٦٤٤] ٤٦- عنه، عن صفوان بن يحيى، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان أبي عليه السلام يقول: إذا أراد الله بعبد خيراً أخذ بعنقه، فأدخله في هذا الأمر، قال: وأوماً بيده إلى رأسه^٣.

[٦٤٥] ٤٧- عنه، عن حمّاد بن عيسى، عن نباتة بن محمد البصري، قال: أدخلني ميسر بن عبد العزيز على أبي عبد الله عليه السلام وفي البيت نحو من أربعين رجلاً، فجعل ميسر يقول: جعلت فداك هذا فلان بن فلان من أهل بيت كذا وكذا، حتى انتهى إليّ، فقال: إن هذا ليس في أهل بيته أحد يعرف هذا الأمر غيره، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله إذا أراد بعبد خيراً وكل به ملكاً، فأخذ بعضده، فأدخله في هذا الأمر^٤.

[٦٤٦] ٤٨- عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن رجل من أصحابه يقال له: عمران أنه خرج في عمرة زمن الحجّاج، فقلت له: هل لقيت أبا جعفر عليه السلام؟ قال: نعم، فقلت: فما قال لك؟ قال: قال لي: يا عمران ما خبر الناس؟ فقلت: تركت

(١) في س وش وأود: أخذ.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٠٥ ح ٣٨.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٠٥ ح ٣٩.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٠٥ ح ٤٠.

الحجاج يشتم أباك على المنبر - أعني : علي بن أبي طالب عليه السلام - فقال : أعداء الله يدهون بسبنا، أما أنّهم لو استطاعوا أن يكونوا من شعيتنا لكانوا، ولكنهم لا يستطيعون؛ إنّ الله أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم أظلة، فلو جهد الناس أن يزيدوا فيهم^١ رجلاً، أو ينقصوا منهم^٢ رجلاً، ما قدرُوا على ذلك^٣.

[٦٤٧] ٤٩- عنه، عن أبيه عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر^٤ عليه السلام، قال : لا تخاصموا الناس، فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا، إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيّين، فلا يزيد فيهم أحداً أبداً، ولا ينقص منهم أحداً أبداً^٥.

٤- باب حقّ الله على خلقه

[٦٤٨] ٥٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن أبي الحسين، عن أبي بصير، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾^٦ ؟ قال : يطاع ولا يعصى، ويذكر ولا ينسى، ويشكر ولا يكفر^٧.

[٦٤٩] ٥١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن القاسم

(١) في جميع النسخ : فيه.

(٢) في جميع النسخ : منه.

(٣) عنه البحار ٥ : ٢٥٢، وتقدّم الحديث بعينه في كتاب الصفوة برقم : ٤١٢ / ١٧.

(٤) في ج وب وض : عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٥) عنه البحار ٢ : ١٣٢ ح ٢١، و ١٣٤ ح ٢٨.

(٦) آل عمران : ١٠٢.

(٧) عنه البحار ٧٠ : ٢٩٢ ذيل ح ٣١. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد : ١٧ ح ٣٧، ومعاني الأخبار : ٢٤٠ ح ١، وتفسير العياشي ١ : ١٩٤ ح ١٢٠.

الهاشمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أصبح من أمتي وهمته غير الله، فليس من الله^١.

[٦٥٠] ٥٢- عنه، عن أبيه، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أراد أن يعلم ما له عند الله، فلينظر ما لله عنده^٢.

[٦٥١] ٥٣- عنه، عن علي بن حسان الواسطي، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، عن درست بن أبي منصور، عن زرارة بن أعين، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق الله على خلقه؟ قال: حق الله على خلقه أن يقولوا بما^٣ يعلمون، ويكفوا عما لا يعلمون، فإذا فعلوا ذلك، فقد والله أدوا إليه حقه^٤.

٥- باب النهي عن القول والفتيا بغير علم

[٦٥٢] ٥٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن مفضل بن يزيد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنهاك عن خصلتين فيهما هلك^٥ الرجال: أنهاك أن تدين الله بالباطل^٦، وتفتي الناس بما لا تعلم^٧.

[٦٥٣] ٥٥- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إياك وخصلتين مهلكتين:

(١) عنه البحار ٧٠: ٢٤٣ ح ١٢.

(٢) عنه البحار ٧٠: ٢٢ ح ٢٠، وسيأتي الحديث بعينه في هذا الكتاب، برقم: ٨٧٧ / ٢٧٩ عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٣) في س وب وج ود وض والبحار: ما.

(٤) عنه البحار ٢: ١١٨ ح ٢٠.

(٥) في أكثر النسخ: هلكت.

(٦) في ب وج وض: بباطل.

(٧) لم نظفر على النقل عنه في البحار، ورواه في البحار ٢: ١١٤ ح ٥ عن الخصال: ٥٢ ح ٦٥.

أن تفتي الناس برأيك، أو^١ تقول ما لا تعلم^٢.

[٦٥٤] ٥٦- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرأي، فقال: جالسهم وإياك وخصلتين تهلك^٣ فيهما الرجال: أن تدِين بشيء من رأيك، أو تفتي الناس بغير علم^٤.

[٦٥٥] ٥٧- عنه، عن أحمد، عن علي بن حسان^٥، عمّن حدّثه، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق، وإن ضرك على الباطل، وإن نفعتك، وأن لا يجوز منطلقك علمك^٦.

[٦٥٦] ٥٨- عنه، عن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن أبي الصباح، عن إبراهيم بن أبي سماك، عن موسى بن بكر، قال: قال أبو الحسن عليه السلام، من أفتى الناس بغير علم، لعنته ملائكة الأرض وملائكة السماء^٧.

[٦٥٧] ٥٩- أحمد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أفتى الناس بغير علم، لعنته ملائكة السماء والأرض.

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط: وأن.

(٢) عنه البحار ٢: ١١٨ ح ٢١.

(٣) في ج وض والبحار: هلك.

(٤) عنه البحار ٢: ١١٨ ح ٢٢. ورواه في الخصال: ٥٢ ح ٦٦، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٥) وفي ط: أحمد بن علي بن حسان، وهو خلط، والصحيح ما أصلحناء في المتن.

(٦) عنه البحار ٢: ١١٤ ذيل ح ٧. ورواه في الخصال: ٥٣ ح ٧٠.

(٧) عنه البحار ٢: ١١٦ ذيل ح ١٢. ورواه في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٦ ح ١٧٣.

ورواه عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة،
عن الحسن بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام
مثله^١.

[٦٥٨] ٦٠- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي
عبدة الحداء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من أفتى الناس بغير
علم ولا هدى من الله، لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه
وزر من عمل بفتياه^٢.

[٦٥٩] ٦١- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود بن
فرقد، عمّن حدّثه، عن عبد الله بن شبرمة^٣ قال: ما أذكر حديثاً سمعته
من جعفر بن محمد إلا كاد يتصدّع قلبي، قال: قال أبي، عن جدي، عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال ابن شبرمة، وأقسم بالله ما
كذب أبوه عليّ جدّه، ولا كذب جدّه عليّ رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عمل
بالمقائيس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ
والمنسوخ^٤، والمحكم والمتشابه، فقد هلك وأهلك^٥.

[٦٦٠] ٦٢- عنه، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان الأحمر، عن

(١) عنه البحار ٢: ١١٦ ذيل ح ١٢.

(٢) عنه البحار ٢: ١١٨ ح ٢٣.

(٣) هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد
بن كعب بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبية الكوفي، كان من علماء العامة عاملاً
بالقياس، قاضياً للمنصور الدوانيقي على سواد الكوفة، راجع تنقيح المقال ٢: ٨٧.

(٤) في ب وج وض والبحار: من المنسوخ.

(٥) عنه البحار ٢: ١١٨ - ١١٩ ح ٢٤.

زياد بن أبي رجاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقلوا: الله أعلم، إن الرجل لينتزع^١ بالآية من القرآن يختر^٢ فيها أبعد من السماء^٣.

[٦٦١] ٦٣- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن الهيثم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل: لا أدري، ولا يقل: الله أعلم، فيوقع في قلب صاحبه شكًا، وإذا قال المسؤول: لا أدري، فلا يتهمه السائل^٤.

[٦٦٢] ٦٤- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: للعالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول: الله أعلم، وليس لغير العالم أن يقول ذلك^٥.

[٦٦٣] ٦٥- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن فضيل بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا سئلت عما لا تعلم فقل: لا أدري، فإن لا أدري خير من الفتيا^٦.

[٦٦٤] ٦٦- عنه، عن جعفر بن محمد، عن عبيد الله الأشعري^٧، عن

(١) كذا في ش وأوب وج وض وح، وفي سائر النسخ: لينزع.

(٢) الخروار: السقوط من علو إلى سفلى، أي: يبعد من رحمة الله بأبعد مما بين السماء والأرض، أو يتضرر في آخرته بأكثر مما يتضرر الساقط من هذا البعد في دنياه. البحار.

(٣) عنه البحار ٢: ١١٩ ح ٢٥. ورواه في أصول الكافي ١: ٤٢ ح ٤.

(٤) عنه البحار ٢: ١١٩ ح ٢٦.

(٥) عنه البحار ٢: ١١٩ ح ٢٧.

(٦) عنه البحار ٢: ١١٩ ح ٢٨.

(٧) في أكثر النسخ: جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري، وهو غلط، ولعل عبيد الله بن ابن

ابن القدّاح، وهو عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام في كلام له: لا يستحيي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم لي به^١.

٦- باب البدع

[٦٦٥] ٦٧- عنه، أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، رفعه، قال: كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة سبيلها إلى النار^٢.

[٦٦٦] ٦٨- عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً، فيحبّ عليه ويبغض^٣.

[٦٦٧] ٦٩- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن العمّي باسناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أبي الله لصاحب البدعة بالتوبة، قيل: يا رسول الله كيف ذاك؟ قال: إنّه قد أشرب قلبه حبّها^٤.

[٦٦٨] ٧٠- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام، ومحمد بن حمران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رجل في الزمان الأوّل طلب الدنيا من حلال، فلم يقدر عليها، فطلبها حراماً فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان، فقال: يا هذا قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها، وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلك على شيء تكثر به دنياك

أحمد بن محمد بن عبيد الله الأشعري القمي، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٣٨.

(١) عنه البحار ٢: ١١٩ ح ٢٩.

(٢) عنه البحار ٢: ٣٠٣ ذيل ح ٤٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٠٧ ح ٢.

(٣) عنه البحار ٢: ٣٠٤ ذيل ح ٤٣، ورواه في عقاب الأعمال: ٣٠٧ ح ٣.

(٤) رواه في البحار ٢: ٢٩٦ ح ١٥، عن علل الشرايع: ٤٩٢، وعقاب الأعمال: ٣٠٧ ح ٥.

ويكثر به تبعك؟ قال: نعم، قال: تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس، قال: ففعل، فاستجاب له الناس، فأطاعوه، وأصاب من الدنيا، قال: ثم إنّه ففكر، وقال: ما صنعت شيئاً؟ إبتدعت ديناً، ودعوت الناس إليه، ما أرى لي توبة، إلا أن آتي من دعوته إليه فأردّه عنه، قال: فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه، فيقول: إنّ الذي دعوتكم إليه باطل، وإنّما ابتدعته كذباً، فجعلوا يقولون له: كذبت هو الحقّ، ولكنك شككت في دينك، فرجعت عنه، قال: فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فأوتد لها وتداً، ثمّ جعلها في عنقه، قال: لا أحلّها حتّى يتوب الله عليّ، قال: فأوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائه، أن قل لفلان بن فلان: وعزّتي وجلالي لو دعوتني حتّى تنقطع أوصالك ما استجبت لك، حتّى تردّ من مات على ما دعوته إليه، فيرجع عنه^١.

[٦٦٩] ٧١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ لله عند كلّ بدعة تكون بعدي يكاد^٢ بها الإيمان ولياً من أهل بيتي موكّلاً به يذبّ عنه، ينطق بإلهام من الله، ويعلم الحقّ، وينوره، ويرد^٣ كيد الكائدين، ويعبّر^٤ عن الضعفاء فاعتبروا يا أولي الأبصار،

(١) عنه البحار ٢: ٢٩٧ ذيل ح ١٦. ورواه في علل الشرائع: ٤٩٢ - ٤٩٣. وفقه الرضا: ٣٨٣. وعقاب الأعمال: ٣٠٦ ح ١.

(٢) يكاد من الكيد بمعنى المكر والخدعة والحرب، ويحتمل أن يكون المراد أن يزول بها الإيمان. البحار.

(٣) في هوامش بعض النسخ وط: وينوره يرّد.

(٤) كذا في بعض النسخ والبحار، وفي أود وح: يعفي وفي ض وز: يعني. وقال في البحار: وقوله عليه السلام «ويعبّر عن الضعفاء» أي: يتكلّم من جانب الضعفاء العاجزين عن دفع الفتن والشبه الحادثة في الدين.

وتوكلوا على الله^١.

[٦٧٠] ٧٢- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جمهور العمي، رفعه، قال: من أتى ذا بدعة فعظمه، فإنما سعى في هدم الإسلام^٢.

[٦٧١] ٧٣- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمرو، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: من مشى إلى صاحب بدعة فوقره، فقد مشى في هدم الإسلام^٣.

[٦٧٢] ٧٤- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب علي أمير المؤمنين عليه السلام الناس، فقال: أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله^٤ يقلد فيها رجال رجالات، ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجب، ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضعف ومن هذا ضعف، فيمزجان، فيجيئان معاً، فهناك استحوذ الشيطان على أوليائه، ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى^٥.

[٦٧٣] ٧٥- عنه، عن عدة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من اجتراً على الله في المعصية وارتكاب الكبائر، فهو كافر، ومن نصب ديناً غير دين الله،

(١) عنه البحار ٢: ٣١٥ ح ٧٩.

(٢) عنه البحار ٢: ٣٠٤ ح ٤٦.

(٣) عنه البحار ٢: ٣٠٤ ذيل ح ٤٥. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٠٧ ح ٦.

(٤) كذا في س وش وأود وب وض وح وز، وفي ط وج: كلام الله.

(٥) عنه البحار ٢: ٣١٥ - ٣١٦ ح ٨٣ وسيأتي برقم: ٧١١ / ١١٣.

فهو مشرك^١.

٧- باب المقائيس والرأي

[٦٧٤] ٧٦- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحاب الرأي والقياس: أمّا بعد، فإنّه من دعا غيره إلى دينه بالارتياء والمقائيس لم ينصف ولم يصب حظّه؛ لأنّ المدعوّ إلى ذلك لا يخلو أيضاً من الارتياء والمقائيس، ومتى ما لم يكن بالداعي قوّة في دعائه على المدعوّ لم يؤمن على الداعي أن يحتاج إلى المدعوّ بعد قليل؛ لأنّا قد رأينا المتعلّم الطالب ربّما كان فائقاً لمعلّم^٢ ولو بعد حين، ورأينا المعلّم الداعي ربّما احتاج في رأيه إلى رأي من يدعو، وفي ذلك تحيّر الجاهلون، وشكّ المرتابون، وظنّ الظانّون، ولو كان ذلك عند الله جائزاً، لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل، ولم ينه عن الهزل، ولم يعب الجهل، ولكنّ الناس لمّا سفهوا الحقّ، وغمطوا النعمة، واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله، واكتفوا بذلك دون رسله والقوام بأمره، وقالوا: لا شيء إلّا ما أدركته عقولنا، وعرفته ألبابنا، فولّاهم الله ما تولّوا، وأهمّلتهم، وخذلهم، حتّى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون، ولو كان الله رضي منهم إجتهادهم وارتياءهم فيما ادّعوا من ذلك، لم يبعث الله إليهم فاصلاً لما بينهم، ولا زاجراً عن وصفهم، وإنّما استدللنا أنّ رضا الله غير ذلك ببعثه الرسل بالأمور القيّمة الصحيحة، والتحذير عن الأمور المشكّلة المفسدة، ثمّ جعلهم أبوابه، وصراطه، والأدلاء عليه بأمور محجوبة عن الرأي والقياس، فمن طلب ما عند الله

(١) عنه البحار ٧٢: ٢٢٢ ح ٩، و ٧٣: ٣٥٩ ح ٧٩.

(٢) في هوامش بعض النسخ والبحار: للمعلّم.

بقياس ورأي، لم يزد من الله إلا بعداً، ولم يبعث^١ رسولا قط، وإن طال عمره قابلاً من الناس خلاف ما جاء به، حتى يكون متبوعاً مرةً وتابعاً أخرى، ولم ير^٢ أيضاً فيما جاء به استعمل رأياً ولا مقياساً، حتى يكون ذلك واضحاً عنده كالوحي من الله، وفي ذلك دليل لكل ذي لب وحجى أن أصحاب الرأي والقياس مخطئون مدحضون، وإنما الاختلاف فيما دون الرسل لا في الرسل، فإياك أيها المستمع أن تجمع عليك خصلتين: إحداهما القذف بما جاش^٣ به صدرك، واتّباعك لنفسك إلى غير قصد ولا معرفة حدّ، والأخرى إستغناؤك عمّا فيه حاجتك، وتكذيبك لمن إليه مردّك، وإيّاك وترك الحقّ سائمة وملاّلة، وانتجاعك^٤ الباطل جهلاً وضلالة؛ لأننا لم نجد تابِعاً لهواه جائزاً عمّا ذكرنا قطّ رشيداً، فانظر في ذلك^٥.

[٦٧٥] ٧٧- عنه، عن بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام في مسجد الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل، وفيهم عبد الله بن شبرمة، فقال: يا أبا عبد الله إنا نقضي بالعراق، فنقضي ما نعلم من الكتاب والسنة، وترد علينا المسألة، فنجتهد فيها بالرأي، قال: فأنصت الناس جميع من حضر للجواب، وأقبل أبو عبد الله عليه السلام على

(١) في س وأوب: ولم يرد.

(٢) في س وش وأود وض ز: ولم يره.

(٣) جاش أي: غلا.

(٤) انتجعت فلاناً إذا أتيتّه تطلب معروفة.

(٥) عنه البحار ٢: ٣١٣ - ٣١٤ ح ٧٧.

من على يمينه يحدّثهم، فلمّا رأى الناس ذلك أقبل بعضهم على بعض^١ وتركوا الإنصات. قال: ثمّ تحدّثوا ما شاء الله، ثمّ إنّ ابن شبرمة قال: يا أبا عبد الله إنّنا قضاة العراق، وإنّا نقضي بالكتاب والسنة، وإنّه ترد علينا أشياء ونجتهد فيها بالرأي، قال: فأنصت جميع الناس للجواب، وأقبل أبو عبد الله عليه السلام على من على يساره يحدّثهم، فلمّا رأى الناس ذلك أقبل بعضهم على بعض وتركوا الإنصات، ثمّ إنّ ابن شبرمة مكث^٢ ما شاء الله، ثمّ عاد لمثل قوله، فأقبل أبو عبد الله عليه السلام، فقال: أيّ رجل كان علي بن أبي طالب؟ فقد كان عندكم بالعراق ولكم به خبر، قال: فأطراه ابن شبرمة، وقال فيه قولاً عظيماً، قال له أبو عبد الله عليه السلام: فإنّ علياً أبى أن يدخل في دين الله الرأي، وأن يقول في شيء من دين الله بالرأي والمقائيس، فقال أبو ساسان: فلمّا كان الليل دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: يا أبا ساسان لم يدعني صاحبكم ابن شبرمة حتّى أجبتّه، ثمّ قال: لو علم ابن شبرمة من أين هلك الناس ما دان بالمقائيس، ولا عمل بها^٣.

[٦٧٦] ٧٨- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا رأي في الدين^٤.

[٦٧٧] ٧٩- عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان الأحمر، عن أبي شيبة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ أصحاب المقائيس

(١) في بعض النسخ والبحار: الى بعض.

(٢) في ب وج وض والبحار: سكت.

(٣) عنه البحار ٢: ٣١٤ - ٣١٥ ح ٧٨.

(٤) عنه البحار ٢: ٣١٥ ح ٨٠.

طلبوا العلم بالمقائيس، فلم تزدهم المقائيس من الحق إلا بعداً، وإن دين الله لا يصاب بالمقائيس^١.

[٦٧٨] ٨٠- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي حنيفة: ويحك إن أول من قاس إبليس، لما^٢ أمره بالسجود لآدم قال: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾^٣.

[٦٧٩] ٨١- عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن الحسين بن مياح، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن إبليس قاس نفسه بآدم، فقال: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار، كان ذلك أكثر نوراً وضياءً من النار^٤.

[٦٨٠] ٨٢- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن ابن مسكان، عن أبي الربيع الشامي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يخرج العبد من الإيمان؟ فقال: الرأي يراه مخالفاً للحق، فيقيم عليه^٥.

[٦٨١] ٨٣- عنه، عن محمد بن عبد الحميد العطار البجلي، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن عقيل، قال: قال

(١) عنه البحار ٢: ٣١٥ ح ٨١

(٢) في ب وج والبحار: فلمّا.

(٣) الأعراف: ١٢: وص: ٧٦.

(٤) عنه البحار ٢: ٣١٥ ح ٨٢

(٥) عنه البحار ١١: ١٤٧ ح ١٧.

(٦) في المعاني: ما يخرج به الرجل من الإيمان.

(٧) عنه البحار ٢: ٣٠١ ذيل ح ٣٢. ورواه في معاني الأخبار: ٣٩٣ ح ٤٢.

أمير المؤمنين علي عليه السلام: إنني أخاف عليكم اثنتين: إتباع الهوى، وطول الأمل، فأما إتباع الهوى، فإنه يرد عن الحق، وأما طول الأمل، فينسي الآخرة^١.

[٦٨٢] ٨٤- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن رجل لم يسمه، أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام رجلان تدارء^٢ في شيء، فقال أحدهما: أشهد أن هذا كذا وكذا برأيه، فوافق الحق، وكف الآخر، فقال: القول قول العلماء؟ فقال: هذا أفضل الرجلين، أو قال: أورعهما^٣.

[٦٨٣] ٨٥- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سمعت أبي يقول: ما ضرب الرجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر^٤.

[٦٨٤] ٨٦- عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي المغراء^٥، عن سماعة، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن عندنا من قد أدرك أباك وجدك، وإن الرجل منا يبتلي بالشيء لا يكون عندنا فيه شيء، فيقيس^٦؟ فقال: إنما هلك من كان قبلكم حين قاسوا^٧.

(١) عنه البحار ٧٠: ٧٧ - ٧٨ ح ٩.

(٢) تدارأوا: تدافعوا في الخصومة. الصحاح.

(٣) عنه البحار ٢: ١٢٠ ح ٣٠.

(٤) عنه البحار ٩٢: ٩٣ ذيل ح ١. ورواه العياشي في تفسيره ١: ١٨ ح ٢، وعقاب الأعمال:

٣٢٩، ومعاني الأخبار: ١٩٠، وفيه قال: وسألت محمد بن الحسن رحمه الله عن معنى هذا الحديث، فقال: هو أن تجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية أخرى.

(٥) وفي بعض النسخ والبحار: أبي المعزاء.

(٦) في أ والبحار: فتقيس.

(٧) عنه البحار ٢: ٣٠٥ ح ٥٠.

[٦٨٥] ٨٧- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوماً أصحابنا قد تفقهوا وأصابوا علماً ورووا أحاديث، فيرد عليهم الشيء، فيقولون فيه برأيهم؟ فقال: لا، وهل هلك من مضى إلا بهذا وأشباهه؟^١

[٦٨٦] ٨٨- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، قال، قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك فقهنّا في الدين، وأغنانا الله بكم عن الناس، حتّى أن الجماعة منّا لتكون في المجلس، ما يسأل رجل صاحبه يحضره^٢ المسألة ويحضره جوابها، منّا من الله علينا بكم، فربّما ورد علينا شيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء، فننظر إلى أحسن ما يحضرنا، وأوفق الأشياء لما جاءنا عنكم، فنأخذ به؟ فقال: هيهات هيهات! في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم، ثمّ قال: لعن الله أبا حنيفة يقول: قال علي وقلت، وقال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم: والله ما أردت إلا أن يرخص لي في القياس^٣.

[٦٨٧] ٨٩- عنه، عن الوشاء، عن المثنى، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يرد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب ولا

(١) عنه البحار ٢: ٣٠٥ ح ٥١.

(٢) في س وأ: تحضره، وفي ب: بحضرة، وفي ج: لا يحضره. قال في البحار: وفي بعض النسخ «لا يحضره» وهو ظاهر، وفي أكثر النسخ «يحضره» بغير أداة الاستثناء، فتكون كلمة «ما» نافية أيضاً، أي: لا يحتاج أحد من أهل المجلس أن يسأل صاحبه عن مسألة، وجملة «يحضره» مستأنفة، أو موصولة، وهي مع صلتها مبتدأ، وقوله «يحضره» خبر، أو الجملة استئنافية، أو صفة للمجلس، والأوّل أظهر.

(٣) عنه البحار ٢: ٣٠٥ - ٣٠٦ ح ٥٢.

سنة، فننظر فيها^١؟ فقال: لا، أما إنك إن أصبت لم توجر، وإن كان خطأ^٢ كذبت على الله^٣.

[٦٨٨] ٩٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنا نتلاقى فيما بيننا، فلا يكاد يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه [شيء]؛ وذلك شيء أنعم الله به علينا بكم، وقد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء، وعندنا ما يشبهه، فنقيس على أحسنه؟ فقال: لا، وما لكم وللقياس، ثم قال: لعن الله أبا فلان كان يقول: قال علي وقلت، وقالت الصحابة وقلت، ثم قال لي: أكنت تجلس إليه؟ قلت: لا، ولكن هذا قوله، فقال أبو الحسن عليه السلام: إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا، وإذا جاءكم ما لا تعلمون فيها - ووضع يده على فيه^٤ - فقلت: ولم ذاك؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة^٥.

[٦٨٩] ٩١- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن الطيار، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: تخاصم الناس؟ قلت: نعم، قال: ولا يسألونك عن شيء إلا قلت فيه شيئاً؟ قلت: نعم،

(١) في أكثر النسخ: فيهما.

(٢) في ط: وإن أخطأت.

(٣) عنه البحار ٢: ٣٠٦ ح ٥٣.

(٤) الزيادة من البحار، وغير موجودة في جميع النسخ.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي ط والبحار: فمه.

(٦) عنه البحار ٢: ٣٠٦ - ٣٠٧ ح ٥٤.

قال: فأين باب الردّ إذا؟^١

[٦٩٠] ٩٢- عنه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن عليه السلام: نقيس على الأثر، نسمع الرواية، فنقيس عليها، فأبى ذلك، وقال: قد رجع الأمر إذا إليهم، فليس معهم لأحد أمر.^٢

[٦٩١] ٩٣- عنه، عن عثمان بن عيسى، قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس؟ فقال: ما لكم وللقياس؟ إن الله لا يسأل كيف أحلّ وكيف حرّم.^٣

[٦٩٢] ٩٤- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبد المؤمن بن الربيع، عن محمد بن بشر الأسلمي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وورقة يسأله، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أنتم قوم تحملون الحلال^٤ على السنّة، ونحن قوم نتّبع على الأثر.^٥

[٦٩٣] ٩٥- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن السنّة لا تقاس،

(١) عنه البحار ٢: ٣٠٧ ح ٥٥.

(٢) عنه البحار ٢: ٣٠٧ ح ٥٦.

(٣) عنه البحار ٢: ٣٠٧ ح ٥٧.

(٤) كذا في بعض النسخ، وفي س وش وأ و د وح وز: الجدل. وقال في البحار: قوله عليه السلام «تحملون الحلال» كذا في النسخ، ولعله كان بالخاء المعجمة، أي: تحملون الخصال والأحكام على السنّة من غير أن يكون فيها، أي: تقيسون الأشياء بما ورد في السنّة. وعلى المهملة لعل المراد أنكم تحملون الشيء الحلال الذي لم يرد فيه أمر ولا نهى على ما ورد في السنّة فيه أمر أو نهى بالقياس الباطل.

(٥) عنه البحار ٢: ٣٠٧ ح ٥٨.

وكيف تقاس السنّة والحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟!^١

[٦٩٤] ٩٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل قطع أصبع امرأة، فقال: فيها عشرة من الإبل، قلت: قطع إثنين، قال: فيهما عشرون من الإبل، قلت: قطع ثلاث أصابع، قال: فيهنّ ثلاثون من الإبل، قلت: قطع أربعاً قال: فيهنّ عشرون من الإبل، قلت: أيقطع ثلاثاً وفيهنّ ثلاثون من الإبل، ويقطع أربعاً وفيها عشرون من الإبل؟ قال: نعم إنّ المرأة إذا بلغت الثلث من دية الرجل سفلت المرأة وارتفع الرجل، إنّ السنّة لا تقاس، ألا ترى أنّها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر بقضاء صلاتها، يا أبان حدّثني^٢ بالقياس، وإنّ السنّة إذا قيسست محق الدين^٣.

[٦٩٥] ٩٧- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في كتاب آداب^٤ أمير المؤمنين عليه السلام: لا تقيسوا الدين، فإنّ أمر الله لا يقاس، وسيأتى قوم يقيسون، وهم أعداء الدين^٥.

[٦٩٦] ٩٨- عنه، عن ابن محبوب أو غيره، عن المثنى الحنّاط، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ترد علينا أشياء لا نجدّها في الكتاب والسنّة، فنقول فيها برأينا؟ فقال: أما إنك إن أصبت لم

(١) عنه البحار ٢: ٣٠٧ - ٣٠٨ ح ٥٩.

(٢) في بعض النسخ والبحار: فيها.

(٣) في البحار: أخذتني.

(٤) عنه البحار ١٠٤: ٤٠٥ ح ٥، و٨١: ١٠٧ ح ٢٦ قطعة من الحديث.

(٥) كذا في س وب وج وض وح وز، وفي سائر النسخ وط: أدب.

(٦) عنه البحار ٢: ٣٠٨ ح ٦٠.

توجر، وإن أخطأت كذبت على الله^١.

٨- باب التثبت

[٦٩٧] ٩٩- عنه، عن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بزرج، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما أهلك الناس العجلة، ولو أن الناس تثبتوا لم يهلك أحد^٢.

[٦٩٨] ١٠٠- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب الأزدي، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأناة من الله، والعجلة من الشيطان^٣.

[٦٩٩] ١٠١- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله عليهما السلام، قال: الوقوف عند الشبهة خير من الإقتحام في الهلكة، وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه^٤.

[٧٠٠] ١٠٢- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا، لم يجحدوا ولم يكفروا^٥.

[٧٠١] ١٠٣- عنه، عن أبيه، عن عمّنه، رفعه إلى أبي عبد الله عليه

(١) عنه البحار ٢: ٣٠٦ ذيل ح ٥٣.

(٢) عنه البحار ٧١: ٣٤٠ ح ١١.

(٣) عنه البحار ٧١: ٣٤٠ ح ١٢.

(٤) عنه البحار ٢: ٢٥٩ ح ٧.

(٥) عنه البحار ٢: ١٢٠ ح ٣١.

السلام، قال: **إِنَّهُ لَا يَسْعَكُمْ فِيمَا يَنْزِلُ بِكُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْكَفَّ عَنْهُ، وَالتَّثَبُّتُ فِيهِ، وَالرَّدُّ إِلَى أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى يَعْرِفُوكُمْ فِيهِ الْحَقُّ وَيَحْمِلُوكُمْ فِيهِ عَلَى الْقَصْدِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^١.**

[٧٠٢] ١٠٤- عنه، عن علي بن إسحاق^٢، عن داود، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: **مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَنَكَّبِ الْفِتْنَةَ^٤.**

[٧٠٣] ١٠٥- عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيار، أنه عرض على أبي عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه، حتى إذا بلغ موضعاً منها، قال له: **كَفَّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْتُبْ، فَأَمْلَى عَلَيْهِ: إِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ فِيمَا يَنْزِلُ بِكُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْكَفَّ عَنْهُ، وَالتَّثَبُّتُ فِيهِ، وَرَدُّهُ إِلَى أُمَّةِ الْهُدَى، حَتَّى يَحْمِلُوكُمْ فِيهِ عَلَى الْقَصْدِ^٥.**

٩- باب الدين

[٧٠٤] ١٠٦- عنه، عن الحسن بن علي الوشاء، ومحمد بن عبد الحميد العطّار، عن عاصم بن حميد، عن مالك بن أعين الجهني، قال: **سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَا مَالِكُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْطِي الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّ^٦ وَمَنْ يَبْغِضُ، وَلَا يَعْطِي الدِّينَ^٧ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ^٨.**

(١) الأنبياء: ٧.

(٢) عنه البحار ٢: ١٢٠ ح ٣٢.

(٣) في ب وج وض وح: عن أبي إسحاق.

(٤) عنه البحار ٢: ٢٤٢ ح ٣٦.

(٥) عنه البحار ٢: ١٢٠ ح ٣٣.

(٦) في ب وج: أحببنا.

(٧) في س وش وب وج ود وض وح وز: دينه.

(٨) عنه البحار ٦٨: ٢٠٣ ذيل ح ٢. ورواه في أصول الكافي ٢: ٢١٥ ح ٢.

[٧٠٥] ١٠٧- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أبي سليمان، عن ميسر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الدنيا يعطيها الله من أحب وأبغض، وإن الإيمان لا يعطيه إلا من أحب^١.

[٧٠٦] ١٠٨- عنه، عن الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة، عن حمزة بن حماد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن هذه الدنيا يعطاها البرّ والفاجر، وإن هذا الدين لا يعطاه^٢ إلا أهله خاصّة^٣.

[٧٠٧] ١٠٩- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله يعطي الدنيا من يحبّ ويبغض، ولا يعطي الإيمان إلا أهل صفوته من خلقه^٤.

[٧٠٨] ١١٠- عنه، عن محمد بن خالد الأشعري، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة، قال: بينا أنا أمشي مع أبي عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة إذا التفت إليّ، فقال: إن الله يعطي البرّ والفاجر الدنيا ولا يعطي الدين إلا أهل صفوته من خلقه.

عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن رجل من أهل البصرة مثله^٥.

(١) عنه البحار ٦٨: ٢٠٤ ح ٥.

(٢) في بعض النسخ: لا يعطاها.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٢٠٤ ح ٦، و ٢٠٣ ذيل ح ٣. ورواه في أصول الكافي ٢: ٢١٥ ح ٣.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٢٠٤ ح ٧.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٢٠٤ ح ٨.

[٧٠٩] ١١١- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْمَالَ الْبِرَّ وَالْفَاجِرَ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ^١.

[٧١٠] ١١٢- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه، قال: كان رجل يدخل على أبي عبد الله عليه السلام^٢ من أصحابه، فصبر حيناً لا يحجّ، فدخل عليه بعض معارفه ممّن يدخل عليه معه، فقال له: فلان ما فعل؟ قال: فجعل يضجع الكلام^٣، يظنّ أنّه إنّما عنى الميسرة والدنيا، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كيف حاله في دينه؟ فقال له: كما تحبّ، فقال: هو والله الغنى^٤.

[٧١١] ١١٣- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الناس، فقال: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تَتَّبِعُ، وَأَحْكَامُ تَبْتَدِعُ، يَخَالِفُ فِيهَا كِتَابَ اللَّهِ يَقْلُدُ فِيهَا رِجَالَ رِجَالًا، وَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخَفْ عَلَى ذِي حِجْيٍ، وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ، وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضَعْفٌ وَمِنْ هَذَا ضَعْفٌ، فَيَمَزْجَانِ مَعًا، فَهَذَا لَكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ،

(١) عنه البحار ٦٨: ٢٠٤ ح ٩.

(٢) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: أبي جعفر عليه السلام.

(٣) أي: يخفضه، أو يقصر ولا يصرح بالمقصود، ويشير إلى سوء حاله لئلا ينتم الإمام عليه السلام بذلك، كما هو الشائع في مثل هذا المقام. قال في القاموس: أضجعت الشيء أخفضته، وضجّع في الأمر تضجيماً قصراً. البحار.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٢١٤ ذيل ح ٤. ورواه في أصول الكافي ٢: ٢١٦ ح ٤.

(٥) في أكثر النسخ: يا أَيُّهَا.

ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى^١.

[٧١٢] ١١٤- عنه، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن عمرو بن أبي نصر، قال: حدّثني رجل من أهل البصرة، قال: رأيت الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت، فسألت ابن عمر، فقلت: قول الله ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^٢؟ قال: أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه، ثم إنني قلت للحسين بن علي عليهما السلام: قول الله تعالى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾؟ قال: أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه من دينه^٣.

[٧١٣] ١١٥- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس لأبي حمزة الثمالي، عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^٤؟ قال: فيهلك كل شيء ويبقى الوجه، ثم قال: إن الله أعظم من أن يوصف، ولكن معناها كل شيء هالك إلا دينه، والوجه الذي يؤتى منه^٥.

[٧١٤] ١١٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي سعيد، عن أبي بصير، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^٦؟ قال: كل شيء هالك إلا من أخذ طريق الحق^٦.

(١) عنه البحار ٢: ٣١٥ - ٣١٦ ح ٨٣، وتقدم بعينه برقم: ٦٧٢ / ٧٤.

(٢) الضحى: ١١.

(٣) عنه البحار ٢٤: ٥٣ ح ٩.

(٤) القصص: ٨٨.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٩٦ ح ٤١.

(٦) عنه البحار ٦٨: ٩٦ ح ٤٢.

[٧١٥] ١١٧- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ قال: من أتى الله بما أمر به من طاعته وطاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فهو الوجه الذي لا يهلك، ولذلك قال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^{٢٢}.

[٧١٦] ١١٨- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحر، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَّرُوا﴾^{٢٣} قال: أما لقد سطوا^{٢٤} عليه وقتلوه، ولكن أتدرون ما وقاه؟ وقاه أن يفتنوه في دينه^{٢٥}.

[٧١٧] ١١٩- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام^{٢٦}، قال: سلامة الدين وصحة البدن، خير من زينة الدنيا حسب^{٢٧}.

١٠- باب فضيلة الجماعة

[٧١٨] ١٢٠- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من خلع

(١) كذا في بعض النسخ، وفي س وش وأود وح: وكذلك.

(٢) النساء: ٨٠.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٩٣ ح ٣٤.

(٤) غافر: ٤٥.

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي س وش وأوب وب وج ود وح وز: بسطوا. وسطى عليه أي: قهر وبطش به.

(٦) عنه البحار ١٣: ١٦٣.

(٧) كذا في جميع النسخ، وفي ط: عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٨) عنه البحار ٦٧: ١٤٩ ح ٨.

جماعة المسلمين قدر شبر، خلع ربق الإيمان^١ من عنقه، ومن نكث صفقة الإمام جاء إلى الله أجذم^٢.

[٧١٩] ١٢١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنّة، وفراق الجماعة^٣.

[٧٢٠] ١٢٢- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جماعة أمته؟ فقال: جماعة أمّتي أهل الحق وإن قلّوا^٤.

[٧٢١] ١٢٣- عنه، عن أبي علي الواسطي^٥، عن عبد الله بن عاصم، عن يحيى بن عبد الله، رفعه، قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما جماعة أمّتك؟ قال: من كان على الحق وإن كانوا عشرة^٦.

[٧٢٢] ١٢٤- عنه، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ القليل من المؤمنين كثير^٧.

(١) كذا في بعض النسخ، وفي ش وب وج وض وح والبحار: الاسلام.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٦٧ ح ٢٨ و ٢٦٦ ح ٢٤.

(٣) عنه البحار ٢: ٢٦٦ ح ٢٥.

(٤) في البحار: عمرو، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ١: ٣٥٤.

(٥) عنه البحار ٢: ٢٦٥ ذيل ح ٢١. ورواه في معاني الأخبار: ١٥٤ ح ١.

(٦) كذا في جميع النسخ المخطوطة وط، ولعلّ الصحيح: عن أبي يحيى الواسطي، كما في البحار والمعاني، راجع تنقيح المقال ٣: ٣٩.

(٧) عنه البحار ٢: ٢٦٦ ذيل ح ٢٢. ورواه في معاني الأخبار: ١٥٤ ح ٢.

(٨) عنه البحار ٢: ٢٦٦ ح ٢٦.

١١- باب الإحتياط في الدين والأخذ بالسنة

[٧٢٣] ١٢٥- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرزوم^١ بن حكيم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من خالف سنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقد كفر^٢.

[٧٢٤] ١٢٦- عنه، عن أبيه، عن مَن ذكره، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾^٣ قال: قلت: ما طعامه؟ قال: علمه الذي يأخذه ممَّن يأخذه^٤.

[٧٢٥] ١٢٧- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيء مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف^٥.

[٧٢٦] ١٢٨- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله، فهو باطل^٦.

[٧٢٧] ١٢٩- عنه، عن أبي أيوب المدائني، عن ابن أبي عمير، عن الهشامين جميعاً وغيرهما، قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) في ب ود: مروان، وهو تصنيف، وهو مرزوم بن حكيم الأزدي المدائني، مولى ثقة، مات في أيام الرضا عليه السلام، وهو أحد من بلي باستدعاء الرشيد له وأخوه، أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد الغواص فقتله وسلما. النجاشي.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٦٢ ح ٧.

(٣) عبس: ٢٤.

(٤) عنه البحار ٢: ٩٦ ح ٣٨. ورواه المفيد في الإختصاص: ٤.

(٥) عنه البحار ٢: ٢٤٢ ح ٣٧. ورواه العياشي في تفسيره ١: ٩ ح ٤.

(٦) عنه البحار ٢: ٢٤٢ ح ٣٨. ورواه العياشي في تفسيره ١: ٩ ح ٥.

بمنى، فقال: أيها الناس ما جاءكم عنّي فوافق^١ كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله^٢.

[٧٢٨] ١٣٠ - عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي، عن أيوب^٣، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا حدثتم عنّي بالحديث، فأنحلوني^٤ أهناؤه وأسهله وأرشدته، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله^٥.

[٧٢٩] ١٣١ - عنه، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له، قال: كل من تعدّى السنة ردّ إلى السنة^٦.

[٧٣٠] ١٣٢ - وفي حديث آخر، قال أبو جعفر عليه السلام: من جهل السنة ردّ إلى السنة^٧.

[٧٣١] ١٣٣ - عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، رفعه، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: إنّ أفضل الأعمال ما عمل بالسنة وإن قل^٨.

[٧٣٢] ١٣٤ - عنه، عن أبيه، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط والبحار: يوافق.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٤٢ ح ٣٩.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وج وض والبحار: علي بن أيوب، وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه في المتن، وهو علي بن النعمان عن أيوب بن الحر، كما تقدّم مراراً.

(٤) النحلة: العطية.

(٥) عنه البحار ٢: ٢٤٢ ح ٤٠.

(٦) عنه البحار ٢: ٢٤٢ - ٢٤٣ ح ٤١.

(٧) عنه البحار ٢: ٢٤٣ ح ٤٢.

(٨) لم نظفر عليه في البحار.

الأزدي الكوفي، عن أبي عثمان العبدى، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وذكر الله أكبر^١ من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنة من النار^٢.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا قول إلا بعمل، ولا قول ولا عمل إلا بنية، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة^٣.

[٧٣٣] ١٣٥- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنسب اليوم الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي، ولا ينسبه أحد بعدي إلا بمثل ذلك: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء، إن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، ولكن أتاه عن ربه وأخذ به، إن المؤمن يرى يقينه في عمله، والكافر يرى إنكاره في عمله، فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمر ربهم، فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة^٤.

[٧٣٤] ١٣٦- عنه، عن رفاعه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الناس لعلي عليه السلام: ألا تخلف رجلاً يصلي بضعفاء

(١) في ش وأود وب وج وح وز: أكثر، وفي س وض والبحار: كثيراً.

(٢) عنه البحار ٨٥: ٤١ ح ٢٨، و ٩٢: ٢١٣ ح ١٠، و ٩٣: ١٥٧ ذيل ح ٢٨، و ٩٦: ١٢٦ ح ٤١.

(٣) عنه البحار ٢: ٢٦٢ ذيل ح ٤. ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ١١ ح ٤. وغوالي اللثالي

٢: ١١ ح ٢١، و ١٩١ ح ٨٢.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٣١١ ح ٤. ورواه في أصول الكافي ٢: ٤٥ - ٤٦ ح ١. وللحديث شرح

وبيان وافٍ في البحار.

الناس في العيدين؟ فقال علي عليه السلام: لا أخالف السنّة^١.

[٧٣٥] ١٣٧ - عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن ميسر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا متغيّر اللون، فقال: من أين أحرمت؟ قلت: من موضع كذا وكذا، وليس من المواقيت المعروفة، قال: ربّ طالب خير تزلّ قدمه، ثمّ قال: أيسرك أنّك صلّيت الظهر في السفر أربعاً؟ قلت: لا، قال: فهو ذاك^٢.

[٧٣٦] ١٣٨ - عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيّع، عن محمّد بن بشير، عن عبد الله بن عمر^٣ الخثعمي، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي أصليّ الزوال ستّة، وأصليّ بالليل ستّة عشر ركعة، قال: إذن تخالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصليّ الزوال ثمان ركعات، وصلاة الليل ثمان ركعات، فقلت: قد أعرف أنّ هذا هكذا، ولكنّي أقضى للأيّام^٤ الخالية^٥.

[٧٣٧] ١٣٩ - عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا سافر صلّى ركعتين، ثمّ ركب راحلته، وبقي مواليه يتنفلون، فيقف ينتظرهم، ف قيل له: ألا تنهاهم؟ فقال: إنّي أكره أن أنهي عبداً إذا صلّى،

(١) عنه البحار ٩٠: ٣٥٦ ح ٦.

(٢) عنه البحار ٩٩: ١٣٠ ح ١٨.

(٣) وفي ب وج وض: عمرو.

(٤) وفي بعض النسخ وط: الأيّام.

(٥) عنه البحار ٨٧: ٣٤ - ٣٥ ح ١٩.

والسنة أحب إليّ^١.

[٧٣٨] ١٤٠ - عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن المفضل^٢ بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ أبا جعفر عليه السلام سئل عن مسألة، فأجاب فيها، فقال الرجل: إنَّ الفقهاء لا يقولون هذا، فقال له أبي: ويحك إنَّ الفقيه: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم^٣.

[٧٣٩] ١٤١ - عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: السنة سنتان: سنة في فريضة، الأخذ بها هديً وتركها ضلالة. وسنة في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة، وتركها إلى غيرها خطيئة^٤.

[٧٤٠] ١٤٢ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام، قال: مرَّ موسى بن عمران عليه السلام برجل وهو رافع يده إلى السماء يدعو الله، فانطلق موسى في حاجته، فغاب^٥ سبعة أيام، ثم رجع إليه وهو رافع يده إلى السماء، فقال: يا رب هذا عبدك رافع يديه إليك، يسألك حاجته، ويسألك المغفرة منذ سبعة أيام لا تستجيب له؟ قال: فأوحى الله إليه: يا موسى لو دعاني حتى

(١) عنه البحار ٨٧: ٣٣ - ٣٤ ح ١٨.

(٢) في ب وج وض والبحار: الفضل.

(٣) عنه البحار ٢: ٥١ ح ١٦.

(٤) عنه البحار ٢: ٢٦٤ ذيل ح ١٣. ورواه في الخصال: ٤٨ ح ٥٤.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي د: فسكت، وفي ط: فبات.

تسقط يده أو تنقطع يده، أو ينقطع لسانه، ما استجبت له، حتى يأتي من الباب الذي أمرته^١.

[٧٤١] ١٤٣- عنه، عن القاسم، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، أن^٢ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل يزداد كل يوم إحساناً، ورجل يتدارك منيته بالتوبة، وأنى له بالتوبة، والله أن لو سجد حتى ينقطع عنقه، ما قبل الله منه إلا بمعرفة الحق^٣.

[٧٤٢] ١٤٤- عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾^٤ قال: يعني أن يأتي الأمر من وجهه أي الأمور كان^٥.

[٧٤٣] ١٤٥- عنه، عن علي بن سيف، عن أبي حفص الأعشى، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تمسك بسنتي في اختلاف أمتي كان له أجر مائة شهيد^٦.

١٢- باب الشواهد من كتاب الله

[٧٤٤] ١٤٦- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال علي: وحدثني الحسين بن أبي العلاء، أنه حضر ابن

(١) عنه البحار ٢: ٢٦٣ ح ٩.

(٢) في ب وج وض وح: عن.

(٣) عنه البحار ٢: ٢٦٣ ح ١٠، و ٢٧: ١٦٨ ذيل ح ٤. ورواه الصدوق في أماليه: ٥٣١ ح ٢، والخصال: ٤١ ح ٢٩.

(٤) البقرة: ١٨٩.

(٥) عنه البحار ٢: ٢٦٢ ح ٨.

(٦) عنه البحار ٢: ٢٦٢ ح ٦.

أبي يعفور في هذا المجلس، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من يثق به وفيهم من لا يثق^١ به، فقال: إذا ورد عليكم حديث، فوجدتموه له شاهد من كتاب الله، أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإلا فالذي جاءكم به أولى به^٢.

١٣- باب فرض طلب العلم

[٧٤٥] ١٤٧- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبد الله، عن رجل من أصحابنا، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: طلب العلم فريضة. وفي حديث آخر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا وإن الله يحب بغاة العلم^٣.

[٧٤٦] ١٤٨- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر الأحول، واسمه محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا يسع الناس حتى يسألوا أو يتفقّهاوا^٤.

[٧٤٧] ١٤٩- عنه، عن أبيه وموسى بن القاسم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابهما^٥، قال: سئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه؟ قال: لا^٦.

[٧٤٨] ١٥٠- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي

(١) كذا في أكثر النسخ، وفي ط: يوثق، وفي ح: نثق.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٤٣ ح ٤٣.

(٣) رواه في البحار ١: ١٧٢ ح ٢٦ عن بصائر الدرجات: ٢ ح ١.

(٤) عنه البحار ١: ١٧٦ ح ٤٢.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي أ والبحار: أصحابنا.

(٦) عنه البحار ١: ١٧٦ ح ٤٣.

زياد السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أَوْ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يُجْعَلُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمًا يَتَفَقَّهُ فِيهِ أَمْرٌ دِينَهُ وَيَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ، أَوْ لِكُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ^١.

١٤- باب حقيقة الحق

[٧٤٩] ١٥١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقِّ حَقِيقَةٍ، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخَذُوا بِهِ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعَوْهُ^٢.

[٧٥٠] ١٥٢- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ لَقِيَهِ رَكْبٌ، فَقَالُوا: اسْلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكُمْ؟ قَالُوا: الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّفْوِيزُ إِلَى اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عُلَمَاءُ حُكَمَاءَ، كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ، وَلَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ^٣.

[٧٥١] ١٥٣- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، رفعه، قال:

(١) عنه البحار ١: ١٧٦ ح ٤٤.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٤٣ ح ٤٤. ورواه العياشي في تفسيره ١: ٨ ح ٢.

(٣) عنه البحار ٦٧: ٢٨٦. ورواه في أصول الكافي ٢: ٥٢ - ٥٣ ح ١، والصدوق في التوحيد:

٣٧١ ح ١٢، ومعاني الأخبار: ١٨٧ ح ٦، والخصال: ١٤٦ ح ١٧٥، والطبرسي في مشكاة الأنوار:

قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس من باطل يقوم بإزاء الحق إلا غلب الباطل، وذلك قول الله ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾^١.

١٥- باب الحث على طلب العلم

[٧٥٢] ١٥٤- عنه، عن أبيه، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: أغد عالماً خيراً، وتعلم خيراً^٢.

[٧٥٣] ١٥٥- عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أغد عالماً أو متعلماً، وإياك أن تكون لاهياً متلذذاً^٣.

وفي حديث آخر: وإياك أن تكون من الثلاثة متلذذاً.

[٧٥٤] ١٥٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أغد عالماً أو متعلماً، أو أحب^٤ أهل العلم، ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم^٥.

عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان، عن أبي

(١) الأنبياء: ١٨.

(٢) عنه البحار ٥: ٣٠٥ ح ٢٤، وسيأتي الحديث بعينه في هذا الكتاب باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة، الحديث التاسع منه.

(٣) عنه البحار ١: ١٩٤ ح ٩.

(٤) عنه البحار ١: ١٩٤ ح ١٠.

(٥) في هوامش بعض النسخ والبحار: أو أحب.

(٦) عنه البحار ١: ١٩٤ - ١٩٥ ح ١١.

أيوب الخزاز، عن أبي حمزة مثله.

[٧٥٥] ١٥٧- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سارعوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة، وذلك أن الله يقول: ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^١ وإن كان علي عليه السلام ليأمر بقراءة المصحف^٢.

[٧٥٦] ١٥٨- عنه، عن أبيه^٣، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: يا جابر والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام، خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب^٤.

[٧٥٧] ١٥٩- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تفقهوا في الحلال والحرام، وإلا فأنتم أعراب^٥.

[٧٥٨] ١٦٠- عنه، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن حمّاد، عن رجل سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك، فإن طالب الدنيا ربّما أدرك، وربّما فاتته، فهلك بما فاتته

(١) الحشر: ٧.

(٢) عنه البحار ٢: ١٤٦ ح ١٤.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وج والبحار: عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن أبيه، وهو وهم وخلط.

(٤) عنه البحار ٢: ١٤٦ - ١٤٧ ح ١٥.

(٥) عنه البحار ١: ٢١٤ ح ١٤. والأعراب: سكّان البادية، كناية عن الجهل بالأحكام الشرعيّة.

منها^١.

[٧٥٩] ١٦١- عنه، عن الوشاء، عن مثنى بن الوليد، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان في خطبة أبي ذرّ رحمه الله: يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال^٢ عن نفسك، أنت يوم تفارقهم، كضيف بتّ فيهم، ثمّ غدوت عنهم إلى غيرهم، الدنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثمّ استيقظت منها، يا مبتغي العلم إنّ قلباً ليس فيه شيء من العلم، كالبيت الخرب^٣ لا عامر له^٤.

[٧٦٠] ١٦٢- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله وأبو جعفر عليهما السلام: لو أتيت بشابّ من شباب الشيعة لا يتفقّه [في الدين]^٥ لأدّبته.

قال: وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: تفقّهوا ولا فأنتم أعراب^٦.

[٧٦١] ١٦٣- وفي حديث آخر لابن أبي عمير، رفعه، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو أتيت بشابّ من شباب الشيعة لا يتفقّه في الدين لأوجعته^٧.

[٧٦٢] ١٦٤- وفي وصيّة المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله

(١) عنه البحار ١: ٢١٤ ح ١٥.

(٢) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وج والبحار: ومال.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: الخراب.

(٤) عنه البحار ٢: ٥١ - ٥٢ ح ١٧.

(٥) ما بين المعقوفتين من ب وض وز.

(٦) عنه البحار ١: ٢١٤ ح ١٦.

(٧) عنه البحار ١: ٢١٤ ح ١٧.

عليه السلام يقول: تفقهوا في دين الله، ولا تكونوا أعراباً، فإنه من لم يتفقه في دين الله، لم ينظر الله إليه يوم القيامة، ولم يزك له عملاً^١.

[٧٦٣] ١٦٥- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تفقهوا في الدين، فإنه من لم يتفقه منكم، فهو أعرابي إن الله تعالى يقول في كتابه ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^٢.

[٧٦٤] ١٦٦- عنه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال علي عليه السلام في كلام له: لا يستحي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلم.

[٧٦٥] ١٦٧- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام^٣.

[٧٦٦] ١٦٨- عنه، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن عمه عبد السلام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة^٤.

[٧٦٧] ١٦٩- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال أبو عبد الله

(١) عنه البحار ١: ٢١٤ ح ١٨، و٧: ٢٢٣ ح ١٤٠.

(٢) التوبة: ١٢٢.

(٣) عنه البحار ١: ٢١٥ ح ١٩. ورواه العياشي في تفسيره ٢: ١١٨ ح ١٦٢.

(٤) عنه البحار ١: ١٧٦ ح ٤٥.

(٥) عنه البحار ١: ٢١٣ ح ١٢.

(٦) عنه البحار ١: ٢١٤ ح ١٣.

عليه السلام: تفقهوا فإنه يوشك أن يحتاج إليكم^١.

[٧٦٨] ١٧٠- عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي ابناً قد أحب أن يسألك عن حلال وحرام، لا يسألك عما لا يعنيه، قال: فقال لي: وهل يسأل الناس عن شيء أفضل من الحلال والحرام؟!^٢

١٦- باب «خذ الحق ممن عنده ولا تنظر إلى عمله»

[٧٦٩] ١٧١- عنه، عن علي بن عيسى القاساني، عن أبي مسعود المسيري^٣، رفعه، قال: قال المسيح عليه السلام: خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا نقاد الكلام، فكم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله، كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة الممّوّهة^٤، النظر إلى ذلك سواء، والبصراء به خبراء^٥.

[٧٧٠] ١٧٢- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: غريبتان: كلمة حكم^٦ من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها^٧.

[٧٧١] ١٧٣- عنه، عن علي بن سيف، قال: قال أمير المؤمنين عليه

(١) لم نظفر عليه في البحار.

(٢) عنه البحار ١: ٢١٣ ذيل ح ٩. ورواه في علل الشرائع: ٣٩٤ ح ١٠.

(٣) كذا في جميع النسخ، وفي ط والبحار: ابن مسعود الميسري، ولم أظفر عليه في الرجال.

(٤) موه الشيء: طلاه بفضة أو ذهب وتحتة نحاس أو حديد. القاموس.

(٥) عنه البحار ٢: ٩٦ ح ٣٩.

(٦) في ش وض وح وز وط: حكمة.

(٧) عنه البحار ٢: ٩٦ ح ٤٠ وقوله عليه السلام «فاغفروها» أي: لا تلوموه بها، أو استروها ولا تذيعوه، فإن الغفر في الأصل بمعنى الستر. البحار.

السلام: خذوا الحكمة ولو من المشركين^١.

[٧٧٢] ١٧٤- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال المسيح عليه السلام: معشر الحواريين ما يضركم^٢ من نتن القطران إذا أصابكم سراحه، خذوا العلم ممن عنده، ولا تنظروا إلى عمله^٣.

[٧٧٣] ١٧٥- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سيف، رفعه، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام من أعلم الناس؟ قال: من جمع علم الناس إلى علمه^٤.

[٧٧٤] ١٧٦- عنه، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، ورواه أحمد بن أبي عبد الله، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق، فتجلجل^٥ حتى يخرجها^٦.

[٧٧٥] ١٧٧- عنه، عن محمد بن إسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، أو عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا تكذبوا الحديث إذا أتاكم به مرجئي، ولا قدرني، ولا حروري،

(١) عنه البحار ٢: ٩٧ ح ٤١، وفي ط: ولو من أهل المشركين.

(٢) وفي بعض النسخ: لم يضركم.

(٣) عنه البحار ٢: ٩٧ ح ٤٢.

(٤) عنه البحار ٢: ٩٧ ح ٤٣.

(٥) فتجلجل بفتح التاء أو ضمها، أي: تتحرك، أو تحرك صاحبها على التكلم بها. البحار.

(٦) عنه البحار ٢: ٩٧ ح ٤٤.

ينسبه إلينا، فإنكم لا تدرون لعله شيء من الحق، فيكذب^١ الله فوق عرشه^٢.

١٧- باب إظهار الحق

[٧٧٦] ١٧٨- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جمهور العممي^٣، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا ظهرت البدعة في أمتي، فليظهر العالم علمه، فإن لم يفعل، فعليه لعنة الله^٤.

[٧٧٧] ١٧٩- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال علي عليه السلام: إن العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحاً، يلعنه كل دابة حتى دواب الأرض الصغار^٥.

[٧٧٨] ١٨٠- عنه، عن ذكره^٦، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة، فيكتب الله بها إيماناً في قلب آخر، فيغفر لهما جميعاً^٧.

(١) في ض والعلل: فتكذبوا.

(٢) عنه البحار ٢: ١٨٨ ذيل ح ١٦. ورواه في علل الشرائع: ٣٩٥ ح ١٣.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وهو الصحيح، وفي أوب وج وز والبحار: القمي.

(٤) عنه البحار ٢: ٧٢ ح ٣٥. ورواه في أصول الكافي ١: ٥٤ ح ٢، وغوالي اللثالي ٤: ٧٠ - ٧١ ح ٣٩.

(٥) عنه البحار ٢: ٧٢ ح ٣٦.

(٦) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: عن بعض أصحابنا.

(٧) عنه البحار ٢: ٧٣ ح ٣٨.

١٨- باب النهي عن الخصومة مع الناس^١

[٧٧٩] ١٨١- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تخاصموا الناس، فإن الناس لو استطاعوا أن يحببونا لأحببونا^٢.

[٧٨٠] ١٨٢- عنه، عن أخيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي أهل بيت وهم يسمعون مني، أفأدعوهم إلى هذا الأمر؟ قال: نعم، إن الله يقول في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾^٣.

[٧٨١] ١٨٣- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له قول الله تعالى ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾^٤؟ فقال: من أخرجها من ضلالة إلى هدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها^٥.

[٧٨٢] ١٨٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله في كتابه ﴿وَمَنْ

(١) كذا في بعض النسخ، وفي ط: باب من ترك المخاصمة لأهل الخلاف، وفي سائر النسخ، باب، من دون عنوان. وهذا الباب والعنوان قد سقط عن الفهرست في بعض النسخ.

(٢) عنه البحار ٢: ١٩ ح ٥٤.

(٣) التحريم: ٦.

(٤) عنه البحار ٢: ٢٠ ح ٥٥.

(٥) المائدة: ٣٢.

(٦) عنه البحار ٢: ٢٠ ح ٥٦. ورواه العياشي في تفسيره ١: ٣١٣ ح ٨٥.

أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخَيَّ النَّاسَ جَمِيعاً ﴿١﴾ قال: من حرق، أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ فقال: ذلك تأويلها الأعظم^١.

[٧٨٣] ١٨٥- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسألك أصلحك الله؟ قال: نعم، قال: كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى، كنت أدخل الأرض، فأدعو الرجل والإثنين والمرأة، فينقذ الله من يشاء، وأنا اليوم لا أدعو أحداً؟ فقال: وما عليك أن تخلّي بين الناس وبين ربّهم؟ فمن أراد الله أن يخرج من ظلمة إلى نور أخرجته، ثمّ قال: ولا عليك إن أنست من أحد خيراً أن تنبذ إليه الشيء نبذاً، قلت: أخبرني عن قول الله ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخَيَّ النَّاسَ جَمِيعاً﴾ ﴿٢﴾ قال: من حرق، أو غرق، أو غدر^٢، ثمّ سكّ، فقال: تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجابت له^٣.

[٧٨٤] ١٨٦- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أدعو الناس إلى حبّك بما في يدي^٤؟ فقال: لا، قلت: إن استرشدني أحد أرشده؟ قال: نعم إن استرشدك فأرشده، فإن استزادك فزده، فإن جاحدك فجاحده^٥.

(١) عنه البحار ٢: ٢٠ ح ٥٧.

(٢) في بعض النسخ: عدوّ.

(٣) عنه البحار ٢: ٢٠ - ٢١ ح ٥٨. ورواه العياشي في تفسيره ١: ٣١٢ - ٣١٣ ح ٨٤.

(٤) في ب وج وض وح والبحار: إلى ما في يدي.

(٥) عنه البحار ٢: ١٣٤ ح ٢٩.

١٩- باب حقّ العالم

[٧٨٥] ١٨٧- عنه، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري^١، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي عليه السلام يقول: إنَّ من حقّ العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تجرّ بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً، وخصّه بالتحية دونهم، واجلس بين يديه، ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من قول «قال فلان وقال فلان» خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته، فإنما مثل العالم مثل النخلة، ينتظر بها متى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة^٢.

[٧٨٦] ١٨٨- عنه، عن أبيه، عن سعدان، عن عبد الرحيم بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: مكروه، إلا لرجل في الدين^٣.

[٧٨٧] ١٨٩- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا جلست إلى عالم^٤، فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الإستماع كما تعلم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه^٥.

(١) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: الجعفري، وهو تصحيف.

(٢) عنه البحار ٢: ٤٣ ح ٩.

(٣) عنه البحار ٢: ٤٣ ح ١٠، و ٧٥: ٤٦٦ - ٤٦٧ ح ١٣.

(٤) في ب وج وض والبحار: العالم.

(٥) عنه البحار ٢: ٤٣ ح ١١.

٢٠- باب ما لا يسع الناس جهله

[٧٨٨] ١٩٠- عنه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وجدت علوم الناس كلهم في أربعة: أولها: أن تعرف ربك. والثاني: أن تعرف ما صنع بك. والثالث: أن تعرف ما أراد منك. والرابعة: أن تعرف ما يخرجك من دينك^١.

[٧٨٩] ١٩١- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما بعث الله نبياً قط حتى يأخذ عليه ثلاثاً: الإقرار لله بالعبودية، وخلع الأنداد، وأن الله يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء^٢.

[٧٩٠] ١٩٢- عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عمر الكوفي أخى يحيى، قال: سمعت مرازم بن حكيم، يقول: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما تنبأ نبي قط حتى يقر بخمسة: بالبداء، والمشية، والسجود، والعبودية، والطاعة^٣.

٢١- باب لا تخلو الأرض من عالم

[٧٩١] ١٩٣- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما كانت الأرض إلا وفيها عالم^٤.

(١) عنه البحار ١: ٢١٢ ذيل ح ٦. ورواه في معاني الأخبار: ٣٩٤ - ٣٩٥ ح ٤٩، والخصال:

٢٣٩ ح ٨٧، وأمالى الشيخ الطوسي، ٢: ٥٩٢ ح ٦ و٦٦٣ ح ١.

(٢) عنه البحار ٤: ١٠٨ ح ٢٤.

(٣) عنه البحار ٤: ١٠٨ ذيل ح ٢٣. ورواه الصدوق في التوحيد: ٣٢٣ ح ٥.

(٤) عنه البحار ٢٦: ١٧٨ ح ٥٦.

[٧٩٢] ١٩٤ - عنه، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان الأحمر، عن الحسين بن زياد العطار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل تكون الأرض إلا وفيها عالم؟ قال: لا والله لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه^١.

[٧٩٣] ١٩٥ - عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن زياد العطار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الأرض لا تكون إلا وفيها حجة، إنه لا يصلح الناس إلا ذلك، ولا يصلح الأرض إلا ذلك^٢.

[٧٩٤] ١٩٦ - عنه، عن الوشاء، عن أبان الأحمر، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: إن الأرض لا تترك إلا بعالم يحتاج الناس إليه، ولا يحتاج إلى الناس يعلم الحلال والحرام^٣.

[٧٩٥] ١٩٧ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن الأصم عبد الله بن عبد الرحمن البصري، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تبقى الأرض إلا وفيها يعرف الحق من الباطل^٤.

[٧٩٦] ١٩٨ - عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن العلم الذي هبط مع آدم عليه السلام لم يرفع، والعلم يتوارث، وإنه لم يمت عالم إلا

(١) عنه البحار ٢٦: ١٧٨ ح ٥٧.

(٢) عنه البحار ٢٣: ٥١ ذيل ح ١٠١. ورواه في بصائر الدرجات: ١٤٢.

(٣) عنه البحار ٢٦: ١٧٨ ح ٥٨.

(٤) عنه البحار ٢٦: ١٧٨ ح ٥٩.

خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله^١.

[٧٩٧] ١٩٩- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سفيان، عن نعمان الرازي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما انقضت نبوة آدم وانقطع أكله، أوحى الله إليه: يا آدم أنه قد انقضت نبوتك، وانقطع أكلك، فانظر إلى ما عندك من العلم، والإيمان، وميراث النبوة، وآثار العلم^٢، والإسم الأعظم، فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله، فلإني لن أدع الأرض بغير عالم يعرف به ديني، ويعرف به طاعتي، ويكون نجاة لمن يولد ما بين قبض النبي إلى ظهور النبي الآخر^٣.

[٧٩٨] ٢٠٠- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن معلى بن عثمان^٤، عن معلى بن خنيس، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل كان الناس إلا وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح؟ فقال: لم يزالوا كذلك، ولكن أكثرهم لا يؤمنون^٥.

[٧٩٩] ٢٠١- عنه، عن أبي إسحاق الخفاف، عمّن ذكره، عن درست، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الذي تناهت إليه وصايا عيسى عليه السلام أبي.

ورواه عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن درست، وزاد فيه: فلما أن أتاه سلمان، قال له: إن الذي تطلب قد ظهر اليوم بمكة، فتوجه إليه^٦.

(١) عنه البحار ٢٦: ١٦٩ ذيل ح ٢٩. ورواه في بصائر الدرجات: ٣٢.

(٢) في العلل: وأثرة العلم.

(٣) عنه البحار ٢٣: ٢٠ ذيل ح ١٥. ورواه في علل الشرائع: ١٩٥ ح ١.

(٤) قوله «عن معلى بن عثمان» لم يوجد في بعض النسخ والبحار.

(٥) عنه البحار ٢٣: ٤٣ ذيل ح ٨٤. ورواه في كمال الدين: ٢٣١ ح ٣٢ و ٢٣٢ ح ٣٧.

(٦) عنه البحار ١٧: ١٤٢ ح ٢٨.

[٨٠٠] ٢٠٢- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: أتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما اكتفوا به في عهده، واستغنوا به من بعده^١.

[٨٠١] ٢٠٣- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن شعيب الحداد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لن تخلو الأرض من رجل يعرف الحق، فإذا زاد الناس فيه، قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه^٢، قال: قد نقصوا، وإذا جاؤا به صدقهم، ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل^٣.

[٨٠٢] ٢٠٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي^٤، عن عبد الله بن سليمان العامري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما زالت الأرض ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام، ويدعو إلى سبيل الله، ولا تنقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة، ولم ينفع نفساً إيمانها، لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة، وأولئك شرار من خلق الله، وهم الذين تقوم عليهم القيامة^٥.

(١) عنه البحار ٢: ١٦٩ ح ٤.

(٢) في بعض النسخ: عنه.

(٣) عنه البحار ٢٦: ١٧٨ ح ٦٠.

(٤) كذا في جميع النسخ، وهو الصحيح، وفي ط: المسلمي، راجع تنقيح المقال ١: ٤٢٧.

(٥) عنه البحار ٢٣: ٤٢ ذيل ح ٧٨. ورواه في كمال الدين: ٢٢٩ ح ٢٤، وبصائر الدرجات:

٢٢- باب حجج الله على خلقه

[٨٠٣] ٢٠٥- عنه، عن محمد بن علي، عن حكم بن مسكين الثقفي، عن النضر بن قرواش، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنما احتج الله على العباد بما آتاهم وعرفهم^١.

[٨٠٤] ٢٠٦- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن حمزة بن الطيطار^٢، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: أكتب، فأملئ: أن من قولنا: إن الله يحنج على العبد بالذي آتاهم وعرفهم، ثم أرسل إليهم رسولا وأنزل عليه الكتاب، وأمر فيه ونهى، أمر فيه بالصلاة والصوم، فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة، فقال: أنا أنيمك وأنا أوقظك، فإذا قمت فصل لي علموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا نام^٣ عنها هلك، وكذلك الصيام أنا أمرضك وأنا أصحك، فإذا شفيتك فاقضه.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء، لم تجد أحدا في ضيق، ولم تجد أحدا إلا والله عليه حجة وله فيه المشيئة، ولا أقول إنهم ما شاؤوا صنعوا، ثم قال: إن الله يهدي ويضل، وقال: ما أمروا إلا بدون سعتهم، وكل شيء أمر الناس به فهم يسعون له، وكل شيء لا يسعون له، فموضوع عنهم، ولكن الناس لا

(١) عنه البحار ٥: ٣٠١ ح ٥. وسيأتي الحديث بعينه برقم: ٩٩٢ / ٣٩٤.

(٢) كذا في ض وش وط، وفي أ وب وج ود وس وح وز: حمزة الطيطار، وقد وقع الخلاف في كون الطيطار لقب حمزة أو لقب أبيه، فصريح الكافي والخلاصة أنه لقب الأب، وظاهر كلام الشيخ خلافه، راجع تنقيح المقال ١: ٣٧٤.

(٣) في أ ود: إنما.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي ط: قام.

خير فيهم، ثم تلا ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ﴾ فوضع عنهم ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴿قال: فوضع عنهم لأنهم لا يجدون ما ينفقون، وقال: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^{٣٢١}.

[٨٠٥] ٢٠٧- عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^٤ فقال: يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق^٥.

٢٣- باب جوامع من التوحيد

[٨٠٦] ٢٠٨- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، ومحمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سليمان إن الله يقول: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُتَّبَعُونَ﴾^٦ فإذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا^٧.

[٨٠٧] ٢٠٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن عبد الرحيم القصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شيء من الصفة؟ فقال: فرفع يديه إلى السماء، ثم قال: تعالى الله

(١) التوبة: ٩١ - ٩٣.

(٢) عنه البحار ٥: ٣٠٠ - ٣٠١ ح ٤. ورواه العياشي في تفسيره ٢: ١٠٤ ح ١٠٠.

(٣) في بعض النسخ بعد قوله «يعلمون»: باب، من دون عنوان.

(٤) الأنفال: ٢٤.

(٥) عنه البحار ٥: ٢٠٥ ح ٤١.

(٦) النجم: ٤٢.

(٧) عنه البحار ٣: ٢٦٤ ح ٢٢.

الجبار، إنه من تعاطى ما ثم هلك. يقولها مرّتين^١.

[٨٠٨] ٢١٠- عنه، عن بعض أصحابنا، عن حسين بن مياح، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من نظر في الله كيف هو؟ هلك^٢.

[٨٠٩] ٢١١- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا محمد إن الناس لا يزال لهم^٣ المنطق، حتّى يتكلموا في الله، فإذا سمعتم ذلك، فقولوا: لا إله إلا الله^٤.

[٨١٠] ٢١٢- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا زياد إياك والخصومات، فإنها تورث الشك، وتحبط العمل، وتردي صاحبها، وعسى أن يتكلم بالشيء لا يغفر له، يا زياد إنه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به، وطلبوا علم ما كفّوه، حتّى انتهى الكلام بهم إلى الله فتحيروا، فإن كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه، ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه^٥.

[٨١١] ٢١٣- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن الصيقل، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تكلموا فيما دون العرش، ولا تكلموا فيما فوق العرش، فإنّ قوماً

(١) عنه البحار ٣: ٢٦٤ ح ٢٣.

(٢) عنه البحار ٣: ٢٦٤ ح ٢٤.

(٣) في س وأود: بهم، وفي ح: اليهم.

(٤) عنه البحار ٣: ٢٦٤ ح ٢٥.

(٥) عنه البحار ٣: ٢٥٩ ذيل ح ٣. ورواه الصدوق في أماليه: ٣٤٠ ح ٢.

تكلّموا في الله فتاهوا، حتّى كان الرجل ينادى من بين يديه، فيجيب من خلفه^١.

[٨١٢] ٢١٤- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وسئل عن معنى قول الله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^٢ فقال: استولى على^٣ ما دقّ وجلّ^٤.

[٨١٣] ٢١٥- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ﴿بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾؟ فقال: الباء بهاء الله، والسين سناء الله، والميم مجد الله، وقال بعضهم: ملك الله و«الله» إله كلّ شيء، والرحمن بجميع خلقه، والرحيم بالمؤمنين خاصّة^٥.

[٨١٤] ٢١٦- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حفص أخي مرازم، عن الفضل بن يحيى، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن شيء من الصفة، فقال: لا تجاوز عمّا^٦ في القرآن^٧.

[٨١٥] ٢١٧- عنه، عن محمّد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري، قال: أخبرني الأشعث بن حاتم، أنّه سألت الرضا عليه السلام عن شيء من التوحيد، فقال: ألا تقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: اقرأ ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ

(١) عنه البحار ٣: ٢٦٥ ح ٢٦.

(٢) طه: ٥.

(٣) حرف «على» غير موجود في أكثر النسخ.

(٤) عنه البحار ٣: ٣٣٦ ح ٤٤. ورواه في معاني الأخبار: ٤ ح ١.

(٥) عنه البحار ٩٢: ٢٣١ ذيل ح ١١. ورواه الصدوق في التوحيد: ٢٣٠ ح ٢، ومعاني الأخبار:

٣ ح ١، والعيّاشي في تفسيره ١: ٢٢ ح ١٨.

(٦) في أكثر النسخ: بما.

(٧) عنه البحار ٣: ٢٦٥ ح ٢٧.

وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ^١ فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: مَا^٢ الْأَبْصَارُ؟ قُلْتُ: أَبْصَارُ الْعَيْنِ، قَالَ: لَا إِنَّمَا عَنِ الْأَوْهَامِ، لَا تَدْرِكُ الْأَوْهَامَ كَيْفِيَّتَهُ، وَهُوَ يَدْرِكُ كُلَّ فَهْمٍ^٣.

[٨١٦] ٢١٨- عنه، عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْأَبْصَارُ هَاهُنَا أَوْهَامُ الْعِبَادِ، فَالْأَوْهَامُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَبْصَارِ، وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَوْهَامَ وَلَا تَدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ^٤.

[٨١٧] ٢١٩- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن رجل من أهل الجزيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ بِالَّذِي أُعْبَدُ إِلَهًا لَمْ أَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَمْ تَرَهُ الْعَيُونَ فِي مَشَاهِدَةِ الْأَبْصَارِ، غَيْرَ أَنَّ الْإِيمَانَ بِالْغَيْبِ بَيْنَ^٥ عَقْدِ الْقُلُوبِ^٦.

[٨١٨] ٢٢٠- عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن قيس بن سمعان، عن أبي رييحة^٧ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، رَفَعَهُ، قَالَ: سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا عَرَفْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: بِمَا عَرَّفَنِي نَفْسُهُ، قِيلَ: وَكَيْفَ عَرَّفَكَ نَفْسُهُ؟ فَقَالَ: لَا تُشَبِّهُهُ صُورَةً، وَلَا يَحْسُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا يَقَاسُ بِالْقِيَاسِ، قَرِيبٌ فِي بَعْدِهِ، بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ، فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَقَالُ شَيْءٌ تَحْتَهُ وَتَحْتَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَقَالُ شَيْءٌ

(١) الانعام: ١٠٣.

(٢) في ب وج والبحار: وما.

(٣) عنه البحار ٣: ٣٠٨ ح ٤٦.

(٤) عنه البحار ٣: ٣٠٨ ذيل ح ٤٦.

(٥) في البحار: من.

(٦) عنه البحار ٤: ٥٣ ح ٣٠.

(٧) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وض: ذبيحة، وفي ط: زبيحة، والصحيح ما أثبتناه في المتن.

فوقه، أمام كل شيء، ولا يقال له أمام، داخل في الأشياء، لا كشيء في شيء داخل، وخارج من الأشياء لا كشيء من شيء خارج، فسبحان من هو هكذا، ولا هكذا غيره، ولكل شيء مبتدأ^١.

[٨١٩] ٢٢١- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، قال: اجتمعت اليهود إلى رأس الجالوت، فقالوا: إنّ هذا الرجل عالم - يعنون علي بن أبي طالب عليه السلام - فانطلق بنا إليه لنسأله، فأتوه فقبل له^٢: هو في القصر، فانتظروه حتّى خرج، فقال له رأس الجالوت: يا أمير المؤمنين جئنا نسألك، قال: سل يا يهودي عمّا بدا لك، قال: أسألك عن ربّنا متى كان؟ فقال: كان بلا كينونة، كان بلا كيف، كان لم يزل بلا كم وبلا كيف، كان ليس له قبل، هو القبل بلا قبل، ولا غاية ولا منتهى غاية، ولا غاية إليها، إنقطعت عنه الغايات، فهو غاية كلّ غاية، قال: فقال رأس الجالوت لليهود: مرّوا^٣ فهذا أعلم ممّا يقال فيه^٤.

[٨٢٠] ٢٢٢- أبو أيّوب المدني^٥، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن بكير، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ ملكاً كان في مجلسه، فتناول الربّ تبارك وتعالى ففقد، فما يدرى أين هو؟^٦

[٨٢١] ٢٢٣- عنه، عن محمّد بن عيسى، عمّن ذكره، قال: سئل أبو جعفر عليه السلام: أيجوز أن يقال لله: إنّهُ موجود؟ قال: نعم، تخرجه

(١) عنه البحار ٣: ٢٧١ ذيل ح ٨. ورواه في التوحيد: ٢٨٥ ح ٢.

(٢) في ط: قيل لهم.

(٣) في ب وج والبحار: إمضوا بنا.

(٤) عنه البحار ٣: ٣٢٦ ح ٤٣.

(٥) وفي بعض النسخ: المدائني.

(٦) عنه البحار ٣: ٢٦٥ ح ٢٨.

من الحدّين: حدّ الإبطال، وحدّ التشبيه^١.

[٨٢٢] ٢٢٤- عنه، عن المحسن^٢ بن أحمد، عن أبان الأحمر، عن أبي جعفر الأحول، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: عروة الله الوثقى: التوحيد، والصبغة: الإسلام^٣.

[٨٢٣] ٢٢٥- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^٤ قال: فطروا على التوحيد^٥.

[٨٢٤] ٢٢٦- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة [عن زرارة]^٦ قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾^٧ ما الحنيفيّة؟ قال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها، فطر الله الخلق على معرفته^٨.

[٨٢٥] ٢٢٧- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^٩؟ قال: فطرهم على معرفته، أنه ربهم،

(١) عنه البحار ٣: ٢٦٥ ح ٢٩.

(٢) وفي ش وب ود وح: الحسن، والصحيح ما أثبتناه في المتن، وهو محسن بن أحمد البجلي روى عن الرضا عليه السلام، ذكره الشيخ والنجاشي في كتابيهما.

(٣) عنه البحار ٣: ٢٧٩ ح ١٤.

(٤) الروم: ٣٠.

(٥) عنه البحار ٣: ٢٧٨ ذيل ح ٦. ورواه في التوحيد: ٣٢٩ ح ٤ و ٣٣٠ ح ٨.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقطة عن جميع النسخ، وأثبتناها من البحار.

(٧) الحج: ٣١.

(٨) عنه البحار ٣: ٢٧٩ ح ١٢.

(٩) الروم: ٣٠.

ولولا ذلك لم يعلموا إذا سئلوا من ربهم؟ ولا من رازقهم؟^١

[٨٢٦] ٢٢٨- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﷻ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﷻ قَالَ ثَبَّتْ^٢ المعرفة في قلوبهم، ونسوا الموقف، وسيدكرونها يوماً ما، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه^٣.

[٨٢٧] ٢٢٩- عنه، عن مروك بن عبيد، عن جميع بن عمرو^٤، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أي شيء الله أكبر؟ قلت: الله أكبر من كل شيء، قال: وكان ثم شيء فيكون أكبر منه؟ قلت: فما هو؟ فقال: الله أكبر من أن يوصف^٥.

[٨٢٨] ٢٣٠- عنه، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسن بن السري، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله - تباركت أسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه - أحد توحد بالتوحيد في توحيده^٦، ثم أجراه على خلقه، فهو أحد صمد قدوس، يعبد كل شيء، ويصمد إليه، وفوق الذي عسينا^٧

(١) عنه البحار ٣: ٢٧٩ ح ١٣، و ٦٧: ١٢٤ ح ٥.

(٢) الاعراف: ١٧٢.

(٣) في أكثر النسخ: ثبت.

(٤) عنه البحار ٣: ٢٨٠ ح ١٦.

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي ب وج وز والبحار: عمور بن جميع.

(٦) عنه البحار ٩٣: ٢١٩ ذيل ح ١. ورواه في التوحيد: ٣١٣ ح ٢. ومعاني الأخبار: ١١ ح ١.

(٧) في أود وز: توحيدة.

(٨) كذا في س وب وج ود وض وح وز، وفي ش: عصينا، وفي أ: غشينا.

نبليخ، وسع كل شيء علماً^١.

[٨٢٩] ٢٣١- عنه، عن أبيه، عن أصحابه^٢، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ، نَوْراً لَّا ظْلَامَ فِيهِ، وَصِدْقاً لَّا كَذِبَ فِيهِ، وَعِلْماً لَّا جَهْلَ فِيهِ، وَحَيَاةً لَّا مَوْتَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ الْيَوْمَ، وَكَذَلِكَ لَّا يَزَالُ أَبَداً^٣.

[٨٣٠] ٢٣٢- عنه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن رفاعة النخّاس بن موسى^٤، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^٥ قال: نعم، لله الحجة على جميع خلقه، أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا، وقبض يده^٦.

[٨٣١] ٢٣٣- عنه، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: العجب كل العجب للشاك في قدرة الله، وهو يرى خلق الله، والعجب كل العجب للمكذب بالنشأة الأخرى، وهو يرى النشأة الأولى، والعجب كل العجب للمصدق بدار الخلود، وهو يعمل لدار الغرور، والعجب كل العجب للمختال الفخور، الذي خلق من نطفة ثم يصير جيفة، وهو فيما بين ذلك لا يدري كيف

(١) عنه البحار ٣: ٢٢٨ ذيل ح ١٦. ورواه في التوحيد: ١٣٦ ح ٧.

(٢) وهو أحمد بن النصر، كما في التوحيد.

(٣) عنه البحار ٤: ٦٩ ذيل ح ١٣.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي ط: رفاعة بن النخّاس بن موسى، وهو غلط، راجع تنقيح المقال ٢: ٤٣٣.

(٥) الأعراف: ١٧٢.

(٦) عنه البحار ٣: ٢٨٠ ح ١٧.

يصنع^١.

[٨٣٢] ٢٣٤- ورواه علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: عجبت للمتكبر الفخور، كان أمس نطفة، وهو غداً جيفة، والعجب كل العجب لمن شك في الله، وهو يرى الخلق، والعجب كل العجب لمن أنكر الموت، وهوى يرى من يموت كل يوم وليلة، والعجب كل العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى الأولى، والعجب كل العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء^٢.

٢٤- باب العلم

[٨٣٣] ٢٣٥- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العلم علمان، فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحد من خلقه، وعلم علمه ملائكته ورسله، فأما ما علم ملائكته ورسله فإنه سيكون، ولا يكذب نفسه، ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون، يقدم فيه ما يشاء، ويؤخر ما يشاء، ويثبت ما يشاء^٣.

[٨٣٤] ٢٣٦- عنه، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن فضيل، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من الأمور أمور موقوفة عند الله يقدم^٤ منها ما يشاء، ويؤخر منها ما يشاء^٥.

(١) عنه البحار ٧٨: ١٨٤ ح ١٠، و٧: ٤٢ ح ١٥.

(٢) عنه البحار ٧: ٤٢ ح ١٤. ورواه الشيخ في أماليه ٢: ٦٧٥ ح ٣١، ط مؤسسة الوفاء.

(٣) عنه البحار ٤: ١١٣ ح ٣٦.

(٤) في أكثر النسخ: ويقدم.

(٥) عنه البحار ٤: ١١٣ ح ٣٧.

[٨٣٥] ٢٣٧- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أرأيت ما كان وما هو كائن [اليوم القيامة] أليس كان في علم الله قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: نعم^١.

[٨٣٦] ٢٣٨- عنه، عن أبيه، عن إسماعيل بن إبراهيم، ومحمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن حمران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾^٢ فقال: كان شيئاً ولم يكن مذكوراً، قلت: فقوله ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئاً﴾^٣ قال: لم يكن شيئاً في كتاب ولا علم^٥.

٢٥- باب الإرادة والمشیئة

[٨٣٧] ٢٣٩- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله إذا أراد شيئاً قدره، فإذا قدره قضاه، فإذا قضاه أمضاه^٦.

[٨٣٨] ٢٤٠- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن محمد بن عمار، عن حريز بن عبد الله، وعبد الله بن مسكان، قالوا: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال

(١) ما بين المعقوفتين من البحار وط وغير موجودة في جميع النسخ.

(٢) عنه البحار ٤: ٨٤ ذيل ح ١٤. ورواه في التوحيد: ١٣٥ ح ٥.

(٣) الانسان: ١.

(٤) مريم: ٦٧.

(٥) عنه البحار ٥: ١٢٠ - ١٢١ ح ٦٣.

(٦) عنه البحار ٥: ١٢١ ح ٦٤.

السبعة: بمشيئة، وإرادة، وقدر، وقضاء، وإذن، وكتاب، وأجل، فمن زعم أنه يقدر على نقص واحدة منهن فقد كفر^١.

[٨٣٩] ٢٤١- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقضى؟ فقال: لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى، قلت: فما معنى شاء؟ قال: إبتداء الفعل، قلت: فما معنى أراد؟ قال: الثبوت عليه، قلت: فما معنى قدر؟ قال: تقدير الشيء من طوله وعرضه، قلت: فما معنى قضى؟ قال: إذا قضاه أمضاه، فذلك الذي لا مرد له^٢.

ورواه عن أبيه، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن إبراهيم. [٨٤٠] ٢٤٢- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق، قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى علي بن يقطين: يا يونس لا تتكلم بالقدر، قال: إني لا أتكلم بالقدر ولكنني^٣ أقول: لا يكون إلا ما أراد الله وشاء وقضى وقدر، فقال: ليس هكذا أقول، ولكنني أقول: لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى، ثم قال: أتدري ما المشيئة؟ فقال: لا، فقال: همّه بالشيء، أو تدري ما أراد؟ قال: لا، قال: إتمامه على المشيئة، فقال: أو تدري ما قدر؟ قال: لا، قال: هو الهندسة من الطول والعرض والبقاء.

ثم قال: إن الله إذا شاء شيئاً أَرَادَهُ، وإذا أَرَادَهُ قَدَرَهُ، وإذا قَدَرَهُ قَضَاهُ،

(١) عنه البحار ٥: ١٢١ ح ٦٥.

(٢) عنه البحار ٥: ١٢٢ ح ٦٨.

(٣) في ب وج وض والبحار: ولكن، في الموضعين.

(٤) في ش: ما القدر.

(٥) في ط والبحار: أراد.

وإذا قضاه أمضاه، يا يونس إنَّ القدرية لم يقولوا بقول الله ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^١ ولا قالوا بقول أهل الجنة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^٢ ولا قالوا بقول أهل النار ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾^٣ ولا قالوا بقول إبليس ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾^٤ ولا قالوا بقول نوح ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^٥ ثم قال: [قال الله:]^٦ يا بن آدم بمشييتي كنت أنت الذي تشاء، وبقوتي أديت إليَّ فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، وجعلتك سمياً بصيراً قوياً، فما أصابك من حسنة فمني، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك أنني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، ثم قال: قد نظمت لك كل شيء تريده.^٧

[٨٤١] ٢٤٣- عنه، عن النضر بن سويد، عن هشام، وعبيد بن زرار، عن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنت أنا والطيار جالسين، فجاء أبو بصير، فأفرجنا له، فجلس بيني وبين الطيار، فقال: في أي شيء أنتم؟ فقلنا: كنا في الإرادة والمشية والمحبة، فقال: أبو بصير: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شاء لهم الكفر وأراد؟ فقال: نعم، قلت: فأحب ذلك ورضيه؟ فقال: لا، قلت: شاء وأراد ما لم يحب

(١) الانسان: ٣٠.

(٢) الأعراف: ٤٣.

(٣) المؤمنون: ١٠٦.

(٤) الحجر: ٣٩.

(٥) هود: ٣٤.

(٦) ما بين المعقوفتين من ط والبحار، وغير موجودة في جميع النسخ.

(٧) عنه البحار ٥: ١٢٢ ح ٦٩.

ولم يرض؟ قال: هكذا خرج إلينا^١.

[٨٤٢] ٢٤٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام وعبيد، عن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: القضاء والقدر خلقان من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء^٢.

[٨٤٣] ٢٤٥- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المشيئة محدثة^٣.

٢٦- باب الأمر والنهي

[٨٤٤] ٢٤٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الناس مأمورون ومنهون، ومن كان له عذر عذره الله^٤.

٢٧- باب الوعد والوعيد

[٨٤٥] ٢٤٧- عنه، عن علي بن محمد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من وعده الله على عمل ثواباً، فهو منجز له، ومن أوعده على عمل عقاباً، فهو فيه

(١) في ط: أخرج.

(٢) عنه البحار ٥: ١٢١ ح ٦٦.

(٣) عنه البحار ٥: ١١٢ ح ٣٧. ورواه في التوحيد: ٢٦٤ ح ١، عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٤) عنه البحار ٥: ١٢٢ ح ٦٧.

(٥) عنه البحار ٥: ٣٠١ ح ٦.

(٦) في بعض النسخ: منجزه.

بالخيار^١.

٢٨- باب لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

[٨٤٦] ٢٤٨- عنه، عن أبيه، عن مَن ذكره، عن عمرو بن أبي المقدام، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿إِتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^٢ قال: واللّٰه ما صلّوا لهم ولا صاموا، ولكن أطاعوهم في معصية الله^٣.

[٨٤٧] ٢٤٩- عنه، عن محمد بن خالد، عن حمّاد، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿إِتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ فقال: واللّٰه ما صلّوا لهم، ولا صاموا، ولكنهم أحلّوا لهم حراماً، وحرّموا عليهم حلالاً فاتبعوهم^٤.

[٨٤٨] ٢٥٠- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿إِتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ فقال: أما واللّٰه ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكن أحلّوا لهم حراماً، وحرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لا يشعرون^٥.

٢٩- باب اليقين والصبر في الدين

[٨٤٩] ٢٥١- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي

(١) عنه البحار ٥: ٣٣٤ ح ١.

(٢) التوبة: ٣١.

(٣) عنه البحار ٢: ٩٧ ح ٤٧.

(٤) عنه البحار ٢: ٩٨ ح ٤٨.

(٥) عنه البحار ٢: ٩٨ ح ٥٠.

بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حارثة بن مالك بن النعمان، فقال له: كيف أنت يا حارثة؟ فقال: يا رسول الله أصبحت مؤمناً حقاً، فقال [له] 'رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا حارثة لكل شيء حقيقة، فما حقيقة قولك؟^٢ قال: يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت ليلي، وأظلمات هواجري، وكأني أنظر إلى عرش ربي وقد وضع للحساب، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة، وكأني أسمع عواء أهل النار في النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عبد نور الله قلبه للإيمان فأثبت، فقال: يا رسول الله أدع الله لي أن يرزقني الشهادة، فقال: اللهم ارزق حارثة الشهادة، فلم يلبث إلا أياماً حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية، فبعثه فيها، فقاتل، فقتل سبعة أو ثمانية، ثم قتل^٣.

[٨٥٠] ٢٥٢- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، ومحمد بن سنان، عن الحسن بن يحيى، عن فرات بن أحنف، عن رجل من أصحاب علي عليه السلام قال: إن ولياً لله وعدواً لله إجتماعاً، فقال ولي الله: الحمد لله والعاقبة للمتقين، وقال الآخر: الحمد لله والعاقبة للأغنياء - وفي رواية أخرى: والعاقبة للملوك - فقال ولي الله: ارض^٥ بيننا بأول طالع يطلع من الوادي؟ قال: فطلع إبليس في أحسن هيئة، فقال ولي الله:

(١) الزيادة من ب وج والبحار.

(٢) في ج وض والبحار: يقينك، وفي أ ود وح وز: قلبك، وفي ب: نفسك.

(٣) عنه البحار ٧٠: ١٧٤ ح ٢٩.

(٤) كذا في جميع النسخ، إلا في ج والبحار ففيه: الحسين.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: أترضى، ورضي.

الحمد لله والعاقبة للمتقين، فقال الآخر: الحمد لله والعاقبة للملوك، فقال إبليس: كذا^١.

[٨٥١] ٢٥٣- عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن صفوان بن يحيى، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لإبراهيم عليه السلام: ﴿أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَال بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾^٢ أكان في قلبه شك؟ قال: لا، كان على يقين، ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه^٣.

[٨٥٢] ٢٥٤- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾^٤ قال: المعاينة^٥.

[٨٥٣] ٢٥٥- عنه، عن أبيه، عن ذكره، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كفى باليقين غنى، وبالعبادة شغلاً^٦.

[٨٥٤] ٢٥٦- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾^٧ قال: يعلمون ما عملوا من عمل، وهم يعلمون أنهم يثابون عليه^٨.

(١) عنه البحار ٧٠: ٢٩٤ ح ٣٧.

(٢) البقرة: ٢٦٠.

(٣) عنه البحار ٧٠: ١٧٦ - ١٧٧ ح ٣٤.

(٤) التكاثر: ٥.

(٥) عنه البحار ٧٠: ١٧٦ ح ٣١.

(٦) عنه البحار ٧٠: ١٧٦ ح ٣٢.

(٧) المؤمنون: ٦٠.

(٨) عنه البحار ٧٠: ١٧٧ ح ٣٥، و ٣٦٥ ح ١١. وسيأتي الحديث برقم: ٨٦٠ / ٢٦٢.

[٨٥٥] ٢٥٧- وروى عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يعملون ويعلمون أنهم سيثابون عليه^١.
 [٨٥٦] ٢٥٨- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أتني رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله إنني جئتك أبايعك على الإسلام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أبايعك على أن تقتل أباك، فقبض الرجل يده فانصرف، ثم عاد، فقال: يا رسول الله إنني جئت على أن أبايعك على الإسلام، فقال له: على أن تقتل أباك، قال: نعم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنا والله لا نأمركم بقتل آبائكم، ولكن الآن علمت منك حقيقة الإيمان، وأنتك لن تتخذ من دون الله وليجة، أطيعوا أباؤكم فيما أمروكم، ولا تطيعوهم في معاصي الله^٢.

[٨٥٧] ٢٥٩- ورواه أبي، عن فضالة، عن داود بن فرق، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أتني أعرابي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله بايعني على الإسلام، فقال: على أن تقتل أباك، فكف الأعرابي يده، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على القوم يحدثهم، فقال الأعرابي: يا رسول الله بايعني على الإسلام، فقال: على أن تقتل أباك، فكف الأعرابي يده، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على القوم يحدثهم، فقال الأعرابي: بايعني يا رسول الله على الإسلام، فقال: على أن تقتل أباك؟ قال: نعم، فبايعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) عنه البحار ٧٠: ١٧٧ ذيل ح ٣٥، و ٣٦٥ ح ١٢.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٢٨١ ح ٢٣، و ٧٤: ٧٦ ح ٧٠.

وسلم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الآن لم تتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة، إني لأمرك بعقوق الوالدين، ولكن صاحبهما في الدنيا معروفاً^١.

[٨٥٨] ٢٦٠- عنه، عن أبيه، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: يا أيها الناس سلوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية، فإنَّ أجلَّ النعمة العافية، وخير ما دام في القلب اليقين، والمغبون من غبن دينه، والمغبوط من غبط يقينه قال: وكان علي بن الحسين عليهما السلام يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين^٢.

[٨٥٩] ٢٦١- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو أنَّ العباد وصفوا الحقَّ وعملوا به، ولم يعقد قلوبهم على أنه الحقَّ ما انتفعوا^٣.

[٨٦٠] ٢٦٢- عنه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾^٤ قال: يعملون ما عملوا من عمل، وهم يعلمون أنهم يثابون عليه^٥.

[٨٦١] ٢٦٣- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن محمد بن حكيم، عمَّن حدَّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: إعلموا

(١) عنه البحار ٧٠: ١٧٧ ح ٣٦.

(٢) عنه البحار ٧٠: ١٧٦ ح ٣٣، و ٨٦: ٩٦ ح ٣.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٢٨١ ح ٣٢.

(٤) المؤمنون: ٦٠.

(٥) عنه البحار ٧٠: ١٧٧ ح ٣٥، وهذه الرواية بعينها تقدم آنفاً برقم: ٨٥٤ / ٢٥٦.

أنه لا يصغر ما ضرَّ^١ يوم القيامة، ولا يصغر ما ينفع يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله كمن عاين^٢.

[٨٦٢] ٢٦٤- عنه، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى مولى بني سام، قال: قال لي رجل من قريش: عندي تمر^٣ من نخلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام، فقال: إنها ليست إلا لمن عرفها^٤.

[٨٦٣] ٢٦٥- عنه، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: إنَّ الشكَّ والمعصية في النار، ليسا منا ولا إلينا^٥.

[٨٦٤] ٢٦٦- عنه، عن يعقوب بن يزيد، وعبد الرحمن بن حماد، عن القندي^٦، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الإيمان في القلب، واليقين خطرات^٧.

[٨٦٥] ٢٦٧- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ القلب ليرجج^٨ فيما بين الصدر والحنجرة، حتَّى يعقد على الإيمان، فإذا عقد على الإيمان

(١) في ش وح: يضّر.

(٢) عنه البحار ٧٠: ١٧٨ ح ٣٩، و٧١: ١٨٣ ح ٤٣.

(٣) في ب وج وض: ثمرة.

(٤) عنه البحار ٧٠: ١٧٨ ح ٤١.

(٥) عنه البحار ٧٢: ١٢٧ ذيل ح ١٠، ورواه في عقاب الأعمال: ٣٠٨.

(٦) كذا في بعض النسخ، وفي س وش وج وض وح والبحار: العبد.

(٧) عنه البحار ٧٠: ١٧٨ ح ٢٨.

(٨) الرج: التحريك والتحريك والاهتزاز، والرجرجة: الاضطراب كالارتجاج والترجرج.

قَرَّ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾^١ قَالَ : يَسْكُنُ^٢.

[٨٦٦] ٢٦٨- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بعث الله نبياً حبشياً إلى قومه، فقاتلهم، فقتل أصحابه وأسرُوا، وخذُوا لهم أخدوداً من نار، ثم نادوا: من كان من أهل ملتنا فليعتزل، ومن كان على دين هذا النبي فيقتحم النار، فجعلوا يقتحمون النار، وأقبلت امرأة معها صبي لها، فهابت النار، فقال لها صبيها: إقتحمي، قال: فاقترحت النار، وهم أصحاب الأخدود^٣.

[٨٦٧] ٢٦٩- عنه، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سلوا ربكم العفو والعافية، فإنكم لستم من رجال البلاء، فإنه من كان قبلكم من بني إسرائيل شقوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر، فلم يعطوه^٤.

[٨٦٨] ٢٧٠- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر^٥ عليه السلام قال: إن أناساً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما أسلموا، فقالوا: يا رسول الله أيؤخذ الرجل منا بما عمل في الجاهلية بعد إسلامه؟ فقال: من حسن إسلامه، وصحّ يقين إيمانه، لم يأخذه الله بما عمل في الجاهلية، ومن

(١) التغابن: ١١.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٢٥٥ ح ١٣. ورواه في أصول الكافي: ٢: ٤٢١ ح ٤.

(٣) عنه البحار ١٤: ٤٤٠ - ٤٤١ ح ٥.

(٤) عنه البحار ٧٠: ١٧٨ ح ٤٠.

(٥) في ش وح: عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٦) في س وش وب وج وح وز: من أحسن.

سخف إسلامه، ولم يصحّ يقين إيمانه، أخذه الله بالأول والآخر^١.
 [٨٦٩] ٢٧١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمد الوابشي،
 وإبراهيم بن مهزم، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه
 السلام يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس
 الصبح، فنظر إلى شاب من الأنصار وهو في المسجد يخفق ويهوي
 برأسه^٢، مصفرّ لونه، نحيف جسمه، وغارت عيناه في رأسه، فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف أصبحت يا فلان؟ فقال:
 أصبحت يا رسول الله موقناً، فقال: فعجب رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من قوله، وقال له: إنّ لكلّ شيء حقيقة، فما حقيقة يقينك؟
 قال: إنّ يقيني يا رسول الله هو أحزني^٣، وأسهر ليلي، وأضماً
 هو أجري، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها، حتّى كأنّي أنظر إلى عرش
 ربّي وقد نصب للحساب، وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم، وكأنّي أنظر
 إلى أهل الجنة يتنعمون فيها، ويتعارفون على الأرائك متكئين، وكأنّي
 أنظر إلى أهل النار فيها معذبين^٤ يصطرخون، وكأنّي أسمع الآن زفير
 النار ينقرون^٥ في مسامعي، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم لأصحابه: هذا عبد نور الله قلبه للإيمان، ثمّ قال: ألزم ما أنت
 عليه، قال: فقال له الشاب: يا رسول الله أدع الله لي أن أرزق الشهادة
 معك، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فلم يلبث أن

(١) عنه البحار ٧٠: ١٧٧ ح ٣٧.

(٢) في ب وج والبحار: رأسه.

(٣) في س ود: حزني.

(٤) في ب وج وض والبحار: معذبون.

(٥) في س وأود: يقرون، وفي ب وج وض والبحار: يعرفون، يعزفون.

خرج في بعض غزوات النبي، فاستشهد بعد تسعة نفر، وكان هو العاشر^١.

[٨٧٠] ٢٧٢- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن خضر بن عمرو، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن المؤمن أشد من زبر الحديد، إن الحديد إذا دخل النار لأن، وإن المؤمن لو قتل ونشر، ثم قتل ونشر، لم يتغير قلبه^٢.

[٨٧١] ٢٧٣- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن قنوة^٣ ابنة رشيد الهجري، قالت: قلت لأبي: ما أشد إجتهدك؟ فقال: يا بنيّة سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من إجتهد أوليهم^٤.

٣٠- باب الإخلاص

[٨٧٢] ٢٧٤- عنه، عن أبيه، عن عمّ رفعة إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أيها الناس إنما هو الله والشيطان، والحق والباطل، والهدى والضلال^٥، والرشد والغى، والعاجلة والعاقبة، والحسنات السيئات، فما كان من حسنات فله، وما كان من سيئات فللشيطان^٦.

[٨٧٣] ٢٧٥- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿حَنِيفاً

(١) عنه البحار ٧٠: ١٧٤ - ١٧٥ ح ٣٠.

(٢) عنه البحار ٧٠: ١٧٨ ح ٤٢.

(٣) في س وش وض وح وز: قنوا، وفي أ: قنوا، وفي ب: قنوا.

(٤) عنه البحار ٥٢: ١٣٠ ح ٢٧.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي س وأ وز وط: الضلالة.

(٦) عنه البحار ٧٠: ٢٢٨ ح ٣، و ٢٤٣ ح ١٢. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٥ - ١٦ ح ٢.

مُسْلِمًا^١ قال: خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيء^٢.

[٨٧٤] ٢٧٦- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله عز وجل: أنا خير شريك من أشرك معي غيري في عمله، لم أقبله إلا ما كان لي خالصاً^٣.

[٨٧٥] ٢٧٧- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يقول الله تعالى: أنا خير شريك، فمن عمل لي ولغيري، فهو لمن عمله غيري^٤.

[٨٧٦] ٢٧٨- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: من تصدق بصدقة، ثم ردت عليه، فليعدها ولا يأكلها؛ لأنه لا شريك لله في شيء مما يجعل له، إنما هي بمنزلة العتاقة^٥ لا يصلح ردّها بعد ما تعتق^٦.

[٨٧٧] ٢٧٩- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من أحب أن يعلم ما له عند الله، فليعلم ما لله عنده^٧.

(١) آل عمران: ٦٧.

(٢) عنه البحار ٧٠: ٢٢٧ ح ١، و٢٤٣ ح ١٤. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٥ ح ١.

(٣) عنه البحار ٧٠: ٢٤٣ ح ١٥. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ٦٣ ح ١٦٧.

(٤) في ب وج وض: لغيري، وفي البحار: عمل له غيري.

(٥) عنه البحار ٧٢: ٢٩٩ ح ٣٢.

(٦) في ب وج والبحار: العتاق.

(٧) عنه البحار ٩٦: ١٤٤ ح ١٦.

(٨) عنه البحار ٧٠: ٢٢ ح ٢٠. وتقدم الحديث بعينه برقم: ٥٢ / ٦٥٠.

[٨٧٨] ٢٨٠- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن متّصل^١ بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الحسرة والندامة والويل كلّهُ لمن لم ينتفع بما أبصر، ومن لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم، أنفع هوله أم ضرر؟ قال: قلت: فيما يعرف الناجي؟ قال: من كان فعله لقوله موافقاً، فأثبت له الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً، فإنّما ذلك مستودع^٢.

[٨٧٩] ٢٨١- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد إذا قام - يعني: في الصلاة - فقام لحاجته، يقول الله تبارك وتعالى: أما يعلم عبدي أنّي أنا الذي أقضي الحوائج^٣.

[٨٨٠] ٢٨٢- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن إسماعيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ ربّكم لرحيم، يشكر القليل، إنّ العبد ليصلّي الركعتين يريد بها^٤ وجه الله، فيدخله الله به^٥ الجنة، وإنّه ليتصدّق بالدرهم يريد به وجه الله، فيدخله الله به الجنة^٦.

[٨٨١] ٢٨٣- عنه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن المفضل بن

(١) في بعض النسخ والبحار والكافي: عن مفضل عن أبي عبد الله عليه السلام، والصحيح ما أثبتناه في المتن.

(٢) عنه البحار ٢: ٣٠ - ٣١ ح ١٧، و ٢١٨: ٦٩ ح ٢. ورواه في أصول الكافي ٢: ٤١٩ - ٤٢٠ ح ١.

(٣) عنه البحار ٨٥: ٣٢٢ - ٣٢٣ ذيل ح ١٠.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي ط: ليصلّي ركعتين يريد بهما.

(٥) كذا في س وج وض وح وز، وفي ش وأود: بها.

(٦) عنه البحار ٧٠: ح ٢٤٤ ح ١٦.

صالح، عن جابر الجعفي، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خرج ثلاث نفر يسيحون في الأرض، فبيناهم يعبدون الله في كهف في قلة جبل، حين^١ بدت صخرة من أعلى الجبل حتى التقت باب الكهف.

فقال بعضهم لبعض: عباد الله والله ما ينجيكم مما وقعتم إلا أن تصدقوا الله، فهلّم ما عملتم لله خالصاً، فإنما ابتليتم بالذنوب، فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنني طلبت امرأة لحسنها وجمالها، فأعطيت فيها ما لأضخمأ، حتى إذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة، ذكرت النار، فقامت عنها فرقاً منك، اللهم فارفع عنا هذه الصخرة، فانصدعت حتى نظروا إلى الصدع.

ثم قال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنني استأجرت قوماً يحرقون كل رجل منهم بنصف درهم، فلما فرغوا أعطيتهم أجورهم، فقال أحدهم: قد عملت عمل اثنين، والله لا آخذ إلا درهماً واحداً، وترك ماله عندي، فبذرت بذلك النصف الدرهم في الأرض، فأخرج الله من ذلك رزقاً، وجاء صاحب النصف الدرهم فأرادته، فدفعت إليه ثمان عشرة ألفاً^٢، فإن كنت تعلم إنما فعلته مخافة منك، فارفع^٣ عنا هذه الصخرة، قال: فانفرجت عنهم حتى نظر بعضهم إلى بعض.

ثم إن الآخر قال: اللهم إن كنت تعلم أن أبي وأمّي كانا نائمين، فأتيتهما بقعب من لبن، فخفت أن أضعه أن تمجّ فيه هامة، وكرهت أن أوقظهما من نومهما، فيشقّ ذلك عليهما، فلم أزل كذلك حتى استيقظا

(١) كذا في أكثر النسخ، وفي س وب وض والبحار: حتى.

(٢) كذا في أكثر النسخ، وفي أ ود وط: ألف.

(٣) في البحار: فادفع.

وشرباً، اللهم فإن كنت تعلم أنني كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فارفع^١ عنا هذه الصخرة، فانفرجت لهم حتى سهل لهم طرقهم، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من صدّق الله نجاً^٢.

[٨٨٢] ٢٨٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله نافقت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو نافقت ما قلت، أذاك الشيطان، فقال: من خلقتك؟ فقلت: الله فقال: ومن خلق الله؟ الآن حين أخلصت الإيمان^٣.

[٨٨٣] ٢٨٥- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن عباس بن عامر القصبي، عن عمرو بن عبيد^٤، وأحمد، عن أبيه، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله، ورواه ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الله يأتي بكلّ شيء يعبد من دونه من شمس، أو قمر، أو تمثال، أو صورة، فيقال: اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون من دون الله إلى النار^٥.

[٨٨٤] ٢٨٦- عنه، عن بعض أصحابنا، بلغ به أبا جعفر عليه السلام، قال: ما بين الحقّ والباطل إلاّ قلة العقل، قيل: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: إنّ العبد يعمل العمل الذي هو لله رضا، فيريد به غير الله، فلو

(١) في البحار: فادفع.

(٢) عنه البحار ٧٠: ٢٤٤ - ٢٤٥ ح ١٧.

(٣) لم نظفر عليه في البحار. ورواه الكليني في أصول الكافي ٢: ٤٢٥ - ٤٢٦ ح ٥، مع زيادة واختلاف في بعض اللفاظ، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي ط: عبدة.

(٥) لم نظفر عليه في البحار.

أنه أخلص لله لجاءه الذي يريد في أسرع من ذلك^١.

[٨٨٥] ٢٨٧- عنه، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن ميسر^٢ بن سعيد القصير الجوهري، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يعرف من يصف الحق بثلاث خصال: ينظر إلى أصحابه من هم؟ وإلى صلاته كيف هي؟ وفي أي وقت يصلّيها؟ فإن كان ذا مال نظر أين يضع ماله؟^٣.

[٨٨٦] ٢٨٨- عنه، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله^٤ الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: إخشوا الله خشية ليست بتغدير^٥ واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة، فإنه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله يوم القيامة^٦.

[٨٨٧] ٢٨٩- عنه، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أحسن المؤمن عمله، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة، وذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿وَاللَّهُ يضاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^٧ فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله، فقلت له: وما الإحسان؟ قال: فقال: إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا صمت فتوقّ كلما فيه فساد صومك، وإذا حججت فتوقّ ما يحرم عليك

(١) عنه البحار ٧٢: ٢٩٩ ح ٣٣.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: ميسرة.

(٣) عنه البحار ٦٧: ٣٠٢ ح ٣٠، و ٨٣: ٢٠ ح ٣٦.

(٤) وفي ش وج وض وح: عبد الله، ولعلّ الصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢٢٥: ١.

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي أكثرها والبحار: بتعذير.

(٦) عنه البحار ٧٢: ٢٩٩ ح ٣٤.

(٧) البقرة: ٢٦١.

في حجّك وعمرتك، قال: وكلّ عمل تعمله لله، فليكن نقيّاً من الدنس^١.
 [٨٨٨] ٢٩٠- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن يحيى
 بن بشير النّبال، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أراد
 الله بالقليل من عمله، أظهر الله له أكثر ممّا أراد به، ومن أراد الناس
 بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من^٢ ليله، أبى الله إلا أن يقلّله
 في عين من سمعه^٣.

٣١- باب التقيّة

[٨٨٩] ٢٩١- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان،
 عن حسين بن المختار، عن أبي أسامة زيد الشحام، قال: قال أبو عبد الله
 عليه السلام: أمر الناس بخصلتين فضيّعوهما، فصاروا منهما على غير
 شيء: كثرة^٤ الصبر، والكتمان^٥.

[٨٩٠] ٢٩٢- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى، عن حريز بن عبد
 الله السجستاني، عن معلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبد الله عليه
 السلام: يا معلّى أكرم أمرنا ولا تدعه، فإنّه من كتم أمرنا ولم يدعه أعزّه
 الله في الدنيا، وجعله نوراً بين عينيّه في الآخرة يقوده إلى الجنّة، يا
 معلّى من أذاع حديثنا وأمرنا ولم يكتمهما^٦، أذله الله به في الدنيا، ونزع
 النور من بين عينيّه في الآخرة، وجعله ظلمة تقوده إلى النار. يا معلّى إنّ

(١) عنه البحار ٧١: ٢٤٧ ح ٧، و ٨٥: ١١٦ ح ٢٤، و ٩٦: ٢٩١ ح ١١.

(٢) في ج وهامش ض والبحار: في.

(٣) عنه البحار ٧٢: ٢٩٩ ح ٣٥.

(٤) هذه اللفظة غير موجودة في س وأود.

(٥) عنه البحار ٢: ٧٣ ح ٤٠.

(٦) في أ وب وج والبحار: يكتمها.

التقية ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقية له، يا معلى إن الله يحب أن يعبد في السر، كما يحب أن يعبد في العلانية، يا معلى إن المذيع لأمرنا كالجاحد به^١.

[٨٩١] ٢٩٣- عنه، عن ابن الديلمي، عن داود الرقي، ومفضل، وفضيل، قال: كنا جماعة عند أبي عبد الله عليه السلام في منزله، يحدثنا في أشياء^٢، فلما انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل، ثم أقبل علينا، فقال: رحمكم الله لا تذيعوا أمرنا، ولا تحدثوا به إلا أهله، فإن المذيع علينا سرنا أشد علينا مؤونة من عدونا، إنصرفوا رحمكم الله ولا تذيعوا سرنا^٣.

[٨٩٢] ٢٩٤- عنه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال ما الناطق عنا بما نكره أشد علينا مؤونة من المذيع^٤.

[٨٩٣] ٢٩٥- عنه، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أذاع علينا شيئاً من أمرنا، فهو كمن قتلنا عمداً، ولم يقتلنا خطأ^٥.

[٨٩٤] ٢٩٦- عنه، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد

(١) عنه البحار ٢: ٧٣ - ٧٤ ح ٤١.

(٢) في س وش وأود وح وز: بأشياء.

(٣) عنه البحار ٢: ٧٤ ح ٤٣.

(٤) في البحار: الخديع.

(٥) عنه البحار ٧٥: ٣٩٧ ح ٢١.

(٦) عنه البحار ٧٥: ٣٩٧ ح ٢٢.

اللّٰهُ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ اللّٰهِ ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾^١ فَقَالَ: أَمَا وَاللّٰهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ، وَلَكِنْ أَذَاعُوا سَرَّهُمْ وَأَفْشَوْا عَلَيْهِمْ، فَقَتَلُوا^٢.

[٨٩٥] ٢٩٧- عَنْهُ، عَنْ إِبْنِ سَنَانٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾^٣ فَقَالَ: وَاللّٰهُ مَا ضَرَبُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، وَلَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ، وَلَكِنْ^٤ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ، فَأَذَاعُوهَا، فَأَخَذُوا عَلَيْهَا، فَقَتَلُوا، فَصَارَ ذَلِكَ قَتْلًا وَاعْتِدَاءً وَمَعْصِيَةً^٥.

[٨٩٦] ٢٩٨- عَنْهُ، عَنْ إِبْنِ فَضَّالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مَنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: مَا قَتَلْنَا مِنْ أَذَاعِ حَدِيثِنَا خَطَأً، وَلَكِنْ قَتَلْنَا قَتْلَ عَمْدٍ^٦.

[٨٩٧] ٢٩٩- عَنْهُ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَجَلَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِذَاعَةِ، فَقَالَ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾^٧ فَلْيَأْكُمُوا^٨ وَالْإِذَاعَةَ.

[٨٩٨] ٣٠٠- عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو

(١) آل عمران: ١١٢.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ ٧٥: ٣٩٧ ح ٢٣.

(٣) الْبَقَرَةُ: ٦١.

(٤) فِي ش: وَلَكِنَّهُمْ.

(٥) عَنْهُ الْبَحَارُ ٧٤: ٤٤. وَرَوَاهُ الْعِيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ١: ٤٥ ح ٥١.

(٦) عَنْهُ الْبَحَارُ ٢: ٧٤ ح ٤٥.

(٧) النِّسَاءُ: ٨٣.

(٨) عَنْهُ الْبَحَارُ ٧٥: ٣٩٧ ح ٢٤.

عبد الله عليه السلام: سمعت أبي يقول: لا والله ما على وجه الأرض^١ شيء أحب إلي من التقية، يا حبيب إنه من كانت له تقية رفعه الله، يا حبيب من لم يكن له تقية وضعه الله، يا حبيب إنما الناس هم في هدنة، فلو قد كان ذلك كان هذا^٢.

[٨٩٩] ٣٠١- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن يونس بن عمار، عن سليمان بن خالد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا سليمان إنكم على دين، من كتمه أعزه الله، ومن أذاعه أذله الله^٣.

[٩٠٠] ٣٠٢- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ قال: بما صبروا على التقية ﴿وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾^٤ قال: الحسنة: التقية، والإذاعة: السيئة^٥.

[٩٠١] ٣٠٣- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ قال: الحسنة: التقية، والسيئة: الإذاعة، وقوله ﴿إِذْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ قال: التي هي أحسن التقية ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾^٦.

(١) في بعض النسخ: على الأرض.

(٢) عنه البحار ٧٥: ٣٩٨ ح ٢٩.

(٣) عنه البحار ٧٥: ٣٩٧ ح ٢٥.

(٤) القصص: ٥٤.

(٥) عنه البحار ٧٥: ٣٩٧ - ٣٩٨ ح ٢٧.

(٦) فصلت: ٢٤.

(٧) عنه البحار ٧٥: ٣٩٨ ح ٢٨.

[٩٠٢] ٣٠٤- عنه، عن أبيه، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿وَلَا تُبْذَرُ تَبْذِيرًا﴾^١ قال: لا تبذروا ولاية علي عليه السلام^٢.

[٩٠٣] ٣٠٥- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا خير فيمن لا تقيّة له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له^٣.

[٩٠٤] ٣٠٦- عنه، عن عدّة من أصحابنا النهديّان^٤ وغيرهما، عن عبّاس بن عامر القصبي، عن جابر المكفوف، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اتّقوا الله على دينكم، واحجبوه^٥ بالتقيّة، فإنّه لا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّما أنتم في الناس كالنحل في الطير، لو أنّ الطير تعلم ما في جوف النحل، ما بقي فيها شيء إلا أكلته، ولو أنّ الناس علموا ما في أجوافكم أنكم تحبّونا أهل البيت لأكلوكم بالسنتهم، ولنحلّوكم^٦ في السرّ والعلانية، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا^٧.

[٩٠٥] ٣٠٧- عنه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أبي كان يقول: ما من

(١) الأسراء: ٢٦.

(٢) عنه البحار ٢٥: ٢٨٣ ح ٣١.

(٣) عنه البحار ٧٥: ٣٩٧ ح ٢٦.

(٤) وهو لقب جمع كثير من الرواة، منهم: أشعث بن سويد، والأسود بن أبي الأسود، وجعفر بن شبيب، وحمدان، وداود بن محمّد، وغيرهم.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي ط: واحجبوا.

(٦) كذا في أكثر النسخ، وفي ض: لنحروكم، وفي أ: لنحلّوكم.

(٧) عنه البحار ٧٥: ٣٩٨ ح ٣١.

شيء أقرّ لعين أبيك من التقيّة.

وزاد فيه الحسن بن محبوب، عن جميل أيضاً، قال: التقيّة جنة المؤمن^١.

[٩٠٦] ٣٠٨- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الله بن حبيب، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^٢ قال: أشدكم تقيّة^٣.

[٩٠٧] ٣٠٩- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: التقيّة من دين الله، قلت: من دين الله؟ قال: إني والله من دين الله، وقد قال يوسف: ﴿أَيُّهَا الْغَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾^٤ والله ما كانوا سارقوا، ولقد قال إبراهيم: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾^٥ والله ما كان سقيماً^٦.

[٩٠٨] ٣١٠- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن أبان، عن ضريس، عن عبد الواحد بن المختار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أنّ على ألسنتكم^٧ أوكية، لحدّث كلّ امرء بما له^٨.

[٩٠٩] ٣١١- عنه، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي بصير،

(١) عنه البحار ٧٥: ٣٩٨ ح ٣٢.

(٢) الحجرات: ١٣.

(٣) عنه البحار ٧٥: ٣٩٨ ح ٣٠.

(٤) في ش: حمّاد.

(٥) يوسف: ٧٠.

(٦) الصافات: ٨٩.

(٧) عنه البحار ٧٥: ٤٠٧ ح ٤٤. ورواه في علل الشرائع: ٥١ - ٥٢ ح ٢.

(٨) في ب وج والبحار: لألسنتكم.

(٩) عنه البحار ٢: ٧٤ - ٧٥ ح ٤٦.

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لنا لن نخبرنا^١ بما يكون، كما كان علي عليه السلام يخبر أصحابه؟ فقال: بلى والله، ولكن هات حديثاً واحداً حدّثتك فكتمته؟ فقال أبو بصير: فوالله ما وجدت حديثاً واحداً كتمته^٢.

[٩١٠] ٣١٢- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي بصير، قال: سألت، أبا عبد الله عليه السلام عن حديث كثير، فقال: هل كتمت عليّ شيئاً قط؟ فبقيت أتذكّر، فلمّا رأى ما بي، قال: أمّا ما حدّثت به أصحابك فلا بأس، إنّما الإذاعة أن تحدّث به غير أصحابك^٣.

[٩١١] ٣١٣- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن ابن مسكان، عن معمر^٤ بن يحيى بن سالم^٥، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: التقيّة في كلّ ضرورة.

والنصر، عن يحيى الحلبي، عن معمر مثله.

وابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة نحوه^٦.
[٩١٢] ٣١٤- عنه، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم، وإسماعيل الجعفي، وعدّة، قالوا: سمعنا أبا جعفر عليه

(١) كذا في ب وج وض والبحار، وفي سائر النسخ وط: من يخبرنا.

(٢) عنه البحار ٢: ٧٥ ح ٤٧.

(٣) عنه البحار ٢: ٧٥ ح ٤٨.

(٤) كذا في بعض النسخ، وفي ش وض: عمرو، وفي ب وج وض والبحار: عمر، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٣: ٢٣٤.

(٥) في س وأوب وج وز: سام.

(٦) عنه البحار ٧٥: ٣٩٩ ح ٣٣.

السلام يقول: التقيّة في كل شيء، وكلّ شيء اضطرّ إليه ابن آدم، فقد أحله الله له^١.

[٩١٣] ٣١٥- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، وعن أبي عمر العجمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، يا با عمر تسعة أعشار الدين في التقيّة، ولا دين لمن لا تقيّة له، والتقيّة في كلّ شيء، إلا في شرب النبيذ، والمسح على الخفين^٢.

[٩١٤] ٣١٦- عنه، عن أبيه، وعن محمد بن عيسى اليقطيني، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب الحدّاد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدماء، فإذا بلغ الدم فلا تقيّة^٣.

[٩١٥] ٣١٧- عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كلّما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّة^٤.

٣٢- باب الإغضاء والمداراة

[٩١٦] ٣١٨- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن ثابت مولى آل جرير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقيّة، حزم لمن أخذ بها، وتحرز من التعرّض للبلاء في الدنيا^٥.

(١) عنه البحار ٦٢: ٨٢ ح ٢، و ٦٥: ١٥٧ ح ٣٢، و ٧٥: ٣٩٩ ح ٣٤.

(٢) عنه البحار ٦٦: ٤٨٦ ح ١٤، و ٧٥: ٣٩٩ ح ٣٦، و ٧٩: ١٧٢ ح ١٥، و ٨٠: ٢٦٧ ح ٢٢.

(٣) عنه البحار ٧٥: ٣٩٩ ح ٣٦، و ١٠٤: ٣٩٢ ح ٢٦.

(٤) عنه البحار ٧٥: ٣٩٩ ح ٣٧.

(٥) عنه البحار ٧٥: ٣٩٩ ح ٣٨.

[٩١٧] ٣١٩- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام، إني لأحسبك إذا شتم عليّ بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمته لفعلت، فقلت: إني والله جعلت فداك إني لهكذا وأهل بيتي، فقال لي: فلا تفعل، فوالله لربما سمعت من يشتم علياً وما بيني وبينه إلا أسطوانة فأستتر بها، فإذا فرغت من صلاتي فأمر به، فأسلم عليه وأصافحه^١.

[٩١٨] ٣٢٠- عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال علقمة أخى لأبي جعفر عليه السلام: إن أبا بكر قال: يقاتل^٢ الناس في عليّ، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: إني أراك لو سمعت إنساناً يشتم علياً، فاستطعت أن تقطع أنفه فعلت؟ قلت: نعم، قال: فلا تفعل، ثم قال: إني لأسمع الرجل يسب علياً وأستتر منه بالسارية، فإذا فرغ أتيته فصافحته^٣.

٣٣- باب النية

[٩١٩] ٣٢١- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نية المؤمن^٤ خير من عمله، ونية الفاجر شر من عمله، وكل عامل يعمل بنيته^٥.

[٩٢٠] ٣٢٢- عنه، عن محمد بن الحسن بن شمعون البصري، عن عبد

(١) عنه البحار ٧٥: ٣٩٩ ح ٣٩.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: يغالي.

(٣) عنه البحار ٧٥: ٤٠٠ ح ٤٠.

(٤) كذا في أكثر النسخ والبحار، وفي س وج و ط: المرء.

(٥) عنه البحار ٧٠: ٢٠٨ ح ٢٦. ورواه في أصول الكافي ٢: ٨٤ ح ٢.

اللّه بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الرحمن بن حمّاد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر يكتب للمؤمن في سقمه من العمل الصالح ما كان يكتب في صحّته، ويكتب للكافر في سقمه من العمل السيّء ما كان يكتب في صحّته، قال: ثمّ قال: يا جابر ما أشدّ هذا من حديث؟!^١

[٩٢١] ٣٢٣- عنه، عن جعفر بن محمّد بن الأشعث^٢، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: صلّى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم صلاةً وجهر فيها بالقراءة، فلمّا انصرف قال لأصحابه: هل أسقطت شيئاً في القراءة؟^٣ قال: فسكت القوم، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: أفيكم أبيّ بن كعب؟ فقالوا: نعم، فقال هل أسقطت فيها بشيء؟ قال: نعم يا رسول الله، إنّه كان كذا وكذا، فغضب صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم قال: ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله، فلا يدرون ما يتلى عليهم منه، ولا ما يترك؟! هكذا هلك بنو إسرائيل، حضرت أبدانهم وغابت قلوبهم، ولا يقبل الله صلاة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه^٤.

[٩٢٢] ٣٢٤- عنه، عن الوشاء، عن الحسن بن علي بن فضال، عن المثنى الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

(١) لم نظفر عليه في البحار.

(٢) وفي بعض النسخ: محمّد الأشعث، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ١: ٢٢٢.

(٣) في ب وج ود وض والبحار: القرآن.

(٤) عنه البحار ١٧: ١٠٥ - ١٠٦ ح ١٥، و ٨٤: ٢٤٢ - ٢٤٣ ح ٢٨.

من حسنت نيته زاد الله في رزقه^١.

[٩٢٣] ٣٢٥- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن إسحاق بن عمار ويونس، قالوا: سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿تُخَذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾^٢ أقوّة [في] الأبدان أو قوّة في القلب؟ قال: فيهما جميعاً^٣.

[٩٢٤] ٣٢٦- عنه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يا ربّ ارزقني حتّى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم الله ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله، إنّ الله واسع كريم^٤.

[٩٢٥] ٣٢٧- عنه، عن بعض أصحابنا، بلغ به خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، قال: سألت عيسى بن عبد الله القميّ أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر، فقال: ما العبادة؟ فقال: حسن النية بالطاعة من الوجه الذي يطاع الله منه.

وفي حديث آخر، قال: حسن النية بالطاعة عن الوجه الذي أمر به^٥.
[٩٢٦] ٣٢٨- عنه، عن محمد بن الحسن بن شمعون البصري، عن عبد

(١) عنه البحار ٧٠: ٢٠٨ ح ٢٧.

(٢) البقرة: ٦٣ و ٩٣.

(٣) الزيادة من ض وط.

(٤) عنه البحار ٧٠: ١٧٨ ح ٤٣.

(٥) عنه البحار ٧١: ٢٦١ ح ٣. ورواه في أصول الكافي ٢: ٨٥ ح ٤.

(٦) عنه البحار ٧٠: ٢٠٨ ح ٢٨.

اللّه بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الله^١ بن حمّاد الأنصاري، عن الصباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عيينة، قال: لمّا قتل أمير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان، قام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين طوبى لنا إذ^٢ شهدنا معك هذا الموقف، وقتلنا معك هؤلاء الخوارج، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد شهدنا في هذا الموقف أناس^٣ لم يخلق الله آباءهم ولا أجدادهم بعد، فقال الرجل: وكيف شهدنا^٤ قوم لم يخلقوا؟ قال: بلى، قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه، ويسلمون لنا، فأولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقّاً حقّاً^٥.

[٩٢٧] ٣٢٩- عنه، عن محمد بن سلمة، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّما يجمع الناس الرضا والسخط، فمن رضي أمراً فقد دخل فيه، ومن سخطه فقد خرج منه^٦.

[٩٢٨] ٣٣٠- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو أنّ أهل السماوات والأرض لم يحبّوا أن يكونوا شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكانوا من أهل

(١) كذا في جميع النسخ، وهو الصحيح، وتقدّم برقم: ٩٢٠ / ٣٢٢ عبد الرحمن، راجع تنقيح المقال ٢: ١٧٩.

(٢) في أكثر النسخ: إذا.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: أناساً.

(٤) في س وأوب وج ود وض وز: يشهدنا.

(٥) عنه البحار ٥٢: ١٣١ ح ٣٢، و ٧١: ٢٦٢ ح ٤.

(٦) عنه البحار ٧١: ٢٦٢ ح ٥.

النار^١.

[٩٢٩] ٣٣١- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي عروة السلمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّ اللَّهَ يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٢.

٣٤- باب الحب والبغض في الله

[٩٣٠] ٣٣٢- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله السجستاني، عن فضيل بن يسار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض أمن الإيمان هو؟ قال: وهل الإيمان إلا الحب والبغض؟ ثم تلا هذه الآية ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾^٣.

[٩٣١] ٣٣٣- عنه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي عبيدة زياد الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له، قال، يا زياد ويحك وهل الدين إلا الحب، ألا ترى إلى قول الله ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^٤ أولاً ترى قول الله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^٥ وقال: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾^٦ فقال: الدين هو الحب، والحب هو الدين^٧.

(١) عنه البحار ٧١: ٢٦٢ ح ٦.

(٢) عنه البحار ٧٠: ٢٠٩ ح ٢٩.

(٣) الحجرات: ٧.

(٤) عنه البحار ٦٩: ٢٤١ ذيل ح ١٦. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٥ ح ٥.

(٥) آل عمران: ٣١.

(٦) الحجرات: ٧.

(٧) الحشر: ٩.

(٨) عنه البحار ٦٩: ٢٣٨ ح ٩.

[٩٣٢] ٣٣٤- عنه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله^١.

[٩٣٣] ٣٣٥- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول صاحب الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ودّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان، ومن أحب في الله، وأبغض في الله، وأعطى في الله، ومنع في الله، فهو من أصفياء الله^٢.

[٩٣٤] ٣٣٦- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فهو ممتن كامل إيمانه^٣.

[٩٣٥] ٣٣٧- عنه، عن العرزمي، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً، فانظر إلى قلبك، فإن كان يحب أهل طاعة الله، ويبغض أهل معصية الله^٤، ففبك خير، والله يحبك، وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصية الله، ففبك شرّ، والله يبغضك، والمرأ مع من أحب^٥.

(١) عنه البحار ٦٩: ٢٣٧ ذيل ح ٢، و ٧٠: ٢٤٨ ذيل ح ٢٢. ورواه الكليني في أصول الكافي ٢:

١٢٥ ح ٢، والصدوق في أماليه: ٤٦٣ ح ١٣، وعقاب الأعمال: ٢٠٢.

(٢) عنه البحار ٦٩: ٢٤٠ ذيل ح ١٤. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٥ ح ٣.

(٣) عنه البحار ٦٩: ٢٣٨ ح ١٠، و ٧٠: ٢٤٨ ح ٢٢. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٤ - ١٢٥ ح

١.

(٤) في أوضح والكافي: معصيته.

(٥) عنه البحار ٦٩: ٢٤٧ ذيل ح ٢٢. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٦ - ١٢٧ ح ١١، وعلل

الشرائع: ١١٧ ح ١٦.

[٩٣٦] ٣٣٨- عنه، عن علي بن حسان الواسطي، عمّن ذكره، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ثلاث هنّ من علامات المؤمن: علمه بالله، ومن يحبّ، ومن يبغض^١.

[٩٣٧] ٣٣٩- عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، وابن فضال، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما التقى مؤمنان قطّ إلا كان أحدهما أشدّهما حبّاً لأخيه. وفي حديث آخر: أشدّهما حبّاً لصاحبه^٢.

[٩٣٨] ٣٤٠- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ المسلمين يلتقيان، فأفضلهما أشدّهما حبّاً لصاحبه^٣.

[٩٣٩] ٣٤١- عنه، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن أبي الحسن علي بن يحيى فيما أعلم، عن عمرو بن مدرك الطائي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأصحابه: أيّ عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، وقال بعضهم: الصلاة، وقال بعضهم: الزكاة، وقال بعضهم: الصوم، وقال بعضهم: الحجّ والعمرة، وقال بعضهم: الجهاد، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لكلّ ما قلتم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الإيمان الحبّ في الله، والبغض في الله، وتوالي أولياء الله، والتبرّي من أعداء الله عزّ وجلّ^٤.

(١) عنه البحار ١: ٢١٥ ح ٢٠. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٦ ح ٩.
(٢) عنه البحار ٧٤: ٣٩٨ ح ٣٢. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٧ ح ١٥.
(٣) عنه البحار ٧٤: ٣٩٨ ح ٣٣. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٧ ح ١٤.
(٤) عنه البحار ٦٩: ٢٤٣ ذيل ح ١٧. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٥ - ١٢٦ ح ٦، ومعاني

[٩٤٠] ٣٤٢- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين، قام مناد ينادي بصوت يسمع الناس، فيقول: أين المتحابون في الله؟ قال: فيقوم عنق من الناس، فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنة بغير حساب، قال: فتلقاهم الملائكة، فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنة بغير حساب، قال: فيقولون: أي حزب أنتم من الناس؟ فيقولون: نحن المتحابون في الله، قالوا: وأي شيء كانت أعمالكم؟ قالوا: كنا نحب في الله، ونبغض في الله، قال: فيقولون: نعم أجر العاملين^١.

[٩٤١] ٣٤٣- عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن جبلة الأحمسي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المتحابون في الله يوم القيامة على أرض زبرجد خضراء، في ظل عرشه عن يمينه، وكلتا يديه يمين^٢، وجوههم أشدّ بياضاً من الثلج، وأضوء من الشمس الطالعة، يغطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل، يقول الناس: من هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء المتحابون في الله^٣.

[٩٤٢] ٣٤٤- عنه، عن أبيه مرسلًا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

الأخبار: ٣٩٨ - ٣٩٩ ح ٥٥.

(١) عنه البحار ٦٩: ٢٤٦ ذيل ح ١٩. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٦ ح ٨.

(٢) أي: أن يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال، لا نقص في واحدة منهما، لأن الشمال ينقص عن اليمين، وكل ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله تعالى، فأنما هو على سبيل المجاز والاستعارة، والله تعالى منزّه عن التشبيه والتجسيم. النهاية.

(٣) عنه البحار ٦٩: ٢٤٣ - ٢٤٤ ح ١٨، و٧٤: ٣٩٨ - ٣٩٩ ح ٣٤. ورواه في أصول الكافي ٢:

المتحابون في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور وجوههم أجسادهم، ونور منابرهم كل شيء، حتى يعرفوا بالمتحابين في الله^١.

[٩٤٣] ٣٤٥- عنه، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور أجسادهم ونور منابرهم كل شيء، حتى يعرفوا به، فيقال: هؤلاء المتحابون في الله^٢.

[٩٤٤] ٣٤٦- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ويل لمن يبدل نعمة الله كفرًا، طوبى للمتحابين في الله^٣.

[٩٤٥] ٣٤٧- عنه، عن محمد بن خالد الأشعري، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن حسين بن مصعب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أحب الله، وأبغض عدوه، لم يبغضه لوتر وتره^٤ في الدنيا، ثم جاء يوم القيامة بمثل زيد البحر ذنوبًا، كفرها الله له^٥.

[٩٤٦] ٣٤٨- عنه، عن أبي علي الواسطي، عن الحسين بن أبان، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أن رجلاً أحب رجلاً لله، لأثابه الله على حبه إياه، وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار،

(١) عنه البحار ٧٤: ٣٩٧ ذيل ح ٢٨. ورواه في عقاب الأعمال: ١٨٢، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي الحسن عليه السلام، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) عنه البحار ٧٤: ٣٩٩ ح ٣٥. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٥ ح ٤.

(٣) عنه البحار ٧٤: ٣٩٩ ح ٣٦.

(٤) يقال: وترته نقصته، والوتر بالكسر الجنابة التي يجنيها الرجل على غيره من قتل، أو نهب، أو سبي. البحار.

(٥) عنه البحار ٦٩: ٢٣٨ - ٢٣٩ ح ١١.

ولو أن رجلاً أبغض رجلاً لله، لأثابه الله على بغضه إياه، ولو كان المبغض في علم الله من أهل الجنة^٢.

[٩٤٧] ٣٤٩- عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن بشير الدهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الرجل ليحبّ وليّ الله وما يعلم ما يقول، فيدخله الله الجنة، وإن الرجل ليبغض وليّ الله وما يعلم ما يقول، فيموت فيدخل النار^٣.

[٩٤٨] ٣٥٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قد يكون حبّ في الله ورسوله، وحبّ في الدنيا، فما كان في الله وفي رسوله^٤، فثوابه على الله، وما كان في الدنيا، فليس بشيء^٥.

[٩٤٩] ٣٥١- عنه، عن علي بن محمد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحبّ الفجار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار^٦.

(١) في ش وص وض وح: وإن.

(٢) عنه البحار ٦٩: ٢٤٨ ذيل ح ٢٣. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٧ ح ١٢، وأمالى الشيخ الطوسي ٢: ٢٣٤.

(٣) عنه البحار ٦٩: ٢٥٠ ح ٢٨.

(٤) في ب وج وص وض وح: ورسوله.

(٥) عنه البحار ٦٩: ٢٤٩ ذيل ح ٢٤. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٧ ح ١٣.

(٦) عنه البحار ٦٩: ٢٣٨ ذيل ح ٨. ورواه في تحف العقول: ٤٨٧. والحديث كذا في ط والبحار والتحف، وفي جميع النسخ الحديث هكذا: قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حبّ الأبرار ثواب للأبرار، وحبّ الأبرار فضيلة للأبرار، وحبّ الفجار للأبرار زين للأبرار.

٣٥- باب نوادر في الحب والبغض

[٩٥٠] ٣٥٢- عنه، عن علي بن محمد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من وضع حبه في غير موضعه، فقد تعرّض للقطيعة^١.

[٩٥١] ٣٥٣- عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، قال: مرّ رجل في المسجد وأبو جعفر عليه السلام جالس وأبو عبد الله عليه السلام، فقال له بعض جلسائه: واللّه إنّي لأحبّ هذا الرجل، قال له أبو جعفر عليه السلام: ألا فأعلمه، فإنّه أبقى للمودّة، وخير في الألفة^٢.

[٩٥٢] ٣٥٤- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أحببت رجلاً، فأخبره^٣.

[٩٥٣] ٣٥٥- عنه، عن علي بن محمد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: إذا أحبّ أحدكم صاحبه أو أخاه، فليعلمه^٤.

[٩٥٤] ٣٥٦- عنه، عن محمد بن علي، عن الحسين بن علي بن يوسف^٥، عن زكريّا بن محمد، عن صالح بن الحكم، قال: سمعت رجلاً

وبغض. قال العلامة المجلسي بعد إيراده: وفيه تحريف وسقط.

(١) عنه البحار ٧٤: ١٨٧ ح ١١.

(٢) عنه البحار ٧٤: ١٨١ ح ١.

(٣) عنه البحار ٧٤: ١٨١ ح ٢.

(٤) عنه البحار ٧٤: ١٨١ - ١٨٢ ح ٣.

(٥) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: يونس.

يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول: إني أودّك، فكيف أعلم أنه يودّني؟ قال: إمتحن قلبك، فإن كنت تودّه فلأنه يودّك^١.

[٩٥٥] ٣٥٧- عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبيد الله بن إسحاق المدائني، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إن الرجل من عرض الناس^٢ يلقاني، فيحلف بالله أنه يحبّني، أفأحلف^٣ بالله إنه لصادق؟ فقال: إمتحن قلبك، فإن كنت تحبّه فاحلف، وإلا فلا^٤.

٣٦- باب أنزل^٥ الله في القرآن تبياناً لكل شيء

[٩٥٦] ٣٥٨- عنه، عن علي بن حديد، عن مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله عزّ وجلّ أنزل في القرآن تبياناً لكل شيء، حتّى والله ما ترك شيئاً يحتاج إليه العبد، حتّى والله ما يستطيع^٦ عبد أن يقول: لو كان في القرآن هذا، إلا وقد أنزله الله فيه^٧.

[٩٥٧] ٣٥٩- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله أنزل عليكم كتابه الصادق البار^٨، فيه خبركم، وخبر ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وخبر السماء، وخبر الأرض، فلو أتاكم من يخبركم عن ذلك لعجبتم^٩.

(١) عنه البحار ٧٤: ١٨٢ ح ٤.

(٢) فلان من عرض الناس، أي: هو من العامة.

(٣) في ب وج وص وض وح: فأحلف.

(٤) عنه البحار ٧٤: ١٨٢ ح ٥.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: انزال.

(٦) في ب وج وص وض: لا يستطيع.

(٧) عنه البحار ٩٢: ٨١ ذيل ح ٩.

(٨) كذا في أكثر النسخ، وفي هامش ش وض وط: النازل.

(٩) عنه البحار ٩٢: ٩٠ ح ٣٥. ورواه العياشي في تفسيره ١: ٨ ح ١٨.

[٩٥٨] ٣٦٠- عنه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أتاني الفضل بن عبد الملك النوفلي ومعه مولى له، يقال له: شبيب، معتزلي المذهب، ونحن بمنى، فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة، فأنشأ المعتزلي يتكلم، فقلت: ما أدري ما كلامك هذا الموصول الذي قد وصلته، إن الله خلق فرقتين، فجعل خيرته في إحدى الفرقتين، ثم جعلهم أثلاثاً، فجعل خيرته في إحدى الأثلاث، ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف، ثم اختار من عبد مناف هاشم^١، ثم اختار من هاشم عبد المطلب، ثم اختار من عبد المطلب عبد الله، ثم اختار من عبد الله محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكان أطيب الناس ولادة، فبعثه الله بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فليس من شيء إلا وفي كتاب الله تبيان^٢.

[٩٥٩] ٣٦١- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن حدّثه، عن المعلى بن خنيس، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه إثنان إلا وله أصل في كتاب الله، ولكن لا تبلغه عقول الرجال^٣.

[٩٦٠] ٣٦٢- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالة^٤: وأما ما سألت من القرآن، فذلك أيضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة؛ لأن القرآن ليس على ما ذكرت، وكل ما سمعت فمعناه غير ما ذهبت إليه، وإنما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم،

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط والبحار: هاشماً.

(٢) عنه البحار ٩٠: ٩١ - ٩٢ ح ٣٣.

(٣) عنه البحار ٩٢: ١٠٠ ح ٧١.

(٤) في ج وض: رسالته.

ولقوم يتلونهُ حقّ تلاوته، وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه، فأما غيرهم فما أشدّ إشكاله عليهم، وأبعده من مذاهب قلوبهم، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنه ليس شيء أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن، وفي ذلك تحيّر الخلائق أجمعون إلا من شاء الله.

وإنما أراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه وصراطه، وأن يعبدوه وينتهوا في قوله إلى طاعة القوام بكتابه، والناطقين عن أمره، وأن يستنبطوا^١ ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم، لا عن أنفسهم، ثم قال: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾^٢ فأما عن غيرهم^٣، فليس يعلم ذلك أبداً، ولا يوجد، وقد علمت أنه لا يستقيم أن يكون الخلق كلهم ولاية الأمر إذاً لا يجدون من يأتمرون عليه، ولا من يبلغونه أمر الله ونهيه، فجعل الله الولاية خواصاً ليقّدي بهم من لم يخصصهم بذلك، فافهم ذلك إن شاء الله.

وإياك وإياك وتلاوة القرآن برأيك، فإن الناس غير مشتركين في علمه، كاشتراكهم فيما سواه من الأمور، ولا قادرين عليه ولا على تأويله، إلا من حدّه وبابه الذي جعله الله له، فافهم إن شاء الله، واطلب الأمر من مكانه تجده إن شاء الله^٤.

[٩٦١] ٣٦٣- عنه، قال: حدّثني مرسلأ، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ القرآن شاهد الحقّ، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم لذلك مستقرّ، فمن اتّخذ سبباً إلى سبب الله لم يقطع به الأسباب، ومن

(١) كذا في أكثر النسخ، وفي س وب وط: ويستنبطوا.

(٢) النساء: ٨٣.

(٣) كذا في جميع النسخ، وفي ط والبحار: فأما غيرهم.

(٤) عنه البحار ٩٢: ١٠٠ - ١٠١ ح ٧٢.

اتخذ غير ذلك سبباً مع كل كذاب، فاتقوا الله، فإن الله قد أوضح لكم أعلام دينكم، ومنازل هداكم، فلا تأخذوا أمركم بالوهن، ولا أديانكم هزواً، فتدحض أعمالكم، وتخطوا^١ سبيلكم، ولا تكونوا أطعتم الله ربكم، أثبتوا على القرآن الثابت، وكونوا في حزب الله تهتدوا، ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلوا، يهلك من هلك، ويحيى من حي، وعلى الله البيان، بين لكم فاهتدوا، وبقول العلماء فانتفعوا، والسبيل في ذلك إلى الله، فمن يهده^٢ الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً^٣.

[٩٦٢] ٣٦٤- عنه، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا حدثتكم بشيء فسألوني عنه من كتاب الله، ثم قال في بعض حديثه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن القيل والقال، وفساد المال، وفساد الأرض، وكثرة السؤال، قالوا: يا بن رسول الله وأين هذا من كتاب الله؟ قال: إن الله يقول في كتابه: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾^٤ وقال: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾^٥ و﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾^٦.

(١) في ش وأوب وج وص وض وح: تخطوا، وفي س ود وز: تحبطوا.

(٢) في ب وج وص وض وح: يهدي.

(٣) عنه البحار ٢: ٩٨ ح ٥١.

(٤) النساء: ١١٤.

(٥) النساء: ٥.

(٦) المائدة: ١٠١.

(٧) عنه البحار ٩٢: ٩٠ - ٩١ ح ٣٦.

[٩٦٣] ٣٦٥- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران. قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾^١ فقال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى جميع أنبياء الله^٢ ورسله، قلت: كيف صاروا أولي العزم؟ قال: لأن نوحاً بعث بكتاب وشريعة، فكل من جاء بعد نوح عليه السلام أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه، حتى جاء إبراهيم عليه السلام بالصحف، وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرأبه، فكل نبي جاء بعد إبراهيم، جاء بشريعة إبراهيم ومنهاجه وبالصحف، حتى جاء موسى عليه السلام بالتوراة [وشريعته ومنهاجه]^٣ وبعزيمة ترك الصحف، فكل نبي جاء بعد موسى أخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه، حتى جاء المسيح عليه السلام بالإنجيل، وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه، فكل نبي جاء بعد المسيح أخذ بشريعته ومنهاجه، حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فجاء بالقرآن وشريعته ومنهاجه، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، فهو أولوا العزم من الرسل^٤.

[٩٦٤] ٣٦٦- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن خيثمة^٥ بن عبد الرحمن الجعفي، قال: حدثني أبو ليلى

(١) الاحقاف: ٣٥.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: أنبيائه.

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجودة في أكثر النسخ والبحار.

(٤) عنه البحار ١١: ٥٦ ح ٥٥، و٦٨: ٣٢٦ ح ٢. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٧ ح ٢.

(٥) وفي بعض النسخ: خثيمة، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ١: ٤٠٤.

البحراني المراء الهجريين^١، قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام بمكة، فسأله عن مسائل، فأجابه فيها، ثم قال له الرجل: أنت الذي تزعم أنه ليس شيء من كتاب الله إلا معروف؟ قال: ليس هكذا قلت، ولكن ليس شيء من كتاب الله إلا عليه دليل ناطق عن الله في كتابه مما لا يعلمه الناس، قال: فأنت الذي تزعم أنه ليس من كتاب الله إلا والناس يحتاجون إليه؟ قال: نعم، ولا حرف واحد، فقال له: فما «المص»؟ قال أبو ليبيد: فأجابه بجواب نسيته.

فخرج الرجل، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: هذا تفسيرها في ظهر القرآن، أفلا أخبرك بتفسيرها في بطن القرآن؟ قلت: وللقرآن بطن وظاهر؟ فقال: نعم، إنَّ لكتاب الله ظاهراً وباطناً، ومعانياً وناسخاً ومنسوخاً، ومحكماً ومتشابهاً، وسنناً وأمثالاً، وفصلاً ووصلاً، وأحرفاً وتصريفاً، فمن زعم أن كتاب الله مبهم، فقد هلك وأهلك، ثم قال: أمسك، الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فقلت: فهذه مائة وإحدى وستون، فقال: يا ليبيد إذا دخلت سنة إحدى وستين ومائة، سلب الله قوماً سلطانهم^٢.

[٩٦٥] ٣٦٧- عنه، عن علي بن إسماعيل الميثمي^٣، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام: قال أتاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما يستغنون به في عهده، وما يكتفون به من

(١) كذا في بعض النسخ، وفي ب و ص وض: النجراني ثم البحريني، ولم نثر عليه في الرجال، والموجود فيه هو أبو ليبيد الهجري من رجال الباقر عليه السلام، كما ذكره الشيخ في رجاله، ولعل المذكور هنا هو هذا الرجل.

(٢) عنه البحار ٩٢: ٩٠ ح ٣٤.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وفي ب و ج والبحار: عنه، عن إسماعيل الميثمي.

بعده : كتاب الله ، وسنة نبيه^١ .

٣٧- باب تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله والتسليم له

[٩٦٦] ٣٦٨- عنه ، عن عباس بن عامر القصباني ، عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن أبي غيلان ، عن أبي إسماعيل الجعفي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن الله برأ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم من ثلاث : أن يتقوّل على الله ، أو ينطق عن هواه ، أو يتكلّف^٢ .

[٩٦٧] ٣٦٩- عنه ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٣ قال : الصلاة عليه ، والتسليم له في كلّ شيء جاء به^٤ .

[٩٦٨] ٣٧٠- عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٥ قال : التسليم : الرضا والقنوع بقضائه^٦ .

[٩٦٩] ٣٧١- عنه ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، وأحمد بن محمد

(١) عنه البحار ٢ : ١٧٠ ح ٥ .

(٢) عنه البحار ٢ : ١٧٨ ح ٢٦ ، وقال العلامة المجلسي قدس سرّه في بيان الحديث : إشارة إلى قوله تعالى «ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل» وسمّي الافتراء تقولاً لأنّه قول متكلّف ، وإلى قوله تعالى «وما ينطق عن الهوى» وإلى قوله تعالى «وما أنا من المتكلّفين» والتكلّف : التصنّع وادّعاء ما ليس من أهله .

(٣) الأحزاب : ٥٦ .

(٤) عنه البحار ٢ : ٢٠٤ ح ٨٨ ، و ٩٤ : ٦٠ - ٦١ ح ٤٦ .

(٥) النساء : ٦٥ .

(٦) عنه البحار ٢ : ٢٠٤ ح ٨٩ .

بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله الكاهلي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجّوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثمّ قالوا لشيء صنع الله تعالى، أو صنع النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ألاّ صنع خلاف الذي صنع، أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين، ثمّ تلا هذه الآية ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾^١ ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: وعليكم بالتسليم^٢.

[٩٧٠] ٣٧٢- عنه، عن محمّد بن عبد الحميد الكوفي، عن حمّاد بن عيسى، ومنصور بن يونس بزرج، عن بشير الدهان، عن كامل التمار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^٣ أتدري من هم؟ قلت: أنت أعلم، قال: قد أفلح المؤمنون المسلمون، إنّ المسلمين هم النجباء، والمؤمن غريب، والمؤمن غريب، ثمّ قال: طوبى للغرباء^٤.

[٩٧١] ٣٧٣- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن كامل التمار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا كامل، المؤمن غريب، المؤمن غريب، ثمّ قال أتدري ما قول الله ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾؟ قلت: قد أفلحوا وفازوا ودخلوا الجنة، فقال: قد أفلح المؤمنون المسلمون، إنّ المسلمين هم النجباء^٥.

(١) النساء: ٦٥.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٠٥ ح ٩٠. ورواه العياشي في تفسيره ١: ٢٥٥ - ٢٥٦ ح ١٨٤.

(٣) المؤمنون: ١.

(٤) عنه البحار ٢: ٢٠٤ ح ٨٤.

(٥) عنه البحار ٢: ٢٠٤ ح ٨٥.

[٩٧٢] ٣٧٤- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن سلمة بن حيّان^١، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنّه قال: يا أبا الصباح إنّ المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب النجائب^٢.

[٩٧٣] ٣٧٥- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلّ من تمسّك بالعروة الوثقى فهو ناج، قلت: ما هي؟ قال: التسليم^٣.

٣٨- باب التحديد

[٩٧٤] ٣٧٦- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: إنّ لكم معالم فاتبعوها، ونهاية فانتهوا إليها^٤.

[٩٧٥] ٣٧٧- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، وربيع بن عبد الله، عن فضيل بن يسار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ للدين حدّاً كحدود بيتي هذا، وأوماً بيده إلى جدار فيه^٥.

[٩٧٦] ٣٧٨- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما من شيء إلا وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق، وما كان في الدار فهو من

(١) في ش وب وج وص وض وح: حنان.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٠٤ ح ٨٦

(٣) عنه البحار ٢: ٢٠٤ ح ٨٧

(٤) عنه البحار ٢: ٩٩ ح ٥٢.

(٥) عنه البحار ٢: ١٧٠ ح ٦.

الدار^١.

[٩٧٧] ٣٧٩- عنه، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان الأحمر، عن سليم بن أبي حسان العجلي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطريق^٢ فهو من الطريق، وما كان في^٣ الدار فهو من الدار، حتى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة^٤.

[٩٧٨] ٣٨٠- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حفص بن قرط^٥، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام يعلم الخبر^٦ الحلال والحرام، ويعلم القرآن، ولكل شيء منهما حداً^٧.

[٩٧٩] ٣٨١- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد الحميد بن عواض الطائي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقرآن حدوداً كحدود الدار^٨.

(١) عنه البحار ٢: ١٧٠ ح ٧.

(٢) في ب وج ود وص وض وز: ما كان منها من الطريق.

(٣) في بعض النسخ: من.

(٤) عنه البحار ٢: ١٧٠ ح ٨.

(٥) هو حفص بن قرط النخعي الكوفي، ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

(٦) في ج وص وض: الجزء، وفي ز: الخير، وقال في البحار: في بعض النسخ: الخير بالياء المنقطة بنقطتين، أي: جميع الخيرات من الحلال والحرام، وفي بعضها بالياء الموحدة، أي: أخبار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الحلال والحرام.

(٧) عنه البحار ٢: ١٧٠ ح ٩.

(٨) عنه البحار ٩٢: ١٦ ح ١٤.

[٩٨٠] ٣٨٢- عنه، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل^١، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الرجم حدّ الله الأكبر، والجلد حدّ الله الأصغر^٢.

[٩٨١] ٣٨٣- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ في كتاب علي عليه السلام: كان يضرب بالسوط وبنصف السوط وبيعضه في الحدود، وكان إذا أتى بغلام أو جارية لم يدركا، كان يأخذ السوط بيده من وسطه، أو من ثلثه، فيضرب به على قدر أسنانهم، ولا يبطل حدّاً من حدود الله^٣.

[٩٨٢] ٣٨٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: في نصف الجلدة وثلاث الجلدة قال: يؤخذ بنصف السوط، وبثلثي السوط، ثم يضرب به^٤.

[٩٨٣] ٣٨٥- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مرّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام برجل يحدّ في الشتاء، فقال: سبحان الله! ما ينبغي هذا، ينبغي لمن حدّ أن يستقبل به في الشتاء النهار^٥، وإن كان في الصيف أستقبل به برد النهار^٦.

(١) وفي بعض النسخ وط: الفضل، والصحيح ما أثبتناه في المتن، قال النجاشي: العلاء بن الفضيل بن يسار أبو القاسم النهدي، مولى، بصري ثقة، له كتاب أخبرنا ابن الجندي إلى أن قال عن محمد بن سنان بكتاب العلاء عنه.

(٢) عنه البحار ٧٩: ٤٣ ح ٢٦.

(٣) عنه البحار ٧٩: ٨٨ ح ٣.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٨٨ ح ٤.

(٥) وفي قرب الاسناد: يستقبل به دفاء النهار.

(٦) عنه البحار ٧٩: ٩٧ ذيل ح ٣، ورواه في قرب الأسناد: ١٧٧ مع اختلاف يسير في بعض

[٩٨٤] ٣٨٦- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، رفعه، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأدب عند الغضب^١.
 [٩٨٥] ٣٨٧- عنه، عن علي بن محمد القاساني، عمّن حدّثه، عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال سعد بن عباد: أ رأيت يا رسول الله إن رأيت^٢ مع أهلي رجلاً، أفأقتله^٣ قال: يا سعد فأين الشهود الأربعة^٤.

[٩٨٦] ٣٨٨- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لسعد بن عباد: يا سعد أ رأيت لو وجدت علي بطن إمراةك رجلاً ما كنت تصنع به؟ فقال: كنت أضربه بالسيف.

قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ماذا يا سعد؟ فقال سعد: قالوا: لي: لو وجدت علي بطن إمراةك رجلاً ما كنت تفعل به؟ فقلت: كنت أضربه بالسيف، فقال: يا سعد فكيف بالشهود الأربعة؟ فقال: يا رسول الله بعد رأي عيني وعلم الله أنّه قد فعل؟ فقال: نعم؛ لأنّ الله قد جعل لكلّ شيء حدّاً، وجعل علي من تعدّي الحدّ حدّاً^٥.

الألفاظ.

(١) عنه البحار ٧٩: ١٠٢ ح ٢.

(٢) في ب وج وض: إن أنا رأيت.

(٣) في ب وج وض: فأقتله.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٤٣ ح ٢٧.

(٥) عنه البحار ٧٩: ٤٣ ح ٢٨.

[٩٨٧] ٣٨٩- عنه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، قال: حدثني أبو لبيد البحراني^١، عن أبي جعفر عليه السلام أنه أتاه رجل بمكة، فقال له: يا محمد بن علي أنت الذي تزعم أنه ليس شيء إلا وله حد؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم أنا أقول: إنه ليس شيء مما خلق الله صغيراً ولا كبيراً^٢، إلا وقد جعل الله له حداً، إذا جاوز به ذلك الحد، فقد تعدى حد الله فيه، قال^٣: فما حد ما أدتك هذه؟ قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع، وتقم ما تحتها، قال: فما حد كوزك هذا؟ قال: لا تشرب من موضع أذنه، ولا من موضع كسره، فإنه مقعد الشيطان، وإذا وضعت على فيك فاذكر اسم الله، وإذا رفعته عن فيك فاحمد الله، وتنفس فيه ثلاثة أنفاس، فإن النفس الواحد يكره^٤.

[٩٨٨] ٣٩٠- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن الحسن^٥ بن رباط، عن أبي مخلد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال قوم من الصحابة لسعد بن عباد، ما كنت صانعاً برجل لو وجدته على بطن امرأة؟ قال: كنت والله ضارباً رقبتة بالسيف.

قال: فخرج النبي^٦ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: من هذا الذي

(١) كذا في أكثر النسخ والبحار، وفي دوز وهامش ض وط: أبو الوليد البحراني، والنجراني.

(٢) في ب وج وص وض والبحار: وكبيراً.

(٣) في بعض النسخ: فقال.

(٤) عنه البحار ٢: ١٧٠ - ١٧١ ح ١٠، و٦٦: ٤١٧ - ٤١٨ ح ٢٣، و٤٦٥ ح ١٨.

(٥) كذا في البحار، وفي جميع النسخ وط: الحسين، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع

تنقيح المقال ٢: ٢٧٧.

(٦) وفي ب وج وص وض وح: رسول الله.

كنت ضاربه بالسيف يا سعد؟ فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخبرهم وما قال سعد، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا سعد فأين الأربعة الشهداء الذين قال الله؟! فقال: يا رسول الله مع رأي عيني وعلم الله فيه أنه قد فعل؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: والله يا سعد بعد رأي عينك وعلم الله، إن الله قد جعل لكل شيء حداً، وجعل على من تعدّى حداً من حدود الله حداً، وجعل ما دون الأربعة الشهداء مستوراً على المسلمين^١.

[٩٨٩] ٣٩١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من بلغ حداً في غير حدّ، فهو من المعتدين^٢.

[٩٩٠] ٣٩٢- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يجلد المكاتب إذا زنا قدر ما عتق منه^٣.

[٩٩١] ٣٩٣- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن من الحدود ثلث جلد، ومن تعدّى ذلك كان عليه حدّ^٤.

٣٩- باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة

[٩٩٢] ٣٩٤- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن حكم بن مسكين الثقفي، عن النضر بن قرواش، قال: سمعت أبا عبد الله عليه

(١) عنه البحار ٧٩: ٤٣ - ٤٤ ح ٢٩.

(٢) عنه البحار ٧٩: ١٠٢ ح ٣.

(٣) عنه البحار ٧٩: ٨٣ - ٨٤ ح ٤.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٩٧ - ٩٨ ح ٥.

السلام يقول: إنما احتج الله على العباد بما آتاهم وعرفهم^١.

[٩٩٣] ٣٩٥- وعنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب الأزدي، عن أبان الأحمر، وحدثنا به أحمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾^٢ قال: حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه، وقال: ﴿فَالْتَهُمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^٣ قال: بين لها ما تأتي وما تترك، وقال: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾^٤ قال: عرفناه: فإمّا آخذ، وإمّا تارك^٥.

وسأله عن قول الله ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^٦ قال: يشتهي سمعه وبصره ولسانه ويده وقلبه، أما إنه هو غشي^٧ شيئاً ممّا يشتهي، فإنه لا يأتيه إلا وقلبه منكراً، لا يقبل الذي يأتي، يعرف أن الحق غيره، وعن قوله تعالى ﴿وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾^٨ قال: نهاهم عن فعلهم^٩ فاستحبوا العمى على الهدى، وهم يعرفون^{١٠}.

[٩٩٤] ٣٩٦- عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير،

(١) عنه البحار ٥: ٣٠١ ح ٥. وتقدم الحديث بعينه، برقم: ٨٠٣ / ٢٠٥.

(٢) التوبة: ١١٥.

(٣) الشمس: ٨.

(٤) الإنسان: ٣.

(٥) في ب وج وص وح: فإمّا آخذ وإمّا ترك.

(٦) الأنفال: ٢٤.

(٧) كذا في بعض النسخ، وفي ب وج وص وض وح: عسى.

(٨) فصلت: ١٨.

(٩) كذا في أكثر النسخ، وفي هوامش بعض النسخ وط: قتلهم.

(١٠) عنه البحار ٥: ٣٠١ - ٣٠٢ ح ٧.

عن زرارة بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾؟ قال: علّمه السبيل: فلما آخذ فهو شاكر، وإما تارك فهو كافر^١.

[٩٩٥] ٣٩٧- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل، عن الحكم بن مسكين، عن أيوب بن الحرّ بياع الهروي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أيوب ما من أحد إلا وقد يرد^٢ عليه الحق، حتّى يصدع قلبه، قبله أم تركه، وذلك أنّ الله يقول في كتابه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾^٣.

[٩٩٦] ٣٩٨- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الأعلى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة؟ قال: لا، قلت: فهل كلّفوا المعرفة؟ قال: لا، إنّ على الله البيان، لا يكلف الله العباد إلا وسعها ولا يكلف نفساً إلا ما آتاها^٤.

[٩٩٧] ٣٩٩- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى ليمنّ على قوم وما فيهم خير، فيحتجّ الله عليهم، فيلزمهم

(١) كذا في ب وج وص وض وح وز والبحار، وفي سائر النسخ وط: علّم.

(٢) عنه البحار ٥: ٣٠٢ ح ٨.

(٣) كذا في جميع النسخ، وفي ط: برز.

(٤) الأنبياء: ١٨.

(٥) عنه البحار ٥: ٣٠٢ ح ٩.

(٦) عنه البحار ٥: ٣٠٢ ح ١٠.

الحجّة^١.

[٩٩٨] ٤٠٠- عنه، عن ابن محبوب، عن سيف بن عميرة، وعبد العزيز العبدى، وعبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أبى الله أن يعرف باطلاً حقاً، أبى الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلاً لا شك فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقاً لا شك فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل^٢.

[٩٩٩] ٤٠١- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس من باطل يقوم بإزاء الحق إلا غلب الحق الباطل، وذلك قوله تعالى ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾^٣.

[١٠٠٠] ٤٠٢- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلى، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كل قوم يعملون على ريبة من أمرهم، ومشكلة من رأيهم^٤، وزارى^٥ منهم على من سواهم، وقد تبين الحق من ذلك بمقايسة العدل عند ذوي الألباب^٦.

[١٠٠١] ٤٠٣- عنه، عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول

(١) عنه البحار ٥: ٣٠٣ ح ١١.

(٢) عنه البحار ٥: ٣٠٣ ح ١٢.

(٣) الأنبياء: ١٨.

(٤) عنه البحار ٥: ٣٠٥ ح ٢٤.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها وط: ورائهم.

(٦) زرى عليه يزري زراية: عتب عليه، فهو زار أي: عاتب ساخط غير راض عنه. الصحاح.

(٧) عنه البحار ٥: ٣٠٦ ح ٢٥.

اللّٰهُ تبارك وتعالى ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾^١ قال: لم يحكما، إنما كانا يتناظران^٢ ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾^٣.

[١٠٠٢] ٤٠٤- عنه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من عرف اختلاف الناس، فليس بمستضعف^٤.

[١٠٠٣] ٤٠٥- عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته في حجّة الوداع: أيّها الناس اتّقوا الله، ما من شيء يقرّ بكم من الجنّة، ويباعدكم من النار، إلّا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به^٥.

[١٠٠٤] ٤٠٦- عنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الحذاء، عن أبي أسامة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من المغيرة عن شيء من السنن، فقال: ما من شيء يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلّا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنّة، عرفها من عرفها، وأنكرها من أنكرها، قال الرجل: فما السنّة في دخول الخلاء؟ قال: تذكر الله، وتتعوّذ من الشيطان، فإذا فرغت قلت: الحمد لله على ما أخرج عني من الأذى في يسر منه وعافية، فقال الرجل:

(١) الأنبياء: ٧٨.

(٢) كذا في جميع النسخ والبحار والفقيه، وفي ط: يتنظران.

(٣) الأنبياء: ٧٩.

(٤) عنه البحار ١٤: ١٣١ ح ٣. ورواه في من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٠ - ١٠١ برقم: ٣٤١٤.

(٥) رواه في البحار ٧٢: ١٦٢ ح ١٨، عن معاني الأخبار: ٢٠١ ح ٣.

(٦) عنه البحار ٢: ١٧١ ح ١١.

فالإنسان يكون على تلك الحال، فلا يصبر حتّى ينظر إلى ما خرج منه؟ فقال: إنّه ليس في الأرض آدمي إلاّ ومعه ملكان موكلان به، فإذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته، ثمّ قالاً: ابن آدم^١ أنظر إلى ما كنت تكدح^٢ له، والدنيا^٣ إلى ما هو صائر^٤.

٤٠- باب الإبتلاء والإختبار

[١٠٠٥] ٤٠٧- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان الأحمر، عن حمزة بن الطيّار^٥، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّه ليس شيء فيه قبض أو بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه، إلاّ وفيه من الله إبتلاء وقضاء^٦.
[١٠٠٦] ٤٠٨- عنه، عن ابن فضال، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ليس للعبد قبض ولا بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه، إلاّ ومن الله فيه إبتلاء^٧.

[١٠٠٧] ٤٠٩- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حمزة بن محمّد الطيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما من قبض ولا بسط، إلاّ ولله فيه مشيئة وفضل^٨ وإبتلاء^٩.

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط: يا بن آدم.

(٢) الكدح: المشقة. الصحاح.

(٣) في ش وب وج وص: في الدنيا.

(٤) عنه البحار ٢: ١٧١ ح ١٢.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي ش ود وح: حمزة الطيّار، ولعله الصحيح، ووقع الاختلاف بين أرباب الرجال في كون الطيّار هل هو لقب حمزة أو أبيه محمّد، فراجع.

(٦) رواه في البحار ٥: ٢١٧ ح ٦، عن كتاب التوحيد للصدوق: ٣٥٤ ح ٣.

(٧) عنه البحار ٥: ٢١٧ ح ٧.

(٨) كذا في جميع النسخ، وفي التوحيد: وقضاء.

(٩) عنه البحار ٥: ٢١٦ ذيل ح ٥. ورواه الصدوق في التوحيد: ٣٥٤ ح ٢.

[١٠٠٨] ٤١٠ - عنه، عن ابن فضال، عن مفضل بن صالح، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾^١ قال: وهم يستطيعون الأخذ لما أمروا به، والترك لما نهوا عنه، ولذلك ابتلوا، وقال: ليس في العبد قبض ولا بسط مما أمر الله به أو نهى عنه، إلا ومن^٢ الله فيه ابتلاء وقضاء^٣.

٤١ - باب السعادة والشقاء

[١٠٠٩] ٤١١ - عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله خلق السعادة والشقاء^٤ قبل أن يخلق خلقه، فمن خلقه^٥ الله سعيداً لم يبغضه أبداً، وإن عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه، وإن كان شقيماً لم يحبه الله أبداً، وإن عمل صالحاً أحب الله عمله، وأبغضه لما يصيره إليه، فإذا أحب الله شيئاً لم يبغضه أبداً، وإذا أبغض الله شيئاً لم يحبه أبداً^٦.

[١٠١٠] ٤١٢ - عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن منصور بن حازم، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيحب الله العبد ثم يبغضه؟ أو يبغضه ثم يحبه؟ فقال: ما تزال تأتينني بشيء، فقلت: هذا ديني وبه أخاصم الناس، فإن نهيتني عنه تركته، ثم قلت له: هل أبغض الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم

(١) القلم: ٤٣.

(٢) في س وش وأود وز: إلا من.

(٣) عنه البحار ٥: ٣٨ ذيل ح ٥٦. ورواه الصدوق في التوحيد: ٣٤٩ ح ٩.

(٤) في أ وض والتوحيد: الشقاوة.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي ط والتوحيد: علمه.

(٦) عنه البحار ٥: ١٥٧ ذيل ح ١١. ورواه الصدوق في التوحيد: ٣٥٧ - ٣٥٨ ح ٥.

على حال من الحالات؟ فقال: لو أبغضه على حال من الحالات لما أطف له، حتّى أخرجه من حال إلى حال فجعله نبياً، فقلت: ألم تجبني منذ سنين عن الشقاء^١ والسعادة أنّهما كانا من قبل أن يخلق الله الخلق؟ قال: بلى وأنا الساعة أقوله، قلت: فأخبرني عن السعيد هل أبغضه الله على حال من الحالات؟ فقال: لو أبغضه الله على حال من الحالات لما أطف له حتّى يخرج من حال إلى حال فيجعله سعيداً، قلت: فأخبرني عن الشقيّ هل أحبه الله على حال من الحالات؟ فقال: لو أحبه في حال من الحالات ما تركه شقيّاً، ولا استنقذه من الشقاء إلى السعادة، قلت: فهل يبغض الله العبد ثمّ يحبه؟ أو يحبه ثمّ يبغضه؟ فقال: لا^٢.

[١٠١١] ٤١٣- عنه، عن الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله خلق خلقه، فخلق خلقاً لحبنا، لو أنّ أحداً خرج من هذا الرأي لردّه الله إليه، وإن رغب أنفه، وخلق قوماً لبغضنا، فلا يحبّوننا أبداً^٣.

[١٠١٢] ٤١٤- عنه، عن ابن فضال، عن مثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الله خلق قوماً لحبنا، وخلق قوماً لبغضنا، فلو أنّ الذين خلقهم لحبنا خرجوا من هذا الأمر إلى غيره، لأعادهم الله إليه^٤، وإن رغمت آناهم، وخلق الله قوماً^٥ لبغضنا، فلا

(١) في أوص وض وح: الشقاوة.

(٢) عنه البحار ٥: ١٥٨ - ١٥٩ ح ١٤.

(٣) عنه البحار ٥: ١٦٠ ح ١٧.

(٤) كذا في بعض النسخ، وفي ش وب وج وص وح: لأعادهم إليه.

(٥) في أكثر النسخ: وخلق قوماً.

يحبّوننا أبداً^١.

[١٠١٣] ٤١٥- عنه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلّى أبي عثمان، عن علي بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اختصم رجلان بالمدينة: قدرّي ورجل من أهل مكّة، فجعلا أبا عبد الله عليه السلام بينهما، فأتياه، فذكرا كلامهما، فقال: إنّ شئتما أخبرتكما بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم؟ فقالا: قد شئنا، فقال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: كتاب كتبه الله بيمينه - وكلتا يديه يمين - فيه أسماء أهل الجنّة بأسمائهم، وأسماء آبائهم وعشائهم، مجمل^٢ عليهم، لا يزيد فيهم رجلاً، ولا ينقص منهم أحداً أبداً^٣، وكتاب كتبه الله فيه أسماء أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائهم، مجمل عليهم، لا يزيد فيهم رجلاً ولا ينقص منهم رجلاً، وقد يسلك بالسعيد في الأشقياء حتّى يقول الناس: كائن^٤ منهم، ما أشبهه بهم! بل هو منهم، ثمّ تداركه السعادة، وقد يسلك بالشقيّ طريق السعداء حتّى يقول الناس: ما أشبهه بهم، بل هو منهم، ثمّ يتداركه الشقاء، من كتبه الله سعيداً - ولو لم يبق من الدنيا إلّا فواق ناقة - ختم الله له بالسعادة^٥.

٤٢- باب التطوّل من الله على خلقه

[١٠١٤] ٤١٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان، قال: قلت لعبد صالح: هل

(١) عنه البحار ٥: ١٥٩ - ١٦٠ ح ١٦. وتقدّم الحديث برقم: ٦٣١ / ٣٣.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: يجمل.

(٣) في أكثر النسخ: ولا ينقص منهم رجلاً.

(٤) في ب وج وص وح وز: كان.

(٥) عنه البحار ٥: ١٥٩ ح ١٥. ورواه الصدوق في التوحيد: ٣٥٧ ح ٤.

في الناس استطاعة يتعاطون بها المعرفة؟ قال: لا، إنما هو تطوّل من الله، قلت: أفلهم على المعرفة ثواب إذا كانوا^١ ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الركوع والسجود الذي أمروا به ففعلوه؟ قال: لا، إنما هو تطوّل من الله عليهم، وتطوّل بالثواب^٢.

٤٣- باب بدء الخلق

[١٠١٥] ٤١٧- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾^٣ قال: كان ذلك معاينة لله^٤ فأنسأهم المعاينة وأثبت الإقرار في صدورهم، ولو لا ذلك ما عرف أحد خالقه ولا رازقه، وهو قول الله ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾^٥.

[١٠١٦] ٤١٨- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف اثنان، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماءً عذباً، أخلق منك جنّتي وأهل طاعتي، وقال: كن ماءً ملحاً أجاجاً، أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثمّ أمرهما فامتزجا، فمن ذلك صار

(١) في ش وب وج وص وض وح والبحار: إذا كان.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٢٣ ح ١٢.

(٣) الأعراف: ١٧٢.

(٤) في أ وج والبحار: الله.

(٥) الزخرف: ٨٧.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٢٣ ح ١٣.

يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر مؤمناً^١، ثم أخذ طين آدم من أديم الأرض، فعركه^٢ عركاً شديداً، فإذا هم كالذرّ^٣ يدبّون، فقال لأصحاب اليمين: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب النار^٤ إلى النار ولا أبالي، ثم أمر ناراً فاستعرت، فقال لأصحاب الشمال: أدخلوها، فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: أدخلوها، فدخلوها، فقال كوني برداً وسلاماً، فكانت برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يا ربّ أقلنا^٥، فقال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا فهابوها، فثمّ ثبتت الطاعة والمعصية، فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء^٦.

[١٠١٧] ٤١٩- عنه، عن عبد الله بن محمّد النهيكي، عن حسان، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، قالوا: كان في بدء خلق الله أن خلق أرضاً وطينة، وفجر منها ماءها، وأجرى ذلك الماء على الأرض سبعة أيّام ولياليها، ثمّ نصب الماء عنها، ثمّ أخذ من صفوة تلك الطينة وهي طينة الأئمة، ثمّ أخذ قبضة أخرى من أسفل تلك الطينة، وهي طينة ذريّة الأئمة وشيعتهم، فلو تركت طينتكم، كما تركت طينتنا، لكنتم أنتم ونحن شيئاً واحداً، قلت: فما صنع بطينتنا؟ قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق أرضاً سبخة، ثمّ

(١) في البحار: يلد المؤمن كافراً والكافر مؤمناً.

(٢) عرك عركاً الأديم: دلكه، والشيء: حكه حتى عقاه.

(٣) في البحار: في الذرّ.

(٤) في ش وح: الشمال.

(٥) أي: إصغح عنا.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٥٢ - ٢٥٣ ح ٤٨.

أجرى عليها ماءً أجاجاً، أجراه^١ سبعة أيام ولياليها، ثم نضب عنها الماء، ثم أخذ من صفوة تلك الطينة وهي طينة أئمة الكفر، فلو تركت طينة عدونا كما أخذها لم يشهدوا الشهادتين: أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ولم يكونوا يحججون البيت، ولا يعتمرون، ولا يؤتون الزكاة، ولا يصدقون، ولا يعملون شيئاً من أعمال البر، ثم قال: أخذ الله طينة شيعتنا وطينة عدونا فخلطهما وعركهما عرك الأديم، ثم مزجهما^٢ بالماء، ثم جذب هذه من هذه، وقال: هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار ولا أبالي، فما رأيت في المؤمن من زعارة وسوء الخلق واكتساب سيئات، فمن تلك السبخة التي مازجته من الناصب، وما رأيت من حسن خلق الناصب وطلاقة وجهه وحسن بشره وصومه وصلاته، فمن تلك السبخة التي أصابته من المؤمن^٣.

٤٤- باب خلق الخير والشر

[١٠١٨] ٤٢٠- عنه، عن ابن محبوب، وعلي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن ممّا أوحى الله إلى موسى وأنزل في التوراة: إني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخلق، وخلقت الخير، وأجريته على يدي من أحب، فطوبى لمن أجرите على يديه، وأنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخلق، وخلقت الشر، وأجريته على يدي من أريد، فويل لمن أجرите على يديه^٤.

[١٠١٩] ٤٢١- عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن

(١) في البحار: أجراها.

(٢) في أكثر النسخ: فخلطها وعركها ... ثم مزجها.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٥٣ - ٢٥٤ ح ٤٩.

(٤) عنه البحار ٥: ١٦٠ ح ١٨.

حكيم، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن في بعض ما أنزل الله في كتبه^١: إني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخير، وخلقت الشر، فطوبى لمن أجريت على يديه الخير، وويل لمن أجريت على يديه الشر، وويل لمن قال كيف ذا؟ وكيف ذا؟^٢

[١٠٢٠] ٤٢٢- عنه، عن محمد بن سنان، عن حسين بن أبي عبيد^٣، وعمرو الأفرق الخياط^٤، وعبد الله بن مسكان، كلهم عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا، خالق الخير والشر، وهما خلقان من خلقي، فطوبى لمن قدّرت له الخير، وويل لمن قدّرت له الشر، وويل لمن قال: كيف ذا؟^٥

[١٠٢١] ٤٢٣- عنه، عن الحسن^٦ بن علي، عن داود بن سليمان الحمّار^٧ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وذكر عنده القدر وكلام الإستطاعة، فقال: هذا كلام خبيث، أنا على دين آبائي، لا أرجع عنه،

(١) في أ: كتابه.

(٢) عنه البحار ٥: ١٦٠ ح ١٩.

(٣) في س وز: أبي غندر، وفي ش وح وهامش ص وض: أبي عبد الله، عبيد.

(٤) لعله المذكور في النجاشي، قال: عمرو بن خالد الحنّاط، لقبه الأفرق، مولى، ثقة، عين، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب.

(٥) عنه البحار ٥: ١٦٠ ح ٢٠.

(٦) كذا في جميع النسخ، وفي ط: الحسين، ولعلّ هو الحسن بن علي بن فضال، كما يروي عنه كثيراً، أو الحسن بن علي الوشاء، والثاني أقرب.

(٧) وفي أكثر النسخ وط: الجمال، والصحيح ما أثبتناه في المتن، قال النجاشي، داود بن سليمان أبو سليمان الحمّار، كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره ابن نوح، له كتاب.

القدر حلوه ومرّه من الله، والخير والشرّ كلّ من الله^١.

[١٠٢٢] ٤٢٤- عنه، عن أبي شعيب المحاملي، عن أبي سليمان الحمّار^٢، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شيء من الإستطاعة، فقال: يا أبا محمّد الخير والشرّ حلوه ومرّه، صغيره^٣ وكبيره، من الله^٤.

[١٠٢٣] ٤٢٥- عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زعم أنّ الله يأمر بالفحشاء، فقد كذب على الله، ومن زعم أنّ الخير والشرّ إليه، فقد كذب على الله^٥.

[١٠٢٤] ٤٢٦- عنه، عن محمّد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، وإسحاق بن عمّار، جميعاً عن عبيد الله^٦ بن الوليد الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال: يا ربّ هذا السامريّ صنع العجل الخوار من صنعه، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: أن تلك من فتنتي، فلا تفصح^٧ عنها^٨.

(١) عنه البحار ٥: ١٦١ ح ٢١.

(٢) وفي بعض النسخ وط: الجمال، والصحيح ما أثبتناه في المتن، وتقدّم الكلام حوله في التعليقة السابقة.

(٣) في ب وط والبحار: وصغيره

(٤) عنه البحار ٥: ١٦١ ح ٢٢.

(٥) عنه البحار ٥: ١٦١ ح ٢٣.

(٦) كذا في جميع النسخ، وهو الصحيح، وفي ط: عبد الله، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٤٢.

(٧) أي: لا تظهرتها لأحد، فإنّ عقولهم قاصرة عن فهمها. البحار.

(٨) عنه البحار ٥: ٢١٧ ح ٨.

٤٥- باب الإسلام والإيمان

[١٠٢٥] ٤٢٧- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير^١، عن حماد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيها الناس إني أمرت أن أقاتلكم حتى تشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني محمد رسول الله، فإذا فعلتم ذلك حقنتم بها أموالكم ودماءكم إلا بحقها، وكان حسابكم على الله^٢.

[١٠٢٦] ٤٢٨- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، فقال له سلام: إن خيثمة^٣ بن أبي خيثمة حدثنا أنه سألك عن الإسلام، فقلت له: إن الإسلام من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا، ووالى ولينا، وعادى عدونا، فهو مسلم؟ قال: صدق، وسألك عن الإيمان، فقلت: الإيمان بالله، والتصديق بكتابه، وأن أحب في الله، وأبغض في الله؟ فقال: صدق خيثمة^٤.

[١٠٢٧] ٤٢٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن القاسم الصيرفي شريك^٥ المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الإسلام يحقن به الدم، وتؤدى به الأمانة، وتستحل به

(١) في ب وج وص: عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن مدرك بن أبي عمير، وهو غلط وخط، والصحيح ما في المتن.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٢٨٢ ح ٣٥.

(٣) في أكثر النسخ: خيثمة، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ١: ٤٠٤.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٢٨٢ ح ٣٦.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي ط: عن شريك، وهو غلط.

الفرج، والثواب على الإيمان^١.

[١٠٢٨] ٤٣٠- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الإيمان؟ فقال: الإيمان ما كان في القلب، والإسلام ما كان عليه المناكح والمواريث، وتحقق به الدماء، والإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لا يشرك الإيمان^٢.

[١٠٢٩] ٤٣١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء أفضل الإيمان أم الإسلام؟ فإن من قبلنا يقولون: الإسلام أفضل، فقال: الإيمان أرفع من الإسلام، قلت: فأوجدني ذلك، قال: ما تقول فيمن أحدث في المسجد الحرام متعمداً؟ قال: قلت: يضرب ضرباً شديداً، قال: أصبت، قال: فما تقول فيمن أحدث في^٣ الكعبة متعمداً؟ قلت: يقتل قال: أصبت، أما ترى أن الكعبة أفضل من المسجد، وأن الكعبة تشرك المسجد، والمسجد لا يشرك الكعبة، وكذلك الإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لا يشرك الإيمان^٤.

[١٠٣٠] ٤٣٢- عنه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان الأحمر، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أتبؤكم بالمؤمن؟ المؤمن من ائتمنه المؤمنون على أموالهم وأمورهم، والمسلم من سلم المسلمون

(١) عنه البحار ٦٨: ٢٤٣ ح ٣. ورواه في أصول الكافي ٢: ٢٤ ح ١.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٢٨٢ ح ٣٧.

(٣) ما بين المعقوفتين قد سقطت عن جميع النسخ وط، وأثبتناها من الكافي.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٢٥٠ ذيل ح ١١. ورواه في أصول الكافي ٢: ٢٦ ح ٤.

من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السيئات، وترك ما حرم الله عليه^١.

٤٦- باب الشرائع

[١٠٣١] ٤٣٣- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن مدرك بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الإسلام عريان، فلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت^٢.

[١٠٣٢] ٤٣٤- عنه، عن محمد بن علي، وأبي الخزرج، عن سفيان بن إبراهيم الجريري^٣، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: سمعت علياً يقول: أثنائي^٤ الإسلام ثلاث، لا تنفع واحدة منهن دون صاحبتيها: الصلاة، والزكاة، والولاية^٥.

[١٠٣٣] ٤٣٥- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس: على الصلاة، والزكاة، والحج، والصوم، والولاية، ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية. وزاد فيها

(١) عنه البحار ٦٧: ٢٠٢ ح ٣١.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٢٨١ - ٢٨٢ ح ٣٤، و٢٤٣ ذيل ح ١٥. ورواه في أصول الكافي ٢: ٤٦ ح ٢، وأمالى الصدوق: ٢٢١ ح ١٦.

(٣) كذا في ض وهو الصحيح، وفي سائر النسخ وط: الحريري، وفي البحار: الجويري، راجع تنقيح المقال ٢: ٣٥.

(٤) أثنائي: الحجر توضع عليه القدر، يقال: ثلاثة الأثافي: القطعة من الجبل تجعل القدر عليها وعلى حجرين أمامها.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٢٨٦ ح ٣٤. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٨ ح ٤، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

عبّاس بن عامر: فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه، يعني: الولاية^١.
 [١٠٣٤] ٤٣٦- عنه، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر^٢ عليه السلام، قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحجّ، والصوم، والولاية، قال زرارة: فأيّ ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضلهنّ^٣؛ لأنها مفتاحهنّ، والوالي هو الدليل عليهنّ، قلت: ثمّ الذي يلي ذلك^٤ في الفضل؟ قال: الصلاة، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال: الصلاة عمود دينكم، قال: قلت: ثمّ الذي يليه^٥ في الفضل؟ قال: الزكاة؛ لأنه قرنهما بها، وبدأ بالصلاة قبلها، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: الزكاة تذهب بالذنوب.

قلت: فالذي يليه^٦ في الفضل؟ قال: الحجّ؛ لأن الله قال: ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^٧ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: لحجّة متقبّلة^٨ خير من عشرين صلاة نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه، وأحسن ركعتيه، غفر له، وقال يوم^٩ عرفة ويوم المزدلفة ما قال.

(١) عنه البحار ٦٨: ٣٢٩ ح ٣. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٨ ح ١ و ٢.

(٢) كذا في جميع النسخ والكافي، وفي ط: عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٣) في س وج وص وض وح: أفضل.

(٤) في ب وج وص: تلك.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي الكافي: يليها.

(٦) كذا في جميع النسخ، وفي الكافي: يليها.

(٧) آل عمران: ٩٧.

(٨) في الكافي: مقبولة.

(٩) في الكافي: في يوم.

قلت: ثمّ ماذا يتبعه؟ قال: الصوم، قلت: وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصوم جنة من النار، ثمّ قال: إنّ أفضل الأشياء ما إذا أنت فأتك لم تكن منه توبة، دون أن ترجع إليه فتؤدّيه بعينه، إنّ الصلاة والزكاة والحجّ والولاية ليس شيء يقع^١ مكانها دون أدائها، وإنّ الصوم إذا فاتك، أو قصّرت، أو سافرت فيه، أدّيت مكانه أياماً غيرها، وجبرت^٢ ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك، وليس من^٣ تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره.

قال: ثمّ قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمان، الطاعة للإمام بعد معرفته، إن الله يقول: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾^٤ أما لو أنّ رجلاً قام ليله، وصام نهاره، وتصدّق بجميع ماله، وحجّ جميع دهره، ولم يعرف ولاية وليّ الله فيواليه، ويكون جميع أعماله بدلالته له إليه^٥، ما كان له على الله حقّ في ثواب، ولا كان من أهل الإيمان، ثمّ قال: أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته^٦.

[١٠٣٥] ٤٣٧ - عنه، عن أبي إسحاق الثقفي، قال: حدّثنا محمد بن مروان، عن أبان بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام،

(١) في الكافي: ليس ينفع شيء.

(٢) في س ود وب وج وص: بدلاً منه إليه، وفي ض: بدلالة منه.

(٣) كذا في ط والكافي، وفي جميع النسخ الخطيّة: مثل.

(٤) النساء: ٨٠.

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي س ود وب وج وص: بدلاً منه إليه، وفي ض: بدلالة منه.

(٦) عنه البحار ٦٨ ذيل ح ١٠، وللحديث شرح وبيان وافٍ فيه و٨٢: ٢٣٤ - ٢٣٥ ح ٥٩، ورواه

في أصول الكافي ٢: ١٨ - ١٩ ح ٥، والعيّاشي في تفسيره ١: ١٩١ ح ١٠٩.

قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى: التوحيد، والإخلاص، وخلع الأنداد، والفطرة، والحنيفية السمحة، لأرهبانية ولا سياحة، أحلّ فيها الطيبات، وحرّم فيها الخبيثات، ووضع عنهم إصرهم، والأغلال التي كانت عليهم، فعرف فضله بذلك، ثم افترض عليها فيها الصلاة، والزكاة، والصيام، والحجّ، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والحلال والحرام، والمواريث، والحدود، والفرائض، والجهاد في سبيل الله، وزاده الوضوء، وفضله بفاتحة الكتاب، وبخواتيم سورة البقرة والمفضل^١، وأحلّ له المغنم، والفبيء، ونصره بالرعب، وجعل له الأرض مسجداً وطهوراً، وأرسله كافة إلى الأبيض والأسود، والجن والإنس، وأعطاه الجزية، وأسر المشركين وفداهم، ثم كلف^٢ ما لم يكلف أحداً من الأنبياء، أنزل عليه سيفاً من السماء في غير غمد، وقيل له: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾^٣.

عبّاس بن عامر: وزاد فيه بعضهم: فأخذ الناس بأربع، وتركوا هذه، يعني: الولاية^٥.

[١٠٣٦] ٤٣٨- عنه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أحدهما

(١) في أوب وج ود وص: فيه.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: المفضل.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: كلفه.

(٤) النساء: ٨٤.

(٥) عنه البحار ١٦: ٢٢٠ - ٢٢١ ح ٢٦، و ٦٨: ٣١٧ ح ١، وفيه شرح وبيان مبسوط للحديث،

و ٨١: ١٥٤ ح ١١، و ٨٣: ٢٧٨ ح ٥. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٧ ح ١.

عليهما السلام، قال: إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور، فيهن صورة هي أحسنهن وجهاً، وأبهأهن هيئة، وأطيبهن ريحاً، وأنظفهن صورة، قال: فتقف صورة عن يمينه، وأخرى عن يساره، وأخرى بين يديه، وأخرى خلفه^١، وأخرى عند رجله، وتقف التي هي أحسنهن فوق رأسه، فإن أتى عن يمينه منعتة التي عن يمينه، ثم كذلك إلى أن يوتى من الجهات الست، قال: فتقول أحسنهن صورة: من أنتم جزاكم الله عني خيراً؟ فتقول التي عن يمين العبد: أنا الصلاة، وتقول التي عن يساره: أنا الزكاة، وتقول التي بين يديه: أنا الصيام، وتقول التي خلفه: أنا الحج والعمرة، وتقول التي عند رجله: أنا برّ من وصلت من إخوانك، ثم يقلن: من أنت؟ فأنت أحسننا وجهاً، وأطيبنا ريحاً، وأبهأنا هيئة، فتقول: أنا الولاية لآل محمد صلوات الله عليه وعليهم أجمعين^٢.

[١٠٣٧] ٤٣٩- عنه، عن علي بن الحكم، عن حسين بن سيف الكندي، عن معاذ بن مسلم، قال: أدخلت عمر أخى على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له: هذا عمر أخى، وهو يريد أن يسمع منك شيئاً، فقال له: سل عما شئت^٣، فقال: أسألك عن الذي لا يقبل الله من العباد غيره، ولا يعذرهم على جهله، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والصلوات الخمس، وصيام شهر رمضان، والغسل من الجنابة، وحج البيت، والإقرار بما جاء من

(١) في ش: خلفهن.

(٢) عنه البحار ٦: ٢٣٤ - ٢٣٥ ح ٥٠.

(٣) كذا في بعض النسخ، وفي أوب وج وص وض: ما شئت.

(٤) في ب وز وط: والصلاة.

عند الله جملة، والإيتمام بأئمة الحق من آل محمد، فقال عمر: سمّهم لي أصلحك الله، فقال: علي أمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، والخير يعطيه الله من يشاء.

فقال له: فأنت جعلت فداك؟ قال: [هذا الأمر]^١ يجري لآخرنا ما^٢ يجري لأولنا، ولمحمد وعلي فضلهما، قال^٣: فأنت جعلت فداك؟ قال: هذا الأمر يجري كما يجري الليل والنهار، قال فأنت؟ قال: هذا الأمر يجري كما يجري حدّ الزاني والسارق، قال فأنت جعلت فداك؟ قال: القرآن نزل في أقوام وهي تجري في الناس إلى يوم القيامة، قال: قلت: جعلت فداك أنت لتزيدني على أمر^٤؟

[١٠٣٨] ٤٤٠ - عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ألا أخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنّامه قال: قلت: بلى جعلت فداك، قال: أصله الصلاة، وفرعه الزكاة، وذروته وسنّامه الجهاد في سبيل الله، ألا أخبرك بأبواب الخير؟ [قلت: نعم جعلت فداك، قال: ^٥] الصوم جنة [من النار]^٦ والصدقة تحطّ الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه، ثم تلا ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا

(١) ما بين المعقوفتين من ط، ولم توجد في سائر النسخ والبحار.

(٢) في ط: بما.

(٣) في س وش وأ و د وص: قال له.

(٤) كذا في أكثر النسخ والبحار، وفي أ وص: أنت لتزيد في عليّ أمراً.

(٥) عنه البحار ٦٩: ٤ - ٥ ح ٥.

(٦) ما بين المعقوفتين من ط، وغير موجودة في سائر النسخ والبحار.

(٧) ما بين المعقوفتين من ط فقط.

وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٢١﴾

[١٠٣٩] ٤٤١- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال ألا أخبرك بالإسلام^٢ وفرعه وذروته وسنامه؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك، قال: أما أصله فالصلاة، وفرعه الزكاة، وذروته وسنامه الجهاد، قال: إن شئت أخبرتك بأبواب الخير؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: الصوم جنة، والصدقة تذهب بالخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يذكر^٣ الله، ثم قرأ ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^٤.

[١٠٤٠] ٤٤٢- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عمّن ذكره، عن علي عليه السلام، أنه كان يقول: إن أفضل ما يتوسل^٥ به المتوسلون بالإيمان بالله ورسوله^٦، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وتمام^٧ الصلاة فإنها الفطرة^٨، وإيتاء الزكاة، فإنها من فرائض الله [وصوم شهر رمضان]^٩ فإنها جنة من عذابه،

(١) السجدة: ١٦.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٣٨٦ ح ٣٥، و٨٧: ١٦٠ ح ٥٠. ورواه في مشكاة الأنوار: ١٥٤.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: بأصل الاسلام.

(٤) في ش وب وط: بذكر.

(٥) السجدة: ١٦.

(٦) عنه البحار ٦٩: ٣٩٢ ح ٧٠، و٩٦: ٢٥٩ ح ٤٢.

(٧) في س وأ ود والأمالى: توسل.

(٨) في ط: ورسوله.

(٩) في ب وج وص وهامش ض: واهتمام.

(١٠) في ط: الملة.

(١١) ما بين المعنوتين ساقطة عن جميع النسخ.

وحجّ البيت فإنّها منفاة للفقر ومدحضة للذنوب، وصلة الرحم فإنّها مثراة للمال، ومنسأة في الأجل، وصدقة السرّ فإنّها تطفئ الخبيثة، وتطفئ غضب الربّ، وصنائع الخير والمعروف فإنّها تدفع ميتة السوء، وتقي مصارع الهول^١، ألا فاصدقوا، فإنّ الله مع من صدّق، وجانبوا الكذب، فإنّ الكذب مجانب للإيمان^٢، ألا إنّ الصادق على شفا منجاة وكرامة، ألا وإنّ الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وصلوا الأرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم^٣.

[١٠٤١] ٤٤٣- عنه، عن محمّد بن خالد، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن الفرائض التي افترض الله على العباد ما هي؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وإقام الصلاة، والخمس^٤، والزكاة، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والولاية، فمن أقامهنّ وسدّد وقارب^٥، واجتنب كلّ منكر^٦، دخل الجنّة^٧.

[١٠٤٢] ٤٤٤- عنه، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن

(١) في الأمالي: الهوان.

(٢) في بعض النسخ: بجانب الايمان.

(٣) عنه البحار ٦٩: ٣٨٧ ذيل ح ٥١. ورواه الشيخ في أماليه ١: ٢٢٠ - ٢٢١.

(٤) في س وش وأود وص: الصلاة الخمس.

(٥) قال في النهاية: فيه «سدّدوا وقاربوا» أي: أطلبوا بأعمالكم السداد، وتركوا الغلوّ فيها والتقصير، يقال: قارب فلان في أمره إذا اقتصد.

(٦) في أود وض وز: مسكر.

(٧) عنه البحار ٦٨: ٣٨٦ ح ٣٦.

أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنة مفتحة له^١.

٤٧- باب المحبوبات وفي الفهرست: هو كتاب مفرد

[١٠٤٣] ٤٤٥- قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي: حدثنا أبي مرسلًا، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أفضل العبادة العلم بالله^٢.
[١٠٤٤] ٤٤٦- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله^٣.

[١٠٤٥] ٤٤٧- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل العبادة قول «لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله» وخير الدعاء الإستغفار، ثم تلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾^٤.

[١٠٤٦] ٤٤٨- عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن علي بن هارون،

(١) عنه البحار ٨٢: ٢١٨ ح ٣٥، وتقدم الحديث بعينه في كتاب القرائن برقم: ٣٢.

(٢) عنه البحار ١: ٢١٥ ح ٢١.

(٣) عنه البحار ٥٢: ١٣١ ح ٣٣.

(٤) محمد «ص»: ١٩.

(٥) عنه البحار ٩٣: ١٩٠ ح ٢٨، و ١٩٥ ح ١٢، و ٢٨٠ - ٢٨١ ح ١٩.

عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال لي^١ أبو أيوب الأنصاري، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: إن الله زينك بزينة لم يزين العباد بشيء أحب إلى الله منها، ولا أبلغ عنده منها، الزهد في الدنيا، وإن الله قد أعطاك ذلك، جعل الدنيا لا تنال منك شيئاً، وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها^٢.

[١٠٤٧] ٤٤٩- عنه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله: ما تحبب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ ممّا افترضته عليه، وإنه ليتحبب إليّ بالنافلة حتّى أحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، إذا دعاني أجبتة، وإذا سألتني أعطيتة، وما ترددت في شيء^٣ أنا فاعله، كترددت في موت المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته^٤.

[١٠٤٨] ٤٥٠- عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، وعبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، أن رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: أخبرني ما أفضل الإسلام؟ فقال: الإيمان بالله، قال: ثمّ ماذا؟ قال: صلة الرحم، قال: ثمّ ماذا؟ فقال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^٥.

(١) في جميع النسخ: قال له.

(٢) عنه البحار ٤٠: ٣١٨ ح ١.

(٣) في س وش ود وض وح وز: عن شيء.

(٤) عنه البحار ٧٠: ٢٢ ح ٢١، و ٨٧: ٣١ ح ١٥.

(٥) عنه البحار ٧٤: ٩٦ - ٩٧ ح ٣٠، و ١٠٠: ٨١ ح ٤٠.

[١٠٤٩] ٤٥١- عنه، عن الوشاء، عن مثنى، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله^١.

[١٠٥٠] ٤٥٢- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل، عن خاله محمد^٢ بن سليمان، رفعه، قال: أخذ رجل بلجام دابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام، وإطياب الكلام^٣.

[١٠٥١] ٤٥٣- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن مفرّق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ أفضل العبادة عفة بطن وفرج، وما [من] شيء أحبّ إلى الله من أن يسأل، وإنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي، وإنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه عن نفسه، أو ينهى الناس عمّا لا يستطيع التحوّل عنه، وأن يؤذي جليسه بما^٤ لا يعنيه^٥.

[١٠٥٢] ٤٥٤- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن معلّى أبي عثمان^٦، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال له

(١) عنه البحار ٦٩: ٣٩٢ - ٣٩٣ ح ٧١.

(٢) كذا في جميع النسخ، إلّا في ج وموضعين من البحار ففيه: خالد بن محمد، وهو سهو.

(٣) عنه البحار ٧١: ٣١٢ ح ١٢، و٧٤: ٢٨٨ ح ١١٣ و٣٦١ ح ٧ وسيأتي الحديث في كتاب المآكل باب الإطعام برقم: ١٣٦٩ / ٥.

(٤) الزيادة من ض والبحار.

(٥) في أكثر النسخ: ما لا، وفي البحار: فيما لا.

(٦) عنه البحار ٦٩: ٣٩٣ ح ٧٢، و٩٣: ٢٩٢ ح ١٦. ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: ٢٢٨، مع زيادة واختلاف في بعض الألفاظ.

(٧) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: معلّى بن عثمان.

رجل: إني ضعيف العمل، قليل الصلاة، قليل الصوم، ولكن أرجو أن لا أكل إلا حلالاً، ولا أنكح إلا حلالاً، فقال: وأي جهاد أفضل من عفة بطن وفرج؟^١

[١٠٥٣] ٤٥٥- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد.^٢

[١٠٥٤] ٤٥٦- عنه، عن الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع في سواد الليل، يقطرها العبد مخافة من الله، لا يريد بها غيره، وما من جرعة يتجرّعها عبد أحب إلى الله من جرعة غيظ، يتجرّعها عبد يردها في قلبه: إمّا بصبر، وإمّا بحلم.^٣

[١٠٥٥] ٤٥٧- عنه، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم، عن عنبة العابد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله يحبّ العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم، ويبغض العبد أن يستخفّ بالجرم اليسير.^٤

[١٠٥٦] ٤٥٨- عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله يحبّ المداعب^٥ في الجماعة بلا رفث، المتوحد بالفكرة، المتحلّي

(١) عنه البحار ٧١: ٢٧٣ ح ١٨.

(٢) عنه البحار ٧٥: ٣١٤ ح ٣٢.

(٣) عنه البحار ٧١: ٤٢٢ ح ٦٠، قطعة من الحديث، و٩٣: ٣٣٢ ح ١٩.

(٤) عنه البحار ٧٣: ٣٥٩ ح ٨٠، و٩٣: ٢٩٢ ح ١٧.

(٥) كذا في أكثر النسخ والبحار، وفي س ود: المراغب.

بالصبر^١، المتباهي^٢ بالصلاة^٣.

[١٠٥٧] ٤٥٩- عنه، عن بعض أصحابنا، عن عباد بن صهيب، عن يعقوب، عن يحيى بن المساور، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا ربّ أيّ الأعمال أفضل عندك؟ فقال: حبّ الأطفال، فلأني^٤ فطرتهم على توحيدى، فإن أمتهم أدخلتهم^٥ برحمتي جنتي^٦.

[١٠٥٨] ٤٦٠- عنه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليهم السلام، قال: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا ربّ من أهلك الذين تظلمهم في ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلّا ظلك؟ قال: فأوحى الله إليه: الطاهرة قلوبهم، والبريّة^٧ أيديهم، الذين يذكرون بجلالي^٨ إذا ذكروا ربهم^٩، الذين يكتفون بطاعتي، كما يكتفي الصبيّ الصغير باللّبان^{١٠}، الذين

(١) في ج وص وض والبحار: المتخلّي بالصبر، وفي س وهامش ض: المتحلّي بالعين، وفي ش: المتخلّي بالعبرة، وفي أ ود: المتخلّي بالعبير، وفي ح: المتجلّي بالعبرة، وفي ز: المتحلّي بالعبرة.

(٢) في أكثر النسخ والبحار: المساهر.

(٣) عنه البحار ٧١: ٣٢٥ ح ١٨، و ٧٦: ٦٠ ح ١٢.

(٤) في ب وج وص: فإنّ.

(٥) في أكثر النسخ: أدخلهم.

(٦) عنه البحار ١٠٤: ١٠٥ ح ١٠٣.

(٧) كذا في جميع النسخ وط، وفي البحار: والترية.

(٨) في س وز وط: بجلالي.

(٩) في س وش: إذا رأوا، وفي سائر النسخ اذكر إذا رأوا.

(١٠) في س وأ وب وج ود وص: باللبن.

يأوون إلى مساجدي، كما تأوي النسر إلى أوكارها، والذين يغضبون لمحارمي إذا استحلّت مثل النمر إذا حرد^١.

[١٠٥٩] ٤٦١- عنه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال الله تبارك وتعالى: إنما أقبل الصلاة لمن يتواضع لعظمتي، ويكف نفسه عن الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكرى، ولا يتعظم^٢ على خلقي، ويطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب، ويؤوي الغريب، فذلك يشرق نوره كمثل الشمس، أجعل له في الظلمات نوراً، وفي الجهالة علماً، أكلؤه بعزّتي، وأستحفظه بملائكتي^٣، يدعوني فألبيه، ويسألني فأعطيه، مثل^٤ ذلك عندي كمثل جنّات الفردوس، لا تيبس ثمارها، ولا تتغيّر حالها^٥.

[١٠٦٠] ٤٦٢- عنه، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن أبي عبد الله البجلي^٦، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أربع من أتى بواحدة منهنّ دخل الجنّة: من سقى هامّة ظامّة، أو أشبع كبداً جائعة، أو كسى جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية^٧.

[١٠٦١] ٤٦٣- عنه، عن محمد بن عيسى الأرمني، عن العرزمي، عن

(١) عنه البحار ٦٩: ٢٩١ ح ٦٧. وتقدم الحديث بعينه في كتاب القرائن برقم: ٤٥.

(٢) في البحار: يتعاضم.

(٣) في جميع النسخ: ملائكتي، بدون الباء.

(٤) في بعض النسخ والبحار: فمثل.

(٥) عنه البحار ٦٩: ٢٩١ ح ٦٦، و٨٤: ٢٤٢ - ٢٤٣ ح ٢٨.

(٦) في س وأوج ود وص وض: المجلي، وفي ش وح: المحلي.

(٧) عنه البحار ١٠٤: ١٩٤ - ١٩٥ ح ١٠.

الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحب الأعمال إلى الله ثلاثة: إشباع جوعة المسلم، وقضاء دينه، وتنفيس كربته^١.

[١٠٦٢] ٤٦٤- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما ضاع مال في برٍّ ولا بحر، إلا بتضييع الزكاة، فحَصَّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم^٢ بالصدقة، وادفعوا نوائب البلاء بالإستغفار، الصاعقة لا تصيب ذاكرًا، وليس يصاد من الطير إلا ما ضيَّع تسبيحه^٣.

٤٨- باب المكروهات، وفي الفهرست: هو كتاب مفرد

[١٠٦٣] ٤٦٥- عنه، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ أوَّل ما عصى الله به ستّ: حبّ الدنيا، وحبّ الرئاسة، وحبّ الطعام، وحبّ النساء، وحبّ النوم، وحبّ الراحة^٤.

[١٠٦٤] ٤٦٦- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: أيّ الأعمال أبغض إلى الله؟ فقال: الشرك بالله، قال: ثمّ ماذا؟ قال: قطعية الرحم.

(١) عنه البحار ٧٤: ٣٦٠ ح ٢.

(٢) في ب: أمراضكم.

(٣) عنه البحار ٦٩: ٣٩٣ ح ٧٣.

(٤) عنه البحار ٧٢: ١٩٦ ح ١٩.

قال : ثمّ ماذا؟ قال : الأمر بالمنكر، والنهي عن المعروف^١.

[١٠٦٥] ٤٦٧- عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن حسين بن المختار، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله يبغض ثلاثة : ثاني عطفه، والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالأيّمان. وفي حديث آخر : المسبل إزاره خيلاء^٢.

[١٠٦٦] ٤٦٨- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب الأسدي، عن ثابت بن أبي المقدام، عن أبي برزة - وكان مكفوفاً، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث له طويل، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أخاف عليكم بعدي إلاّ ثلاثاً : فرق^٣ الجهل بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوات العين^٤ من البطن والفرج^٥.

٤٩- باب الإستطاعة والإجبار والتفويض

[١٠٦٧] ٤٦٩- عنه، عن أبيه، عن عباس بن عامر، قال : حدّثني محمد بن يحيى الخثعمي، عن عبد الرحيم القصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : سأله حفص الأعور وأنا أسمع، فقال : جعلني الله فداك قول^٦ الله ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^٧ قال : ذلك

(١) عنه البحار ٧٢ : ١٩٦ ح ٢٠

(٢) عنه البحار ٧٦ : ٣٠٤ ح ١٢، و ١٠٣ : ٩٩ ح ٣٤ و ٣٥. ورواه في عقاب الأعمال : ٢٦٤ ح ٣.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وفي ج وص وض : مرو.

(٤) كذا في س وج ود وب وص وض، وفي ش وح وز : الفتن، وفي أ وهامش بعض النسخ : المعيشة، وفي هامش أ وط : العنت.

(٥) عنه البحار ٧١ : ٢٧٣ ح ١٩.

(٦) في ط : ما قول.

(٧) آل عمران : ٩٧.

القوة في المال واليسار، قال: فإن كانوا موسرين، فهم ممن يستطيع إليه السبيل؟ قال: نعم، فقال له ابن سيابة: بلغنا عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يقول: يكتب وفد الحاج، فقطع كلامه، فقال: كان أبي يقول: يكتبون في الليلة التي قال الله: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا﴾^١ قال: فإن لم يكتب في تلك الليلة يستطيع الحج؟ قال: لا، معاذ الله، فتكلم حفص^٢، فقال: لست من خصومتكم في شيء، هكذا الأمر^٣.

[١٠٦٨] ٤٧٠ - عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون، والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد^٤.

[١٠٦٩] ٤٧١ - عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون، إنما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات، وكلفهم من كل مائتي درهم خمسة دراهم، وكلفهم صيام شهر رمضان في السنة، وكلفهم حجة واحدة، وهم يطيقون أكثر من ذلك، وإنما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا^٥.

[١٠٧٠] ٤٧٢ - عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن حمزة بن حمران، قال: قلت له: إننا نقول: إن الله لم يكلف العباد إلا ما آتاهم، وكل شيء لا يطيقونه، فهو عنهم موضوع، ولا يكون

(١) الدخان: ٤ - ٥.

(٢) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: حفص بن سالم.

(٣) عنه البحار ٥: ٤١ - ٤٢ ح ٦٧، و ٩٩: ١٠٩ - ١١٠ ح ١٤.

(٤) عنه البحار ٥: ٤١ ح ٦٤.

(٥) عنه البحار ٥: ٤١ ح ٦٦.

(٦) وفي أكثر النسخ: الحسن، والصحيح ما أثبتناه.

إلا ما شاء الله وقضى وقدر وأراد، فقال: والله إن هذا لديني ودين آبائي^١.

[١٠٧١] ٤٧٣- عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل كان له مال فذهب، ثم عرض عليه الحج فاستحيى؟ فقال: من عرض عليه الحج، فاستحيى - ولو على حمار أجدع^٢ مقطوع الذنب - فهو ممن يستطيع الحج^٣.

تمّ كتاب مصابيح الظلم من المحاسن
بمنّ الله وعونه، وصلى الله على محمّد وآله وسلّم تسليمًا

(١) عنه البحار ٥: ٤١ ح ٦٥.

(٢) الجدع بالذال المهملة: قطع الأنف، وقطع الأذن أيضاً، وقطع اليد والشفة.

(٣) عنه البحار ٩٩: ١٠٩ ح ١٢.

فهرس الكتاب

٧	كلمة المجمع
٩	ترجمة أحمد بن محمد بن خالد البرقي، اسمه ونسبه
١٠	بنو خالد البرقي القمي
١١	الاطراء عليه وتوثيقه وذكره في كتب الرجال
١٤	كلام المولى التقي المجلسي في الروضة
١٥	كلام المحقق البحراني في المعراج
١٧	كلام المحقق الطباطبائي في الفوائد
٢١	كلام المحقق الشفتي في الرسالة
٢٣	كلام المحقق الخوانساري في الروضات
٢٤	كلام المحدث النوري في خاتمة المستدرک
٢٧	كلام المحقق المامقاني في التنقيح
٣٣	كلام المحقق الخوئي في المعجم
٣٤	طبقة في الرواية وتمييزه
٤٢	ما يدل على عظمة المترجم

٤٤	تأليفه الممتعة
٥١	حول كتاب المحاسن
٥٥	ولادته ووفاته
٥٦	في طريق التحقيق
٥٩	كتاب القرائن
٦١	باب الثلاثة
٦٨	باب الأربعة
٧١	باب الخمسة
٧٢	باب الستة
٧٤	باب السبعة
٧٥	باب الثمانية
٧٦	باب التسعة
٧٧	باب العشرة
٧٨	باب فضل قول الخير
٨٠	وصايا النبي صلى الله عليه وآله
٨٣	وصايا أهل بيته عليهم السلام
٨٥	كتاب ثواب الأعمال
٨٧	أبواب الكتاب
٩٣	ثواب من بلغه ثواب شيء فعمل به طالباً لذلك الثواب
٩٤	ثواب حسن الظن بالله
٩٤	ثواب التفكير في الله
٩٥	ثواب تعديل الله في خلقه
٩٥	ثواب الأخذ بالسنة

٩٥	ثواب من سنّ سنّة عدل
٩٦	ثواب من علّم باب هدى
٩٦	ثواب من سنّ سنّة عدل على نفسه
٩٦	ثواب من ناصح الله في نفسه
٩٧	ثواب من أصلح فيما بينه وبين الله
٩٧	ثواب الإقبال على العمل
٩٨	ثواب ما جاء في التوحيد
٩٩	ثواب قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده وحده وحده»
٩٩	ثواب قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لأشريك له»
١٠٠	ثواب قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ربّي لا أشرك به شيئاً»
١٠٠	ثواب قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حقّاً حقّاً»
١٠١	ثواب من قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحقّ المبين»
١٠١	ثواب قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مخلصاً»
١٠١	ثواب قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ والله أكبر»
١٠٢	ثواب من شهد «أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله»
١٠٢	ثواب من شهد «أن لا إله إلا الله» عند موته
١٠٣	ثواب كلمات الفرج
١٠٤	ثواب من قال: «يا الله يا الله»
١٠٤	ثواب من قال: «يا الله يا ربّي»
١٠٥	ثواب من قال: «يا ربّ» ثلاثاً
١٠٥	ثواب من قال: «يا ربّ يا ربّ»
١٠٥	ثواب من كبر الله مائة تكبيرة
١٠٥	ثواب تسبيح فاطمة عليها السلام

- ١٠٦ ثواب ما جاء في التسبيح
- ١٠٨ ثواب التمجيد
- ١٠٩ ثواب فضل ذكر الله
- ١٠٩ ثواب الشغل بذكر الله
- ١٠٩ ثواب ذكر الله في الملاء والخلاء
- ١١٠ ثواب ذكر الله في الغافلين
- ١١٠ ثواب ذكر الله في الأسواق
- ١١١ ثواب ما جاء في «بسم الله الرحمن الرحيم»
- ثواب «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»
- ١١١ ثواب قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله»
- ١١٢ ثواب قول: «ما شاء الله»
- ١١٣ ثواب قول: «لا إله إلا الله، والحمد لله، وأستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله»
- ١١٤ ثواب قول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»
- ١١٤ ثواب القول في الإصباح والإمساء
- ١١٥ ثواب الصلاة
- ١١٦ ثواب الطهور
- ١١٧ ثواب من ذكر اسم الله على طهوره
- ١١٨ ثواب الطهر على الطهر
- ١١٨ ثواب من بات على طهر
- ١١٩ ثواب دخول المسجد
- ١١٩ ثواب الاختلاف إلى المسجد

١٢٠	ثواب الأذان
١٢١	ثواب القول عند سماع الأذان
١٢١	ثواب الجلوس بين الأذان والإقامة
١٢٢	ثواب المصلي
١٢٢	ثواب المصلي للفريضة
١٢٢	ثواب الدعاء بعد الفريضة
١٢٣	ثواب المحافظة على الصلاة
١٢٤	ثواب الصلاة في جماعة
١٢٤	ثواب صلاة النوافل
١٢٥	ثواب قضاء النوافل
١٢٥	ثواب صلاة الليل
١٢٦	ثواب إستغفار الوتر
١٢٦	ثواب إستغفار الأسحار
١٢٦	ثواب إجلال القبلة
١٢٧	ثواب توقير المسجد
١٢٧	ثواب الصلاة في بيت المقدس
١٢٧	ثواب بناء المساجد
١٢٨	ثواب مسجد الكوفة وفضله
١٢٨	ثواب من قمّ مسجداً
١٢٩	ثواب من سرج في المسجد
١٢٩	ثواب الصلاة في مسجد القبيلة
١٣٠	ثواب الصلاة في المسجد الأعظم
١٣٠	ثواب الصلاة في مسجد السوق

١٣٠	ثواب يوم الجمعة
١٣١	ثواب العمل يوم الجمعة
١٣٢	ثواب الصلاة بين الجمعتين
١٣٣	ثواب من مات يوم الجمعة وليلتها
١٣٣	ثواب من تولى آل محمد
١٣٣	ثواب من مات مع ولاية آل محمد
١٣٤	ثواب من أحب آل محمد
١٣٤	ثواب مودة آل محمد
١٣٥	ثواب من استشهد مع آل محمد
١٣٥	ثواب ذكر آل محمد
١٣٥	ثواب النظر إلى آل محمد
١٣٦	ثواب صلة آل محمد
١٣٦	ثواب من دمعت عينه في آل محمد
١٣٧	ثواب من اصطنع إلى آل محمد يداً
١٣٧	ثواب الحج
١٣٧	ثواب التجهز إلى الحج
١٣٨	ثواب النفقة في الحج
١٣٨	ثواب من وصل قريباً بحجة وعمره أو أشركه في حجه
١٣٨	ثواب الإحرام
١٣٨	ثواب التلبية
١٣٩	ثواب الطواف
١٣٩	ثواب إستلام الركن
١٣٩	ثواب السعي

١٤٠	ثواب الوقوف بعرفات
١٤٠	ثواب جمع منى
١٤١	ثواب العتق بعرفة
١٤١	ثواب الإفاضة من منى
١٤١	ثواب الماز بالمأزمين
١٤٢	ثواب رمي الجمار
١٤٢	ثواب النحر
١٤٢	ثواب العمل يوم النحر
١٤٢	ثواب من دخل مكة بسكينة
١٤٣	ثواب من دخل الحرم حافياً
١٤٣	ثواب من دخل مكة وليس في قلبه كبر
١٤٣	ثواب التسبيح بمكة
١٤٤	ثواب الساجد بمكة
١٤٤	ثواب النائم بمكة
١٤٤	ثواب من ختم القرآن بمكة
١٤٤	ثواب النظر إلى الكعبة
١٤٥	ثواب معرفة حق الكعبة
١٤٦	ثواب دخول الكعبة
١٤٦	ثواب من حج ماشياً
١٤٦	ثواب من مات في طريق مكة
١٤٧	ثواب من خلف حاجاً في أهله
١٤٧	ثواب من عظم الحاج وصافحه والتسليم عليه
١٤٨	ثواب من حج كل سنة ثم تخلف سنة

١٤٨	ثواب من نوى الحج ثم حرمه
١٤٨	ثواب من ارتبط محملاً للحج
١٤٨	ثواب من دفن في الحرم
١٤٩	ثواب الصوم
١٥٠	ثواب عمل الحي للميت.
١٥١	كتاب عقاب الأعمال
١٥٧	عقاب من تهاون بالوضوء
١٥٨	عقاب من قرأ خلف إمام يأتم به
١٥٨	عقاب من تهاون بالصلاة
١٦٢	عقاب من نظر إلى امرأة وهو في الصلاة
١٦٣	عقاب من صلى وبه بول أو غائط
١٦٣	عقاب من أخر صلاة العصر
١٦٤	عقاب من نام عن العشاء
١٦٥	عقاب من ترك الجماعة
١٦٦	عقاب من ترك الجمعة
١٦٧	عقاب من ترك صلاة الليل
١٦٧	عقاب من منع الزكاة
١٦٩	عقاب من ترك الزكاة
١٧٠	عقاب من ترك الحج
١٧٠	عقاب من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
١٧١	عقاب من شك في علي عليه السلام
١٧٣	عقاب من أنكر آل محمد عليهم السلام حقهم وجهل أمرهم
١٧٥	عقاب من لم يعرف إمامه

- ١٧٧ عقاب من اتخذ امام جور
- ١٧٨ عقاب من نكث صفقة الإمام
- ١٧٩ عقاب من ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٧٩ عقاب من رغب عن قراءة قل هو الله أحد
- ١٨٠ عقاب من نسي سورة من القرآن
- ١٨١ عقاب من تهاون بأمر الله
- ١٨١ عقاب من أتى الله من غير بابه
- ١٨١ عقاب من حقر مؤمناً وأذله
- ١٨٢ عقاب من شبع ومؤمن جائع
- ١٨٢ عقاب من اكتسى ومؤمن عاري
- ١٨٣ عقاب من مشى في حاجة المؤمن ولم ينصحه
- ١٨٣ عقاب من خذل مؤمناً
- ١٨٤ عقاب من قال لمؤمن أف
- ١٨٤ عقاب من استعان به المؤمن فلم يعنه
- ١٨٥ عقاب من طعن في عين مؤمن
- ١٨٥ عقاب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره
- ١٨٦ عقاب من ربح على المؤمن
- ١٨٦ عقاب من حجّب المؤمن
- ١٨٧ عقاب من منع مؤمناً سكنى داره
- ١٨٧ عقاب من بهت مؤمناً
- ١٨٨ عقاب من كان المؤمن عنده أقل وثيقة من رهن
- ١٨٨ عقاب من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه
- ١٨٨ عقاب من أعان على مسلم

١٨٨	عقاب من اغتیب عنده المؤمن فلم ينصره
١٨٩	عقاب من أذاع فاحشة
١٨٩	عقاب من تتبّع عشرة المؤمن
١٩٠	عقاب الإذاعة
١٩٠	عقاب القتل
١٩٢	عقاب الزاني
١٩٤	عقاب الزانية
١٩٥	عقاب ولد الزنا
١٩٦	عقاب النظر إلى النساء
١٩٦	عقاب اللواط
٢٠١	عقاب من أمكن نفسه يؤتى
٢٠٣	عقاب اللواتي مع اللواتي
٢٠٤	عقاب القوادة
٢٠٤	عقاب من لا يغار
٢٠٥	عقاب الديوث
٢٠٥	عقاب الذنب
٢٠٦	عقاب المعاصي
٢٠٨	عقاب السيئة
٢٠٨	عقاب الكذب
	عقاب الكذب على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله
٢٠٩	وسلم وعلى الأوصياء
٢١٠	عقاب من حلف بالله كذباً
٢١١	عقاب اليمين الفاجرة

٢١١	عقاب من حلف له بالله ولم يرض ولم يصدق
٢١٢	عقاب من وصف عدلاً وعمل بغيره
٢١٢	عقاب الرياء
٢١٣	عقاب الكبر
٢١٤	عقاب العجب
٢١٥	عقاب الخيلاء واسبال الإزار
٢١٥	عقاب الإختيال في المشي
٢١٧	عقاب شارب الخمر
٢١٩	كتاب الصفوة
٢٢٣	باب ما خلق الله المؤمن من نوره
٢٢٤	باب خلق المؤمن من عليين
٢٢٥	باب خلق المؤمن من طينة الأنبياء
٢٢٦	باب خلق المؤمن من طينة الجنان
٢٢٧	باب خلق المؤمن من طينة مخزونة
٢٢٧	باب الميثاق
٢٢٩	باب إختلاط الطينتين
٢٣١	باب خلق المؤمن
٢٣٢	باب طيب المولد
٢٣٧	باب الولاية
٢٣٨	باب «ما هو إلا الله ورسوله ونحن وشيعتنا»
٢٣٩	باب «يوم ندعو كل أناس بإمامهم»
٢٤٠	باب «قل لا أسألكم»
٢٤١	باب «أنتم أهل دين الله»

٢٤٢	باب «أنكم على الحق»
٢٤٣	باب «ما على ملّة إبراهيم غيركم»
٢٤٤	باب «أنتم على ديني ودين آبائي»
٢٤٥	باب «نظرتم حيث نظر الله»
٢٤٥	باب المعرفة
٢٤٧	باب الحبّ
٢٥٠	باب من أحبّنا بقلبه
٢٥١	باب «من مات لا يعرف إمامه»
٢٥٤	باب الأهواء
٢٥٦	باب الرافضة
٢٥٧	باب الشيعة
٢٥٧	باب خصائص المؤمن
٢٥٩	باب الإنفراد
٢٦١	باب
٢٦٢	باب
٢٦٢	باب التزكية
٢٦٤	باب «أني لأحبّ ربحكم»
٢٦٥	باب «المؤمن صديق وشهيد»
٢٦٦	باب الموالاة في الله
٢٦٨	باب قبول العمل
٢٧١	باب
٢٧٢	باب ما نزل في الشيعة
٢٧٥	باب تطهير المؤمن

٢٧٦	باب «من مات على هذا الأمر»
٢٧٩	باب الإغتيال عند الوفاة
٢٨٤	باب أرواح المؤمنين
٢٨٥	باب في البعث
٢٨٩	باب
٢٩٠	باب «شيعةنا أقرب الخلق من الله»
٢٩١	باب «شيعةنا آخذون بحجرتنا»
٢٩٣	باب الشفاعة
٢٩٤	باب شفاعة المؤمنين
٢٩٥	باب «الراء لحديث آل محمد»
٢٩٩	كتاب مصابيح الظلم
٣٠٥	باب العقل
٣١٤	باب المعرفة
٣١٧	باب الهداية
٣٢٣	باب حق الله على خلقه
٣٢٤	باب النهي عن القول والفتيا بغير علم
٣٢٨	باب البدع
٣٣١	باب المقائيس والرأي
٣٤٠	باب التثبت
٣٤١	باب الدين
٣٤٥	باب فضيلة الجماعة
٣٤٧	باب الإحتياط في الدين والأخذ بالسنة
٣٥٢	باب الشواهد من كتاب الله

٣٥٣	باب فرض طلب العلم
٣٥٤	باب حقيقة الحقّ
٣٥٥	باب الحقّ على طلب العلم
٣٥٩	باب «خذ الحقّ»
٣٦١	باب إظهار الحقّ
٣٦٢	باب النهي عن الخصومة مع الناس
٣٦٤	باب حقّ العالم
٣٦٥	باب ما لا يسع الناس جهله
٣٦٥	باب لا تخلو الأرض من عالم
٣٦٩	باب حجج الله على خلقه
٣٧٠	باب جوامع من التوحيد
٣٧٨	باب العلم
٣٧٩	باب الإرادة والمشیئة
٣٨٢	باب الأمر والنهي
٣٨٢	باب الوعد والوعيد
٣٨٣	باب لأطاعة لمخلوق في معصية الخالق
٣٨٣	باب اليقين والصبر في الدين
٣٩١	باب الإخلاص
٣٩٧	باب التقيّة
٤٠٤	باب الإغضاء والمداراة
٤٠٥	باب النية
٤٠٩	باب الحبّ والبغض في الله
٤١٥	باب نواذر في الحبّ والبغض

٤١٦	باب أنزل الله في القرآن تبيان كل شيء
٤٢٢	باب تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله والتسليم له
٤٢٤	باب التحديد
٤٢٩	باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة
٤٣٤	باب الإبتلاء والإختبار
٤٣٥	باب السعادة والشقاء
٤٣٧	باب التطوّل من الله على خلقه
٤٣٨	باب بدء الخلق
٤٤٠	باب خلق الخير والشرّ
٤٤٣	باب الإسلام والإيمان
٤٤٥	باب الشرائع
٤٥٣	باب المحبوبات
٤٥٩	باب المكروهات
٤٦٠	باب الإستطاعة والإجبار والتفويض

